AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT SATURDAY 21 SEPTEMBER 1996

أربكان يعتبر أميركا «سبب المشكلة» ويحض بارزاني على التفاوض مع بغداد

كلينتون: لا نسعى الى التخلص من صدام

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ أنقرة – «الحياة»:

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لا تسعى الى «التخلص» من الرئيس صدام حسين، وان ادارته ليست في وارد اطاحة حكومات اجنبية. في الوقت ذاته هاجم رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان السياسة الأميركية تجاه بغداد معتبراً ان «الولايات المتحدة لا تعرف ما ينبغي فعله. ولا يبدو ان لديها موقفاً من العراق وشماله، وليس لديها مشروع حل واضح يخلو من التناقضات، وهنا المشكلة».

وفي تصريحات لكلينتون، ادلى بها خلال مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة «اي. بي. سي» بثت مساء امس، قال الرئيس الأميركي ان ما تسعى اليه واشنطن هو التاكد من ان الرئيس العراقي «سيتقيد بقرارات الأمم المتحدة ومن انه لا يهدد جيرانه».

ورداً على سؤال عن سياسة ادارته تجاه العراق وهل تسعى الى التخلص من صدام قال كلينتون: «كلا، لا نحاول التخلص منه». وزاد: «ما تعلمناه من التعاطي مع صدام هو انه يذهب الى اقصى الحدود ولهذا وسعنا منطقة الحظر (الجوي) في الجنوب. وهو الآن مقيد الحرية وبات صعباً عليه تهديد جيرانه».

وأكد الرئيس كلينتون ان سياسة احتواء العراق مستمرة وتقضي بـ «ابقائه (صدام حسين) في العلبة التي فرضتها قرارات الأمم المتحدة، وهي السياسة التي اعتمدها بلدنا منذ انتهاء حرب الخليج، وما التزمه

التتمة في الصفحة (٦)


جندي اميركي اثناء مناورات في الكويت قرب الحدود مع العراق. (ا ف ب)

«الجهاد الإسلامي» مع اقتراب السنوية الأولى للشقاقي:

قرار العمليات قائم وغيابها سببه تعاون المخابرات الفلسطينية والإسرائيلية ضدنا

□ لندن – «الحياة»:

■ شكا الامين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبدالله شلّح من ان اجهزة المخابرات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية تضيق الخناق على ناشطي حركته وتتعاون مع المخابرات الإسرائيلية، ما يجعل تنفيذ عمليات فدائية ضد اهداف إسرائيلية صعباً، إلا انه وغيره من القادة الإسلاميين توقعوا استئناف العمليات هذه قريباً على غرار عمليات شباط (فبراير) الماضي.

وقال هؤلاء القادة إن ثمة ضغطاً من القمة إلى القاعدة لاستئناف العمليات خصوصاً مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى

التتمة في الصفحة (٦)

□ بون – من اسكندر الديك:

■ التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس، في اليوم الثاني والاخير من زيارته الرسمية لألمانيا، رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس في حضور رئيس حكومة ولاية هسن ورئيس الطائفة اليهودية في الولاية موريتس نويمان. وعلى رغم أن عرفات وبوبيس سبق أن التقيا مرتين في إطار وفود، إلا أن اجتماع أمس يعتبر الاجتماع الرسمي الاول الذي يتم في المانيا.

وفي تصريح أمام الصحافة اثر الاجتماع الذي استمر ساعة، اكتفى عرفات بالقول إنه «استمع إلى موقف بوبيس بكل تقدير»، وأنه على قناعة من أن اللقاء «سيكون له انعكاس ايجابي كبير على عملية السلام في الشرق الأوسط». وقال بوبيس إنه بالنظر إلى الوضع في إسرائيل والانتخابات

التتمة في الصفحة (٦)

طالباني في حديث الى «الحياة»:

أفضّل التفاوض مع صدام على مصالحة مع بارزاني

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ أعلن السيد جلال طالباني انه يفضل التفاوض مع الرئيس صدام حسين على مصالحة مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني «المرتمي في حضنه» ان لم يكن هناك خيار آخر. واستدرك الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني: «ارجو الله ألا يريني مكروه هذا الخيار القاتل». ونكر انه يفضل «التفاوض مع السيد وليس مع التابع».

وقال طالباني رداً على اسئلة وجهتها اليه «الحياة» من لندن ان «المصالحة مع بارزاني لم تعد ممكنة ما دام في ظل صدام ودائرته» واشترط ان يعلن زعيم الديموقراطي «التوبة علناً لما اقترفته يداه من خيانة» (نص الاسئلة والأجوبة في الصفحة ٤).

واكد انه لا يرفض الوساطة الأميركية بين الحزبين الكرديين لكنه يربط نجاحها بـ «اعلان بارزاني انهاء عمالته لصدام» وقبوله اجراء انتخابات حرة في شمال العراق باشراف الأمم المتحدة.

ونفى الزعيم الكردي ان يكون لجأ الى ايران بعد سقوط مدينة اربيل في أيدي مقاتلي الحزب الديموقراطي والقوات العراقية، وجلاء مقاتلي الاتحاد عن مدينة السليمانية. ونفى ايضاً ان يكون على علم بخطة اميركية كانت اعدتها الاستخبارات المركزية (سي. اي. اي) لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين. وقال: «ما زلنا مختلفين مع الأميركيين على كيفية العمل لازالة الديكتاتورية، فهم يحصرون نشاطهم في الانقلاب العسكري الذي لا نوافق عليه ونعتبره بعيد المنال».

وجدّد اتهام بارزاني بافشاء خطة لبغداد العام الماضي عشية عملية عسكرية كان مقرراً «ان تنطلق من كردستان لانهاء الديكتاتورية». وشدد على ان حزبه «لم يهزم عسكرياً بل سجل انتصاراً سياسياً» مشيراً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

اثيوبيا:

الإعدام لثلاثة من منفذي محاولة اغتيال مبارك

□ اديس ابابا – «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة الجنائية العليا الاثيوبية امس احكاماً بالإعدام في حق ثلاثة مصريين معتقلين في اديس ابابا من اعضاء «الجماعة الإسلامية» في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك صيف العام الماضي. وكان الثلاثة وهم صفوت حسين عبدالغني وعبدالكريم النادي عبدالراضي والعربي صديق حافظ بين ١١ متهماً في القضية فجروا قنابل واطلقوا الرصاص في اتجاه سيارة كانت تقل الرئيس المصري من مطار اديس ابابا إلى قصر المؤتمرات يوم ٢٦ حزيران (يوليو) ١٩٩٥ موعد انعقاد القمة الافريقية.

وقطع مبارك زيارته إلى اثيوبيا وعاد إلى القاهرة معلناً تورط السودان في القضية. وقال مبارك في حديث إلى «الحياة» الأربعاء الماضي ان اعترافات المتهمين تثبت تورط إيران في القضية. وقتل اثنان من افراد المجموعة في أثناء العملية، كما قتل شرطيان اثيوبيان. وقتل ثلاثة اخرون من أعضاء المجموعة في اشتباك مع الشرطة الاثيوبية في اثناء عمليات بحث واسعة بعد ايام من الحادث في حين اعتقل الثلاثة. واعلنت اثيوبيا ان الثلاثة الباقين يقيمون في السودان، إلا ان الخرطوم نفت ذلك وظهر قائد المجموعة مصطفى حمزة في افغانستان.

نتانياهو سيبحث في موضوع لبنان مع شيراك

قمة سورية ـ لبنانية عاجلة وسط مخاوف من عملية واسعة

□ بيروت – «الحياة»:
□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ فرضت التطورات الاقليمية والداخلية انعقاد قمة لبنانية – سورية عاجلة امس، اذ انتقل الرئيس الياس الهراوي الى العاصمة السورية قبل ظهر امس، واجتمع مع الرئيس حافظ الاسد للبحث في التطورات بعد التطورات العسكرية التي شهدها جنوب لبنان اول من امس والتصعيد من جانب القوات الاسرائيلية في ظل المخاوف من عمل عسكري واسع.

في غضون ذلك توقع مسؤول عسكري اسرائيلي ان يصعد «حزب الله» عملياته ضد اهداف اسرائيلية خلال الايام المقبلة، الا انه نفى ان تكون هناك اية علاقة بين تحركات الجيش السوري في لبنان ونشاطات «حزب الله». وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من ان اسرائيل «سترد بقوة على كل عملية لحزب الله».

الى ذلك اكد نتانياهو (ا ف ب) في مقابلة امس مع اذاعة «راديو – جي» اليهودية الفرنسية الخاصة انه سيتحدث خلال لقائه الاول مع الرئيس جاك شيراك الاربعاء المقبل عن لبنان بسبب «العلاقات التاريخية» التي تربط فرنسا بهذا البلد.

واضاف ان «لفرنسا علاقات تاريخية مع لبنان. ولها بالطبع مصلحة خاصة في هذا البلد وهذا الامر يشكل موضوعاً مهماً في محادثاتي مع شيراك الذي يعرف جيداً الوضع في لبنان».

واوضح ان شيراك يدرك اهمية عودة الاستقرار الى لبنان، مضيفاً انه سيبحث ايضاً معه في «ما اذا كان من الممكن استئناف المفاوضات مع سورية ومتى».

وفي دمشق ركزت محادثات القمة التي استغرقت نحو ٧ ساعات على التصعيد العسكري في الجنوب وطلب لبنان دعوة

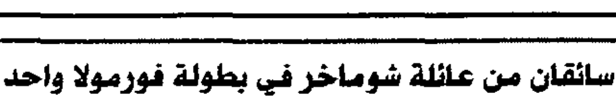
التتمة في الصفحة (٦)

زوجته نايينا وابنته تاتيانا سترقدان معه في المستشفى

موسكو: جراحة يلتسن ستكون خطرة

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اعلن في موسكو امس تمديد مدة بقاء الرئيس بوريس يلتسن في المستشفى في الوقت الذي يتوقع اصداره مرسوماً جديداً يحدد توقيت تسليم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مهمات منصبه في اثناء الجراحة التي ستجرى له قريباً في القلب في موعد لم يحدد بعد. وتجرى الجراحة في المستشفى المركزي في موسكو وسترقد فيه زوجته وربما ستنضم اليهما ابنتهما تاتيانا ايضاً. ووصف مدير المركز الطبي للكرملين سيرغي ميرونوف الجراحة بانها «اساسية وخطرة». واضاف: «علينا ان نفهم ان الرجل (يلتسن) يستعد لعملية اساسية جدا وخطرة جدا. اننا امام جراحة جدية والأمر يحتاج الى تحضيرات واسعة ومناسبة لأن كل شيء على المحك كما تفهمون جميعكم».

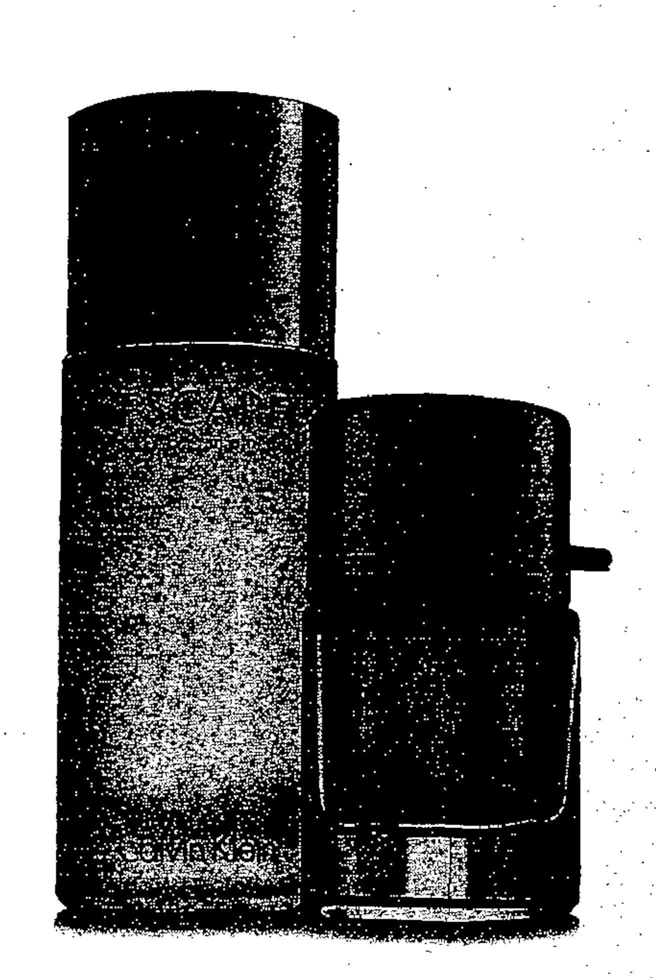


واضاف ان «المرسوم لا يحدد على وجه الدقة اليوم فحسب، لكن الساعة والدقيقة التي سيتولى فيها رئيس الوزراء مسؤولياته الموقتة». وكان مرسوم نشر اول من امس اكد ان يلتسن (٦٥ عاما) سيسلم تشيرنوميردين السلطة في اثناء الجراحة وان رئيس الوزراء سيسيطر في شكل موقت على «الزر النووي».

كذلك اكد ميرونوف ان الرئيس يلتسن سيبقى «ثلاثة او اربعة ايام» اخرى في المستشفى، الذي نقل اليه قبل تسعة ايام، لاجراء فحوصات طبية قبل اجراء الجراحة. وكان مقررا ان يبقى يومين في المستشفى، لكن الاطباء مددوا فترة بقائه فيه ثلاث مرات. وتابع ميرونوف انه خلال فترة ما قبل اجراء الجراحة «يجب ان ناخذ في الاعتبار الايجابيات والسلبيات وعلينا الا ننخدع». واعتبر هذا التصريح ردا على الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي الذي قال الثلثاء الماضي ان كل شيء يجري في شكل طبيعي ولا شيء يدعو الى القلق.

من جهة اخرى اعتبر زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، الذي هزم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، انه يتعين على روسيا ان تستعد لاجراء انتخابات رئاسية جديدة. وكرر المطالبة بسن قانون جديد يرغم رؤساء الدولة على نشر تقارير دورية عن حالهم الصحية. وقال: «كان يجب عدم انتخاب رئيس مصاب بمرض خطير». واعتبر ان وسائل الاعلام والفريق الانتخابي للرئيس يلتسن «خدعونا وعلى البلاد ان تستعد لانتخابات جديدة». ورأى زيوغانوف ان سن قانون يفرض

التتمة في الصفحة (٦)



سائقان من عائلة شوماخر في بطولة فورمولا واحد

رالف يسير على خطى شقيقه مايكل... ويسبب مشكلة للعائلة!

□ لندن – من مروان بورعد:

هل باتت رياضة سباقات السيارات وراثية أم ان عشق السرعة من الطبيعي ان يضرب شخصين من عائلة واحدة؟ بعد دخول دايمون هيل عالم سباقات فورمولا واحد قبل ثلاثة أعوام عاد اسم العائلة الى السباقات، إذ سبق لوالده غراهام هيل ان احرز اللقب العالمي مرتين في الستينات. وفي العام الحالي عاد اسم عائلة فيلنوف الى الواجهة مع دخول جاك فيلنوف عالم فورمولا واحد بعدما سبق لوالده أن بهر العالم باسلوب قيادته الرائع خلف مقود سيارة فيراري قبل ان يقضي في حادث خلال تجارب السباق البلجيكي في بداية الثمانينات.

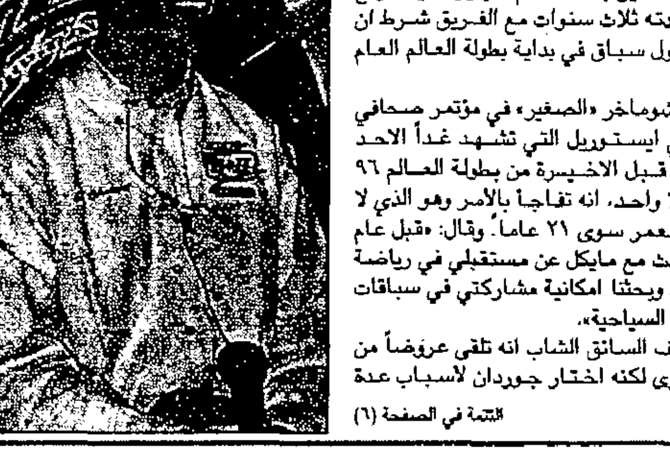
وفي الموسم المقبل لن يكون ميكايل الوحيد من عائلة شوماخر في سباقات فورمولا واحد لان اخاه رالف وقع عقداً مع فريق جوردان – بيجو ليقود إحدى سيارتيه في بطولة الموسم المقبل.

وجاء في بيان لفريق جوردان – بيجو امس ان رالف شقيق بطل العالم مرتين مايكل وقع عقداً مدته ثلاث سنوات مع الفريق شرط ان يخوض اول سباق في بداية بطولة العالم العام ١٩٩٧.

وأكد شوماخر «الصغير» في مؤتمر صحافي عقده في ايستوريل التي تشهد غداً الاحد المرحلة قبل الاخيرة من بطولة العالم ٩٦ للفورمولا واحد، انه تفاجأ بالأمر وهو الذي لا يبلغ من العمر سوى ٢١ عاماً. وقال: «قبل عام كنت اتحدث مع مايكل عن مستقبلي في رياضة السيارات وبحثنا امكانية مشاركتي في سباقات السيارات السياحية».

واضاف السائق الشاب انه تلقى عروضاً من فرق اخرى لكنه اختار جوردان لاسباب عدة

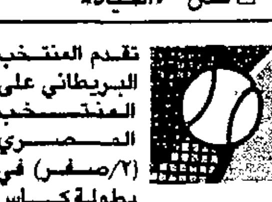
التتمة في الصفحة (٦)





مضرب: العشب يرجح كفة انكلترا على مصر في كأس ديفيس

□ لندن – «الحياة»:



تقدم المنتخب البريطاني على المنتخب المصري (٢/صفر) في بطولة كأس ديفيس التي تقام على ملاعب ويمبلدون العشبية بعد فوز غريغ روسدسكي على تامر الصاوي (٦/٢، ٦/٤، ٧/٥) وتغلب تيم هينمان على عمرو غنيم (٦/صفر، ٦/٤، ٧/٥).

بدأ غنيم بداية عصبية وخسر ارساله ثلاث مرات فتقدم خصمه الى (٥/صفر) ولم يظهر تاثير الاصابة في القدم على اداء هينمان. غير ان غنيم تجاوز مشكلتي التكيف مع المناسبة ومع

التتمة في الصفحة (٦)

المقاومة نعت عنصرين واسرائيل اعترفت بمقتل ضابط وجندي و١١ جريحاً

الاحتلال واصل قصفه اقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس ولليوم الثاني اعتداءاتها على عدد من قرى الجنوب بعد اعتداءات واسعة اول من امس، أدت الى اصابة الفتاة مريم ماضي في جباع والطفلة زينب زين الدين في ارنون، ومواجهات بين الاسرائيليين و«المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله»، أوقعت قتيلين اسرائيليين من لواء «غولاني» احدهما برتبة ضابط واصابة ١١ آخرين احدهم بحال الخطر، اضافة الى سقوط عنصرين من المقاومة.

واستهدف القصف الاسرائيلي صباح امس مزرعة عقماتا ومجرى نبع الطاسة واطراف بلدتي اللويزة ومليخ باكثر من ٤٠ قذيفة من عياري ١٥٥ ملم و١٢٠ ملم.

واطلقت رشقات نارية في اتجاه وادي بلدتي زبقين ومجدل زون في القطاع الغربي من موقعي الاحتلال في الحردون وطير حرفا. ورصدت تحركات آلية للقوات الاسرائيلية في محيط قلعة شقيف.

وكانت الحرائق التي خلفها القصف الاسرائيلي اول من امس ما زالت مشتعلة في تلال اقليم التفاح، وتُشاهد من بعد أعمدة الدخان المتصاعدة من احراج جباع. وساعدت حرارة الطقس في توسيع رقعة انتشار النيران، واعرب المواطنون عن خشيتهم ان تمتد الحرائق الى احراج اخرى والى المنازل مع تعذر اطفائها بسبب استمرار رصاص القنص الاسرائيلي.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق مناطق النبطية واقليم التفاح في حين حلق الطيران المروحي على طول خط التماس بين المناطق المحتلة والمحررة وفوق الساحل اللبناني الممتد من الناقورة الى الصرفند، بحثاً عن طيارين مفقودين كانت سقطت طائرتهما المروحية قبالة شاطئ نهاريا.

وافادت نقابة صيادي الاسماك في صور عن ثلاث عمليات تحقيق اجرتها البحرية الاسرائيلية مع صيادين داخل البحر وتهديدات مباشرة لهم اذا رأوا جثتي الطيارين ولم يبلغوا الاسرائيليين عنهما.

ونعت «المقاومة الاسلامية» في بيان اصدرته امس عنصرين، قالت انهما «استشهدا في المواجهة البطولية التي خاضها حماة الوطن والامة في منطقة عقماتا على تلال اقليم التفاح (اول من امس وهما: ربيع محمد وهبي (سراج) من مواليد زقاق البلاط عام ١٩٧٦ وقد التحق في صفوف التعبئة عام ١٩٩٠ والتحق في صفوف المقاومة عام ١٩٩٤ وخضع لدورات تدريبية وشارك في عمليات عدة. وحسن قاسم مريش من مواليد برج حمود عام ١٩٧٥، التحق بصفوف التعبئة منذ بلوغه سن التكليف (١٤ عاماً) وبصفوف المقاومة عام ١٩٩٤، حائز تنويه الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وشارك في عمليات جهادية عدة وخضع لدورات تدريبية». واشارت مصادر المقاومة الى «ان حال استنفار وجهوزية تامة تسود صفوفها تحسباً لأي ضربة عسكرية يمكن ان تقوم بها القوات الاسرائيلية».

على صعيد آخر، ذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان المخابرات الاسرائيلية طردت عائلة المواطن علي القاروط من منزله في بلدة ميس الجبل المحتلة الى الاراضي المحررة عبر بيت ياحون بسبب فرار ولده من الخدمة الاجبارية في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل.

وفي المواقف، اكد وزير المغتربين علي الخليل بعد تفقده امس بعض القرى الجنوبية التي تعرضت للقصف «ان كل المحاولات والضغوط الاسرائيلية من عسكرية وسياسية واعلامية ستبوء بالفشل نتيجة صمودنا». ورأى «ان المواطن الجنوبي يعلم ان هذه المحاولات الارهابية ضد لبنان هي لاجباره على القبول باقتراح رئيس وزراء العدو بنيامين نتانياهو والمسمى لبنان اولاً»، معتبراً «ان هذا الاقتراح المفخخ يرفضه لبنان جملة وتفصيلاً، ويتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري».

وقال «ان الاعتداءات التي قامت بها اسرائيل في الساعات الماضية تهدف الى افشال عملية السلام في المنطقة وتتزامن مع محادثات الوسيط الاميركي دنيس روس في اسرائيل ومع انجاز لبنان الاستحقاق الانتخابي الدستوري». ودعا الامم المتحدة «للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار الرقم ٤٢٥».

وندد النائب احمد عجمي باعتداءات اسرائيل «وبادعاءاتها ان المقاومة هي التي تعتدي عليها»، معتبراً «ان اسرائيل هي المعتدية وترفض شروط السلام العادل».

وندد النائب وجيه البعريني بالاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، منوهاً «بالدور اللبناني - السوري والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري في مواجهة مخططات العدو الاسرائيلي الهادفة الى الضغط على لبنان كمقدمة للانقضاض على سورية قلعة الصمود والتصدي».

ورأى المحامي خليل بركات، باسم «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، «ان حكومة نتانياهو حريصة على اعطاء وعودها الانتخابية بعض الصدقية وستسعى الى الالتفاف على التمسك اللبناني - السوري بثوابت وطنية وقومية عبر تصعيد الضغوط العسكرية».

وطلب «ان نرتفع جميعاً في مواجهتنا لهذا التصعيد الى مستوى الاداء السياسي رسمياً وشعبياً، بما يعيد الى البلاد اجواء التضامن والوحدة التي كانت تتشظى أخيراً».

□ بيروت، باريس - «الحياة»:

■ عرض وزير الخارجية فارس بويز مع رئيس الحكومة رفيق الحريري للتحرك اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي على الجنوب وطلب لبنان عقد اجتماع عاجل للجنة المراقبة لتفاهم نيسان (ابريل).

وفي هذا الاطار، توقع مصدر ديبلوماسي في وزارة الخارجية اجتماع اللجنة الامنية لمراقبة وقف اطلاق النار في الناقورة غداً الاحد للنظر في الاعتداء الاسرائيلي الواسع الذي حصل على اقليم التفاح (اول من امس) واستهدف مدنيين.

واعتبر المصدر ان اسرائيل خرقت بعدوانها اتفاق تفاهم ٢٩ نيسان الماضي، اذ جرحت امرأة وطفلاً والحقت الاضرار البالغة بالممتلكات.

واوضح المصدر ان العدوان والتخوف من استئنافه بقيا موضع تشاور لبناني - لبناني بين الرؤساء الثلاثة ووزيري الخارجية بويز والدفاع محسن دلول وتشاور لبناني - سوري تمّ اول من امس بين الرئيس الحريري ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وامس خلال القمة اللبنانية - السورية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد.

وفي معلومات «الحياة» عن اجتماع الحريري وبويز امس، أن وزير الخارجية هو الذي سيترأس الوفد اللبناني الى اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة، بدلاً من رئيس الحكومة الذي فضّل عدم الذهاب، بعدما تأجل اجتماع اللجنة الاستشارية لاعمار لبنان الذي كان موعده شبه متزامن مع إمكان ذهابه لتمثيل لبنان في المنظمة الدولية.

من جهة اخرى عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن اسفه لسقوط ضحايا من جراء التصعيد العسكري الذي شهده جنوب لبنان اول من امس وأن مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» تبلّغت الامر، وستعقد اجتماعاً قريباً لها في هذه الشأن. ودعا كافة الاطراف المعنية بالوضع في جنوب لبنان الى ضبط النفس.

مزيد من الانتقادات لقرار تنظيم الاعلام المرئي والمسموع

لحود: مجلس الاعلام اداة مطواعة لأغراض المسؤولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس ردود فعل عدة معارضة لقرار مجلس الوزراء في شأن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة (الترخيص لأربعة تلفزيونات و١١ اذاعة، وامهال المؤسسات الاخرى حتى آخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتسوية اوضاعها.

وقال النائب نسيب لحود: «كنا حذرنا في بداية السنة، عند تزايد التسريبات، من التقاسم المسبق للتراخيص بين اركان الدولة والحكومة، لان هذا المنحى يذهب تماماً بعكس ما اراد المشترع من القانون فيحوله مجرد غطاء لتقاسم المغانم. وكنا حثثنا المجلس الوطني للاعلام على تحمل مسؤولياته كاملة، تمهيداً لانشاء مؤسسات مسموعة ومرئية مستقلة عن السلطة السياسية. وفي ذلك الحين، قيل لنا اننا نحاكم النيات وعلينا ان ننتظر. فانتظرنا حتى صدر اخيراً تقرير المجلس الوطني».

واضاف لحود «ان الاطلاع على تقرير المجلس الوطني يدل كم كان اداة مطواعة لاغراض المسؤولين، فتسامح مع من خالف اذا كان المطلوب ترخيصه، وتشدد مع من المطلوب اسكاته. ويا للأسف وبكلمات واضحة، لم يكن تقرير المجلس الوطني في مستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وهو مجرد محاولة لتبرير التقاسم المسبق في بزة تريد ان توحي بان مقاييس موضوعية اعتمدت».

وختم لحود «يبقى الاهم اذ كرس التطبيق المشوه لقانون الاعلام المرئي والمسموع هيمنة اركان السلطة على القطاع واثبت مرة اخرى استغلالهم القانون لتغليب مصالحهم الخاصة ولتقويض الحريات الاعلامية، الواجهة الاساسية للحريات العامة. أياً كانت الاغراض الكامنة وراء تضييق اطر الحوار الحر وتحجيم فسحة التعددية، سنبقى داخل البرلمان وخارجه الى جانب كل الحريصين على الحريات العامة والاعلامية والى جانب اكساب لبنان قطاعاً اعلامياً منظماً ومستقلاً عن السلطة السياسية».

واصدرت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) بياناً جاء فيه «حيال الاجراءات القمعية التي اقرتها السلطة في حق ما تبقى من فسحة للحريات العامة والاعلامية تحديداً عبر سلسلة القرارات الاستثنائية التي رخّص بموجبها لمؤسسات اعلامية اذاعية وتلفزيونية تدين بالولاء لسلطات الامر الواقع دون سواها وتسوّق حصراً لطروحاتها، نؤكد ان الحرية كانت وستبقى جوهر وجود لبنان كوطن ينتمي الى الحضارة العالمية، من دونها يفقد تمايزه وفرادته في هذا الشرق الغارق في ظلمة الديكتاتوريات والانظمة القمعية. وكررت التمسك والتشبث بالحريات العامة كافة وفي طليعتها حرية التعبير عن الرأي التي كفلها الدستور، ومن ضمنها الحريات الصحافية والاعلامية التي كرّست لبنان في موقعه المتقدم، فسحة للديموقراطية والحرية على رغم كل ما تعرض له من هجمة بربرية شرسة استهدفت المبادئ والقيم التي بني عليها».

واعتبر البيان الذي وقعه المنسق العام اللواء نديم لطيف «ان قرارات الترخيص التعسفية والاستنسابية الاخيرة تندرج في اطار النهج القمعي للسلطة الذي لطالما نبهنا اليه وحذرنا منه، نهج ينزلق بلبنان بوتيرة متسارعة نحو مماثلة نظامه بأسوأ الانظمة القمعية، وفي هذه الخانة بالذات وجب تصنيف مرسوم تجنيس ما يزيد عن ٣٥٠ الف غريب وما تعرضت له النقابات العمالية والمهنية وقانون الانتخاب الاخير وعملية التزوير التي اعقبته وما سمي بقانون تنظيم الاعلام وما نتج عنه من مكاسب شخصية حققها بعض رموز في السلطة على حساب الحقوق المكتسبة والمقدسة للبنانيين».

ورأى البيان «ان الهجمة الشرسة والمبرمجة التي تطاول الحريات العامة والاساسية، لا بد من ان تواجه بموقف وطني متضامن يتصدى للامر الواقع الذي كان في اساس حال القمع والكبت العامة التي نعيشها، وتقتضي من كل الاحرار الشرفاء تحركاً نوعياً يستنهض كل القوى الحية في مجتمعنا المدني من ضمن مشروع انقاذي شامل يصون المقدسات الوطنية ويستعيد حرية القرار الوطني».

وختم البيان «نعلن اخيراً يقيننا وثقتنا بان الحرية اكبر واسمى من كل الطارئين والانقلابيين المتجاسرين لتدجينها ومصادرتها».

وعقد في دارة الرئيس شارل حلو وبرئاسته «اجتماع عام لمجالس ادارة كل من محطات «تيلي لوميير» و«صوت المحبة» و«هللويا» لدرس اوضاع هذه المؤسسات الاعلامية الثلاث تمهيداً للتنسيق مع المسؤولين عن سائر وسائل الاعلام».

ودرس في الاجتماع الوضع الحالي للمؤسسات الاعلامية، واجري اتصال بوزير الاعلام فريد مكاري الذي اوضح تفاصيل القرار. وابدى المجتمعون ملاحظات منها «ان التدابير المتخذة تثير القلق لانها تتنافى وابسط قواعد الحريات، وان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان الذي تبنّى تلفزيون «تيلي لوميير» واذاعتي «صوت المحبة» و«هللويا» اعتبر هذه الوسائل الاعلامية جزءاً اساسياً من رسالة الكنيسة وخدمتها».

وناشدوا «السلطات الدينية والمراجع المعنية متابعة الاتصالات بالمراجع الرسمية بغية اعادة النظر في القرارات المتخذة لمصلحة وسائل الاعلام عموماً والوسائل الثلاث المذكورة خصوصاً، تحاشياً لمواقف تصعيدية غير مرغوب فيها». واعتبروا «ان عدم الترخيص للمؤسسات الدينية الاعلامية الثلاث المذكورة تعيق رسالة الكنيسة وتسبب بخسارة انسانية وحضارية للبنان وللقيم». وأبقوا اجتماعاتهم مفتوحة «لمواكبة الاوضاع واتخاذ المواقف الملائمة حيالها».

واصدرت المعارضة الكتائبية بياناً بعد اجتماعها الاسبوعي في منزل رئيسها الدكتور ايلي كرامة، جاء فيه «ما كادت الانتخابات المهزلة تنتهي وتصدر آخر نتائجها حتى بدأت السلطة فصلاً جديداً من فصول مخالفة الدستور، اذ تناولت هذه المرة، تحت شعار التنظيم وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني، قمع الحريات الاعلامية، بعدما انهت حديثاً مهمة قمع الحريات السياسية والانتخابية ونسف مبدأ المساواة بين المواطنين وتفريغ الخصوصية اللبنانية من اي مضمون حقيقي لها تحت ظل نظرية الظروف الاستثنائية. فأتى قرار مجلس الوزراء تقليص عدد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الى حده الادنى وضمن حدود تقاسم النفوذ السلطوي، ضربة جديدة توجه الى لبنان الكيان والحرية والانسان».

ورأت المعارضة «ان رفض الترخيص لاذاعة «صوت لبنان» يشكل حلقة من سلسلة حلقات هدفت الى ضرب ما تبقى من مقومات وامكانات لحزب الكتائب اللبنانية، ويأتي هذا القرار بعد وضع اليد على تعاونية الشيخ بيار الجميل وادخال الحزب في معمعة الانتخابات الفاشلة التي هدفت الى اظهار الانقسام داخل المجتمع اللبناني والمسيحي».

ورأى «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة كمال شاتيلا) ان الحكومة «استنسبت اعطاء التراخيص الاعلامية لاركانها ضاربة بعرض الحائط قضايا الحرية والديموقراطية والشروط القانونية».

وافاد في بيان ان اذاعة «صوت بيروت ولبنان الواحد» التابعة لـ «المؤتمر» استوفت الشروط «فلم تجد الحكومة مبرراً لعدم اعطائها ترخيص سوى القول انها تأخرت في تأسيس الشركة». واعتبر «ان السبب الحقيقي لعدم اعطاء التراخيص لمستحقيها يكمن في نهج الاستفراد بمرافق البلاد والتهام حقوق الناس ومصالحهم». ودعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى «التدخل في قضية الاعلام منعاً لنتائج خطيرة».

وقالت «مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني - لبنان»، ان «استئثار السلطة دون غيرها بالاعلام المرئي والمسموع لا يكون الا في الانظمة السلطوية». ورأت في هذا الاجراء «مقدمة لقضم حريات التعبير الاخرى من وسائل اعلام مكتوبة وحريات نشر وكتابة وتجمعات». واضافت «ان تقاسم اهل الحكم الوسائل المرخص لها يسفر عن مقدار من الفساد ادرك حضيضاً لا قعر دونه ... وعرضت المؤسسة لبنود في دفتر الشروط النموذجي واللجان التي شكلت ومنها المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع».

نقابة المحامين: تعدد الآراء يكفل حرية الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض مجلس نقابة المحامين في بيروت، في بيان بعد اجتماعه برئاسة النقيب شكيب قرطباوي «توسل تنظيم الاعلام للنيل من الحرية الاعلامية لان حرية الاعلام لا تكون بتعدد محطات الاذاعة والتلفزيون بمقدار ما تكون بتعدد آرائها وتوجهاتها بحيث تتيح مجالاً واسعاً ومتساوياً للحاكمين وللمعارضين ولا جدوى من عشر محطات ان كانت كلها من رأي سياسي واحد، ما يحتم اعادة النظر في قانون الاعلام في التراخيص التي حجبت حفاظاً على الحرية الاعلامية الحقيقية». ودعا الى احترام استقلال القضاء «احتراماً تاماً».

واعلن المجلس انه «ينظر في قلق الى الاوضاع القائمة»، داعياً المسؤولين الى «التمعن في مضمون البيان الحاضر الذي املاه الضمير والواجب الوطني والقيام بما تمليه عليهم المسؤولية التاريخية من اجل اخراج لبنان من الازمة المصيرية الحاضرة».

وأسف المجلس لان تكون الانتخابات النيابية اجريت في لبنان «وفقاً لقانون اكد المجلس الدستوري عدم دستوريته ولو أدخل عليه المجلس النيابي في ما بعد بعض التعديلات الطفيفة».

ودعا الى «البدء فوراً بوضع قانون جديد عصري للانتخابات يتوافق مع احكام الدستور ومبادئه والشرعة الدولية لحقوق الانسان، ويلبي متطلبات الوفاق الوطني الحقيقي والتمثيل الشعبي الصحيح ويتيح ممارسة ديموقراطية لا تكتفي بالشكل الفارغ من اي مضمون».

'انقسام المعارضة في الانتخابات شكل ثغرة سياسية خطيرة'

الرابطة المارونية: خطة مبيّتة لتغييب الزعامات المسيحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر، في تصريح امس، عند «اربع ظواهر هي اخطر من كل ما رافق الانتخابات النيابية. الظاهرة الاولى هي فقدان الخطاب السياسي الوطني من برامج المرشحين واللوائح الموالية والمعارضة باذن خاص، وعدم تضمينها شيئاً من مثل الحرص على السيادة والاستقلال واستعادة القرار الوطني الحر المصادر منذ سنوات واجراء المصالحة الوطنية للخروج من منطق الغالب والمغلوب».

والظاهرة الثانية «خطر التطبيع والتدجين للشعب، فيحل محل التوق الدائم نحو الحرية والاستقلال، روح اللامبالاة والانهزامية والتسليم بالامر الواقع، واستمرار هذه الظاهرة سيكون بالغ الخطورة».

ولاحظ ابي نصر ان صراع المرشحين الى الانتخابات دار على تأمين الماء والكهرباء والهاتف، وان اللائحتين الكبيرتين اللتين تواجهتا في كسروان «خلت معركتهما من كل البرامج والشعارات الوطنية واقتصرت على تبادل التهم الشخصية، وفي ذلك مدعاة للحزن والأسى».

والظاهرة الثالثة هي «فضيحة التجنيس او مؤامرته، وهدفها قلب موازين القوى السياسية والديموغرافية وحتى الاجتماعية». واضاف «رأينا بأم العين المجنّسين يأتون من المناطق السورية المختلفة محملين في باصات وسيارات جاءت ارتالاً طويلة وهم يزهون بأزيائهم الفولكلورية المختلفة وسمعناهم يتحدثون بلهجاتهم ولكناتهم البدوية المختلفة معترفين ببساطة وعفوية انهم كانوا وما زالوا يقيمون في البلد الشقيق قبل صدور مرسوم التجنّس وبعده، وانهم لحضروا ليقترعوا للوائح لا يعرفون اسماء اعضائها، وان الذين احضروهم ووزعوا عليهم اللوائح تعهدوا اعادتهم الى سورية في اليوم نفسه وعلى نفقتهم الخاصة».

اما الظاهرة الرابعة فهي «فقدان التمثيل المسيحي الفاعل». وقال ابي نصر «ان اقصاء المرشحين الموارنة الذين اشتركوا في الانتخابات عن لوائح السلطة او العمل على اسقاط البعض منهم او اضعافهم بدا واضحاً، ومن غير المعقول في نظام طوائفي ان تمثل الطائفة المارونية في محافظة بيروت بنائب ينتمي الى حزب علماني، لا يؤمن بالكيان اللبناني (غسان مطر من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ)، وكان هناك خطة مبيّتة لتغييب الزعامات المسيحية عموماً والمارونية خصوصاً بنية شرذمتها، علماً ان هذه الخطة ما كان ليكتب لها النجاح لو لم تكن المعارضة المسيحية منقسمة على نفسها حيال الاشتراك في الانتخابات او عدمه. الامر الذي شكل ثغرة سياسية خطيرة نفذت من خلالها خطة الحكم لضرب المعارضة المسيحية بغية تغييبها وشل قدراتها». وسأل «الى متى يستمر وضع المعارضة هكذا؟».

جنبلاط حذر من وأد الحريات وانتقد القضاء في قضية خليفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مطالبته باعادة النظر في قانون الاعلام المرئي والمسموع «ليتلاءم مع المعايير الديموقراطية».

وقال، في تصريح امس «بعد الاجراءات الاعلامية الاخيرة، دخل القضاء اللبناني ليسجل سابقة خطيرة بإحالته الفنان مارسيل خليفة على المحاكمة بجرم تحقير الشعائر الدينية بسبب شريط غنائي كان الامن العام سمح بتداوله بعد مراقبته. واذا كان الفنان مارسيل خليفة الذي حمل هموم الارض والوطن استخدم قصيدة تتضمن آيات قرآنية فإن الاجدر بالقضاء ومن يقف وراءه ان يلفتوا انتباهه الى ذلك لا ان يحاكموه متجاهلين تاريخه الوطني والانساني».

واضاف «اما وقد حصلت هذه الخطوة السياسية تحت ستار القضاء، فإننا نحذر من ابعادها، وندعو الى التراجع عنها، ونرى فيها جزءاً من المسلسل الحاضر والمستقبلي لوأد الحريات العامة وخنقها في مختلف الميادين وباشكال متعددة، وهي بدأت فعلاً بقانون الاعلام الذي وظف ليكون ممراً واسعاً لتقاسم الحصص وتبادل الصفقات السياسية الضيقة والمالية الواسعة وما التراخيص الاخيرة سوى دليل قاطع الى ذلك، والى نهج الحكم الذي يخاف النقد والمعارضة. وفي الجو نفسه ايضاً اقيل فؤاد نعيم من «تلفزيون لبنان»، واستبدل بمن هو مرتبط بالدوائر العليا لكي تدخل هذه المؤسسة العامة مجاناً في لعبة تقاسم الحصص».

وحذر جنبلاط من «العواقب السياسية والاجتماعية لكل هذه الاجراءات، ومن مخاطر صرف العاملين في وسائل الاعلام ورميهم في المجهول»، منبهاً الى ان «قانون الاعلام يستوجب اعادة النظر فيه وينقصه الكثير من المعايير الوطنية والديموقراطية التي تمنع الانحراف في تطبيقه». وذكر الجميع بان «تشكيل مالكي وسائل الاعلام المرخصة من طوائف مختلفة لا ينفي الطابع الطائفي لكل مؤسسة، ولا يلغي سيطرة قوى المال، بل يشكل اسلوباً ملتوياً يصب في خنق الحريات الاعلامية والعامة».

الحريري يطلب وقف ملاحقة مارسيل خليفة

■ بيروت - «الحياة» - طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري امس من وزير العدل بهيج طبارة، بصفته مسؤولاً عن النيابات العامة، وقف تحريك دعوى الحق العام على الفنان مارسيل خليفة في ما نسب اليه من تهمة تحقير الشعائر الدينية، في اغنيته «انا يوسف يا ابي». وابلغ طبارة الطلب الى النيابة التمييزية والاستئنافية في بيروت وقاضي التحقيق لإجراء اللازم في وقف الملاحقة.

واعتبر الامين العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور ان «الملاحقات التي تجرى في حق فنانين وادباء توحي بان هناك من يريد ان يحول لبنان، موئل الحرية، ساحة جديدة لمحاكم التفتيش السيئة الذكر» ولفت الى ان «اي لبناني او عربي متنور يقرأ عن ملاحقة خليفة بسبب ادائه اغنية من شعر محمود درويش لا بد من ان يحس بان خللاً ما يحصل في لبنان».

دعا اللبنانيين إلى 'التكاتف لإفشال خطة ضرب العيش المشترك'

الأحرار: المجزرة الاعلامية تستهدف خصوصية لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في اجتماعه الاسبوعي امس عند الانتخابات النيابية الاخيرة «التي وفقت السلطة في تمريرها بالشروط والظروف التي ارادتها»، كما جاء في بيان صدر على الاثر.

واعتبر «ان ابلغ وصف لهذه الانتخابات هو شعار المحدلة الذي اختاره اهل الحكم اعتداداً بقوتهم، واطلقوه على الائتلاف الذي فرضوه عنوة على المواطنين». واضاف: «ولكن بئس المحدلة التي أصروا ويصرّون على التباهي بها على مشارف القرن الحادي والعشرين، والتي تتحكم الايدي الخارجية بحركتها دافعة اياها في الاتجاه الذي يقضي على من لا يرضخ للخارج او يرفض هيمنته على لبنان».

وتابع: «كنا نعلق آمالاً كبيرة على الاستحقاق الانتخابي... الا ان طموحنا واجه خطة مفروضة من الخارج الذي لم يتوخ سوى المحافظة على مصالحه، وتثبيت مواقعه، وواجه حسابات المتعاونين المتواطئين معه التي لا تعدو كونها حسابات شخصية وفئوية. إن هذا الواقع تسبب في تصادم خطين ومنهجين: خط يدين للخارج ويعتمد دعمه ويرتكز الى تأييد كتل بشرية مستوردة في معظمها تمنح الجنسية بالجملة في مقابل وفائها غير المشروط وولائها غير المنقوص لأهل الحكم، وخط وطني يستوحي الثوابت الوطنية ولا يعمل الا يهدي المصالح اللبنانية. ومن علامات الازمنة ان تنبري محافل دولية مشهود لها بالديموقراطية لدعم الخط الاول من دون اي اعتبار لما يتم ارتكابه من تجاوزات وخروقات على يد اركانه. ولا نجد تفسيراً لموقف المحافل الدولية هذه الا من خلال استعدادها للتضحية بلبنان وبثوابته لارضاء اللاعبين الاقليميين القادرين على ازعاج خططها والاضرار بمصالحها».

وأفاد البيان «اننا اذ نسلط الضوء على هذه الحقيقة، يهمنا ان نلفت الاطراف الخارجيين الى الحماقات التي سيرتكبونها والى تنكّرهم للمبادئ التي لا يكفّون لحظة عن ادعاء الدفاع عنها، ويهمنا ان نحض اللبنانيين على التكاتف والتعاضد لإفشال مخطط العبث بمصير لبنان وضرب العيش المشترك فيه والقضاء على كيانه».

وحمل الحزب على «تصفية وسائل الاعلام المرئي والمسموع، المزعجة منها والمتمردة». واعتبر «ان هذا القرار اتخذ منذ زمن بعيد بالتنسيق مع اصحابه الحقيقيين وانطوى على انتهاك واضح وفاضح للمبادئ الديموقراطية والتقاليد اللبنانية وخصوصية لبنان المتميز عن محيطه بتشبثه بالحريات».

ولاحظ «ان المجزرة التي ارتكبت على المستوى الاعلامي والتي جاءت في سياق الانتخابات، سبقتها قرارات اسهمت في تغيير معالم الوطن، ومن المتوقع ان تليها قرارات تستهدف خصوصية لبنان في نظامه التربوي وتعدديته، وتطيح البقية الباقية من الحريات فيه».

الهاشم يخشى 'تدهور البوسطة'

■ بيروت - «الحياة» - أعلن الوزير السابق جوزف الهاشم بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، انه تناول معه موضوع الانتخابات النيابية.

وعن موضوع الاعلام المرئي والمسموع، طالب الهاشم «بالا يكون هناك وسيلتان اعلاميتان لشركة واحدة، بل يمكن ان يعيد مجلس الوزراء النظر في قراره فيعطي لكل شركة وسيلة اعلامية». وابدى تشاؤماً بالمرحلة المقبلة «خصوصاً اذا استمرت الامور على حالها، اذ لم تعد هناك ضوابط واخشى تدهور البوسطة، اذا كانت هناك بوسطة، ويجب ان يستلحق نفسه بها من يريد ان يركب فيها».





اتصالات مسيحية مع الهراوي في خلفية رفضه الإستثناء في الإعلام

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر مقربة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان من اسباب اصراره في شكل حازم على العودة عن استثناء تلفزيون «المنار» وإذاعة «النور» التابعين لـ «حزب الله» من جانب مجلس الوزراء في ما يتعلق بتطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وشروط الترخيص لمختلف الوسائل الاعلامية، ورفضه الاستثناء حتى بالنسبة الى تلفزيون «تيلي - لوميير» الذي يبث برامج دينية مسيحية واذاعة «الفرقان» التابعة لدار الفتوى، شعوره بأن الرأي العام المسيحي والفاعليات السياسية والدينية المسيحية أخذت تتململ من هذا الاستثناء.

ونكرت المصادر ان رئيس الجمهورية بدا بتلقي الاتصالات والاستفسارات من بعض القيادات والرموز فور انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري الثلثاء الماضي في القصر الحكومي احتجاجاً على استثناء المؤسستين المرئية والمسموعة التابعتين لـ «حزب الله».

واضافت المصادر «على رغم ان الاستثناء شمل تلفزيون «تيلي لوميير» الديني المسيحي، فإن الذين اتصلوا بالهراوي لم يعتبروا السماح له موازياً السماح لتلفزيون حزب الله واذاعته».

وقالت المصادر القريبة من الهراوي ان «اصداء نقلت اليه عن استياء البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير من الاستثناءات، فضلاً عن انتقاده للطريقة التي تم فيها منح التراخيص، فضلاً عن ان السفير البابوي بابلو بوانتي استفسر من رئيس الجمهورية عن حقيقة الأمر وأسبابه، كذلك رئيس الجمهورية السابق شارل حلو. وبعض هذه الاتصالات احتج على عدم الترخيص لتلفزيون «تيلي لوميير» و«صوت المحبة» الدينية المسيحية».

وكشفت المصادر ان الهراوي اجرى مساء الثلثاء اتصالات بعدد من الوزراء الذين حضروا جلسة مجلس الوزراء في القصر الحكومي، مستفسراً عن ملابسات الموافقة على الاستثناءات، وقال لبعضهم انه لن يوافق على ذلك وانه سيطلب في جلسة اليوم التالي التي انعقدت الاربعاء العودة عنها، «لأني لا استطيع ان احتمل ذلك اطلاقاً».

ونكرت المصادر لـ «الحياة» انه «لم يكن ممكناً للهراوي ان يقبل بالاستثناءات لأنها كانت ستؤدي الى فتح دكاكين طائفية بحجة السماح لـ «حزب الله» ببث اخبار المقاومة، وحتى تلفزيون «تيلي لوميير» المسيحي لا يشكل تبريراً امام بعض المراجع الدينية المسيحية لهذا الاستثناء لأن بعضها قال الى مساعدي الرئيس: ماذا لو اعتبرنا ان الراهب الاخ نور الذي يشرف على «تيلي لوميير» لا يمثلنا ونحن نريد ترخيصاً بتلفزيون آخر مستقل عنه؟».

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان تجاوب مجلس الوزراء مع رغبة الرئيس الهراوي في الغاء الاستثناءات جاءته نتيجة شرحه للاحراج الذي يسببه له ذلك في الوضع المسيحي، خصوصاً بعد الانتخابات النيابية التي حصلت، وعلى رغم اكتشاف الذين حضروا الجلسة في قصر بعبدا برئاسته، ان طلبه الغاء الاستثناء يستند الى هذه الخلفية اكثر مما يستند الى تنسيق مع دمشق واتفاق معها، في هذا الصدد.

واوضح احد الوزراء لـ «الحياة» انه حين سأل احدهم الهراوي: وماذا اذا لم يلتزم «حزب الله» وقف بث الاخبار غداً؟ اجابه بالقول: «نحن علينا تطبيق القانون والا فلتفلت الاذاعات كلها مجدداً...».

وأشار الى ان الرئيس الحريري حاول مداراة الوضع خلال الجلسة خصوصاً ان الهراوي عبر عن الاحراج المسيحي الذي يسببه له الاستثناء بالقول: «يكفيني ما حصل. انا اريد يا اخوان، ان اجد من يحمل محملي في مسقط رأسي زحلة».

ولم تستبعد مصادر سياسية ان يكون وراء انفعال الهراوي وتشديده على الاحراج المسيحي الذي يلاقيه القبول بالاستثناء، «مجموعة من الاعتبارات، المتصلة بموضوعي الاعلام والانتخابات النيابية».

واضافت ان ذهاب الهراوي الى حد التهديد بالاستقالة في الجلسة يعود الى انه سعى الى تحقيق تمثيل ماروني مقبول في عدد من المقاعد المخصصة للطائفة ولم يفلح. فقد سعى الى دعم ترشيح مرشح آخر غير النائب عن الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت غسان مطر، وغير النائب ربيعة كيروز في بعلبك - الهرمل الذي نجح وهو قريب من «حزب الله»، فضلاً عن ان الحزب استطاع دعم مجيء نائب ماروني آخر حليف له هو هنري شديد في البقاع الغربي.

ورأت الاوساط نفسها ان «الهراوي قام بجهود لتسويق قانون الانتخاب في الاقتراع لدى المسيحيين، ليبرهن لهم انهم اذا لم يستنكفوا يتمكنون من الاتيان بممثلين عنهم الى الندوة النيابية بدلاً من ان يؤتى لهم بمن يمثلهم عنهم، لكن ما حصل بالنسبة الى بعض المقاعد زاد من حال الاحراج لدى الهراوي في شكل يشرح خلفية موقفه من موضوع الاستثناءات في تطبيق قانون المرئي والمسموع».

الطفيلي يدعو الى عصيان مدني

شمس الدين يستبعد اجتياحاً «في الظروف القائمة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ ركّز خطباء الجمعة امس على موضوعي: التطورات العسكرية في الجنوب، والاعلام المرئي والمسموع. فقد استبعد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين «في الظروف القائمة حصول اي اجتياح اسرائيلي اذ لا يبدو ان هناك معطيات تقتضي بان يقوم احتلال او عمليات كبرى او ما شابه ذلك». واعلن «تأييد مساعي الحكومة عندنا تنبيه الرأي العام العالمي وأخذ جانب الحيطة».

ودان شمس الدين الاعتداءات الاسرائيلية امس، ودعا «العدالة الدولية المتمثلة في ما سمي بلجنة تفاهم نيسان (ابريل) الى ان تقول كلمة العدالة الدولية والضمير الدولي في هذا العدوان الاجرامي على لبنان». واضاف «نحن نقوم بواجبنا في رفض الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته بكل اشكال المقاومة، ونقول للعالم كله اننا سنظل نقاوم الاحتلال الاسرائيلي الى ان ينفذ القرار الرقم ٤٢٥».

وتطرّق شمس الدين الى الانتخابات، فقال «حصل الكثير من الإشكالات التي لا مجال للخوض فيها الآن وقد امتنعنا قصداً عن اي تعليق، ولكن حصلت بلا ريب اثناء هذه المسيرة توترات وخصومات وخيبات أمل».

وطالب شمس الدين الدولة «بان تحرر المواطن من الاذلال ومن الهم والابتزاز ومن النفقات الباهظة في ما يسمى بالتعليم التجاري الخاص، بانشاء المدارس الرسمية من مستوى الروضات الحكومية الى مستوى الثانويات». ودعا الحكومة الى «اعادة النظر في موضوع المدارس الابتدائية الرسمية، ودرس مشروع لاعفاء الاسر ذات الدخل الاجتماعي المحدود من رسوم التسجيل».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان «ان منطقة الشرق الاوسط تختزن الكثير من المفاجآت». ونبّه الى ان «محاولات اسرائيل ضرب مسيرة اعادة اعمار لبنان يشكل تهديداً لنهجها العنصري ولسياستها المعادية للسلام». ودعا الجميع الى «الارتقاء الى مستوى المرحلة المصيرية التي نعيشها الآن بعيداً من توزيع المناصب والحصص الوزارية، لتثبيت دعائم كيان الوطن ومواجهة الازمات الاقتصادية والاجتماعية».

وندّد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «باجراءات الحكومة ضد وسائل الاعلام». ودعا الى «التحرك والاحتجاج على هذه الاجراءات». واعتبر ان «ما حصل جريمة في حق لبنان والسكوت عليه تواطؤ مع السلطة لا مبرر له». وسأل «لماذا وسائل الاعلام المرخص لها هي هي للمسؤولين في السلطة او اقاربهم ومحازبيهم...». وتوقّع ان يتحول مشروع «اليسار» للضاحية الجنوبية «مشروع لجتياح لهذه المنطقة». واستغرب «السكوت من جانب الاسلاميين» على القرار في شأن تلفزيون «المنار» واذاعة «النور». وسأل «لماذا لا يصدر موقف اعتراضي؟ ولماذا لا نتحرك في كل المناطق وندعو الى العصيان المدني وبذلك نفرض ارادة الشعب على السلطة».

ولاحظ امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان ان «اسرائيل تستطيع ان تعتدي كل يوم من دون ان يكون للاتفاقات العسكرية والدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية اي وجود. فجيوش الجامعة في اجازة دائمة واسرائيل في حال استنفار لارغامنا على استجابة رغباتها». ودعا لبنان وسورية الى «السعي الى تحقيق دفاع عربي مشترك في مواجهة اسرائيل».

رعد: عقلية شطب الآخرين تجلت في الانتخابات واحتكار الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد مؤتمراً صحافياً ابدى فيه ملاحظات الحزب على الانتخابات النيابية وتقويمه ونقده لها.

استهل المؤتمر بتوجيه «التحية الى المقاومة الاسلامية على المصادمة البطولية لقوات الاحتلال الصهيوني في الشريط الحدودي المحتل».

وسجل رعد في موضوع الانتخابات ان «نسبة المشاركة في الاقتراع اسقطت نهج المقاطعة وأكدت عقم هذا الاسلوب وعقم النهج الذي مثله اصحابه، وان حزبنا خاض هذه الانتخابات تحت سقف برنامجه الاصلاحي الشامل للدولة والمجتمع والتزام القضية القومية، وكان يتمنى ان تتوافر الظروف والنيات عند اكثر القوى الوطنية لعقد تحالف وطني يشمل الساحة اللبنانية ما كان بدل نتائج الانتخابات لمصلحة تمثيل افضل».

ورأى ان «عقلية الحكم التي تجلت في الانتخابات ثم في قرار احتكار الاعلام، هي شطب الآخرين حتى في الصف الواحد على نقيض الديموقراطية التي تقوم على تعدد الآراء وتنافس البرامج ولا تقوم على العدوانية حيال الآخر واستكثار حقه في الترشح والانتخابات والتعبير، اضافة الى ان ادهى المفارقات في الغاء بعض وسائل الاعلام التذرع بانتماء اعضائها الى حزب سياسي في وقت الاحزاب السياسية اساس الديموقراطية او التركيبة الطائفية والمذهبية من جانب نظام يقوم هو على المحاصصة الطائفية والمذهبية».

الحزب الشيوعي يطلق مبادرة لجمع القوى اليسارية قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ان «الانتخابات تحولت مناسبة لإعادة انتاج الخلل الداخلي وتعميقه».

واضاف دحروج ان «اللوائح المعلبة والمفروضة افقدت الانتخابات مضمونها الديموقراطي وحولتها عملية تعيين، وان دولة القانون والمؤسسات كانت الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة امس في حضور النقيب محمد البعلبكي ان «الشوائب التي سادت العملية الانتخابية لا تليق بلبنان المتقدم»، مشيراً الى ان «الحزب الشيوعي سيعمل في الايام المقبلة لإطلاق مبادرة سياسية تهدف الى تجميع قوى اليسار الديموقراطي في لبنان».

وتناول دحروج الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات النيابية، القرارات الحكومية الاخيرة في شأن الاعلام المرئي والمسموع.

وقال ان «هذا الموقف من الاعلام ليس سوى الخطوة الاولى في نهج تتضح معالمه تباعاً، من تضييق على الحريات العامة الثقافية والفنية منها، الى الضغط على الحركة النقابية واستباق اي تحرك شعبي من اجل المطالب المعيشية».

واعتبر ان «هذا السلوك يسد امام القوى الاجتماعية والسياسية والتفاعل والصراع الديموقراطي بعدما اوصدت مؤسسات الدولة الدستورية امامها، فلا يترك لها سوى الشارع للتعبير عن رأيها مع ما يحمله من احتمالات زيادة التوتر السياسي».

دمشق أيّدت السماح لـ «حزب الله» بثّ أخبار المقاومة عبر «المنار» و«النور»

□ بيروت - من محمد شقير:

■ القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت امس بين الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد وشارك في جانب منها كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام، تقررت في الساعات الاخيرة وعلى وجه السرعة، وفرضتها التطورات المتلاحقة في الجنوب في ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي، والمواقف من تنظيم الاعلام المرئي والمسموع استناداً الى قرار الترخيص الذي صدر عن مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي في الصنائع والذي عدّل في الجلسة اللاحقة لمجلس الوزراء التي ترأسها رئيس الجمهورية وتمّ خلالها الغاء الاستثناءات التي شملت تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لحزب الله، و«صوت المحبة» التي تبث برامج دينية مسيحية واذاعة «الفرقان» المخصصة للبرامج الدينية الاسلامية التي تشرف عليها دار الفتوى.

وعلمت «الحياة» ان القمة اللبنانية - السورية جاءت استكمالاً للزيارة المفاجئة التي قام بها اول من امس رئيس الحكومة لدمشق وعقد خلالها محادثات مع خدام وتناولت الوضع في الجنوب والنيول والمضاعفات المترتبة على الترخيص لعدد من الاذاعات والتلفزيونات. وأكدت مصادر رسمية ان مشاورات لبنانية - سورية مستعجلة اجريت في اليومين الاخيرين، وتمّ التوافق بموجبها على عقد قمة ثنائية طارئة. واضافت ان المسؤولين السوريين لم يحبذوا عودة مجلس الوزراء في الجلسة المنعقدة برئاسة الرئيس الهراوي عن الاستثناءات التي وافق عليها المجلس في جلسته الاولى برئاسة رئيس الحكومة والتي شملت اذاعات «النور» و«صوت المحبة»، و«الفرقان» وتلفزيون «المنار»، ورأوا ان «لا مانع من الابقاء على هذه الاستثناءات ولمرحلة موقتة». وتابعت «ان الغاء الاستثناءات جاء بناء على رغبة رئيس الجمهورية الذي صارح الجميع وقبل ان يترأس جلسة مجلس الوزراء انه يرفض هذه الاستثناءات وسيستخدم حقه الدستوري الذي يجيز له الطلب من المجلس العودة الى البحث في القرارات المتخذة في جلسة مجلس الوزراء التي تعقد في غيابه وان لديه مجموعة من الملاحظات».

ولفتت مصادر رسمية الى «ان الجميع استجاب الرغبة التي ابداها رئيس الجمهورية وهو لوّح بالاستقالة في حال اصرّ مجلس الوزراء على هذه الاستثناءات، مؤكداً ان مقاومة الاحتلال تعني الجميع ولا تخص طرفاً لبنانياً معيناً، وان لمقاومة اسرائيل مجالات عدة تبدأ بالمقاومة المسلحة وتنتهي بالصمود والتمسك بالارض ومنع الهجرة وتعزيز اسباب البقاء من خلال تنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية».

ونقلت المصادر الرسمية عن الهراوي قوله: «انا اول رئيس للجمهورية يتبنى المقاومة ويدافع عنها في اعلى المنابر الدولية، لاقتناعي بان مقاومة الاحتلال بكل الاشكال عمل مقدّس ما دامت ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي محتلة». واكدت ان رئيس الجمهورية «شدد على ان من واجب كل وسائل الاعلام التي منحها مجلس الوزراء التراخيص بناء على الدراسة التي اعدها المجلس الوطني للاعلام، ان تعطي الاولوية لابراز نشاط المقاومة وعملها، وان الدولة اللبنانية ستخصص بواسطة الاذاعة الرسمية موجات خاصة من اجل بث البرامج الدينية ونقل الاحتفالات الدينية.وقالت المصادر «ان الجميع لم يعترض على طلب رئيس الجمهورية الذي ربط بقاءه في سدة الرئاسة الاولى بالعودة عن الاستثناءات رغبة منهم في تفادي الدخول في ازمة حكم على عقبة الانتهاء من اجراء الانتخابات النيابية والاستعداد لتشكيل حكومة جديدة، ومن ثم مواجهة الضغوط الاسرائيلية التي تمارس على لبنان للقبول بمشروع لبنان اولاً قبل ان تترجم هذه الضغوط تصعيداً عسكرياً مباشراً». وأبلغت المصادر الى «الحياة» ان «جميع اعضاء الحكومة توافقوا على ضرورة تفادي الدخول في ازمة حكم، وان المسؤولين السوريين ثمنوا للرئيس الحريري موقفه».

واشارت الى «ان دمشق كانت ايدت تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وفق ما نصّت عليه وثيقة الوفاق الوطني ولا تزال تؤيد اي موقف تتخذه الحكومة اللبنانية على هذا الصعيد، وبالتالي ترى من حقها التصدّي لملف تنظيم الاعلام الذي نشأ بسبب الحرب». واضافت «ان لا خلاف بين الرؤساء الثلاثة ودمشق في شأن الاسراع في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع خصوصاً ان مجلس الوزراء، مدد الفرصة لعدد من الاذاعات والتلفزيونات غير المشمولة بالترخيص من اجل ان تستكمل ملفاتها انسجاماً مع ما نصّ عليه دفتر الشروط وانما لديها وجهة نظر تتعلق بمسألة التعاطي مع تلفزيون المنار واذاعة النور». وتابعت «ان دمشق وان كانت أبدت ارتياحها الى موقف مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الحريري، فانها في المقابل ابدت تفهماً للاسباب الموجبة التي انطلق منها الرئيس الهراوي في الجلسة التي ترأسها في معرض طرح وجهة نظره الرافضة مبدأ الاستثناءات. فدمشق ترى ان من الضروري ان يستثني مجلس الوزراء تلفزيون المنار واذاعة النور من رفض التراخيص لعدم استكمالهما النصوص الواردة في دفتر الشروط شرط التزامهما الكامل التعليمات التي رسمها المجلس لجهة حصر نشاطهما الاعلامي في تغطية نشاطات المقاومة». واكدت «ان استثناء تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» لا يعني تمييزهما عن سواهما من الاذاعات والتلفزيونات التي لم يشملها الترخيص في المرحلة الاولى او اعتبارهما وحدهما المدافعين عن المقاومة بمقدار ما ان تسوية ملفهما يأتي في سياق التوصل الى تسوية شاملة للوضع في الجنوب على قاعدة انهاء الاحتلال بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥». حتى ان دمشق ترى ان استثناء هاتين الوسيلتين الاعلاميتين المرئية والمسموعة يجب ان يكون مشروطاً وضمن مهلة محددة بمبادرة مالكهما باستكمال الاوراق المطلوبة بغية معاودة النظر في طلب الترخيص لهما. ودمشق التي تقدّر لرئيس الجمهورية مواقفه في دفاعه عن المقاومة، عبر كل المنابر الدولية في جولاته على الخارج، وفي توفيره كل شروط الصمود للجنوبيين بالتعاون مع مجلسي النواب والوزراء، اضافة الى الخطب التي يلقيها في المناسبات الرسمية والاعياد الوطنية، ترى في المقابل ان من غير الجائز فصل قضيتي «المنار» و«النور» عن ملف المقاومة، في تصديها للاحتلال الاسرائيلي، ولا يجوز ان تتوقفا ما دام الاحتلال باقياً فوق ارض الجنوب والبقاع الغربي. ويدرك المسؤولون السوريون ان التعاطي في هذا الملف بما فيه الوجهة الاعلامية يختلف عن التعاطي في ملف الاعلام ككل. وبالتالي يعتقدون ان لا خلاف في شأنه وان كانت لا تحبذ التوقيت الذي اعتمد في ظل الضغوط التي يتعرّض لها لبنان، لئلا يفسّر كأن الدولة راغبة في استجابة بعض هذه الضغوط حتى لو كانت تتناول اعلام حزب الله».

ويبقى السؤال: هل من مجال للتوصل الى مخرج من شأنه ان يقود الى «اغفال» تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» من الاستثناء في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، ولمرحلة موقتة مشروطة بقيام الحزب باستكمال الملفات العائدة اليهما تبعاً لما نصّ عليه دفتر الشروط، خصوصاً ان الحزب ابدى مرونة في التعاطي مع قرار مجلس الوزراء العودة عن الاستثناءات، ولم يبادر ولو من خلال البيانات الرسمية التي اعتاد على إصدارها إبان حصول اشكالات بينه وبين الدولة أقل وطأة من الإشكال القائم اليوم بشن حملة على الدولة؟

في الاجابة عن هذا السؤال، قال مرجع سياسي ان الحل على قاعدة ايجاد مخرج لن يتأمن على وجه السرعة من خلال دعوة مجلس الوزراء الى العودة عن قراره بالغاء بعض الاستثناءات. واضاف لـ«الحياة»، ان «عامل الوقت سيسمح في التوصل الى مخرج لا يحرج مجلس الوزراء، وقد يكون من خلال السماح لتلفزيون المنار واذاعة النور بالعودة الى تغطية نشاط المقاومة واخبارها، شرط ان تكون مقرونة بمدة زمنية محددة تستكمل من خلالها طلبات الترخيص التي تسمح لهما باستئناف نشاطهما الإعلامي رسمياً».

وختم المرجع «ان إمكان التوصل الى تسوية نابعة من الضرورات الاقليمية ووجوب دعم مقاومة الاحتلال، ما دامت تل ابيب رافضة التزام تطبيق القرارات الدولية الخاصة بجنوب لبنان، تبقى واردة، خصوصاً ان الموقف من تنظيم المرئي والمسموع ككل لن يولّد ازمة حكم بين الرؤساء الثلاثة لعدم وجود اي تباين او خلاف بينهم في هذا الشأن»، مشيراً الى ان قرار مجلس الوزراء الابقاء على الباب مفتوحاً امام بعض وسائل الاعلام غير المشمولة بالدفعة الاولى من منح التراخيص، من اجل القيام باستكمال طلبات الترخيص، قد يشكل المخرج الذي قد يتعدّى تلفزيون المنار واذاعة النور ليطاول المزيد من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ضمن المهلة المحددة على الا يؤدي ذلك الى التعارض مع قدرة الفضاء اللبناني على استيعابها.

جونز يشدد على بقاء لبنان حراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد السفير الاميركي ريتشارد جونز على «بقاء لبنان حراً وعلى حرية التعبير» في كلمة له اثناء حفلة اقامها المكتب الثقافي للوكالة الاميركية للاعلام في السفارة.

واكد جونز «اهمية البرامج الثقافية التي تشمل كل الحقول الثقافية والاعلامية والتربوية والقضائية التي ينظمها المكتب الاميركي للاعلام».

واشاد جونز بوزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والنواب الحاضرين. وشكر المستشارة الثقافية السيدة ماغي تين لانجاح هذه البرامج.

مذكرة تفاهم صحية بين ايطاليا ولبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ سبعة ملايين دولار اميركي قيمة مذكرة التفاهم بين ايطاليا ولبنان من اجل اعادة تأهيل القطاع الصحي في الشمال ومستشفى الكرنتينا في بيروت، وقد وقّعها امس وزير الصحة مروان حماده مع سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا ممثلاً حكومته، في حضور نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي وكبار المسؤولين في الوزارة والسفارة الايطالية.

واشار حماده الى «ان هذه المذكرة تأتي تنفيذاً للبروتوكول اللبناني - الايطالي الموقع عام ١٩٩٢ والذي منحت بموجبه ايطاليا هبة للقطاع الصحي اللبناني قيمتها سبعة ملايين دولار مخصصة لتجهيز المنشآت الصحية في شمال لبنان وشرق بيروت. واكد السفير كاليا «ان هذه الهبة جزء من التزامات اخرى تقوم بها ايطاليا حيال لبنان وتؤكد انها ستبقى الى جانب هذا البلد ارضاً وشعباً».

تحرك طالبي احتجاجاً على دمج الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت امس في كلية الصيدلة التابعة للجامعة اللبنانية في الدكوانة، جمعية عمومية، في اطار تحرك رافض لدمج الفروع الثانية للجامعة بالفروع الاولى. فيما حملت المعارضة الكتائبية على قرار الحكومة.

وعرضت خلال الجمعية التي دعت اليها «هيئة الطوارئ في الفروع الثانية»، مشكلة الدمج وما سينتج عنها من انعكاسات سلبية على كل الصعد. ودعا رؤساء الهيئات الطالبية المشاركون جميع الطلاب الى الوقوف صفاً واحداً للتصدي لهذه المشكلة والمشاركة في التحرك الحاشد الهادف الى وقف هذا الامر. واعتبروا ان «التوحيد لا يكون بتعويم فروع على حساب اخرى، ولا بسحق ارادة الطلاب والهيئات التعليمية والادارية لدفعهم الى اليأس واللجوء الى الجامعات الخاصة التي ترهق كاهل الاهل والطلاب».

جدد عزمه على شن هجوم مضاد على مواقع بارزاني ونفى لجوءه الى ايران

طالباني لـ «الحياة»: شرطان لنجاح الوساطة الأميركية

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ اعتبر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان قطع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني علاقاته مع بغداد وقبوله باجراء انتخابات في شمال العراق باشراف الأمم المتحدة هما شرطان لنجاح الوساطة التي جددتها واشنطن بين زعيمي الحزبين الكرديين.

وقال طالباني رداً على اسئلة وجهتها اليه «الحياة» من لندن ان بارزاني «يحلم بقيادة بديلة للاتحاد، لكن هذا الحلم المستحيل لن يتحقق أبداً». وحمل بعنف على «الديكتاتورية»، مؤكداً ان حزبه يعيد تنظيم صفوف قواته لشن «الهجوم المضاد بأسلوب جديد». ونفى ان تكون ايران اقامت قواعد عسكرية في مناطق كانت تخضع لنفوذه قبل هزيمة حزبه في معركة اربيل، وجلاء قواته عن مدينة السليمانية. ووصف هذه الهزيمة بانها مجرد «كبوة»، مشدداً على وجود «مؤامرة» اطرافها ثلاثة: بغداد وأنقرة وبارزاني.

ونفى ان يكون لجأ الى ايران. وهنا نص الأسئلة والأجوبة:

● حزب بارزاني اكد انكم لجأتم وكوادر القيادة في الاتحاد الى ايران بعد هزيمتكم في معركة اربيل التي مهدت لسقوط كويسنجق والسليمانية في أيدي قوات بارزاني.

– حزب بارزاني غير صادق في ادعائه هذا ايضاً. ان قيادة الاتحاد وكوادره وبيشمركته (مقاتليه) موجودون داخل كردستان العراق، في المدن والجبال والوديان. ونحن لم نهزم في اربيل من قبل قوات بارزاني التي هزمناها في كل المعارك. وباعتراف قادتهم كانوا معرضين للسقوط لولا احتماؤهم بدبابات جلاد شعب كردستان صدام العوجوي. كانت معركة أربيل ملحمة نضالية، إذ قاتلت قوات الاتحاد دبابات ومدرعات ومدافع الفرق الممتازة في الحرس الجمهوري، وهي فرق مجحفلة كانت خمساً واستعملت مئات الدبابات من نوع «ت ٧٢» و«ت ٦٢» الروسية. والتقيت العديد من الصحافيين في كردستان العراق.

● قيل ان ايران تخلت عنكم في اللحظة الأخيرة ولم تقدم لكم العون العسكري الذي يمكنكم من الصمود، وبالتالي تخليتم عن السليمانية من دون مقاومة.

– لم تقدم الينا ايران اية مساعدة عسكرية، ونحن لم نطلب منها مساعدات عسكرية لأسباب سياسية اهمها اننا رفضنا تحويل كردستان الى مسرح حرب عراقية - ايرانية بالوكالة! وحرصاً على علاقاتنا مع أوروبا واميركا ايضاً. وكانت الدعاية الصاخبة حول التدخل الايراني كاذبة ومفتعلة من قبل أبواق صدام – مسعود لتحريض الغرب ضدنا وتشويه صورتنا في العالم ولتغطية خيانة مسعود والتجائه الى قوات صدام.

● بارزاني اكد لـ «الحياة» ان ايران اقامت قواعد عسكرية في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرتكم، وتحدث عن اتفاق بينكم وبين طهران شمل تصوراً لمستقبل العراق، لذلك اتهمكم بالخيانة. هل يمكنكم توضيح طبيعة علاقتكم مع ايران عشية معركة أربيل وما تلاها؟

– لم تقم ايران اية قاعدة عسكرية بشهادة الحرس الدولي (التابع للأمم المتحدة) الذي ارسلت بنفسي فرقه التفتيشية الى كل المناطق.

ولم نتفق قطعاً مع ايران على مستقبل العراق. لعل بارزاني يقصد بذلك اتفاقاً مع «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق وهو اتفاق معروف طرفه الثالث (المؤتمر الوطني) والرابع مسعود بارزاني نفسه. ان علاقاتنا مع ايران كانت طبيعية قائمة على حسن الجوار، ومعروف للجميع ان ايران ساعدت في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ جماعة بارزاني ضدنا بكل أنواع الأسلحة والمساعدات اللوجستية. نحن نختلف مع الجمهورية الاسلامية في النظرة الى مستقبل العراق اختلافاً كبيراً. فنحن ندعو الى عراق ديموقراطي برلماني فيديرالي علماني، والجمهورية الاسلامية ترغب في نظام اسلامي.

● ما صحة ما تردد عن ان الاتحاد الوطني الكردستاني يحضر لهجوم مضاد، وماذا عن تجدد الاشتباكات مع قوات بارزاني؟

– الاتحاد الوطني لم يهزم عسكرياً ابداً. هو سجل انتصاراً سياسياً كبيراً وكسب عطف جميع الشرفاء من الكرد، وبامكانكم الاستفسار عن وضع الأكراد في اوروبا لتروا كيف أفلس بارزاني سياسياً وأخرج نفسه من الساحة الوطنية الكردية ليكون تابعاً وحليفاً لأشرس عدو لشعب كردستان. فالشعب الكردي تعرض على ايدي هولاكو بغداد لحرب الابادة، وحملات الانفال التي راح ضحيتها اكثر من مئتي الف مواطن، وتعرض للأسلحة الكيماوية وتعريب كردستان وهدم اكثر من خمسة آلاف قرية وتعرض للمذابح الجماعية. فكل من يرتمي في أحضانه يعتبر خائناً. والعكس كل من يعادي صدام يعتبر وطنياً مخلصاً.

ان الاتحاد، بالاستناد الى هذا الدعم الجماهيري الهائل، بدأ يعيد تنظيم قواته المسلحة وليناسب الوضع الجديد والتكتيك الجديد وضع الحرب الشعبية وأساليب حرب الانصار الحديثة. ونحن نحضر للنهوض من الكبوة العسكرية والقيام بالأعمال الهجومية المضادة بأسلوب جديد.

● كيف تقومون العفو عنكم وعن قياديي الاتحاد الذي أعلنه بارزاني، وهو تعهد الا تلقون مصير حسين كامل؟

– بارزاني الذي ارتكب أبشع خيانة وطنية حين ركب دبابات العدو الرئيسي للشعب الكردي في الهجوم على أربيل، هو الذي يحتاج الى عفو عنه. ان ما قاله عنا لا يستحق إلا الهزء والسخرية والاشفاق ايضاً على عقليته المحدودة وتفكيره المعوج والعوجوي!

● إذا خيرت بين التفاوض مع بارزاني والتفاوض مع الرئيس صدام حسين أيهما تختار؟ وهل تعتبر ان المصالحة مع بارزاني ما زالت ممكنة؟

– إذا كان الخيار اجبارياً أفضل التفاوض مع السيد وليس مع التابع. أنا تعودت على مخاطبة الأسياد وتجاهل الاتباع. لذلك سأفضل صدام حسين على مسعود بارزاني المرتمي في حضنه، لكنني أرجو الله الا يريني مكروه ضد اختيار القاتل. ان المصالحة مع بارزاني لم تعد ممكنة ما دام في ظل صدام ودائرته، وما لم يقطع علاقاته نهائياً وجهاراً نهاراً مع الجلاد المتسلط على رقاب شعبنا العراقي وإذا لم يعلن التوبة علنا عما اقترفته يداه من الخيانة والاثام ليس وارداً التفاوض معه.

● الرئيس بيل كلينتون اوفد الى تركيا السفير روبرت بليترو للقاء بارزاني، وأعلن ان هذا اللقاء يندرج في اطار تجديد الوساطة الأميركية بين بارزاني وطالباني. هل ترى ان فرص نجاح الوساطة باتت افضل مما كانت عليه قبل الأحداث الأخيرة في كردستان العراق؟

– لا نرفض الوساطة الأميركية لكننا نعتقد ان نجاحها يتوقف على اعلان بارزاني انهاء عمالته لصدام وقطع كل علاقاته بنظامه الفاشي وقبول اجراء انتخابات حرة في كردستان تحت اشراف الأمم المتحدة.

● كيف تقوّم الموقف التركي من الاقتتال بين الاتحاد والحزب الديموقراطي؟ أنقرة أعربت، بعد حسم النزاع لمصلحة الديموقراطي ميدانياً، عن رغبتها في تعاون من بغداد وحزب بارزاني «لانهاء وجود» حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

– كان الموقف التركي والعراقي وبارزاني موحداً منذ زمن، واربكان متورط في المؤامرة الصدامية - البارزانية - التركية ضد الاتحاد ولاحتلال أربيل وانهاء التجربة الديموقراطية الكردية. ولا شك ان الاتفاق الثلاثي يتضمن تعاون الأطراف الثلاثة للقضاء على حزب العمال الكردستاني. وسبق للسيد (بولند) اجاويد ان اعلن للصحافيين الاتراك ان اربكان طمأنه الى ان بارزاني تعهد له مقابل عشرين مليون دولار القضاء على حزب العمال.

● كنتم لوحتم بطلب مساعدة من سورية، فهل طلبتم بالفعل؟

– نطلب المساعدة من سورية حين نحتاجها، وكانت سورية دوماً خير ملاذ ونصير للمعارضة العراقية بما فيها الاتحاد الوطني الكردستاني.

● البرلمان الكردي عقد جلسة وجرى تعديل في رئاسة الحكومة. هل تعترف بها؟ الديموقراطي أكد رغبته في قيادة للاتحاد بديلة عنكم.

– انتهى البرلمان الكردي، إذ اننا لم نوافق على تجديده. ان البرلمان أسس على المناصفة، والانتخابات لم تكن على أساس دوائر بل نسبية، والناس صوتوا للقوائم وليس للأفراد. وكان من حق كل حزب سحب نوابه وتبديلهم. فنحن النصف لم نوافق على التجديد للبرلمان، والأعضاء الذين اجبروا على دخوله، على قائمة حزب بارزاني (الخضراء) لا يمثلون الاتحاد وليس من حقهم او من اختصاصهم اقرار التجديد.

نحن نعتبر البرلمان منحلاً، خاصة وقد مضى اكثر من سنة على انتهاء مدته القانونية. ان بارزاني الذي انحاز الى صف اعداء الشعب الكردي وقبل بان يكون تابعاً لجلاد العراق لا بد ان يحلم بقيادة بديلة للاتحاد، لكن هذا الحلم المستحيل لن يتحقق ابداً.

● وهل تعترف بأن الاقتتال بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الحق بقضية الاكراد ضرراً لا يمكن اصلاحه؟

– الاقتتال اضر كثيراً حتى انحاز بارزاني الى الدكتاتور العراقي، فبات الاقتتال مفيداً، لأن الحركة التحررية الكردية المناهضة للديكتاتورية تخلصت من السرطان البارزاني الذي كان يدعي نصف قيادة الحركة وخرج من الساحة الوطنية التي خلت للاتحاد وللأحزاب الكردستانية الأخرى المناضلة كحزب الكادحين والاشتراكي الديموقراطي والمحافظين وحركة الديموقراطيين والاتحاد القومي الديموقراطي الكردستاني وغيرها من القوى المعارضة للديكتاتورية.

إذن الضرر يمكن اصلاحه بتطهير الحركة التحررية الكردية من الخونة المندسين ومن قيادة عشائرية متخلفة عرقلت نمو الحركة وانتصارها منذ حوالى ثلاثين سنة. لذلك فالانتصار السياسي على القيادة البارزانية المدانة والمفضوحة هو الكفيل باصلاح الاضرار وفي فترة قصيرة نسبياً.

● ما الذي قدمه طالباني وبارزاني للأكراد العراقيين إذا أردنا تقويم تجربة سقط خلالها الاف القتلى من الاكراد بسبب الاقتتال؟

– قدم الاتحاد للاكراد العراقيين تجربة ديموقراطية ووفر حريات لكل المعارضة العراقية في مناطقه ولكل الأحزاب الكردستانية حتى المعارضة له. ووفر الأمن والاستقرار في المدن المحررة وانجز مشاريع كهرباء دربنديخان وربطها بالسليمانية وكذلك استخراج النفط بأيد كردية، وصنع مصفى للنفط على أيدي المهندسين والخبراء والعمال الكرد، وأسس جامعة السليمانية، وساهم في بناء واعادة تعمير الاف من القرى ومئات من المساجد والمدارس، وفي ادارة المدارس والمستشفيات ودوائر الخدمات. وكانت كردستان المدارة من قبل الاتحاد، خصوصاً في السنة الأخيرة، نموذجاً للتجربة الديموقراطية. وكانت واردات المنطقة على قلتها تصرف لدفع الرواتب وبناء المشاريع وتوفير الماء والكهرباء والتدريس والصحة للمواطنين.

اما بارزاني فقدم معاداة للديموقراطية وقام بمحاربة غالبية الأحزاب الكردستانية ومحاربة اكراد ايران واكراد تركيا، وبسرقة آلاف الملايين من الدنانير من واردات ابراهيم الخليل ولم ينجز أية مشاريع في مناطقه، وحول كردستان من قلعة للمعارضة العراقية الى مقبرة لها. وهو في موقفه الأخير قدم ابشع شكل للخيانة القومية ضد الشعب الكردي والخيانة الوطنية ضد الشعب العراقي وقواه المعارضة حين تحول الى دليل لقوات الديكتاتورية لاعادة احتلال عاصمة كردستان المحررة.

● عودة الى احداث اربيل وما رافقها. ما معلوماتكم عن العملية الأميركية التي كانت تحضر لها الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) لاطاحة النظام في بغداد انطلاقاً من شمال العراق؟ وهل تعاونتم مع العملية، وكيف؟

– ليست لدي معلومات عن العملية الأميركية لاطاحة نظام بغداد. لم يطلعنا الأميركيون أبداً على خططهم. نحن كنا، وما زلنا، مختلفين معهم على كيفية العمل لازالة الديكتاتورية. فهم يحصرون نشاطهم في الانقلاب العسكري الذي لا نوافق عليه ونعتبره بعيد المنال وغير قادر على حل مشاكل الشعب العراقي، بل نعتقد ان الحل الأسلم هو نضال القوى العراقية الفاعلة شعبياً وعسكرياً وعشائرياً لاطاحة الديكتاتورية.

عملنا العام الماضي بالتعاون مع المؤتمر الوطني العراقي واللواء الركن وفيق السامرائي، الذي هو قائد عربي شجاع، في العمليات العسكرية انطلاقاً من كردستان لانهاء الديكتاتورية، لكن بارزاني خان الجميع حين أطلع صدام على الخطة وتراجع عنها ليلة التنفيذ.

● أتوافق على الرأي القائل ان الاقتتال الأخير شيّع «المؤتمر الوطني العراقي» الى مثواه؟

– كان أحد أهداف عملية صدام – بارزاني المشتركة ضد اربيل والاتحاد هو دفن المؤتمر الوطني العراقي والقضاء على كل مكاتب المعارضة العراقية ومعاقلها. حول بارزاني كردستان بخيانته للمؤتمر ولتعهداته للمؤتمر، من معقل للمعارضة الى مقبرة لها، لكن المؤتمر سيبقى والمعارضة العراقية ستستمر.

ان تطهير المعارضة من بارزاني، الذي كان بمثابة حصان طروادة لصدام، سيقوي المعارضة حتماً. لذلك لا يمكنني القول ان الاقتتال الأخير دفن المؤتمر، خاصة ان التعبير غير دقيق. فالاقتتال جرى بين طرف عميل لصدام، متفق معه على دفن المؤتمر، وطرف عضو في المؤتمر حريص على تقدمه وتطويره ونجاحه.

إشادة بريطانية بالتوجه الاقتصادي للحكومة اليمنية

□ لندن – «الحياة»:

■ استقبل بعد ظهر اول من امس رئيس مجلس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني، الذي يقوم بزيارة خاصة للندن في مقر اقامته، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي، واعرب الوزير البريطاني عن «سروره لتنامي علاقات التعاون بين اليمن والمملكة المتحدة» مشيداً بالجهود الحثيثة التي بذلها المسؤولون في البلدين للدفع بهذه العلاقات الى مستويات متقدمة من التعاون لما يخدم المصالح المشتركة.

واشار الى «ان تبادل الزيارات بين البلدين ستدفع بالعلاقات الى آفاق أرحب» مشيداً «بجهود الحكومة اليمنية في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي، وتنمية المنطقة الحرة في مدينة عدن» وقال ان «التوجه الاقتصادي للحكومة اليمنية يساعد في توفير مناخات ملائمة للتنمية ستعود فوائدها على اليمن وتشكل مرتكزاً للتعاون مع الدول الصديقة ودول المنطقة». واعرب عن «استعداد الحكومة البريطانية لتشجيع الاستثمارات في المشاريع الاقتصادية في اليمن». كذلك اعرب عن «ارتياح الحكومة البريطانية للنهج الديموقراطي الذي تنتهجه اليمن» مشيداً بالسياسة الحكيمة للقيادة اليمنية على رأسها الرئيس علي عبدالله صالح في معالجة القضايا الداخلية والخارجية وحرصها على الاستقرار والامن في المنطقة».

واعرب عبدالغني عن شكره لهذه الزيارة، مشيراً الى ارتياح الحكومة اليمنية الى تطوير العلاقات بين البلدين، معرباً عن رغبة اليمن في تطوير التعاون الثنائي وجذب الاستثمارات البريطانية. وتطرق الجانبان في اثناء اللقاء الى التطورات الاخيرة في المنطقة.

مقتل أكراد عراقيين في قصف على مخيم ايراني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ انتقد المدير العام لشؤون اللاجئين والرعايا الاجانب في وزارة الخارجية الايرانية أحمد حسيني تعاطي المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة مع مأساة الأكراد العراقيين الذين نزحوا الى الحدود الايرانية. وقال ان المفوضية هي المسؤولة الأولى عن اغاثتهم لكنها «لم تأخذ المسالة بالجدية المطلوبة ولم تقدم اي مساعدة».

واعلنت المفوضية (مقرها جنيف) امس ان ١١ لاجئاً قتلوا وجرح ٣٥ على الأقل الاربعاء الماضي في القصف الذي تعرض له مخيم سيران بند في شمال غربي ايران.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن كريستيان بيرتيوم الناطقة باسم المفوضية ان «٤٦ شخصاً نقلوا الى المستشفيات توفي ٧ منهم اثناء نقلهم وأربعة في وقت لاحق».

وكانت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية تحدثت الاربعاء عن قصف المخيم الذي يبعد نحو عشرين كيلومترا عن مدينة بانه في كردستان العراق مشيرة الى مقتل أربعة لاجئين أكراد بينهم ثلاثة أطفال وجرح عشرة آخرين.

ونقلت اذاعة طهران امس عن لاجئين أكراد عراقيين ان نازحين جرحا عندما تعرض المخيم لاطلاق نار من داخل الحدود العراقية للمرة الثانية خلال اسبوع. وروى هؤلاء ان الحادث وقع الخميس الماضي، وان اطلاق النار كان مصدره قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

الى ذلك أوضح المدير العام لشؤون اللاجئين في الخارجية الايرانية ان نحو ٦٠ الف لاجئ كردي عراقي يقيمون الآن في مخيمات داخل الأراضي الايرانية، معرباً عن اسفه لموقف المنظمات الدولية «وعدم اغاثتها هؤلاء المشردين».

الحركة التركمانية تنفي نهب قوات بارزاني مقراتها

■ لندن – «الحياة» – نفى الأمين العام لـ «الحركة التركمانية» السيد عزيز الصمانجي ان تكون مقرات الحركة في شمال العراق تعرضت لعمليات نهب من قبل قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني. وذكر في توضيح ان «الحياة» نقلت عنه في اتصال هاتفي تصريحاً «بصيغة تنقصها الدقة، إذ اننا لم ننسب في التصريح ما تعرضت له مقرات الأحزاب التركمانية والدوائر التابعة للجبهة التركمانية ومحطتا اذاعة وتلفزيون من أعمال النهب والتدمير والقتل الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني، والصحيح، كما أدلينا به في تصريحنا، ان من قام بهذه الأعمال هو القوات العراقية التي دخلت مدينة أربيل في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦». وأضاف: «اما حادثة اقتحام عناصر الأمن مقرات حزب «تركمان ايلي» فكانت في دهوك في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦، وليس في أربيل في ٣١ آب ١٩٩٦ من جراء اجتياح قوات صدام المدينة. علماً ان حزب «تركمان ايلي» أصدر بياناً عن الحادثة في حينه وأرسل نسخة الى الحياة».

بريطانيا تمنع مؤسسة خيرية ايرانية من جمع الأموال

■ لندن – رويتر – منعت بريطانيا مؤسسة «ايران أيد» وهي مؤسسة خيرية مسجلة من جمع الاموال لمصلحة اللاجئين الايرانيين بعد شكاوى من لجوئها الى اساليب تعتمد على اثارة مشاعر الناس.

وقالت اللجنة الخيرية البريطانية امس انها تلقت شكاوى من ان «ايران ايد» لجأت الى اساليب التخويف والتهديد.

وشملت هذه الاساليب عرض صور لموتى قالت المؤسسة ان الحكومة الايرانية اعدمتهم. وقيل ان جامعي الاموال رفضوا احياناً المغادرة الى ان يقدم الناس تبرعات. وافادت اللجنة ان «هذه المؤسسة الخيرية تجمع الاموال في شكل مشروع في المملكة المتحدة لمصلحة اللاجئين الايرانيين في الداخل والخارج. وعدد كبير ممن يجمعون الاموال هم ايضاً لاجئون».

واكدت انه لا يمكن السماح لـ «ايران ايد» باستئناف جمع الاموال الا اذا «فرضت قيوداً وخط تدريب لضمان عدم الاساءة الى سمعة المؤسسة».

وزادت في بيان ان «التأكيدات السابقة التي قدمتها المؤسسة بتحسين اساليبها لم تُفد في الحدّ من الشكاوى التي تلقيناها».

ومن المقرر ان يزور محققون ومحاسبون من اللجنة مقر المؤسسة التي يظهر احدث حساباتها انها تحصل على دخل سنوي يبلغ ١,٨٧ مليون دولار.

وفي وقت لاحق قال ناطق باسم «ايران ايد»: «اصبنا بصدمة شديدة لدى سماع الانباء، ونعتقد انه رد فعل مبالغ فيه. على مدى الشهور الستة الماضية لم تتلق ايران ايد اي شكاوى ضد مندوبيها».

بغداد: وحدة العراقيين تحقق "المنطقة الآمنة" للأكراد

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - جددت وسائل الاعلام العراقية امس حملتها على السياسة الاميركية تجاه الاكراد في شمال العراق، مشيرة الى ان واشنطن اوقفت عملاء سريين للاستخبارات المركزية الأميركية (سي.اي.اي) الى المنطقة.

واكدت الصحف ان عملية حماية الاكراد التي تقودها الولايات المتحدة في شمال العراق «فشلت في وضع حد لحال الفوضى في المنطقة».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «المشروع الاميركي في شمال العراق فشل، وان الولايات المتحدة اخفقت في جعل الشمال بؤرة للتوتر والنزاع».

وتابعت ان ليس هناك ما يبرر استمرار العملية الاميركية لحماية الاكراد من أي هجمات محتملة قد يشنها الجيش العراقي.

وزادت ان الاحداث الأخيرة في شمال العراق اثبتت ان «المنطقة الآمنة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الوحدة».

وكانت بغداد ساعدت الشهر الماضي الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في اخراج مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني من مدينة أربيل.

واتهمت صحيفة «العراق» الرسمية الولايات المتحدة بإيفاد عملاء للاستخبارات المركزية الى شمال العراق تحت ستار تقديم مساعدات انسانية للاكراد. وأشارت الى ان الادارة الاميركية اعترفت بانها سارعت الى اجلاء ضباط الاستخبارات الاميركية من الشمال.

نفط للاكراد

الى ذلك أعلنت بغداد امس انها ستواصل ارسال المحروقات الى شمال العراق. وصرح مدير الشركة العراقية لنقل المنتجات النفطية والزيوت، التابعة لوزارة النقل والمواصلات، مثنى عبدالحميد العزاوي الى صحيفة «الثورة» بأن «الشركة خصصت أعداداً كبيرة من شاحناتها المجهزة لنقل النفط ومشتقاته الى أبناء شعبنا الكردي في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك، اضافة الى الاستمرار في تنفيذ عقود نقل النفط ومشتقاته داخل القطر وخارجه لمصلحة وزارتي النفط والصناعة والمعادن وعدد من دوائر الدولة».

وكانت السلطة العراقية المركزية بدأت بتزويد كردستان العراق محروقات بعد أيام على سيطرة الجيش العراقي وقوات بارزاني على أربيل.

وقال مسافرون زاروا كردستان أخيراً انطلاقاً من بغداد ان الوضع تغير كلياً منذ مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري.

وذكروا ان «البضائع والاشخاص يدخلون ويخرجون بحرية من كردستان، والمنتجات العراقية المستوردة من بغداد موجودة في السليمانية وأربيل ودهوك، وان منتجات شمال العراق، خصوصاً الزراعية وتلك التي تدخل كردستان عبر تركيا، موجودة في اسواق بغداد».

رئيس المجلس التنفيذي لـ"المؤتمر" ينتقد السياسة الأميركية في شمال العراق

■ واشنطن - رويتر - انتقد رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض السيد أحمد الجلبي السياسة الأميركية في شمال العراق قائلاً انها تمثل دعوة مفتوحة لبغداد وطهران للتدخل في المنطقة.

وعبر الجلبي عن اختلافه مع وزير الدفاع الأميركي وليام بيري ومسؤولين أميركيين آخرين في تصريحاتهم التي ذهبت الى أن المصالح الأميركية تكمن في المنطقة المنتجة للنفط في جنوب العراق وليس في المنطقة الكردية الشمالية. وكان بيري يدافع عن قرار واشنطن شن هجمات على منشآت للدفاع الجوي في جنوب العراق في الثالث والرابع من أيلول (سبتمبر) الجاري بعدما دخلت قوات عراقية المنطقة الكردية لمساندة الحزب الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني.

وقال الجلبي: «أشارت الولايات المتحدة الى أن مصالحها الاستراتيجية تكمن في الجنوب لا في الشمال. هذه رسالة الى (الرئيس العراقي) صدام حسين والى ايران مفادها ان المنطقة خالية لهما للتدخل». وأضاف في كلمة ألقاها في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى مساء أول من أمس: «أخشى استمرار الحرب الأهلية واستمرار الصراع في شمال العراق إذا ترك الوضع على حاله». وأصابت هذه الخطوة بالشلل «المؤتمر الوطني العراقي» الذي كان ناشطاً في كردستان العراق.

وعلى رغم ان الجلبي قال ان المؤتمر ما زال يعمل في العراق، أقر بأن ٥٠٠ من شخصيات المعارضة العراقية تجمعوا في زاخو على الحدود مع تركيا في محاولة للهرب. وقال: «نسعى الى اخراجهم، وتلقينا بعض التأكيدات بأن اميركا ستساعدنا في ذلك».

وأجلت الولايات المتحدة هذا الاسبوع أكثر من ألفين من العاملين معها في شمال العراق الى تركيا، ثم نقلتهم الى جزيرة غوام في المحيط الهادي، ولم يكن بينهم أعضاء في المؤتمر. وأفادت تقارير أميركية أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) ووكالات تجسس غربية أخرى قررت هذه السنة نقل تأييدها من المؤتمر الى جماعة أخرى معارضة هي «الوفاق الوطني العراقي».

وعزا الجلبي اقتتال الأكراد في شمال العراق الى فشل واشنطن وحلفائها في أن تقدم تمويلاً كافياً لعملية حفظ السلام تولاها المؤتمر في الشمال، أو ان تتعامل بجدية مع الهياكل الادارية الكردية التي انشئت هناك.

وذهب الى أن رد الفعل الأميركي على الأزمة العراقية أثار تساؤلات عما إذا كانت الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة اطاحة الرئيس صدام حسين. وقال: «نحتاج الى إيضاح للسياسة الأميركية في شأن صدام». وزاد: «حدثت تطورات مهمة في سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة ونريد أن نعرف هل احدى هذه السياسات الاستمرار في معارضة صدام أو مواجهته ومساعدة العراقيين المستعدين للمخاطرة بحياتهم لمقاتلة صدام».

اشتكى لروس ان مصر "تجاوزت كل الحدود"

نتانياهو: الدولة الفلسطينية تحرمنا من المياه والمجال الجوي

■ باريس - ا ف ب، رويتر - اعتبر بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان قيام دولة فلسطينية يعني انها «ستسيطر على احتياط اسرائيل من المياه او على مجالها الجوي. ويمكن ان تدعو الى اراضيها قوات مسلحة من دولة عربية او اسلامية متطرفة».

وقال نتانياهو في مقابلة مع مجلة «فالور اكتويل» الفرنسية، عشية قيامه بجولة على باريس ولندن وبون، انه «غير متأكد من ان للاتحاد الاوروبي بالفعل حتى اليوم، سياسة اجنبية مشتركة متعقلة او متماسكة»، كما انه غير متأكد من ان الاتحاد يدرك اخطار اقامة دولة فلسطينية على اسرائيل.

فرنسا واسرائيل

وبالنسبة الى فرنسا التي سيزورها في ٢٥ الشهر الجاري، رأى ان هذا البلد «يريد لعب دور فاعل في المنطقة، قياساً الى اهميته».

واعتبر نتانياهو ان ذلك «طموح طبيعي». وبعدما اعترف بوجود خلافات بين البلدين، اشار الى ان «مصالح اسرائيل مرتبطة بطرق عدة بمصالح فرنسا».

وقال ان «اقتصادنا، الذي ينمو بسرعة، هو سوق جيدة وشريك جيد للاقتصاد الفرنسي (...) ان مخاوفنا الامنية من الارهاب ومن اسلحة الدمار الشامل، تتقاطع مع مخاوف فرنسا واوروبا عموماً (...) ووجود جالية يهودية كبيرة في فرنسا يقرّب بين البلدين».

«تجاوز الحدود»

وفي القدس المحتلة نشرت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتهم مصر خلال لقائه المنسق الاميركي لعملية السلام في المنطقة دنيس روس «بتجاوز كل الحدود» في موقفها من اسرائيل.

وذكرت صحيفتا «جيروزاليم بوست» اليمينية و«هارتس» المستقلة ان نتانياهو اعترض خصوصاً على قيام الجيش المصري بمناورات عسكرية موجهة ضد اسرائيل، بحسب اعتقاده.

ونقلت «هارتس» عن نتانياهو قوله لروس: «بعد ١٧ عاماً من السلام معنا، تتحدث مصر عن استعدادات للحرب ضد دولة جارة (اسرائيل) وعن خيارات (عسكرية). وهذا لا يعكس علاقات سلمية»، معرباً عن انزعاجه من اللهجة اللاذعة للاعلام المصري تجاهه.

الصناعيون الالمان يتحفظون عن الاستثمار في الاراضي الفلسطينية

■ بون - ا ف ب - دعا الرئيس ياسر عرفات مجددا اليوم الجمعة الصناعيين الالمان للاستثمار في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، لكن هؤلاء ابدوا تحفظا عن مثل هذه الخطوة نظرا الى الأوضاع في المنطقة.

وردا على «الآمال الكبيرة» في التعاون التي اعرب عنها عرفات خلال مؤتمر صحافي عقده في فرانكفورت، اجاب رئيس غرفة التجارة والصناعة في المدينة فرانك نياتهامر انه في ظل الوضع السياسي الحالي وبسبب عدم وجود ضمانات كافية للاستثمارات «سيكون من الوهم انتظار قيام شركات المانية خاصة، باستثمارات طويلة المدى في الاراضي الفلسطينية».

واعرب نياتهامر عن تأييده لسياسة «الخطوات الصغيرة» كما فعل من قبله لوتار كليم وزير الاقتصاد في مقاطعة هيس الذي تحدث عن استثمارات «بخطى مدروسة» لشركات المانية في الاراضي الفلسطينية.

وقال ان السوق الفلسطينية «ليست سوقا سهلة ولكن يمكن التطور فيها».

وكان عرفات قال ان التعاون الاقتصادي مع المانيا يجب ان يؤدي في الدرجة الاولى الى تطور «سريع وواسع قدر الامكان» للبنى التحتية في الاراضي الفلسطينية.

واوضح ان المجالات الكبرى لهذا التعاون هي البنى التحتية في مجالات الطرق والمرافئ والمطارات ومعالجة المياه المستخدمة وكذلك مشاريع بناء الوحدات السكنية والتأهيل المهني.

وأثار الرئيس الفلسطيني الذي انهى امس زيارة لالمانيا استغرقت يومين، موضوع مطار غزة الذي قدمت له وزارة التعاون الاقتصادي الالمانية مساعدة بقيمة ١٥ مليون مارك (١٠ ملايين دولار) في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

واوضح هانس ايشل رئيس حكومة مقاطعة هيس الذي دعا عرفات الى زيارة المانيا، ان شركة استثمار مطار فرانكفورت في امكانها ان تأخذ على عاتقها مسألة استثمار مطار غزة.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، قال ناطق باسم هذه الشركة المشهورة في مجال استثمار المطارات، ان لقاء بين مسؤولي الشركة وبين عرفات يعقد مساء قبل ان يغادر الرئيس الفلسطيني المانيا عائدا الى الشرق الاوسط.

السماح بـ١٣ منزلاً نقالاً في مستوطنتين في الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تراجعت السلطات الاسرائيلية امس عن قرار منع اقامة منازل نقالة جديدة بسماحها اقامة ١٣ منها في مستوطنتين في الضفة الغربية، فيما اعتبر مسؤول فلسطيني ان هذه السياسة ستؤدي الى انهيار السلام.

وأفادت مصادر رسمية اسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية وافقت امس على اقامة ١٣ منزلاً نقالاً في مستوطنتين اسرائيليتين في الضفة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية منعت، أول من امس، مستوطنين من اقامة هذه المنازل في مستوطنة «دوليف»، غرب رام الله، بحجة انهم لا يملكون التصاريح اللازمة لذلك.

لكن السلطات الاسرائيلية تراجعت اخيراً عن موقفها وسمحت فجر امس بمرور خمسة منازل نقالة في اتجاه «دوليف»، واقامة ٨ اخرى في مستوطنة «تلمون» القريبة.

وستستخدم هذه المنازل كقاعات للتدريس. وكانت الحكومة الاسرائيلية سمحت في آب (اغسطس) الماضي باقامة ٣٠٠ منزل نقال في المستوطنات الموجودة في الأراضي المحتلة وعددها ١٤٤ مستوطنة كي تستخدم كمكاتب وقاعات تدريس.

وفي تعليق على السياسة الاستيطانية الاسرائيلية قال صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني المكلف ملف المفاوضات مع اسرائيل، ان «عملية السلام تنهار مع كل وحدة استيطانية جديدة» تبنى في المناطق الفلسطينية.

وأضاف ان «الاسرائيليين يضيفون مسامير الى نعيش عملية السلام. فاسرائيل مصممة على دفن العملية السلمية وقد يكون هذا برنامجاً حكومياً».

وحمّل عريقات اسرائيل كامل المسؤولية «عن تدمير عملية السلام» من جراء اصرارها على توسيع الاستيطان. وأشار الى طلب «الرئيس ياسر عرفات من اسرائيل الاختيار بين الاستيطان والسلام، معتبراً ان اسرائيل «اختارت الاستيطان».

الجيش الاسرائيلي يشدّد الحصار على مناطق الحكم الذاتي

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ أعلن الجيش الاسرائيلي تشديد الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية اعتباراً من بعد ظهر امس وحتى فجر الثلثاء المقبل، موعد انتهاء عيد الغفران اليهودي.

وبموجب هذا القرار منع الفلسطينيون من دخول الدولة العبرية، فيما طلب من جميع العمال الفلسطينيين مغادرة أماكن عملهم في اسرائيل أمس.

وعززت الحواجز العسكرية التي تفصل الأراضي الفلسطينية عن اسرائيل وانتشرت في مدينة القدس المحتلة قوات كبيرة من الجيش والشرطة. كما أعلنت اسرائيل قرارها اغلاق جسر الكرامة (اللنبي سابقاً) الذي يربط اريحا بالأردن، من ظهر غد الأحد وحتى صباح الثلثاء للمناسبة ذاتها.

الرباط: اجتماعات للحكومة والنقابات تركز على الملفات الاجتماعية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يعقد مسؤولون حكوميون وممثلون عن المركزيات النقابية وارباب العمل اجتماعاً الثلثاء المقبل للبحث في تنفيذ الاتفاق المبرم بين الأطراف الثلاثة والخاص بزيادة الاجور وضمان الحرية النقابية والاهتمام بالملفات الاجتماعية.

وقالت مصادر رسمية امس ان حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي جددت التزامها تنفيذ نتائج ذلك الاتفاق الذي يعتبر الأول من نوعه بعدما كانت العلاقات بين هذه الاطراف يسودها التوتر والمواجهة بسبب دعوات سابقة الى الاضراب نتجت عنها أحداث عنف وقلاقل مدنية.

وفي هذا الاطار واصلت محكمة ابتدائية في مدينة طنجة، شمال البلاد، امس النظر في ملفات عشرات من الشبان تورطوا في اعمال عنف في احد الاحياء الشعبية خلال الاضراب العام الذي جرى في ٥ حزيران (يونيو) الماضي.

الى ذلك، قال وزير الاتصال (الاعلام) المغربي السيد ادريس العلوي المدغري ان مجلس الحكومة درس في اجتماعه الاخير تطورات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد في ضوء نتائج الحملات التي شنتها السلطات لمكافحة التهريب، موضحاً «ان الحكومة ستواصل العمل لمنع عودة ظهور الممارسات التي طالت سمعة البلاد واضرت باقتصادها ونمائها». وكان وزير الداخلية السيد ادريس البصري عقد اجتماعاً في بداية الاسبوع مع ممثلي ارباب العمل والمحافظين ركز على منهجية تقويم الاوضاع الاقتصادية في ضوء «ميثاق شرف» ابرمته الحكومة وارباب العمل لجهة الالتزام بالمنافسة الشريفة وممارسة التهريب من اداء الضريبة وحماية المنتجات الوطنية.

ولاحظت المصادر ان اجواء الانفتاح التي بلورها المحور الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وارباب العمل ساعدت في تشجيع احزاب المعارضة الرئيسية على التعاطي ايجاباً مع الدستور المعدل الذي افسح في المجال امام تنظيم انتخابات اشتراعية ومحلية سابقة لأوانها قبل نهاية العام المقبل ما اعتبرته انجازاً مهماً على صعيد انتخاب جميع اعضاء الغرفة الاولى في البرلمان عن طريق الاقتراع المباشر.

وفي هذا السياق، راى السيد محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال المعارض، ان الغرفة الاولى هي المؤهلة لمنح الثقة للحكومة، بينما الغرفة الثانية، التي لها صلاحيات سحب الثقة بعد حيازة غالبية الثلثين يكون عملها مكملاً للغرفة الاولى وليس معرقلاً لها. لكنه رهن ذلك باجراء انتخابات نزيهة تجعل الغرفة الثانية، اضافة الى الاولى، ذات «تمثيل حقيقي».

ودعا إلى احداث «جهاز يتمتع بصلاحيات واضحة وسلطات ذات اهمية يشرف على اجراء الانتخابات». واشار الى ان الحكومة التي يمكن ان تشرف على ذلك «يجب ان تكون في مستوى تطلعات المواطنين، وتحرص على ان تكون للانتخابات الصدقية والشفافية وتبعث الثقة»، في اشارة الى امكان اقالة الوزراء الحاليين المنتسبين الى احزاب الغالبية، كما جرت العادة بذلك عند كل استحقاق ديموقراطي.

ليبيا ابلغت الأمم المتحدة: ١٨ بليون دولار خسائرنا من العقوبات الدولية

■ الامم المتحدة، طرابلس - رويتر، أ ف ب - ابلغت ليبيا الامم المتحدة بان العقوبات التي فرضت عليها بسبب اتهامها بالتورط في انفجار طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨ تسببت في خسارتها اكثر من ١٨,٧ بليون دولار خلال الفترة من منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٥.

وقالت ليبيا في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وزعت اول من امس، ان خسائر قطاع الزراعة وتربية الماشية بلغت ستة بلايين دولار فيما خسر قطاع التعدين والصناعة اربعة مليارات وقطاع المال والتجارة اربعة بلايين دولار ايضاً. وقدرت ليبيا خسائر قطاع الطاقة بثلاثة بلايين دولار والنقل والمواصلات باكثر من بليون دولار. واضافت ليبيا ان اثار العقوبات على قطاع الصحة والرعاية الاجتماعية تسببت في خسائر تزيد على ١٨٧ مليون دولار اضافة الى وفيات ومعاناة بين الآلاف من المواطنين بسبب العجز عن استيراد الادوية جواً وعدم سفر المرضى بالطائرات للعلاج في الخارج علاوة على اسباب اخرى.

وفرضت العقوبات على ليبيا للمرة الاولى عام ١٩٩٢ واشتملت على حظر جوي وحظر مبيعات الاسلحة وتخفيض مستوى التمثيل الديبلوماسي رداً على عدم تسليم الحكومة الليبية رجلين مطلوب القبض عليهما سواء لبريطانيا او للولايات المتحدة للاشتباه بعلاقتهما بحادث تفجير الطائرة الاميركية الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

اغتيال المطرب الجزائري «الشاب عزيز»

■ الجزائر، تونس - أ ف ب - أعلنت اجهزة الأمن الجزائرية في بيان ان المطرب الجزائري بشيري بو جمعة المعروف باسم «الشاب عزيز» وجد مقتولاً ظهر امس الجمعة في قسنطينة (شرق البلاد).

وكان المطرب الجزائري خطف ليل الأربعاء - الخميس على أيدي «أربعة ارهابيين» - وهو التعبير الذي يستخدم للاشارة الى المجموعات الاسلامية المسلحة - بينما كان خارجاً من حفلة زواج في حي الأمير عبدالقادر في المدينة. وكان الشاب عزيز احد اشهر المطربين في شرق البلاد.

وهو رابع مطرب يقتل في الجزائر في اعتداءات تنسبها السلطات الى مجموعات اسلامية. وفي ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ اغتيل «الشاب حسني» احد مطربي موسيقى الراي على ايدي «الجماعة الاسلامية المسلحة» في وهران (غرب). وأثار اغتياله موجة من الاستياء العارم.

وفي ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ اغتيل احد اكبر الموسيقيين والمنتجين الجزائريين «رشيد» في وهران. وفي آب (اغسطس) قتلت مطربة منطقة القبائل ليلى عمارة بالرصاص ثم نجحت مع زوجها بشير قرب العاصمة.

وفي بعض المناطق ذات النفوذ الاسلامي المتشدد الغيت الموسيقى من الاماكن العامة ومن حفلات الزواج.

من جهة اخرى، يحيي المغني مايكل جاكسون في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حفلة غنائية في أحد ملاعب العاصمة التونسية.

وقالت صحيفة «الشرق» التونسية ان «جاكسون سيكون برفقة كامل فريقه الموسيقي اضافة الى عشرين شاحنة محملة تجهيزات صوتية». واضافت ان «المنتج السينمائي التونسي طارق بن عمار هو الذي سيشرف على تنظيم الحفلة». وهذه اول حفلة يحييها جاكسون في تونس.

رالف يسير على خطى شقيقه

تتمة الصفحة الاولى

ابرزها أنه «الفريق المثالي لسائق شاب مثلي».

ويتصدر رالف بطولة العالم للفورمولا ٣٠٠٠ في اليابان في اول موسم له وهو غالباً ما يرافق مايكل في السباقات عندما تسنح له الفرصة للتعلم اكثر واكثر خفايا فورمولا واحد.

وكان مايكل نفسه بدأ في بطولة العالم للفورمولا واحد العام ١٩٩١ مع جوردان قبل ان «تخطفه» بينيتون التي قادها الى اللقب العالمي للصانعين العام الماضي وأحرز لنفسه لقبي السائقين العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥. ولم يتمكن من الصمود أمام ملايين الدولارات التي عرضتها فيراري لخدماته فانتقل اليها في بداية الوسم الحالي وحقق لها حتى اليوم ثلاثة انتصارات.

المشكلة

وسيشكل الأمر مشكلة للمعلقين على السباقات، إذ بات عليهم قول اسم السائق كاملاً عندما يتكلمون عن أحد «الشوماخرين» علماً أنهم يكتفون بالوقت الحاضر باسم شوماخر للتكلم عن بطل العالم. وفي الموسم المقبل سيكون عليهم تحديد رالف او مايكل...

لكن المشكلة الأبرز ستكون في عائلة شوماخر نفسها، إذ سيحتار الأهل والأقارب في اختيار احدهما لدعمه، علماً ان دعمهما معاً أمر صعب التحقيق. وفرض على والدي رالف ومايكل (خصوصاً الأم) ضغطاً أكبر، إذ باتت «شغلة البال» مضاعفة في كل سباق!

ومن المتوقع ان يقود رالف سيارة جوردان للمرة الاولى الاربعاء المقبل في ايستوريل مع العلم بأنه جرّب سيارة ماكلارن مرسيدس الشهر الماضي.

وكانت اشاعات سرت في الفترة الأخيرة عن مشاركة رالف مع فريق ماكلارن - مرسيدس الموسم المقبل لأن شركة مرسيدس الالمانية تريد ان يقود سائق الماني سيارة مزودة بمحرك الماني لكن الأمر لم يحصل.

وفي المقابل لعبت شركة «بيتبرغر» الالمانية للجعة دوراً كبيراً وانفقت أموالاً طائلة لدعم رالف وهي التي قررت دخول عالم الفورمولا واحد.

وسئل رالف في المؤتمر الصحافي كيف سيتعامل مع المقارنة بينه وبين شقيقه فقال: «مايكل بطل العالم مرتين، إذاً لا مجال للمقارنة بيني وبينه».

ويبقى على رالف ان يثبت موهبته في التجارب والسباقات ليتمكن من «رسم» صورة لنفسه كي لا يكون إلى الأبد «شقيق مايكل». المهمة صعبة لكن غير مستحيلة فحظاً سعيداً لرالف في «مغامرته» الجديدة.

مضرب: العشب يرجح كفة

تتمة الصفحة الاولى

ارضية الملعب الى حد ما في المجموعة الثانية اذ ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٤/٤). وتحسن ارسال المصري وصار يرد الارسال مقطوعاً ومنخفضاً واصبحت التبادلات اطول وتحسن مستوى المباراة. الا ان خبرة هينمان على الملاعب العشبية اتاحت له كسر الارسال في الجولة التاسعة بعد تمريرة كرة عالية مقطوعة وتقدم الى (٥/٤) واحرز ارساله بسهولة وفاز بالمجموعة (٦/٤).

وفي المجموعة الثالثة كسر غنيم الارسال في الجولة الثامنة وتقدم الى (٥/٣) لكن هينمان انقذ نفسه واحرزها (٧/٥) بعد منافسة حادة من خصمه. (راجع التفاصيل في صفحة الرياضة)

موسكو: جراحة يلتسن خطرة

تتمة الصفحة الاولى

على رجال الدولة اصدار شهادة طبية «امر ضروري والذين لا يشعرون بالمسؤولية هم وحدهم الذين لا يدركون ذلك».

ويذكر ان نايينا، زوجة الرئيس يلتسن، ترقد في المستشفى المركزي حيث اجريت لها جراحة في الكبد منذ ٢٤ من الشهر الماضي. واوضح ميرونوف انها قررت عدم مغادرة المستشفى لتبقى الى جانب زوجها. وقال ان «نايينا انسانة رائعة ونادرة وعلاقتها استثنائية مع بوريس نيكولاييفيتش. وطبعاً السبب الرئيسي لبقائها هو ان تقدم له دعماً نفسانياً».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ارغومنتي إي فاكتي» ان تاتيانا، ابنة يلتسن التي تلعب دوراً رئيسياً في محيطه السياسي منذ حملته الانتخابية، تتلقى هي الاخرى علاجاً في المستشفى المركزي لاصابتها بانفلونزا حادة. وتابعت الصحيفة ان تاتيانا تنوي ايضاً البقاء في المستشفى في اثناء اجراء الجراحة لوالدها.

قرار العمليات قائم

تتمة الصفحة الاولى

لاغتيال فتحي الشقاقي في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) القادم.

واكد زعيم الجهاد الإسلامي أن حركته لم تتخذ قراراً بوقف العمليات، وانها ستنفذ عمليات ضد اهداف إسرائيلية غداً إذا استطاعت.

وشكا الدكتور شلح، الذي قابله رئيس التحرير خلال جولته الاخيرة في الشرق الأوسط في شكل خاص من تنافس جهازي المخابرات العامة بقيادة امين الهندي، والأمن الوقائي بقيادة محمد دحلان، على مطاردة ناشطي الجهاد الإسلامي واعتقالهم.

وقال إن المخابرات العامة الفلسطينية اعتقلت ٣٠ رجلاً زعمت انهم من انصار الجهاد الإسلامي في بيت لحم، وان الهندي، على ما يبدو، يحاول ان يحتمي بالإسرائيليين، عن طريق اثبات فعاليته وفائدته لهم بعد أن هددت حملة الأمن الوقائي ضد الفساد بالوصول إليه.

واضاف ان الأمن الوقائي في غزة عطل عمليتين كان سينفذهما فوزي ابو عساكر وايوب أبو هاشم. وشكا من ان الإسرائيليين ما زالوا يقيمون حواجز تفتيش داخل غزة، ويعتقلون المواطنين الفلسطينيين كما يريدون. واعتقل الإسرائيليون أحمد ابو ضاحية في رفح، واعطوا معلومات انتزعوها منه إلى الأمن الوقائي فاعتقل على أساسها حوالى ٥٠ ناشطاً.

وقارن الدكتور شلح بين المخابرات الإسرائيلية واجهزة المخابرات الفلسطينية المتعددة، وقال إن الأولى «ارحم» فالمعتقل لدى الإسرائيليين يُعرف أين هو، ويخضع لخطوات معروفة، والمعتقل يوقف على ذمة التحقيق اسبوعاً ويتعرض للتعذيب، ثم يمدد الاعتقال، والتعذيب، اسبوعاً آخر. وبعد ١٨ يوماً يقابل الصليب الأحمر الدولي المعتقل، ويطمئن أسرته عليه، وإذا لم يعترف المعتقل أو وجهت تهمة إليه يُفرج عنه بعد ٤٠ يوماً.

اما عند أجهزة المخابرات الفلسطينية فلا يوجد نظام معروف، والمعتقل يتعرض لصنوف التعذيب التي تعلمها سجّانوه في سجون الإسرائيليين، واسرته لا تعرف عنه شيئاً وانما تبدأ الوساطات لمعرفة اي جهاز مخابرات يعتقل الشخص المختفي.

وقال الدكتور شلح إن اجهزة المخابرات الفلسطينية كلها تتنافس الآن على إعادة اعتقال اثنين من أعضاء الجهاد فرا من السجن بعد ان حفرا نفقاً، وهي تفتش عنهما في القرى الفلسطينية بالتعاون مع الإسرائيليين.

واضاف ان معتقلين فلسطينيين من انصار الجماعات الإسلامية موجودون الآن في سجن تل الهوا الذي يسميه الفلسطينيون «البنتاغون» على سبيل السخرية.

واكد الدكتور شلح، في إشارة إلى فوز ليكود بالانتخابات الإسرائيلية، ان عمليات حركته غير مربوطة بمن يراس الحكومة الإسرائيلية، وقال: «بدا يتضح لنا في الشهرين الأخيرين ان الوضع لا يتحمل هذا الانتظار الطويل، فنحن على الأرض حجمنا صغير، ومستمد من وجودنا العسكري، وقدرتنا على اختراق امن دولة تدعي انها لا تقهر».

وزاد قياديون آخرون ان حركة الجهاد الإسلامي تبذل جهدها الآن لاستئناف العمليات العسكرية في وجه نجاح اجهزة المخابرات الفلسطينية بالتعاون مع الإسرائيليين في اعتقال كثيرين من انصارها، وجعل آخرين يختبئون خوفاً من الاعتقال.

وعلمت «الحياة»، من مصادر داخل المنظمات الإسلامية ان صعوباتها زادت في الأشهر الأخيرة بسبب توقف الدعم المالي كلياً من ليبيا، واعتماد هذه المنظمات على دعم دولة واحدة فقط بالاضافة إلى تبرعات الاعضاء والانصار حول العالم.

وتقول مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بالجماعات الإسلامية الفلسطينية إن وصول بنيامين نتانياهو إلى الحكم ربما كان من نوع «الضارة النافعة»، لأنه مع سير العملية السلمية إلى امام كانت حركة «حماس» المنبثقة من «الاخوان المسلمين» ستتحول تدريجياً نحو المصالحة مع السلطة الفلسطينية واعتماد التقية التي يرى الاخوان انها ضرورية لتجنب اقتتال المسلمين بعضهم مع بعض. ولكن تعطل العملية السلمية مع تسلم ليكود الحكم سينكي التطرف المقابل بين الفلسطينيين، ويجعل «حماس» تركز على العمليات العسكرية مجدداً خشية ان تتهمش.

اما الجهاد الإسلامي، فهي منظمة قتالية في الأساس، ووجود ليكود مقروناً باقتراب الذكرى الأولى لاغتيال زعيمها الدكتور الشقاقي في مالطا، سيعطيها سبباً مضاعفاً لطلب العمليات العسكرية بسرعة، على رغم تعاون اجهزة مخابرات السلطة الوطنية والإسرائيليين في مطاردة رجالها.

أفضل التفاوض مع صدام

تتمة الصفحة الاولى

قواته تعيد تنظيم صفوفها «ونحضر للنهوض من الكبوة العسكرية وللقيام بالأعمال الهجومية المضادة باسلوب جديد».

ونفى ما قاله بارزاني لـ«الحياة» من ان ايران كانت اقامت قواعد عسكرية في مناطق انتزع الحزب الديموقراطي السيطرة عليها من قوات طالباني أخيراً. وسُئل طالباني: قيل ان ايران تخلت عنكم في اللحظة الأخيرة ولم تقدم لكم العون العسكري الذي يمكنكم من الصمود، وبالتالي تخليتم عن السليمانية من دون مقاومة، فاجاب: «لم تقدم الينا ايران أية مساعدة عسكرية ولم نطلب منها مساعدة عسكرية لأسباب اهمها اننا رفضنا تحويل كردستان الى مسرح حرب عراقية - ايرانية بالوكالة».

ورفض اتهامات بارزاني بانه اتفق مع ايران على تصور مشترك لمستقبل العراق. وسُئل ايضاً عن قرار العفو عنه الذي اصدره زعيم الحزب الديموقراطي فاجاب ان «بارزاني الذي ارتكب ابشع خيانة وطنية حين ركب دبابات العدو الرئيسي للشعب الكردي في الهجوم على أربيل هو الذي يحتاج الى عفو عنه. ان ما قاله عنا لا يستحق إلا الهزء والسخرية والاشفاق على عقليته المحدودة وتفكيره المعوج والعوجوي» (نسبة الى العوجة مسقط راس الرئيس العراقي).

وحمل بعنف على «تورط» رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في «المؤامرة الصدامية - البارزانية - التركية لاحتلال اربيل وانهاء التجربة الديموقراطية الكردية»، معرباً عن اعتقاده ان «الاتفاق الثلاثي» يتضمن تعاون بغداد وانقرة وبارزاني لتصفية حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

واعلن رفضه الاعتراف بالتغيير الحكومي الذي اجري في كردستان العراق، حيث باتت رئاسة الحكومة الكردية في يد حزب بارزاني، واعتبر ايضاً ان البرلمان لم يعد قائماً. وذكر ان خصمه «يحلم بقيادة بديلة للاتحاد لكن هذا الحلم المستحيل لن يتحقق أبداً». ورداً على سؤال رأى طالباني ان «المؤتمر الوطني العراقي لم يمت» نتيجة الأحداث الأخيرة وأن «تطهير المعارضة من بارزاني سيقويها».

زعيم يهود ألمانيا ينصح عرفات

تتمة الصفحة الاولى

الأميركية القريبة، دعا الرئيس الفلسطيني «إلى ابداء المزيد من الصبر تجاه الحكومة الإسرائيلية الجديدة»، مطالباً الإسرائيليين بعدم القيام بردود فعل غير عادية على الانتقادات التي يوجهها عرفات إلى سياسة إسرائيل. وقال بوبيس: «أنا لا يحق لي ان أتحدث باسم إسرائيل، إلا أنني أعرف رأي الناس فيها (...)، ولا يوجد بديل عن السلام، وفي رأيي أن إسرائيل والفلسطينيين شركاء طبيعيون في مجال إقامة الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة، ومن دون الاستقرار الاقتصادي لن يكون هناك سلام دائم».

وأضاف بوبيس ان العالم الغربي مطالب بتقديم المساعدة لانشاء بنى تحتية حديثة في المناطق الفلسطينية. وأشار إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو «يعمل في هذا الاتجاه أيضاً»، داعياً عرفات «إلى البحث بدوره عن التعاون الاقتصادي مع إسرائيل وعدم الخوف من الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية على الفلسطينيين». وأكد أن نتانياهو يريد مواصلة السلام في المنطقة وهو لمس ذلك بعد اجتماعات عدة عقدها معه.

يذكر أن بوبيس كان صرح في حديث اذاعي أول من أمس انه شخصياً لا يوافق على سياسة الاستيطان الإسرائيلية التي يرى «أنها استفزازية عن قصد، ولذلك اعتبرها خاطئة». لكنه أعرب عن تفاؤله باستمرار عملية السلام في المنطقة، موضحاً أنه لو كان في سن العشرين (عمره الآن ٧٠ عاماً) لكان استثمر في مناطق الحكم الذاتي.

وفي اجتماعه مع ممثلي الاقتصاد الألمان، قال عرفات إن المناطق الفلسطينية في حاجة ماسة إلى استثمارات في مجالات المياه والمواصلات والكهرباء والطب والتعليم. وأضاف: «لقد حصلنا على وطن دمرت فيه كامل بنيته التحتية».

كلينتون: لا نسعى الى التخلص

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس (جورج) بوش وما حاولت القيام به، وكنا الى حد ما ناجحين فيها».

وسئل هل تعتبر واشنطن ان صدام «موجود ليبقى»، فاجاب: «لسنا في وارد اطاحة حكومات اجنبية، وإذا رغب احدهم في بلده، في القيام بذلك فله كل الحق بالمحاولة».

وفسر الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ما قاله مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون دويتش أمام الكونغرس اول من امس وتأكيده ان موقع صدام في المنطقة تعزز بان دويتش كان يقصد الموقع السياسي للرئيس العراقي وليس العسكري. وتابع ماكوري ان دويتش متفق مع كلينتون على ان قدرات صدام العسكرية تضاءلت خصوصاً بعد توسيع منطقة الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق جنوب العراق «الأمر الذي حد من قدرات دفاعه الجوي».

«واشار الى ميوعة الوضع في شمال العراق، وقال ان اجتماع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو بالزعيم الكردي مسعود بارزاني في انقرة الأربعاء الماضي يؤكد ذلك» وذكر ان الاجتماع كان مثمراً «وهناك امكانية لمزيد من الاتصالات في المستقبل».

واضاف ماكوري ان تعزيز موقع صدام السياسي في المنطقة ستنجم عنه مضاعفات ديبلوماسية، لافتاً الى ان الادارة الأميركية ستعمل لمواجهة هذا التعزيز في المنطقة. وقال: «اتخذنا تدابير قوية للحد من قدرته (صدام) العسكرية، ونتابع ذلك بجهود ديبلوماسية لنخفض اي نفوذ حصل عليه نتيجة توغله في المناطق الكردية في الشمال».

في غضون ذلك (أ ف ب) اعلن الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) امس ان لقاء جديدا سيعقد مطلع الشهر المقبل بين مسؤولين اميركيين وأكراد عراقيين. وأكد الناطق، سامي عبدالرحمن، ان اللقاء سيعقد «على مستوى رفيع لاتمام المحادثات في شأن كل المسائل». ولم يحدد المكان الذي سيعقد فيه اللقاء او موعده. لكنه ذكر ان الجانبين سيبحثان في عودة مركز التنسيق العسكري التابع لقوات التحالف الغربي (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) الى زاخو في كردستان العراقية حيث كان يشرف منذ ١٩٩١ على عمليات حماية الاكراد العراقيين، اضافة الى المنظمات الانسانية الاميركية. ونقل المركز إلى الأراضي التركية بعدما استولت القوات العراقية على اربيل اخر الشهر الماضي.

وفي انقرة أكد أربكان، في تصريحات هي الأولى له منذ بدء الأزمة الأخيرة في العراق نشرتها صحف تركية امس، انه يعارض توجيه اي ضربة أميركية إلى شمال العراق. ونقلت عنه صحيفة «حريت» ان «اميركا يمكن ان تهاجم العراق مرة اخرى وتلهب الوضع، لكننا لا نريد زيادة التوتر». وحض أربكان بغداد وحليفها الجديد بارزاني على التفاوض في اطار الاتفاق السابق على الحكم الذاتي لانهاء فراغ السلطة في شمال العراق. وقال: «اذا نظفت المنطقة، نتيجة لذلك، من الارهاب (حزب العمال الكردستاني) وعم السلام والاستقرار واعيدت التجارة (بين العراق وتركيا) نكون حققنا أهدافنا».

وتابع أربكان، حين سئل لماذا صمت طوال الاسابيع الماضية وترك ادارة السياسة الخارجية لبلاده لنائبته وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، ان «البقاء في حال صمت هو احياناً الموقف الأفضل. تابعت وزيرة الخارجية القضية جيداً وأدلت بالتصريحات اللازمة». ولاحظ ان «الولايات المتحدة تقول انها مع سلامة اراضي العراق ووحدته. نحن ايضاً مع سلامة أراضي العراق وسيادته ووحدته. يجب ان تكون لكل دولة سيادة على اراضيها».

وأشار الى منطقة الحظر الجوي التي فرضتها القوات الحليفة فوق شمال العراق، شمال خط العرض ٣٦ في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لمساعدة اكراد العراق وحمايتهم، انطلاقاً من قاعدة انجيرلك في تركيا. واعتبر ان «أي حل يفرض من الخارج على شمال العراق يعقد الوضع، ولا ينبغي لأي حل مستقبلي ان يستبعد أحداً وهو غير ممكن من دون التشاور مع العراق». وفي شأن المشروع التركي اعلان «منطقة امنية» في شمال العراق، قال رئيس الوزراء الاسلامي ان «تسمية هذا المشروع غير مهمة. المهم هو وجود ارهابيين (في شمال العراق) يوقعون ثلاثة قتلى يومياً في صفوف الجيش» التركي خلال هجمات في المنطقة، في إشارة إلى هجمات تؤكد انقرة ان حزب العمال يشنها من شمال العراق.

واكد بارزاني في هذا الصدد ان تركيا «تخلت عن مشروعها اقامة منطقة امنية» في شمال العراق. وقال في مؤتمر صحافي عقده في صلاح الدين بعد عودته من انقرة ان تشيلر ابلغته تخلي حكومتها عن المشروع، وجدد تاكيده ان حزبه لم يبرم «اي اتفاق مع بغداد» مضيفا: «لدينا مشكلات مع بغداد لكننا متفقون على الدفاع عن وحدة اراضي العراق». وزاد ان «علاقاتنا مع الدول الغربية والولايات المتحدة تتحسن بعد سوء فهم». واشار الى انه طلب «عشر مرات» مساعدة واشنطن في مواجهته مع الاتحاد الوطني الكردستاني قبل ان يطلب مساعدة بغداد.

في تطور آخر، اعلن مصدر تركماني ان حركات تركمانية عراقية ستعقد في الشهر المقبل مؤتمراً عاماً في انقرة لتاكيد وحدة التركمان وتلاحمهم. واضاف ان المؤتمر، الذي بدأ التحضير له، يهدف ايضاً إلى «تحديد السياسات، التي يجب ان يعتمدها تركمان العراق في اطار ايجاد حل لشمال العراق».

على صعيد آخر (اف ب)، بدأ الجنود الأميركيون، الذين وصلوا الى الكويت في اطار التعزيزات العسكرية الاميركية في المنطقة، اقامة مواقع دفاعية، فيما واصلت وحدات أخرى مناورات تهدف الى «ردع العراق». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الرقيب جيمس يوكوم أن نحو ٢٣٠ جندياً وصلوا الخميس إلى الكويت توجهوا أمس الى حقل ادبرع للرماية في الصحراء الكويتية، على بعد نحو ٥٠ كيلومتراً من الحدود مع العراق، «وبداوا باتخاذ مواقع دفاعية وحفر خنادق».

واشار ناطق اميركي الى أن ١٢٠٠ جندي ينتشرون في شكل دائم في الكويت نفذوا في الوقت نفسه مناورات بالذخيرة الحية في هذا الحقل، مستخدمين آليات قتالية من طراز «ام٢ برادلي» و«ام٣ برادلي».

وقال قائد القوات الأميركية في الكويت الكولونيل روبرت بولارد: «نحن مستعدون للتصدي لأي تهديد عراقي». وأكد أن المناورات التي سميت «انترنسك اكشن»، تهدف الى «تأكيد التزام الولايات المتحدة الحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها».

لقاء اميركي - خليجي

في نيويورك دعا نائب المندوبة الاميركية الدائمة لدى الامم المتحدة، السفير ادوارد غنيم، سفراء دول مجلس التعاون الخليجي ومصر الى اجتماع في مقر البعثة الاميركية لشرح الوضع في ما يتعلق بموضوع العراق في اطار تحرك واشنطن لتاكيد حرصها على وحدة التحالف.

ووصفت مصادر خليجية اللقاء بانه كان «مراجعة وشرحاً» للاجراءات الاميركية في ما يتعلق بالعراق، وكان اقرب الى مبادرة «لباقة حرصاً على وحدة التحالف».

واشارت الى ان البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة لم تتصل بسفراء دول مجلس التعاون منذ بدء الأزمة الأخيرة في العراق.

وكالعادة، أوكلت السفيرة مادلين اولبرايت، مهمة لقاء السفراء العرب الى نائبها، وحضر اللقاء سفراء الكويت وقطر وعمان والقائمون بأعمال بعثات البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات ومصر.

وسيجتمع الأسبوع المقبل وزراء خارجية دول مجلس التعاون، كمجموعة، مع كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والصين، ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي كمجموعة، والمجموعة اللاتينية والمجموعة الآسيوية.

وقالت مصادر خليجية ان دول المجلس ستركز في اللقاءات على موضوع العراق في اطار علاقاتها الثنائية، وعلى عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعتبرت ان احدى اولويات وزراء دول مجلس التعاون اثناء وجودهم في نيويورك هي «للحفاظ على تضامن مجلس الأمن ووحدته» حيال الملف العراقي. واشارت الى مواقف روسيا والصين الضرورية لحشد التضامن وتحقيق اجماع في مجلس الأمن. واشارت الى مواقف فرنسا ومصر ايضاً.

ويتوقع ان يجتمع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مع وزراء خارجية روسيا والصين وفرنسا وتركيا الى جانب وزراء عرب.

قمة سورية - لبنانية عاجلة

تتمة الصفحة الاولى

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار يوم غد الاحد. وشملت المحادثات ايضاً قضايا لبنانية داخلية وخصوصاً نتائج الانتخابات النيابية ومسألة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وانعكاسات ذلك على الوضع العام وضرورة تحصينه في وجه التهديدات الاسرائيلية. وانتهت القمة بتأكيد مشترك من الرئيسين الهراوي والاسد «بتلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام وبالتالي التمسك باسس مدريد للسلام في مقابل الطروحات الاسرائيلية».

وقالت مصادر لبنانية رسمية ان هذه التطورات اضافة الى موضوع تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع الذي رخصت الحكومة بموجبه لمؤسسات وامهلت اخرى للاقفال او للتقدم بالمستندات المطلوبة من اجل البحث مجدداً في طلبات الترخيص لها، استوجبت عقد القمة خصوصاً ان الهراوي كان رفض استثناء مجلس الوزراء بعض المؤسسات التلفزيونية من تطبيق القانون، ومنها تلفزيون «المنار» واذاعة «النور»، التابعان لـ«حزب الله» لتغطية اخبار المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في انتظار زوال الاحتلال.

وجاءت القمة غداة زيارة قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لدمشق ليل اول من امس، وعاد منها بعيد منتصف الليل. والتقى الحريري ترافقه شقيقته النائبة بهية الحريري صباح امس الهراوي قبل توجهه الى العاصمة السورية. وعلمت «الحياة»، ان المسؤولين السوريين اشاروا الى تفضيلهم استثناء اخبار المقاومة ضد الاحتلال في انتظار الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من شروط الترخيص التي نص عليها قانون الاعلام وبالتالي السماح لتلفزيون «حزب الله» واذاعته بنقل هذه الاخبار.

وقالت مصادر رسمية لـ«الحياة»، ان المسؤولين السوريين مع تقديرهم للاسباب التي املت على الهراوي رفضه قرار مجلس الوزراء باستثناء محطتي «حزب الله» من اجل تطبيق القانون على الجميع، فإنهم يخشون ان يفسر ذلك على انه اضعاف للمقاومة، لا مصلحة فيه الآن خصوصاً في ظروف التشدد الاسرائيلي والتهديدات التي تطلقها تل ابيب ضد لبنان وسورية.

ووصل الهراوي الى الحدود اللبنانية - السورية في العاشرة وكان في استقباله نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وكبار المسؤولين. وتوجه الى العاصمة السورية حيث استقبله الرئيس الاسد في الحادية عشرة والنصف في قصر الروضة، في حضور خدام. وعقدت جولة من المحادثات اعقبتها خلوة بين الرئيسين. وسبق الجولة الثانية بعد الظهر غداء حضره كبار المسؤولين السوريين.

على صعيد آخر، تجتمع لجنة المراقبة الامنية المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) يوم غد الاحد للنظر في شكوى لبنان على خرق اسرائيل للتفاهم عبر التصعيد الذي حصل اول من امس في منطقة اقليم التفاح في الجنوب.

الحريري

على صعيد آخر، استقبل الرئيس الحريري بعد ظهر امس السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون، الذي كان زار وزير الخارجية فارس بويز ظهراً الذي قال انه «عرض الحالة المتشنجة الناجمة عن قول الاسرائيليين ان هناك تحركات استفزازية للجيش».

واضاف لافون «هناك تحركات للجيش السوري في لبنان ووفقاً لمعلوماتنا ان هذه التحركات لا تنطوي على موقف عدائي. حصل خفض للوجود السوري في بيروت والمتن ومن نقاط اخرى ونحن نهنئ على ذلك فهو يندرج في المنطق الملحوظ في اتفاق الطائف وهو خطوة ايجابية، اذا حصل تجميع لتلك القوات في البقاع وربما في مناطق اخرى لا ادري وهناك قوة انسحبت الى سورية. ولدي انطباع بان ما حصل لا ينطوي على تدابير دفاعية».

واكد ان «فرنسا تتمنى الهدوء في المنطقة ولا تعتقد ان الحالة الراهنة ستؤدي الى تصعيد عسكري، يمكن حصول مواجهات محدودة طالما استمر احتلال جزء من الجنوب وفي رايي الشخصي لن يكون هناك تصعيد عسكري واسع يمكن حدوثه في الوقت الحاضر».

وقال انه تطرق مع بويز الى «زيارة العمل المرتقبة للرئيس شيراك الى بيروت ضمن الجولة التي سيقوم بها في خلال الخريف المقبل لعدد من الدول العربية واسرائيل»، واوضح ان اي موعد نهائي لزيارة لبنان لم يحدد بعد. ونفى لافون علمه بوجود مشروع «لبنان اولاً» واشار الى ان عملية السلام في المنطقة في حال جمود.

وفي إسرائيل، قال أوري لوبراني، منسق نشاطات وزارة الدفاع الإسرائيلية في جنوب لبنان للاذاعة الإسرائيلية: «حزب الله سيصعد نشاطاته بهدف تشويش العملية السلمية واستفزاز إسرائيل للقيام بعمليات عسكرية تؤدي إلى وقف العملية السلمية».

وأتت تصريحات لوبراني هذه عقب تصعيد شهده الجنوب اللبناني بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله»، الأمر الذي سيكون على بساط البحث في جلسة اللجنة الخماسية المكلفة بمتابعة «تفاهم نيسان».

اللجنة غدا

وستعقد اللجنة، التي تضم سورية ولبنان والولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل، جلسة لها غداً في مقر قيادة القوات الدولية في راس الناقورة لبحث الشكاوى المتبادلة بين إسرائيل ولبنان.

فتشكو إسرائيل من أن عناصر تابعة لـ«حزب الله»، اطلقت أول من امس النار على مواقع تابعة للجيش الإسرائيلي وقوات لحد من داخل قرى لبنانية عدة.

أما لبنان فيشكو من أن أضراراً لحقت ببعض قرى الجنوب اللبناني واصابة امرأة لبنانية بجروح نتيجة الغارة الجوية التي شنتها طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي أول من أمس على أهداف تابعة لـ«حزب الله».

وسيكون اجتماع اللجنة هذا هو الرابع منذ تشكيلها في نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي في جلسته الأسبوعية أمس التصعيد في الجنوب اللبناني، إذ اكتفى في الجلسة التي استمرت نصف ساعة في بحث مسائل اجرائية منها المصادقة على اتفاق للتعاون بين وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ووكالة الفضاء الإسرائيلية لاستخدام الفضاء لما وصفته إسرائيل بالشؤون السلمية.

معرباً عن خشيته من تحول القمة الاقتصادية ساحة صراع سياسي

مبارك يجري اتصالات بالزعماء العرب تتناول مستقبل عملية السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بعث الرئيس حسني مبارك رسائل الى كل من الرئيسين السوري حافظ الاسد وإلياس الهراوي ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والملك حسين والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. كما اجرى اتصالين هاتفيين مساء اول من امس مع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وانبع في الخرطوم (ق ن أ) ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير تلقى رسالة خطية من الرئيس المصري.

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية ان الرسالة تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة ومتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي وتوصياته والظروف التي تمر بها مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وتأتي هذه الاتصالات في اعقاب محادثات الرئيس المصري واتصالاته مع المسؤولين الاميركيين والاوروبيين في شأن دفع عملية السلام وضرورة انقاذها من العثرات التي تعترضها، وفي اطار مناقشة توصيات وزراء خارجية دول القمة العربية في ختام اجتماعهم في القاهرة الاسبوع الماضي، والذي انتهى بتقرير تلقاه مبارك بصفته رئيس القمة ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.

من جهة اخرى اكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الدولية السفير سيد قاسم المصري امس ان القاهرة ستقوم بجهود كثيفة خلال اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة لتنشيط عملية السلام «من خلال استصدار قرارات من الجمعية ومجلس الامن لدعم هذه العملية». وقال: «هذه القرارات يجب ان تنص على عدم توسيع المستوطنات ووقف الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

واشار قاسم الى ان مصر ستنسق في شأن استصدار هذه القرارات مع المجموعتين العربية وعدم الانحياز «حتى تخرج القرارات معبرة عن رؤية موحدة في شأن ما تقوم به اسرائيل من ممارسات واجراءات ضد السكان والاراضي باعتبارها اجراءات باطلة وغير معترف بها من اجل ازالة كل المعوقات امام عملية السلام والتزام اسرائيل بالوفاء بتعهداتها خاصة الاتفاقات التي عقدتها مع الجانب الفلسطيني».

ويغادر القاهرة اليوم الى نيويورك وزير الخارجية السيد عمرو موسى لرئاسة وفد بلاده الى اجتماعات الجمعية على رأس وفد يضم السفيرين سيد قاسم ونبيل فهمي المستشار السياسي في الخارجية.

القمة الاقتصادية

في القدس المحتلة (رويتر) اعرب الرئيس المصري عن خشيته من تحول قمة الشرق الأوسط الاقتصادية المقررة في القاهرة الى ساحة للصراعات السياسية اذا لم تحرز تحركات السلام تقدماً قبل القمة التي تعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وابلغ مبارك القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «هناك مؤتمر اقتصادي مهم في الطريق... هل ستحضر الدول... هل سيصبح ساحة كي نتحدث في السياسة ونهاجم بعضنا بعضاً سياسياً. هذا هو الخوف».

وقال الرئيس المصري: «اريد ان يعقد المؤتمر في موعده لأن هذا مهم للغاية... وأريد ايضاً من الولايات المتحدة واسرائيل المساعدة في دفع العملية (السلمية) قدماً حتى نستطيع التحرك».

وسئل مبارك عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن إلغاء القمة سيكون امراً سيئاً لمصر، فاجاب: «سيكون سيئاً له هو. لأنه يوم تتأجل القمة سيكون هناك هجوم على اسرائيل باعتبارها السبب» في التأجيل.

«تصفية الحساب» و«أوسلو» أحبطاه

سورية واسرائيل اقتربتا من مشروع اتفاق في ١٩٩٣

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ أكدت مصادر اميركية في القاهرة أن الرئيس بيل كلينتون لم يتلق مشروع اتفاق سوري - اسرائيلي محدد في تموز (يوليو) ١٩٩٣. وقالت إنه لم يتم التوصل الى مثل هذا المشروع في اي وقت، موضحة أن الخارجية الاميركية اطلعت بشكل متكرر على اوراق متبادلة بين الوفدين السوري والاسرائيلي في المفاوضات، وسعت الى التوفيق بين اقتراحات الجانبين.

لكن مصدراً ديبلوماسياً مصرياً لم يستبعد ان يكون الجانبان اقتربا من مشروع اتفاق خلال العام ١٩٩٣. وقال لـ «الحياة» إن اعلان سورية تفاصيل التقدم الذي تم احرازه في ذلك الوقت سيكون مهماً، لجهة الضغط على الحكومة الاسرائيلية الحالية. لكنه رجح ان يكون الشوط الأهم في هذا التقدم حصل في ايار (مايو) ١٩٩٣، خلال الجولة التاسعة للمفاوضات الثنائية، وليس في تموز (يوليو) الذي لم تحدث خلاله مفاوضات، وانما شهد على العكس توتراً وصل الى ذروته في الاسبوع الاخير من الشهر عندما شنت اسرائيل هجوماً على جنوب لبنان «عملية تصفية الحساب».

وأعاد المصدر الى الاذهان ان مصر كانت اعتبرت الجولة التاسعة ٢٧ نيسان (ابريل) - ١٤ ايار (مايو)، اكثر الجولات نجاحاً. ووصفها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في ١٦ ايار (مايو) بأنها «كانت ايجابية حيث تم خلالها درس موضوعات جوهرية، كما كانت هناك اوراق متبادلة، ودار الحديث فيها عن اصول الموضوعات». وأوضح ان التقويم المصري لايجابيات هذه الجولة في حينه، ركز على ما شهدته من تحسن في مناخ المفاوضات بدا انه يرسي اساساً لابرام اتفاقات في معظم المسارات الثنائية، بما فيها المسار السوري.

ولفت المصدر الى ان مصر ادركت حصول تغير مهم في الموقف الاسرائيلي خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الى الاسماعيلية في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، قبل اسبوعين من بدء الجولة التفاوضية التاسعة. ومن المعتقد ان ما كشف عنه مبارك، في مقابلة مع «الحياة» نشرت الاربعاء الماضي، من ان رابين ابلغه استعداده للانسحاب من الجولان، حصل في تلك الزيارة.

يذكر ان كبير المفاوضين الاسرائيليين مع سورية ايتامار رابينوفيتش كان اعترف، عشية انتهاء الجولة التاسعة، بأن «الاسرائيليين والسوريين على وشك التوصل الى اتفاق سلام، ونتفاوض على شروط الاتفاق»، على حد تعبيره. لكن الملفت في كلام رابينوفيتش وقتها انه طالب سورية بايضاح ما اذا كان اتفاقها على السلام مع اسرائيل سيتوقف على الوضع في المسارات التفاوضية الاخرى. وتزامن ذلك مع اعلان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي حينئذ يوسي بيلين، في اليوم نفسه ٨ ايار ١٩٩٣، ان «الاسرائيليين والفلسطينيين قد يتفقون قريباً على مبادئ الحكم الذاتي الانتقالي». وتبين بعد ذلك، ان بيلين كان مطلعاً على المحادثات السرية التي كانت جارية في اوسلو بعيدا عن المفاوضات الرسمية في واشنطن.

ويبدو ان التقدم الذي حصل في تلك المحادثات، عقب انتهاء الجولة التفاوضية الرسمية التاسعة، دفع الاسرائيليين الى التركيز على المسار الفلسطيني، ما انعكس جمودا على المسار السوري في الجولة العاشرة التي انعقدت خلال النصف الثاني من حزيران (يونيو).

وبدا بعدها ان الاجواء المتفائلة في شأن هذا المسار، اخذت في التراجع. ويدعم هذه الاستنتاج ما قاله الرئيس الاسد، عقب محادثاته مع الرئيس مبارك في اللاذقية في ٨ تموز، عندما أكد ان سورية «ستستمر في التفاوض على رغم عدم تحقيق اي نتائج». وصدرت خلال الايام التالية تصريحات اسرائيلية متشددة تضع شروطاً جديدة، خصوصا في مجال خفض حجم القوات السورية وتسليحها وانتشارها. وعلى رغم انها لم تكن تصريحات رسمية، الا انها صدرت عن شخصيات وثيقة الصلة برابين وحزب العمل، مثل افرايم سنيه ويانوش بن غال ويهوشوا ساغي وماتي بيلين. واقترن ذلك بتصاعد التوتر في جنوب لبنان، ما قاد الى اعتداء اسرائيلي في الاسبوع الاخير من تموز (يوليو).

وما ان توقف العدوان، وزار وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الشرق الاوسط محاولا استجلاء معطيات الموقف بعد وقف اطلاق النار، حتى بدأت انباء اتفاق اوسلو تتسرب بكل تداعياتها. ومنذ ذلك الوقت، لم تستعد المفاوضات السورية - الاسرائيلية قوة الدفع التي شهدتها عقب تولي رابين السلطة في منتصف العام ١٩٩٢، ولا الاجواء الايجابية المبشرة التي احاطت بهذه المفاوضات في الجولة التاسعة.

الجيش المصري ينهي مناورات «بدر - ٩٦»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير حسين طنطاوي إن القوة هي التي تحمي السلام وتحقق الردع المطلوب، وان الضعف العسكري يدعو الاطراف المعادية الى الاعتداء.

واضاف طنطاوي، في تصريحات صحافية امس في نهاية المناورة الاستراتيجية «بدر - ٩٦»، ان القوات المسلحة المصرية تطورت كثيرا في «بدر - ٩٦» عن «بدر - ٧٣» في مجالات التسليح والتدريب، مشيراً الى دور عناصر الحرب الكيماوية اثناء المناورة. واوضح الدور المهم لعناصر الحرب الالكترونية في عمليات الاعاقة والشوشرة على الاتصالات.

وشاركت في المناورات التي استمرت ١٠ أيام على جميع الاتجاهات الاستراتيجية لمصر القوات البحرية باسلحتها وتضم مشاة ومدرعات ومدفعية وقوات بحرية وجوية ودفاع جوي ووحدات الحدود والمظلات وعناصر من المهندسين العسكريين والحرب الالكترونية والكيماوية.

حملة اعتقالات لاعضاء «الجماعة» في أسيوط والمنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن المصرية في محافظة اسيوط امس حملة واسعة على كهوف في الجبل الشرقي المتاخم لمدينتي البداري وساحل سليم واعتقلت خمسة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

وكانت قوات الأمن قتلت اربعة من اعضاء التنظيم في مواجهات جرت في المنطقة أول من امس. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات أمن اضافية ارسلت الى أسيوط للمشاركة في حملة ضد «الجماعة الاسلامية»، وان عدداً من قادة الأمن في وزارة الداخلية يشارك في الحملة بناء على طلب اللواء حسن الألفي وزير الداخلية.

وفي محافظة المنيا نفذت قوات الأمن امس حملة كبيرة على المناطق الزراعية في مدينتي ملوي وأبو قرقاص واعتقلت ثمانية متطرفين.

من جهة اخرى قررت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة النطق بالحكم في قضية تنظيم قنا المتهم فيها ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، في محافظة قنا في جلسة تعقد في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وفي تطور مفاجئ في قضية عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري رضا عبدالرحمن، الذي قضت المحكمة العسكرية العليا عليه بالسجن لمدة ستة شهور بعد ادانته بتهمة التهرب من اداء الخدمة العسكرية وتزوير اوراق رسمية اصدر قائد المنطقة العسكرية أول من امس قراراً يقضي بقبول التماس كان النائب قدمه لوقف تنفيذ العقوبة الصادرة في حقه.

وقال عبدالرحمن بعد اطلاقه امس، ان قبول الالتماس وعدم تطبيق العقوبة يعطيه الحق في الاستمرار في عضوية البرلمان نائباً عن دائرة طوخ في محافظة القليوبية.

تصاعد الازمة في «الناصري»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفاعلت ازمة الحزب الناصري في مصر بعد موافقة لجنته المركزية مساء اول من امس على تجميد عضوية حمدين صباحي وعلي عبدالحميد وامين اسكندر وصلاح دسوقي اعضاء المكتب السياسي لمدة عام.

وكان صباحي واسكندر قدما استقالتيهما من المواقع القيادية في الحزب قبل اجتماع اللجنة المركزية.

وقال عضو المكتب السياسي السيد فتحي محمود «ان اللجنة المركزية لم تناقش الاستقالة لعدم تلقيها بصورة رسمية وقبل وقت كاف من الانعقاد».

من جهة اخرى، احدثت استقالة وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي من عضوية جماعة «الاخوان المسلمين» ردود أفعال واسعة داخل الجماعة.

وتوقعت مصادر في الجماعة ان تحدث مواجهة بين الطرفين في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، اثناء النظر في طعن قدمه مؤسسو الحزب الى محكمة الأحزاب ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض تأسيس الحزب.

إسرائيل ستوقع معاهدة حظر التجارب النووية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - أعلن ديبلوماسيون إسرائيليون امس في نيويورك ان وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي سيوقع معاهدة حظر التجارب النووية.

وقال هؤلاء إن ليفي سيوقع المعاهدة بعد وصوله إلى نيويورك الأربعاء المقبل، ومن المقرر أن توقع القوى النووية الكبرى الخمس، وهي بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا، على المعاهدة التي اقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

ويفتح قرار إسرائيل الطريق امام توقيع مصر على هذه المعاهدة. وكان الرئيس المصري حسني مبارك صرح بان القاهرة ستوقع المعاهدة شرط أن توقعها إسرائيل.

وبموجب أحكام حظر التجارب النووية، فإن المعاهدة لا يمكن ان تطبق إلا شرط ان يوقع ويصادق عليها ٤٤ بلداً من بينها إسرائيل وباكستان والهند. لكن البلدين الأخيرين لا يزالان يرفضان التوقيع.

العضوان الصربي والكرواتي في هيئة الرئاسة يتجاهلانه ويجتمعان بمعزل عنه

بيغوفيتش متفائل والغرب يلقي على عاتقه إنجاح تجربة التعايش

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ في خطوة تشكل تحدياً لمستقبل العيش المشترك بين الأعراق الثلاثة في البوسنة – الهرسك، التقى العضوان المنتخبان في هيئة الرئاسة الصربي، مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي، كريشمير زوباك في بلدة بالي وذلك في غياب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

واعتبر المراقبون هذا التطور تجاهلاً متعمداً للمسلمين البوشناق في وقت نشب خلاف في الهيئة قبل اجتماعها الأول اثر طلب كرايشنيك تناول الرئاسة كل ٨ اشهر معار ضاً ما اعلنه المسؤولون الدوليون اعتماداً على احكام اتفاق «دايتون» التي تقضي ببقاء بيغوفيتش رئيساً للهيئة طيلة فترة عملها المحددة بسنتين.

في غضون ذلك، بذل الوسطاء الدوليون جهوداً مكثفة لحمل الاعضاء الثلاثة في هيئة الرئاسة على إزالة خلافاتهم بينما اشار مسؤولون في حلف شمال الاطلسي الى ان قوات تطبيق اتفاق السلام ستواصل وجودها في البوسنة الى ما بعد انتهاء تفويضها الحالي في نهاية هذا العام.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً للرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش أكد فيه ان «البوسنة ستقوى وسيكون لها مستقبل آمن»، وأوضح «ان صربيا ستستمر فترة طويلة من الزمن ضعيفة جداً ولن يكون بمقدورها تكرار المغامرة التي اقدمت عليها عام ١٩٩٢ (بالعدوان على البوسنة) في حين ان فكرة صربيا (الكبرى) سقطت عسكرياً وسياسياً بصورة كلية».

ورأى بيغوفيتش ان (العضو الصربي المتشدد في هيئة الرئاسة) مومتشيلو كرايشنيك (سيختلف الآن كثيراً عما كان عليه قبل خمسة أعوام. اما كرواتيا، وعلى رغم اننا لا نرى فيها قدراً كبيراً من الديموقراطية فإنها ستسير بالتأكيد في هذا الاتجاه. وكرواتيا الديموقراطية لن تتدخل في شؤون البوسنة».

وحول اللقاء الذي تم في بلدة بالي بين عضوي هيئة الرئاسة الكرواتي كريشمير زوباك والصربي مومتشيلو كرايشنيك، قال الرئيس بيغوفيتش ان «اللقاءات الرسمية ينبغي ان تكون فقط في سارايفو التي هي طبقاً لاتفاق دايتون عاصمة البوسنة – الهرسك».

وانتقد بيغوفيتش الاحزاب البوسنية المعارضة لانها صنفت حزب العمل الديموقراطي في الخانة ذاتها مع الحزب الديموقراطي الصربي «على رغم انهما يختلفان بقدر تباين اللونين الأبيض والأسود عن بعضهما، اذ ان الحزب الصربي هو الذي دمر البوسنة بينما حزب العمل دافع عنها».

ويعتقد المراقبون ان الاجتماع الذي تم بين كرايشنيك وزوباك جاء في اطار «خطوة تحالف اولية ضد المسلمين واستمرار بيغوفيتش في الرئاسة قد تكون ضمن مخطط يستهدف تقسيم البوسنة – الهرسك».

وجاء هذا الاجتماع بعد المعلومات التي توافرت عن نشوب خلاف داخل هيئة الرئاسة المنتخبة. ونقلت وكالة انباء «سرنا» الصربية عن كرايشنيك قوله «ان الصرب سيساهمون بصورة تامة في اعادة عمل مؤسسات البوسنة حسب اتفاق دايتون. ولكن من الضروري ازالة اية امكانات في فرض الحلول التي تهضم حقوق أي من الاطراف اذ ان محاولة اي كيان او شعب فرض هيمنته ستجلب الشر وعدم الاستقرار».

وطلب كرايشنيك ان يتم «التناوب على الرئاسة بين اعضائها الثلاثة كل ٨ اشهر بدلاً من عامين». كما رفض الاعتراف بسارايفو مقراً لاجتماعات هيئة الرئاسة. وتلتقي تصريحات كرايشنيك مع طروحات كان قد ادلى بها زوباك خلال الايام الاخيرة.

الى ذلك اكد المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت على ضرورة ان تعمل الاطراف البوسنية الثلاثة معاً في المؤسسات المشتركة التي ينبغي تشكيلها بعد الانتخابات التي جرت السبت الماضي «وذلك كي لا تتعرض وحدة البلاد ومعاهدة السلام للمخاطر». ودعا في تصريحات نقلها تلفزيون بلغراد امس الى «ممارسة ضغط دولي على كافة الاطراف من اجل الاتفاق على تقاسم السلطة».

واشار بيلت الى ان المهمة الكبرى التي تقع على عاتق الرئيس بيغوفيتش «تتمثل في اقناع الصرب والكروات بأن الخيار الافضل لهم هو في بقائهم داخل البوسنة».

في غضون ذلك، اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا على ضرورة بقاء قوات تطبيق السلام في البوسنة الى ما بعد نهاية العام الجاري «كي يضمن المجتمع الدولي تنفيذ اعضاء هيئة الرئاسة المنتخبين مسؤولياتهم على أكمل وجه».

وسيبحث الحلف الأطلسي في اجتماعه في اوسلو يومي الأربعاء والخميس المقبلين مسألة وجود قوات دولية في البوسنة في العام المقبل.

من جهة اخرى، انتقدت الامم المتحدة ومنظمات انسانية دولية قرار المانيا اعادة اللاجئين البوسنيين الى بلادهم قسراً. وذكرت اذاعة سارايفو امس ان الامم المتحدة دعت المانيا «الى تنفيذ عملية اعادة اللاجئين بصورة تدريجية وبشكل بطيء لأن الاحوال في البوسنة – الهرسك لا تزال غير آمنة ومواتية بما فيه الكفاية لتنفيذ الاعادة الالزامية للاجئين».

والمعروف انه يوجد في المانيا اكثر من ٣٠٠ الف لاجئ من البوسنة كانوا منحوا مأوى خلال سنوات الحرب.

اعتقال رجال اعمال ومدير السكك الحديد ونائب سابق

ايطاليا: حملة قضائية ضد الفساد شملت سياسيين في السلطة وخارجها

□ روما – من سعد كيوان:

■ عادت فضائح الرشوة والفساد لتشغل الوسط السياسي والرأي العام الايطالي على أثر حملة الاعتقالات التي شنها القضاء شملت المدير المنتدب لهيئة السكك الحديد وأحد رجال الاعمال المعروفين واحد النواب السابقين. وطاولت مذكرات التوقيف مساء اول من امس الخميس مجموعة من كبار موظفي الدولة وقضاة ومحققين كباراً، في تطور بدا انه مقدمة تنذر بتطورات دراماتيكية على صعيد الحكم والحكومة. فقد اكد قاضي التحقيق الذي وضع يده على الملف ان التهم تتناول الرشوة واستغلال المنصب او الوظيفة لأغراض شخصية وتجارة السلاح وتشكيل عصابات للسرقة.

واضاف القاضي ان الحملة ستطاول ايضاً سياسيين حاليين بعضهم في الحكومة، وهي جملة خلقت نوعاً من الزلزال في الوسط السياسي بدأت بعدها وسائل الاعلام تتداول الاسماء التي تسربت اليها من سياسيين ينتمون الى اليمين والى الوسط واليسار على حد سواء.

ومعروف ان السكك الحديد هي من أهم الهيئات التي تشرف عليها الدولة وتعين مجلس ادارتها ويشارك فيها ايضاً مجموعة كبيرة من المساهمين والشركات الخاصة. ويعمل في هذا القطاع الحساس حوالى مئتي ألف موظف ويبلغ حجم المشاريع والتوظيفات المالية مئات ملايين الدولارات، اضافة الى ان السكك الحديد بقيت في معزل عن الفضائح التي عصفت في مؤسسات اخرى وتورط فيها عشرات السياسيين منذ انكشافها عام ١٩٩٢.

وكان المدير المنتدب، الذي سبق له ان اشرف على ادارة مؤسسات اخرى بقي في منصبه على رغم تبدل الحكومات والاكثريات البرلمانية خلال السنوات الأخيرة.

ووضعت محكمة مدينة لاسباتسيا يدها على هذه الفضيحة الساخنة فيما كان التحقيق جارياً حول تهريب السيارات المسروقة من مرفأ المدينة، اذ اكتشفت ان هناك شبكة قوية متشعبة تقوم بعقد صفقات ومشاريع مع شركة السكك الحديد. وافادت مصادر التحقيق ان الدماغ المخطط لهذه الشبكة هو احد رجال الاعمال الايطاليين الذي يحمل ايضاً الجنسية السويسرية ويملك احد المصارف في سويسرا، وكان القاضي السابق رمز «حملة الايادي النظيفة»، انطونيو دي بيترو، وزير الاشغال الحالي وصفه «بالقوي جداً وموقعه تحت السماء بدرجة».

ووضع هذا المصرفي في سجن انفرادي في السجن الذي تم فيه توقيف مدير السكك الحديد، كما تم اعتقال سكرتارته «التي تعرف اشياء كثيرة لمنعها من طمس الأدلة».

وخلال التحقيقات مع الموظفين التي بدأت امس اكد رجل الاعمال انه تمكن في السابق من تحاشي الوقوع في شباك الفضائح «لانه دفع مبالغ للقضاة». وهي جملة أثارت عاصفة في الوسط القضائي والسياسي رد عليها رئيس محققي ميلانو «حملة الايادي النظيفة»، فرنشيسكو سافاريو بوريللي متهماً المصرفي «بالافتراء»، والتلفظ بكلمات خطيرة»، وأكد ان هيئة محققي ميلانو ستقوم باتخاذ الاجراءات القانونية بحقه.

اما الوسط السياسي فيبدو حائراً في امره نتيجة لضخامة وخطورة هذه الفضيحة الجديدة التي عادت بالذاكرة الى اولى فضائح الرشوة في عام ١٩٩٢، والاشكالات التي بدأت تشق طريقها بين الحكومة والقضاء، خصوصاً محققي ميلانو الذين اكدوا اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة عدم استعدادهم لوقف التحقيقات في الفضائح التي يبدو ان قسماً منها حديث العهد.

وطالب زعيم حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) ماسيمو داليما القضاة اذا كان هناك فعلاً سياسيون متورطون بالكشف عن اسمائهم، اذ لا يجوز ان يخيم على الوضع السياسي جو من الشك والفرضيات تكون مضاعفاته سيئة على المؤسسات الديموقراطية وحسن عملها. فيما اخذ زعيم الحزب الشعبي (كاثوليكي وسطي) وحليف اليسار الديموقراطي في الحكومة على القضاة سلوك أسلوب الضجيج الاعلامي والتلميح الى الاشياء من دون تسميتها، معتبراً ان بعضهم بدأ يتخطى حدود صلاحياته ويمارس دوره كرجل سياسي.

ومما زاد في صعوبات الحكومة المواجهة الاخرى المفتوحة مع رابطة الشمال التي اعلن زعيمها اومبرتو بوسي الاحد الماضي الانفصال عن «سلطة روما السارقة»، واعلانه «دولة بادانيا المستقلة» في مقاطعات شمال ايطاليا. فقد اعتبرت بعض المحاكم الايطالية ان في ذلك خرقاً للدستور واعتداء على وحدة ايطاليا، وقرر رئيس محكمة مدينة فيرونا (الشمال) ارسال الشرطة لتفتيش المركز الرئيسي للرابطة في مدينة ميلانو بحثاً عن وثائق لها علاقة بالانفصال. ولكن قيادات الرابطة وعلى رأسهم الرجل الثاني روبرتو ماروني، وزير الداخلية السابق، قرر التصدي لرجال الشرطة ومنعهم من دخول المقر. عندها اقتحم رجال الامن القضائي المركز بالقوة ونشب عراك وقع نتيجته ماروني أرضاً وأغمي عليه بعدما نال لكمة على وجهه مما استلزم نقله الى المستشفى. وترت هذه الحادثة الاجواء ودفعت بوزير الداخلية الى التصريح بأن قرار المداهمة اتخذته محكمة فيرونا والسلطات الامنية التابعة لوزارته. والانظار مسلطة اليوم السبت لمعرفة الموقف الذي ستتخذه الرابطة وما اذا ستستمر في اعلان فتح باب التطوع في «الحرس الوطني» ام انها ستسلك طريق المهادنة.

محادثات أميركية يابانية حول الوجود العسكري في اوكيناوا

■ واشنطن – ا ف ب – أعلنت الولايات المتحدة واليابان اول من امس الخميس انهما اجرتا محادثات مكثفة حول الحد من النشاطات العسكرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا اليابانية التي يعارض سكانها الوجود الاميركي فيها.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في مؤتمر صحافي «نعتزم القيام بهذه العملية التي تتضمن اتفاقاً حول اعادة الانتشار في قاعدة فوتينما الجوية اعتباراً من نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ونحن ملتزمون بذلك».

واجرى وزير الخارجية الياباني يوكيهيدو ايكيدا والمدير العام لوكالة الدفاع اليابانية هيديو اوسوي محادثات استغرقت اربع ساعات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وبيري حول عدد كبير من المسائل.

ويواجه وجود ٢٧ الف جندي اميركي (من اصل ٥٥ الفاً يتمركزون في اليابان) معارضة من قبل سكان الجزيرة التي تشكل ٠.٦ في المئة من الاراضي اليابانية.

وكان اغتصاب عسكري اميركي لفتاة يابانية في الـ ١٢ من عمرها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ اثار موجة احتجاج لا سابق لها في اوكيناوا.

ويحتج السكان ايضاً على الضجيج والاضرار التي تسببها المروحيات في المناطق القريبة من قاعدة فوتينما التي تقع في جوار احياء سكنية جنوب الجزيرة.

بيوغنيانغ ترد باتهام سيول بعمل استفزازي على الحدود

كوريا الجنوبية: البحث مستمر عن فلول المتسللين من الشمال

■ كانغنونغ (كوريا الجنوبية) – رويتر – استمرت عمليات البحث الواسعة في كوريا الجنوبية عن متسللين من الشطر الشمالي نزلوا على ساحل كوريا الجنوبية في غواصة. وشملت المطاردات منطقة مناجم امس الجمعة بعد معارك ضارية بالأسلحة النارية خلال الليل.

وتعتقد قوات الأمن ان عدداً من العملاء اختبأ في مناجم فحم مهجورة في جبال وعرة قرب مدينة كانغنونغ على الساحل الشرقي.

وهؤلاء العملاء هم فلول مجموعة من المتسللين المدججين بالسلاح نزلت على الشاطئ الأربعاء الماضي.

وتراجع التلفزيون الحكومي عن تقرير بثه سابقاً عن العثور على اربعة متسللين قتلى أمس. وحضت السلطات المتسللين الكوريين الشماليين على الاستسلام وانقاذ أرواحهم في رسائل بثتها عبر مكبرات صوت ركبت على سيارة جيب جالت في المنطقة. وورد في الرسائل: «انتم محاصرون. اذا تركتم أسلحتكم وسلمتم أنفسكم يمكن ان تعيشوا. معظم زملائكم قتلوا بالرصاص. نحضكم على الاستسلام على الفور».

وقالت السلطات في البداية ان حوالى ٢٠ كوريا شمالياً تسللوا الى داخل البلاد ولكنها الآن تقول ان عددهم قد يكون أكبر.

وحتى الآن تأكد مقتل ١٨ متسللاً بالرصاص ووقع واحد في الأسر.

ومن جهة اخرى، اتهمت كوريا الشمالية الشطر الجنوبي بالقيام بعمل استفزازي في وقت سابق من هذا الاسبوع لكنها لم تورد ذكراً للكوريين الشماليين الذين تسللوا الى الجنوب في غواصة وخاضوا معارك قاتلة بالأسلحة النارية. ونقلت محطة «راديو برس» الاذاعية المستقلة عن الاذاعة الكورية الشمالية ان «عملاء كوريين جنوبيين قاموا في ١٧ و١٨ من الشهر الجاري بعمل استفزازي ضد كوريا الشمالية قرب المنطقة المنزوعة السلاح».

وقالت «راديو برس» ان اجهزة الاعلام الكورية الشمالية لم تورد حتى الآن ذكراً مباشراً لحادث الغواصة الذي تقول سيول انه بدأ الأربعاء.

وفي واشنطن، حض وزير الخارجية وارن كريستوفر «كل الأطراف» على تجنب مزيد من الاستفزازات في أعقاب حادث الغواصة.

وقال في مؤتمر صحافي بعد محادثات شارك فيها وزراء دفاع وخارجية اميركيون ويابانيون: «نتمنى ان تمتنع كل الأطراف عن أي اعمال استفزازية اخرى».

وسئل كريستوفر هل يمكن ان يؤثر الحادث على جهود تزويد بيونغيانغ بالتكنولوجيا النووية والمعونات الانسانية فقال: «من الواضح ان الحادث يبعث على القلق لكن الحقائق غير واضحة... ومن المستحيل تقييم» الأثر المحتمل للحادث على المدى البعيد.



عناصر من الجيش الكوري الجنوبي في حملة بحث عن المتسللين من الشمال. (ا ف ب)

تحقيق حول تورط الـ«سي آي اي» في اتجار بالمخدرات

■ واشنطن – ا ف ب – وعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جون دويتش أول من امس الخميس بفتح تحقيق «كامل ومستقل للغاية» حول اتهامات بان الـ«سي آي ايه» تاجرت بالمخدرات من اجل مساندة الثوار النيكاراغويين في الثمانينات.

وأكد جون دويتش في حديث امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ انه يأخذ هذه الاتهامات «على محمل الجد». لكنه اشار الى ان تحقيقاً حولها جرى في السابق و«لم يتوصل الى اي دليل يدعمها».

واضاف «ومع ذلك اعتقد ان استمرار التدقيق بتفاصيل هذه القضية امر ضروري، وهذا ما انوي القيام به». وتابع «اؤكد لكم ان هذه المزاعم ستخضع لتحقيق كامل ومستقل للغاية».

وأشار جون دويتش الى انه طلب من السلطات المكلفة التحقيق رفع تقرير له في مهلة اقصاها ٦٠ يوماً. وكانت صحيفة «سان خوسي مركوري نيوز» الكاليفورنية اكدت الشهر الماضي ان الـ«سي آي اي» قد تكون وراء موجة استهلاك مخدر «الكراك» في احياء السود الفقيرة في الثمانينات بهدف تمويل ثوار نيكاراغوا في نضالهم ضد النظام الساندينى.

وأثارت هذه المسألة ضجة كبيرة في الولايات المتحدة، خصوصاً في أوساط الاميركيين السود.

زيوغانوف يدعو الروس الى الاستعداد لاجراء انتخابات رئاسية جديدة!

■ موسكو – ا ف ب – قال رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف امس الجمعة ان على روسيا «الاستعداد لانتخابات (رئاسية) جديدة» مجدداً طلبه بسن قانون جديد يرغم رؤساء الدولة على نشر تقارير دورية عن حالهم الصحية.

واضاف زيوغانوف خلال مؤتمر صحافي «كان يجب عدم انتخاب رئيس مصاب بمرض خطير»، واعتبر ان وسائل الاعلام والفريق الانتخابي للرئيس يلتسين «خدعونا، وعلى البلاد ان تتهيأ لانتخابات جديدة». وكان زيوغانوف هزم في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية في الثالث من تموز (يوليو) الماضي.

ورأى زيوغانوف ان سن قانون يفرض على رجال الدولة نشر شهادة طبية «أمر ضروري والذين لا يشعرون بالمسؤولية هم وحدهم الذين لا يدركون ذلك».

وكان يلتسين الذي انتخب لولاية ثانية مدتها اربع سنوات، غاب بشكل شبه تام منذ اواخر حزيران الماضي عن الساحة السياسية.

واستنادا الى الاشاعات السارية في موسكو، فإن حال الرئيس الروسي الصحية قد لا تكون جيدة بما فيه الكفاية لاجراء العملية الجراحية المقررة له دون مخاطر.

ولمح رئيس المركز الطبي التابع للكرملين سيرغيي ميرونوف الخميس الى ان تحضير يلتسين لاجراء العملية قد يستلزم وقتا اطول مما كان متوقعاً نافياً الانباء التي تحدثت عن احتمال الغاء العملية.

واضاف زيوغانوف من جهته ان فريق يلتسين الانتخابي «وضع الرئيس في موقف حرج» عبر دفعه الى ترشيح نفسه لولاية ثانية لضمان فوز الاصلاحيين.

وقال زيوغانوف ان «ترشيحي كان الاكثر شرعية، لأنني حصلت على اكثر من ٣٠ في المئة من اصوات الناخبين. وكان برنامجي واضحاً جداً وشهادتي الصحية جيدة».

واوضح الزعيم الشيوعي ان «الصراع في الكواليس» بات اليوم «واضحاً»، بين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف ورئيس الإدارة الرئاسية اناتولي تشوبايس.

ويدخل كذلك في هذا الصراع الجنرال الكسندر ليبيد الامين العام لمجلس الامن الروسي الذي «كان لديه مشاريع طموحة عندما وافق على التحالف مع بوريس يلتسين».

من جهة اخرى اكد رئيس اركان القوات الشيشانية اصلان مسخادوف مساء اول من امس الخميس ان الزعيم سليم خان ياندربابيف قد يزور موسكو للقاء رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين.

انحسار في أعمال العنف يترافق مع احباط لدى السكان

نيودلهي تأمل في عودة الهدوء الى كشمير من خلال الانتخابات الأولى منذ ١٩٩٠

■ سريناغار (كشمير) – ا ف ب – تأمل السلطات الهندية في ان تؤدي الانتخابات في ولاية كشمير، التي تجري مرحلتها الأخيرة في ٣٠ الشهر الجاري، الى اعادة الهدوء الى الولاية التي تشهد منذ عام ١٩٨٩ انتفاضة اسلامية مطالبة بمنح السكان حق تقرير المصير.

وكانت السلطات الهندية اعتبرت ان المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات، اللتين جرتا في السابع والسادس عشر من الشهر الجاري، شكلتا «انتصاراً لبطاقات التصويت على البنادق». وراوحت نسبة المشاركة في التصويت في هاتين المرحلتين ٥٠ و٦٠ في المئة، ولم تشوبهما سوى اعمال عنف محدودة.

ويعارض الانفصاليون الانتخابات الاقليمية في كشمير، وهي الأولى منذ عشر سنوات على أساس ان الاقتراع ليس سوى ذر للرماد في عيون المجتمع الدولي. وهم يطالبون باستفتاء حول حق تقرير المصير برعاية الأمم المتحدة يفسح في المجال امام السكان لتقرير هل يريدون البقاء مواطنين هنوداً او ان يصبحوا باكستانيين او مستقلين.

ولم يفلح المقاتلون الانفصاليون حتى الآن في تعطيل العملية الانتخابية على رغم انهم نظموا تظاهرات احتجاج ونفذوا بضعة هجمات بالقنابل اليدوية. وكان لغم انفجر قبل يومين في مدرسة حولت الى مكتب اقتراع في سريناغار، لكن الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا.

كما ارتفعت وتيرة الحوادث في الأيام الأخيرة. لكن السلطات الهندية التي عززت تدابيرها الامنية لم تبق مكتوفة الأيدي، وقامت أول من أمس الخميس بعملية تمشيط واسعة النطاق في سريناغار بهدف «وضع اليد على مثيري الشغب من الانفصاليين» حسبما اكد أحد أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات.

وخلال مهرجان انتخابي عقد في سريناغار وجه فاروق عبدالله، وهو آخر رئيس حكومة محلية في كشمير ونجل احد كبار الشخصيات في الولاية الشيخ عبدالله، دعوة الى السكان للمشاركة في الانتخابات قائلاً: «ادعوكم الى الادلاء بأصواتكم من دون خوف... اختاروا حكومتكم بانفسكم».

ويرأس فاروق عبدالله حزب المؤتمر الوطني المؤيد لبقاء كشمير ضمن الاتحاد الهندي. ويعتبر حزبه الأوفر حظاً في الانتخابات.

وكان عبدالله فاز في انتخابات ١٩٨٧، التي اتسمت باتهامات بالغش. وبعد الاضطرابات المرتبطة بالتمرد الانفصالي عام ١٩٩٠، حلت نيودلهي حكومة كشمير المحلية وتسلمت بنفسها ادارة الولاية.

وترمي الانتخابات الحالية، التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الى انتخاب مجلس محلي تنبثق عنه حكومة محلية كما هي الحال في باقي الولايات في الاتحاد الهندي.

وتأمل نيودلهي في ان تساهم هذه الانتخابات في انجاح عملية اعادة الحياة الى طبيعتها في المنطقة وفي قطع الطريق على باكستان.

وهي تعتمد في ذلك على ملل السكان من نزاع دام سنوات طويلة وأسفر حتى الآن عن مقتل اكثر من ١٥ الف شخص، كما تعتمد على تراجع المتمردين وارتفاع اعداد «التائبين» المؤيدين للهند. وتتقاسم كشمير بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها منذ استقلالهما عام ١٩٤٧. وخاضتا منذ ذلك الوقت ثلاث حروب، بينها اثنتان بسبب هذا النزاع.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥١٤٥	
الين الياباني	١٠٩,٨٨	الدولار * في سوق لندن
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٥١	(٢٠, ١٧ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن ٢١,٨٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٨١,٥٠ $ السعر السابق ٣٨٢,٦٠

السنيورة عرض مشروع موازنة ١٩٩٧

لبنان: ١,٧ بليون دولار مجموع الفوائد وخدمة الدين والأقساط الخارجية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي عقده لعرض مشروع الموازنة الجديدة ان مجموع الفوائد وخدمة الدين العام وتسديد الاقساط الخارجية يبلغ نحو ٢٧٠٠ بليون ليرة (نحو ١,٧ بليون دولار).

وقال: «ان استراتيجيا الحكومة اللبنانية منذ ١٩٩٢ ولغاية اليوم مبنية على تحقيق هدف اساسي هو تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي لتحقيق اهداف اخرى في تامين الموارد المالية لاستثمارات اعادة بناء البنى التحتية لتلبية حاجات المواطنين».

واضاف: «ان الموازنة تنطلق من محاولة الحكومة معالجة العجز وخفضه في موازاة تشجيع الاستثمارات لتمكين المواطنين من الحصول على الخدمات لتعزيز وضعهم المعيشي».

وافاد: «ان موازنة ١٩٩٧ جاءت اقل من سابقاتها. وهذا ما لم تشهده طوال اعوام. واظهرت فائضاً في الموازنة الاولية بلغ ٤٠ بليون ليرة وزيادة في الواردات المرتقبة التي ستصل الى ٤١٠٠ بليون ليرة لبنانية. وسيكون حجم الانفاق في حدود ٦٤٠٠ بليون ليرة، بعجز قدره ٢٣٠٠ بليون ليرة. وسيبلغ مجموع الفوائد وخدمة الدين العام وتسديد الاقساط الخارجية نحو ٢٧٠٠ بليون ليرة».

واضاف: «ان الحكومة اللبنانية ووزارة المال ستسعيان الى ترشيد الانفاق وتفعيله للحصول على نتائج افضل». وتوقع ان يؤدي خفض العجز في الموازنة الى انفراج تدريجي في حركة الاقتصاد والاسواق والمصادر المالية للقطاعين العام والخاص.

وعرض السنيورة أسباب العجز في موازنة ١٩٩٦ الذي بلغت نسبته ٤٥ في المئة بعدما كان نحو ٣٧ في المئة، وبينها عدوان نيسان الذي نفذته اسرائيل ضد لبنان، مما حدا بالحكومة الى زيادة الانفاق في مقابل الواردات.

وأشار الى ان «الانفاق الجديد تلزمه مصادر تمويل جديدة تتلاءم وطبيعة الانفاق. ولا تشمل موازنة ١٩٩٧ كلفة غلاء المعيشة وسلسلة الرتب والرواتب». ودعا المواطنين الى «التعاون للنظر في سبل ايجاد مجالات انفاق جديدة».

تأهيل مطار بيروت ينتهي سنة ١٩٩٨

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان عملية اعادة تأهيل المطار تسير وفق برنامج محدد وضعته الحكومة اللبنانية. وتوقع ان ينتهي العمل في المشروع على مراحل نهاية ١٩٩٨. ولفت الى ان مصادر التمويل تأتي من قروض وهبات دولية، اضافة الى عائدات المطار التي نص عليها القانون الصادر عن المجلس النيابي في هذا الاطار.

ورأى ان الحركة في مطار بيروت في فصل الصيف تأثرت الى حد ما بعوامل سياسية معينة منها الانتخابات النيابية والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان.

ووعد بافتتاح قاعة الوصول الجديدة وقاعات الشرف المخصصة للديبلوماسيين والرسميين فور انتهاء العمل بها في وقت قريب. واشار الى ان معظم شركات الطيران العربية والاجنبية تسير رحلات لها الى مطار بيروت الدولي الآن باستثناء الخطوط الجوية السعودية وبعض الشركات الاخرى. وعزا عدم عودة هذه الشركات الى بيروت الى امور داخلية تتعلق بها، كحركة الشحن والنقل والترانزيت التي تخضع لدراسة اقتصادية لا علاقة للبنان بها.

الوليد بن طلال يشتري أكثر من ٥٠ في المئة من رأس مالها

«التصنيع الوطنية» تعتمد استراتيجيا جديدة تتبنى المعايير المحاسبية الأميركية والسعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ ارست الجمعية العمومية غير العادية لشركة التصنيع الوطنية اول ملامح التغيير في استراتيجيتها الاستثمارية للمرحلة المقبلة. إذ أقر اجتماعها ليل الثلثاء في الرياض تغيير النمط المحاسبي المعتمد في الشركات السعودية الى نمط جديد يأخذ في الاعتبار المعايير المحاسبية السعودية والأميركية. كما اقرت الجمعية تغيير السنة المالية للشركة لتبدأ في الأول من نيسان (ابريل) من كل سنة وتنتهي في ٣١ آذار (مارس) من السنة المقبلة بدلاً من اول كانون الثاني (يناير) الى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) من كل سنة كما هو متبع لدى الشركات الأخرى.

وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالله ابراهيم الحبيب الذي رأس الاجتماع هذا التغيير الى طبيعة الشركة (شركة قابضة) وحاجتها الى فترة الثلاثة اشهر. مطلع كل سنة لتتمكن من الحصول على نتائج مساهماتها في الشركات الأخرى.

واكد اتجاه الشركة الى تبني استراتيجياً استثمارية جديدة قال انها ستركز نشاطها في صناعات معينة وستتخلى بموجبها عن مجالات لم تكن ضمن اهدافها الأساسية، مما يشير الى نية الشركة بيع بعض استثماراتها.

ومعلوم ان لشركة التصنيع استثمارات تبلغ ٥٤١ مليون ريال في ٤٤ مشروعاً بينها ٣٢ مشروعاً منتجاً تشكل ٧٢ في المئة من استثماراتها و١٢ مشروعاً في طريقها الى الانتاج. وكان تغيير النظام المحاسبي للشركة الذي اعتمدت فيه القيمة الدفترية لاستثماراتها التي تبلغ نسبتها ٢٠ في المئة فاكثر، وسعر الكلفة للاستثمارات الأقل أديا الى تكبدها خسائر بعدما كشفت نتائج الأشهر الـ ١٥ المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي تحقيقها ارباحاً بلغت ٦٣,٣ مليون ريال.

وفي الوقت نفسه تراجعت فيه استثمارات الشركة من ٥٥٨ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤ إلى ٥٤١ مليون ريال نهاية العام الماضي كما جزئت حقوق المساهمين التي بلغت ٦٤٦,٦ مليون ريال الى استثمارات بنسبة فاقت الـ ٢٠ في المئة. وشهدت الشركة تغييرات كبيرة سواء على صعيد القوى الاستثمارية الفاعلة فيها أو على صعيد الهيكل الوظيفي والاداري. وأدى دخول الأمير الوليد بن طلال شريكاً قوياً مع عدد من كبار المستثمرين فيها بنسبة تزيد على ٥٠ في المئة من راس المال الى فرض التوجهات الجديدة التي ستتضح ملامحها اكثر فاكثر مع المستقبل.

وافرزت التوجهات الجديدة تعيين مؤيد القرطاس مديراً جديداً بدلاً من المدير السابق خالد الذكير الذي انتقل للعمل في المؤسسة التي تدير استثمارات الأمير الوليد. كما أدت اعادة النظر في الوضع الاداري للشركة الى تقليص عدد موظفيها من ٤٦ موظفاً الى ٣٩.

مصر تتحدث عن مصاعب في صرف تعويضات متضرري حرب الخليج

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال مصدر في وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر لـ«الحياة» إن بلاده ترقب بحذر المحادثات المعنية بتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء خصوصا بعد سعي بعض الدول الى تعطيل الاتفاق وتأجيل أي مفاوضات ترتكز عليه ما يؤثر سلباً على صرف تعويضات متضرري حرب الخليج من المصريين الذين يفوق عددهم مليون شخص.

وذكر المصدر انه على رغم وجود عقبات تحول ما دون اتمام الاتفاق الا ان التقارير التي تلقتها الوزارة من سكرتارية الامم المتحدة للتعويضات اخيرا تشير الى تقدم المفاوضات بين العراق والامم المتحدة.

وقال المصدر إن السكرتارية وافقت على ١٦ الف استمارة تعويضات جديدة من الفئة (ج) الخاصة بالتعويض عن الخسائر حتى ١٠٠ الف دولار، مشيراً الى ان اجمالي هذه التعويضات يبلغ ١١٥,٣ مليون دولار، وهي الدفعة الثالثة من هذه الفئة التي توافق عليها السكرتارية. واضاف ان اجمالي الاستمارات التي تمت الموافقة عليها من هذه الفئة حتى الآن وصلت الى ٥٠ الف استمارة بإجمالي تعويضات مقداره ٣٤٧,٥ مليون دولار.

واوضح ان تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء سيمكن الوزارة من صرف دفعة اخرى من التعويضات نهاية السنة الجارية تبلغ ٤٩٨ مليون دولار يستفيد منها بعض المتضررين من الاستمارة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية ومن الاستمارة (ج).

واوضح المصدر ان الوزارة تركز جهودها حاليا على صرف تعويضات المصريين من اصحاب الفئة (أ) و(ج) وهما اكبر استمارات تشمل العمالة المصرية شرط تحويل التعويضات اليها عن طريق صندوق التعويضات.

ونفى اجراء اي اتصالات رسمية مع مسؤولين عراقيين في شان مستحقات او تحويلات العمالة المصرية، كون الامر متروكاً للجنة تعويضات الامم المتحدة، وان الاتصالات غير الحكومية، عن طريق اتحاد العمال او المنظمات الشعبية الاخرى، مستمرة خصوصا بعد استعداد اتحاد عمال العراق مناقشة مستحقات المصريين مع اتحاد عمال مصر، الذي زار بغداد اخيرا، شرط رفع الحظر المفروض عليها. واكد المصدر ان الاتصالات بين وزارتي الخارجية والقوى العاملة في مصر وسكرتارية الامم المتحدة للتعويضات مستمرة لمتابعة اي تطور في هذا الشان.

تأسيس منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية وانتخاب عثمان عائدي رئيساً لها

□ الرباط – «الحياة»:

■ انتهى الاجتماع التاسيسي لمنظمة السياحة الاوروبية المتوسطية في الرباط أمس بإعلان قيام منظمة السياحة الاوروبية – المتوسطية وإقرار نظامها الأساسي وانتخاب الدكتور عثمان عائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحية اول رئيس لهذه المنظمة الجديدة الهادفة الى تحقيق تنمية السياحية في الدول المشاركة وتنشيطها.

وشاركت في الاجتماع التاسيسي الذي بدأ اعماله أول من امس ٢٤ دولة عربية واوروبية، ولم تشارك اسرائيل في هذه الاجتماعات التي انعقدت بناء على اعلان برشلونة، في حين حضرت ليبيا التي كانت غائبة عن الاجتماعات التي صدر عنها هذا الاعلان.

ولوحظ ان النظام الاساسي لمنظمة السياحة الاوروبية – المتوسطية يؤكد مشاركة كل الدول الموقعة لاعلان برشلونة، بالاضافة الى الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بما في ذلك دول الخليج العربية. والمنظمة مفتوحة لكل المؤسسات الوطنية والحكومية العاملة في حقل السياحة.

وتختلف هذه المنظمة عن جمعية السياحة والسفر المتوسطية – الشرق الاوسطية (ميمتا) التي نشأت عن مؤتمري عمان والدار البيضاء في ان الجمعية تضم اسرائيل وتركيا وقبرص، الى جانب دول أوروبية وعربية عدة. وكان وزراء السياحة العرب عقدوا مؤتمرهم العام الماضي وأكدوا فيه التزامه اعلان برشلونة في ما يتعلق بالتعاون العربي – الأوروبي.

والقى عائدي عقب انتخابه كلمة شدد فيها على ان هدف كل الدول والمنظمات المشاركة في الاجتماع هو «تحقيق تنمية ونشاط السياحة في الدول المعنية وتامين التدريب والتأهيل والمعلومات والتسويق السياحي لتحقيق تنمية اقتصادية مثلى، على اعتبار ان الصناعة السياحية اصبحت الصناعة الاولى في العالم».

واعلن عائدي تاسيس هذه المنظمة «التي قامت تنفيذاً لميثاق السياحة المتوسطي الموقع من وزراء السياحة العام ١٩٩٥ والذي تم دمجه في برنامج العمل الملحق بالاعلان الاوروبي – المتوسطي لمؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وكرس مرجعية المبادئ والأسس المذكورة في الدعوة الى مؤتمر مدريد التي قام عليها المؤتمر لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم، بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام، وما يترتب عن ذلك من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تحقق الأمن والسلام ضمن الحقوق المشروعة لكل طرف».

وأعلن عائدي ان الهيئة العامة التاسيسية اقرت النظام الاساسي الذي نص على ان عضوية هذه المنظمة مفتوحة امام كل دول الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية «لأن الدول العربية المتوسطية تشكل مع شقيقاتها الأخريات وحدة متكاملة حضارياً واثرياً وسياحياً وتاريخياً. وان تعاونها مع كل دول الاتحاد الاوروبي بما في ذلك الدول غير المتوسطية يعطي هذه المنظمة دوراً رئيسياً ووزناً مهماً في السياحة الدولية ويؤدي الى تنمية دول الجنوب ورفع مستوى معيشة سكانها، مما ينعكس ايجاباً على مستويات عدة على دول شمال المتوسط».

٢٠ - ٢٦ بليون دولار مجموع مكاسب «أوبك» من ارتفاع أسعار النفط

■ لندن – رويتر – قال مركز دراسات الطاقة العالمية امس ان دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ستتمتع بايرادات اضافية من صادرات النفط هذه السنة تتراوح بين ٢٠ و٢٦ بليون دولار بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين في المركز ان صادرات النفط من الدول الاحدى عشرة الاعضاء في «أوبك» ستدر ما يصل ١٥٨ بليون دولار السنة الجارية، اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة على ايرادات العام الماضي التي بلغت ١٣٢ بليون دولار.

وستسمح زيادة الايرادات لاعضاء «اوبك» المثقلين بالديون بتقليص العجز المالي وتسديد الديون وتخفيف برامج الاصلاح المالي والانفاق على مشاريع البنية التحتية.

وكان معظم اعضاء «اوبك» وضع موازناته على اساس اسعار مخفوضة.

وقال درولاس: «اوبك مقبلة على زيادة هي في امس الحاجة اليها في الايرادات لأننا لا نتوقع تغيراً كبيراً في أسعار النفط خلال ما تبقى من السنة».

وكانت عائدات «اوبك» من النفط العام الماضي زادت عشرة في المئة من ١٢٠ بليون دولار عام ١٩٩٤ وفق ما اعلنته أمانة «اوبك» في فيينا.

ويبلغ متوسط اسعار خام «برنت» منذ بداية السنة الجارية ١٩ دولاراً البرميل اي بزيادة دولارين على العام الماضي. ويتوقع المحللون ان يتجاوز سعر «برنت» في الربع الأخير من السنة الجارية بكل سهولة متوسط اسعاره العام الماضي البالغ ١٧ دولاراً البرميل. ويبلغ سعر خام «برنت» حالياً نحو ٢٢ دولاراً البرميل.

وكانت المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة دفعت «برنت» الى الارتفاع الى اعلى مستوياته منذ خمسة اعوام وتركت الأسواق تتاقلم من دون الاستئناف المتوقع لتصدير النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة.

المؤشر العام للسوق السعودية يحقق أعلى مستوى له خلال السنة الجارية

□ الرياض – «الحياة»:

■ حقق المؤشر العام في السوق السعودية السبت الماضي اعلى مستوى له للسنة ١٩٩٦ إذ بلغت قيمته ١٣٨,٦٥ نقطة. واغرى الارتفاع الكبير الكثيرين من المتعاملين بالبيع لجني الأرباح فانخفض المؤشر ثلاثة نقاط ووصل الى مستوى ١٣٥,٨٠ نقطة. وشهدت السوق السعودية طوال الأسبوع الماضي (المنتهي أول من أمس الخميس) نشاطاً كثيفاً رفع عدد الأسهم المتداولة الى أكثر من ٥ ملايين سهم بقيمة اجمالية تجاوزت ٩٠٠ مليون ريال سعودي (٢٤٠ مليون دولار) اي ضعفي قيمة متوسط التداول في الأسابيع الماضية.

ويأتي هذا التداول في السوق منسجماً مع عودة قطاع كبير من المتداولين من اجازاتهم السنوية، اضافة الى الارتياح الذي يسود اوساط المتعاملين الى المؤشرات الايجابية للاقتصاد السعودي عموماً. ولعل ما ميز الاسبوع الماضي هو ان التعامل شمل قطاعات السوق كافة ولم يتركز على قطاعات محددة كما كانت الحال في السابق. إذ استحوذ قطاع المصارف على ١٦,٧ في المئة من اجمالي الأسهم المنفذة وقطاع الصناعة ١٦ في المئة. اما قطاع الاسمنت فكان نصيبه ٢٢,٥ في المئة من اجمالي الاسهم المتداولة. وعاد قطاع الخدمات، الذي كان مهملاً لفترة طويلة، الى الواجهة، إذ تصدر القطاعات واستحوذ على نسبة ٣٨,٧ في المئة من اجمالي الاسهم المتداولة. وتوزعت النسبة المتبقية على قطاعي الزراعة والكهرباء.

وتعطي هذه الأرقام مؤشراً الى دخول مستثمرين جدد الى السوق باهتمامات جديدة. ويتوقع متعاملون ان يؤدي التصحيح الذي حصل في الأسعار وجني الأرباح الذي تحقق لعدد كبير من المتداولين الأسبوع الماضي الى ارتفاع نسبة التداول الأسبوع الجاري، وأن يتجاوز المستوى العام للأسعار الأرقام التي تحققت وأن يواصل تحقيقه ارقاما قياسية جديدة.

وفي ما يتعلق بالشركات الاكثر اجتذاباً للمتداولين، يتوقع ان يستمر التركيز في قطاع المصارف على كل من شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» على رغم القفزات السعرية التي شهدتها في تداول الأسبوع الماضي بالاضافة الى «بنك الرياض» الذي لا يزال يشكل عامل اجتذاب لقطاع واسع من المتعاملين نظراً الى انخفاض سعره قياساً الى المصارف الاخرى. اما في قطاع الصناعة فإن شركتي «سابك» و«الاسمدة» ستظلان الاكثر اجتذاباً للمتعاملين في هذا القطاع لما تتمتعان به من سمعة جيدة لدى المتداولين، ولا سيما ان التوقعات تشير الى ان اداءهما سيكون جيداً في الربع الثالث من السنة الجارية. ولا تزال شركة «الدوائية» تحظى باهتمام واسع النطاق قياساً الى سعرها المنخفض نسبياً والطلبات المتزايدة على اسهمها. وفي قطاع الاسمنت يتوقع ان تحافظ «اسمنت السعودية» على تصدرها هذا القطاع وإن كانت «اسمنت اليمامة» ايضاً ستجد قبولاً جيداً لدى المتعاملين. اما قطاع الخدمات العائد بقوة الى واجهة التداول فيتوقع ان يحافظ على مستويات ادائه القوية وإن كانت كل من شركتي «النقل البحري» و«النقل الجماعي» الاكثر استقطاباً للمتعاملين في هذا القطاع.

شبكة الـ ١,٥ مليون خط هاتفي تنجز في لبنان نهاية ١٩٩٧

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ توقع وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق انجاز خطة المليون ونصف المليون خط هاتفي نهاية ١٩٩٧. ولفت الى انجاز ما يراوح بين ٦٥٠ الفا و٧٥٠ الف خط نهاية ١٩٩٦ والانتهاء من مشروع تجهيز خطوط الالياف البصرية، اضافة الى تجهيز ١٤٠ الف خط موزعة على المناطق.

وأفاد شلق في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان كلفة مشروع المليون ونصف مليون خط تبلغ ٨٠٠ مليون دولار اميركي. تضاف اليها كلفة المقسمات المقدرة بنحو ٨٠ مليون دولار والشبكات بنحو ٤٢٣ مليون دولار». وأضاف ان الجباية حققت العام الماضي ٢٤٠ بليون ليرة. وفي الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية ٢٣٠ بليون ليرة.

واشار الى ان تلزيم البريد «سيتم في وقت قريب بعد انجاز درس العروض التي رست عليها المناقصة».

واعتبر ان خطة الوزارة لاطلاق خدمة انترنت «انجاز من حيث تنظيمها وتسهيل وضعها في تصرف المواطن من طريق القطاع الخاص في شكل ليبرالي وعصري تُرجم عملياً بوصول عدد المشتركين في لبنان الى ما يزيد على ثلاثة آلاف» اضافة الى وصول لبنان الى مركز الصدارة بين الدول العربية في هذا المجال.

ثم عرض شلق المشاريع المستقبلية وخطة المليون ونصف مليون خط قائلاً: «في الاتصالات الداخلية، اطلقت الوزارة اعمال رفع مستوى الشبكة الثابتة بدءاً من تحويل الخطوط الآلية الكترونية وصولاً الى استبدال شبكة جديدة بها تعمل بنظام SDH المتطور عبر الالياف البصرية والوصلات الميكروية الرقمية. وستتمكن الشبكة الجديدة من استيعاب ١,٧ مليون خط هاتفي، اي بمعدل خط لكل ثلاثة مواطنين». ولفت الى تلزيم المشروع لشركات «سيمنز» و«الكاتل» و«اريكسون».

وعن تطور العمل أفاد: «يسير المشروع بخطى حثيثة. ونرى ان اجمالي الخطوط المباعة خلال ١٩٩٥ كان ٤٧١٤ بينما وصل مجموعها بين ٩٦/١/١ و٩٦/٩/٧ الى ٨٤٧٧٤ خطاً. وانشئ اكثر من ٣٠٠ الف خط الكتروني جديد. والعمل جار على انشاء نحو ٦٠٠ الف خط قبل نهاية ١٩٩٦. وابتداء من مطلع السنة المقبلة سيكون للوزارة ٨١ فريقاً للعمل الميداني تنجز وصل ٣٠ الف خط الكتروني جديد شهرياً حتى انتهاء المشروع. أضف الى ذلك وضع وصلات بالالياف البصرية بين المناطق والبدء بتشغيل الوصلة الميكروية بين بيروت ودمشق وقرب انجاز وصلة الالياف بين بيروت والعاصمة السورية».

ولفت الى استمرار العمل على تركيب المقسمات الالكترونية ووضعها في الخدمة تباعاً، اضافة الى تجهيزها بخدمات عصرية عدة مثل انتظار المخابرة والمخابرة المتعددة الطرف وتحويل المخابرة وتعليقها وخدمة المنبه وتحديد رقم الطالب والخدمات الرقمية. وقال: «تختبر الوزارة الآن هذه الخدمات وتدرس تعرفاتها لتقديمها الى المواطن قبل نهاية السنة الجارية».

وتحدث شلق عن انشاء الوزارة نظام راديو خليوي «GSM» يعتمد مبدأ التمويل الذاتي، على قاعدة «B.O.T». وتدرس الوزارة انشاء شبكة لتبادل المعلومات وتجهيزها. وينجز القسم الاول لوضعه في الخدمة مطلع السنة ١٩٩٧.

وفي الاتصالات الدولية، قال شلق ان لبنان يرتبط بالخارج بكوابل «قدموس» الذي يصل لبنان بقبرص و«أفروديت - ٢» الذي يصل قبرص باليونان و«أريان - ٢» الذي يصل اليونان مع فرنسا و«سي.مي.وي - ٢» بين جنوب شرق آسيا - الشرق الاوسط وغرب أوروبا وهي في الخدمة الآن، وكيبل «أوغاريت» الذي يصل سورية مع قبرص في مرحلة التنفيذ و«اليتار» بين الاسكندرية وطرطوس و«بيريتار» الذي يصل طرطوس بطرابلس وبيروت وصيدا وسيوضعان في الخدمة ربيع ١٩٩٧، اضافة الى خط بري بين لبنان وسورية عبر الالياف البصرية واتصال ميكروي بين لبنان وقبرص وآخر رقمي بين لبنان وسورية في مرحلة التجارب.

ولفت الى استخدام محطات ارضية للاتصال عبر الاقمار الاصطناعية «انتل سات» و«عربسات» و«انتر سبوتنيك» وقريباً «اوتلنسات».

مليون خط سنة ٢٠٠٠ وطرح أسهم للاكتتاب العام

الأردن: تخصيص قطاع الاتصالات سيتم على مرحلتين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة ان الشركة التي ستتحول اليها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» بعد تخصيصها ستسجل في سجل الشركات التابع لوزارة الصناعة والتجارة قريباً، وستحصل على رخصة من هيئة التنظيم بحسب الأصول.

واوضح الصرايرة في محاضرة القاها في الحلقة النقاشية الثالثة لسنة ١٩٩٦، التي نظمتها جمعية رجال الأعمال الأردنيين الاسبوع الجاري، ان الحكومة أقرت استراتيجية عمل لتخصيص مؤسسة الاتصالات على مرحلتين: تتضمن الاولى ادخال شريك استراتيجي، ويتم خلالها بيع نحو ٢٦ في المئة من اسهم المؤسسة لهذا الشريك الذي سيتم اختياره من احدى المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال الاتصالات.

ويتم في المرحلة الثانية طرح اسهم للاكتتاب العام، اما دفعة واحدة او على دفعات في سوق عمان المالية، او في الأسواق المالية الدولية.

وقال الوزير: «ان هذه المرحلة التي ستبدأ بعد اتمام تنفيذ المرحلة الاولى والتأكد من نجاحها قد تتضمن تخصيص جزء من الأسهم المطروحة للمواطنين المقيمين وجزء آخر للمواطنين المغتربين، وجزء ثالث للأجانب، فضلاً عن جزء محدود لموظفي المؤسسة».

وكانت الصحف المحلية، وبعض الصحف العالمية نشرت اعلاناً تطالب فيه خبيراً مالياً للعمل في الشركة الجديدة وتنفيذ الأهداف الخاصة بالمرحلة الأولى من مراحل التنفيذ.

وقال الصرايرة: «ان الأردن هو البلد العربي الوحيد الذي يطبق برنامجاً لاعادة هيكلة قطاع الاتصالات على أسس حديثة». وأشار الى ان الدول الأخرى تتابع التجربة الأردنية باهتمام.

ولاحظ ان الدور الذي يلعبه قطاع الاتصالات يصب في اتجاهين، يتمثل الأول في التوسع الكبير الذي يشهده القطاع في تقديم شتى خدمات الاتصالات، والثاني في الانفتاح أمام القطاع الخاص للاستثمار المباشر فيه.

وعن تقديم الخدمات الهاتفية قال: «ان البرنامج الوطني للاتصالات يتضمن زيادة في خطوط الاتصال الهاتفية بمقدار ثلاثة أضعاف».

وتوقع ان يكون لدى شركة الاتصالات الجديدة نحو مليون خط هاتفي قبل نهاية القرن مما سيرفع نسبة الانتشار الهاتفي من ٧ الى ٢٠ هاتفاً لكل ١٠٠ مواطن.

واعرب عن امله في توسيع رقعة انتشار شبكات الاتصالات الهاتفية لتصبح ميسرة لجميع سكان الأردن في المدن والقرى والتجمعات السكنية التي يزيد سكانها على ٢٠٠ نسمة.

وقال الصرايرة: «ان الأردن يشهد نمواً متسارعاً في انتشار استخدام الهواتف الخليوية». وقدر عدد المشتركين فيها بنحو ٢٢ الفاً.

واتسع نطاق الاشتراكات في شبكة انترنيت حتى وصل عددها الى ١٣٠٠ مشترك ووصل عدد الشركات المرخص لها بتراسل المعطيات ست شركات.

وتطرق وزير البريد والاتصالات الى دور قطاع الاتصالات في تشجيع الاستثمار وقال: «ان الحكومة تنتهج سياسة تقوم على تشجيع الاستثمار في هذا القطاع من المصادر كافة، عبر طريق تطوير الأطر القانونية المناسبة وتفعيلها حيث اصدرت قانون الاتصالات، ثم اقرت حزمة من السياسات تسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في عدد من خدمات الاتصالات».

وعدد من بين هذه الخدمات منح ترخيص لشركة أخرى للهواتف الخليوية بعد انتهاء المدة الانفرادية للمشغل الحالي سنة ١٩٩٨، وفتح باب الترخيص لخدمات تراسل المعطيات، وخدمات الراديو المتنقل، وخدمة الهواتف العمومية.

وأشار الى ان الحكومة تعاقدت مع بيت الخبرة الكندي «مكارثي تيترولت» لاعداد الاجراءات اللازمة لمنح التراخيص.

في المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف

مصر تطالب بتشكيل آلية لادارة حوض النيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان التطورات الراهنة تستدعي العمل على زيادة موارد مياه النيل والاستفادة من امكاناته لصالح دول الحوض وفق تخطيط مدروس طويل المدى عن طريق استقطاب الفواقد المائية في اعلى النيل وتعظيم الاستفادة منها

(راجع الصفحة ١١)

واضاف في افتتاح المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف ان التزايد في عدد السكان في العالم، الذي سيصل الى ثمانية بلايين نسمة عام ٢٠٢٥، يؤكد الحاجة الى تنمية الاستفادة من المياه للوفاء بمتطلبات التنمية والارتفاع بمعدلات انتاج الغذاء.

واشار الى ان متوسط الموارد المائية المتاحة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا يزيد على ٣٥٠ بليون متر مكعب ومن بينها سبع دول فقط يزيد نصيب الفرد فيها من المياه على ألف متر مكعب سنوياً. وتشير التوقعات الى ان معدل نصيب الفرد في هذه المنطقة لن يزيد على ٦٦٠ متراً مكعباً سنوياً سنة ٢٠٢٥.

وأفاد ان مصر تعتمد اساساً على ايراد نهر النيل وحصتها منه البالغة ٥٥,٥ بليون متر مكعب في السنة اضافة الى المصادر الاخرى محدودة الكمية.

وطالب وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري الدكتور عبدالهادي راضي بتشكيل آلية لادارة حوض النيل بعد التشاور بين دول الحوض ووفق القواعد الدولية المنظمة لمثل هذه الامور وعدم حدوث ضرر ملموس على دول المصب، وكذلك حرص مصر على تحقيق ذلك وتقدمها بمبادرات من اجل تحقيق التعاون المثمر بين دول حوض النيل.

واكد انه لا تسعير لمياه الري في مصر اذ حسمت القيادة السياسية ذلك الامر، موضحاً ان نسبة المياه العذبة التي تلقى في مياه البحر بلغت السنة الجارية ٣٠٠ مليون متر مكعب بعد ان كانت العام الماضي ٦٠٠ مليون، وهي نسبة ضرورية للحفاظ على التوازن المائي بين البحر والدلتا.

واشار الى ضرورة عدم تدخل المؤسسات الدولية المانحة في سياسيات دول العالم الثالث المائية او فرض توجهات عليها، مؤكداً على التعاون مع دول الحوض من اجل تبادل الآراء ونقل التكنولوجيا لتحقيق المنافع المشتركة.

وافتتح المؤتمر يوم الابعاء واختتم امس وشارك في اعماله اكثر من ٨٥٠ خبيرا ومتخصصا يمثلون ١٧٥ دولة عربية وافريقية وبعض المنظمات الدولية المعنية بقضايا الري والصرف.

وناقش المؤتمر بعض الابحاث حول المشاركة في ادارة المياه وتبادل المعلومات والبيانات في شأن قضايا الري والصرف ووضع استراتيجية دولية لاستثمار موارد المياه المتاحة.

والى جانب المؤتمر تم افتتاح المعرض الدولي لشركات الري الذي شاركت فيه ١٥٠ شركة عربية وعالمية عرضت احدث معدات الري.

نساء يغسلن الصحون في نهر النيل في قرية طوخ المصرية. (أ ف ب)

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعزز نشاطه في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال ممثل صندوق الامم المتحدة للسكان في اليمن سوم بي بوداسيني ان الاعتمادات المالية لمساعدة اليمن ستشهد ارتفاعاً في السنوات المقبلة، لكن ذلك يرتبط بحسن الأداء في تنفيذ المشاريع ذات الصلة بالسكان.

وكان بوداسيني يتحدث الى «الحياة» في لقاء خاص نظمه مركز إعلام الأمم المتحدة عقب وصوله الى صنعاء مباشرة كاول ممثل مقيم لصندوق الامم المتحدة للسكان.

واعلن بوداسيني ان الصندوق اعتمد عشرة ملايين دولار من موازنته الخاصة لتنفيذ مشروع خماسي ينتهي سنة ١٩٩٧، ويذكر ان الامم المتحدة قدمت مساعدات الى اليمن لانجاح التعداد السكاني والصحة الانجابية وتدريب الاطباء والعاملين في قطاع الصحة وتطوير البحث العلمي ودعم المؤسسات بالأجهزة والمعدات الحديثة.

واشار بوداسيني، وهو نيبالي الجنسية، الى ان صندوق الامم المتحدة للسكان يقدم تعاوناً مع المنظمات غير الحكومية ويهتم برفع مستوى التوعية إزاء قضايا السكان بالتنسيق مع وزارات الاعلام والتربية والشباب والصحة والشؤون الاجتماعية.

ويركز الصندوق على دمج قضية السكان في كل القطاعات الانمائية الاخرى كما يهتم بدعم اشتراك المرأة اليمنية في الانتخابات الاشتراعية المقبلة.

وعن حجم الزيادة في ما سيموله الصندوق في اليمن قال بوداسيني: «إن بعثة من مقر الصندوق في نيويورك ستزور اليمن السنة المقبلة للبحث مع مسؤولين يمنيين في برامج يتحدد على ضوئها تحديد الظرف المالي للموازنة الجديدة».

وشدد على ان أوضاع اليمن السكانية ستفرض دعماً كبيراً يوازي تلك الأوضاع.

ويعاني اليمن من نمو سكاني مرتفع وصل متوسطه السنوي الى ٣,٧ في المئة فضلاً عن ارتفاع الوفيات عند الانجاب وحالات وفيات الأطفال.

وتبدي الحكومة اليمنية اهتماماً واسعاً بتصحيح الخلل السكاني في مقابل الموارد المحدودة، وينعقد في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل المؤتمر الوطني الثاني للسكان الذي سيكون فرصة لتقويم السياسات والاستراتيجيات المتبعة والبحث في المعوقات ومعالجتها.

ويقدر سكان اليمن حالياً بنحو ١٦ مليون نسمة وتشير احصاءات رسمية الى ان ٥٠,٣ في المئة من السكان تقل اعمارهم عن ١٤ سنة، وتشكل قوة العمل ٣,٥ مليون نسمة بنسبة ٢٤,٤ في المئة من مجموع السكان، وتشكل الإناث ٢٠,٢ في المئة من قوة العمل. وقدرت الحكومة معدل الإعالة الاقتصادية بنحو ٤٣,٩ في المئة والبطالة بنحو ٢٥ في المئة عام ١٩٩٤. ويتركز معظم العاطلين في الريف وبلغت نسبتهم ٦٩,١ في المئة وتمثل نسبة الأمية حسب التقديرات الرسمية الى ٥٥,٨ في المئة تتوزع بين الاناث (٧٦,٢ في المئة) والذكور (٣٦,٥ في المئة) وتبلغ نسبة الأمية في الحضر ٣٤,١ في المئة وفي الريف ٦٣,٣ في المئة.

بعد ارتفاع احتياطه من العملات الأجنبية

مصرف الامارات المركزي يحدد موازنته بـ ٨,٥٣ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت موازنة مصرف الامارات المركزي بنسبة ٩,١ في المئة في آب (اغسطس) الماضي لتصل الى ٣١,٣ بليون درهم (٨,٥٣ بليون دولار) بزيادة بلغت ٢,٦ بليون درهم عن موازنة شهر تموز (يوليو) البالغة ٢٨,٧ بليون درهم (٧,٨٢ بليون دولار).

احتياطات الذهب

وكشف المصرف في بيان أصدره ان الارتفاع في موجوداته يعود الى ارتفاع في اجمالي الموجودات الأجنبية لديه البالغة ٣٠,٢ بليون درهم، وحافظت احتياطات الذهب على مستواها عند ٧٠٠ مليون درهم، وانخفضت الموجودات الأخرى بمقدار مليون درهم لتبلغ ٤٠٠ مليون درهم في نهاية آب مقابل ٥٠٠ مليون درهم في نهاية تموز الماضي.

وكشف المصرف عن انخفاض في جانب المطلوبات شملت انخفاض الحسابات الجارية والودائع من ٦,٣ بليون درهم بنهاية شهر تموز الماضي الى ٦,٢ بليون درهم بنهاية آب الماضي وبنسبة ١,٦ في المئة.

كما انخفض النقد المصدر من ٧,٦ بليون درهم بنهاية تموز الى ٧,٤ بليون درهم بنهاية آب وبنسبة ٢,٦ في المئة، في حين انخفضت قيمة شهادات الايداع خلال الفترة نفسها من ٦,٣ بليون درهم الى ٦,٢ بليون درهم.

وأكد المصرف ان رصيد المطلوبات الأخرى - دون أن يذكرها - زاد من ٦٠٠ مليون درهم في تموز الماضي الى ٣,٨ بليون درهم بنهاية شهر آب ١٩٩٦. وقال ان أرصدة الوديعة الدائمة للحكومة الاتحادية ورأس المال والاحتياطات بقيت ثابتة عند ٦,٦ و١,٥ بليون درهم على التوالي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦٥٣	٥,٠٦١	٣٦٦,٢	١٧,١٥	٤,١٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٣	,٤٠٤٤	٢٩,٢٦	١,٣٧٠	,٣٣١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٣	,٤١٢٩	٢٩,٨٧	١,٣٩٩	,٣٣٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥١	٤,٠٢٥	٢٩١,٢	١٣,٦٣	٣,٢٩٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٨	٣,٩٣٩	٢٨٥,٠	١٣,٣٤	٣,٢٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٢	,٤١٦٧	٣٠,١٥	١,٤١٢	,٣٤١٤
الليرة اللبنانية	١٥٥٨	٢٤١٩,٥	١٠٢٧,١	١٤,١٩	٣٠٣,١	١٢٥٣,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٧٢	,٤٤٦٧	٣٢,٣٢	١,٥١٣	,٣٦٦٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,١٤٢	١٥٥	٧,٢٥٨	١,٧٥٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤,٨٦٩	٣٥٢,٢	١٦,٤٩	٣,٩٨٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٢٤٥	,٠٠٥٨	,١٢٥٢	,٥١٨١
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٣	,٦٥٩٢	,٠٠٩١	,١٩٤٥	,٨٠٤٦
الين الياباني	١٠٩,٧٤	١٧٠,٤	٧٢,٣٤	-	٢١,٣٥	٨٨,٣٠
المارك الالماني	١,٥١٦٨	٢,٣٥٥	-	,٠١٣٨	,٢٩٥١	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٩	٧,٩٨١	٣,٣٨٨	,٠٤٦٨	-	٤,١٣٥
الفرنك السويسري	١,٢٤٢	١,٩٢٩	,٨١٩٢	,٠١١٣	,٢٤١٨	-
الليرة الايطالية	١٥٢٣,٩	٢٣٦٦,٧	١٠٠٤,٧	١٣,٨٨	٢٩٦,٥	١٢٢٦,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٠٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨١	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٨٧	٣	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٢٥	٨,١٢	٨,٢٥	٨,١٨	٨,٢٥	٨	٨,١٢	٧,٨٧	٧,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٧٥	٣٨٢,٧٥	٣٨٣	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٩٤	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٠٨	٥,٠٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٩٠	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦
نحاس (دولار)	١٩١٧	١٩١٧	١٩١٢	١٨٦٧	١٨٨٢	١٩٢٠,٥	١٩٢٨,٥	١٩١٠	١٨٧٩	١٨٦٥
الومنيوم (دولار)	١٣٧٧,٥	١٣٨٩,٥	١٣٩٣	١٣٧٦	١٣٩٣	١٤١٠	١٤٢٤,٥	١٤٢٦	١٤١٨	١٤٢٧
زنك (دولار)	١٠٠٩	١٠٠٦	١٠٠٣,٥	٩٩١	٩٩٩,٥	١٠٣٥	١٠٣٣	١٠٣٢	١٠٢١	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٧٢٧٠	٧٢٧٥	٧٣٠٥	٧٢٧٠	٧٣٩٥	٧٣٨٠	٧٣٩٠	٧٤٢٧,٥	٧٤١٠	٧٤١٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٠,١٥	١٩,٩٠	٢٠,٠٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٨٥	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٢٢,١٠	٢٢,٣٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٩٥	٢٣,٠٥	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٣٠	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فوري)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٨٧	٩٩,٤٣	١٠١,٠٩	٩٦,٣١
العائد	٦,٤٣	٦,٦٣	٦,٨٤	٧,٠٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٩	٣٣١,٢	كانون-١
بن (دولار)	١٤٨٧	١٥٠٨	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٦	٩٨٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٧	١٠٦	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٣	١٠٢,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٩,١	٢٦٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٠	٩/١٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٠٠	٠,٣٥٠٠
تونس	دينار	٠,٩٧٤٤	٠,٩٧٤٤
الجزائر	دينار	٥٤,٤٧	٥٤,٤٧
المغرب	درهم	٨,٧٥١	٨,٧٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٥	١٣٧,٢٥
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٦,٨٨	٣٦,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢١	٢٦,٢١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٧	١,٤٠٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٧٤	٠,٧٩٧٤
اليونان	دراخما	٢٤٠,٤٢	٢٤٠,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٢٥٧٤	١,٢٥٧٤
كندا	دولار	١,٣٧١٠	١,٣٧١٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٢٠	٠,٦٩٢٠
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	٢١٤٤	٢٥٠٠	١,٣١	٢٠٤٦	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٤٩	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٢	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٠ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي	٤٩٢٨	٣٥٦٠	١٠٦١	١١٥,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٩٢٨	٣٥٦٠	١٠٦١	١١٥,٦٢
التداول العادي	٥٩٤٧	٦١٥٤	٤٦٤٢	١١٧,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٩٤٧	٦١٥٤	٤٦٤٢	١١٧,٥٠
المجموع العام	١٠٨٧٥	٩٧١٤	٥٧٠٣	-

احتياط المياه العالمي الى تناقص

مصر تعتمد على النيل لسد ٩٧ في المئة من حاجاتها والمستوطنون اليهود يستهلكون ٤ أضعاف استهلاك العرب

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ نظراً الى ان سكان العالم سيزدادون بمقدار ٢,٦ بليون نسمة خلال السنوات الـ ٣٠ المقبلة، ستزداد الحاجة الى المياه، مما سيزيد حدة التنافس بين الدول وقد يتسبب باضطرابات وقلاقل سياسية واجتماعية. جاء هذا التحذير على لسان الخبيرة الأميركية في شؤون الماء ساندرا بوستل.

وفي كتاب جديد نُشر في واشنطن في الـ ١٤ من الشهر الجاري، اشارت بوستل، الزميلة في مؤسسة «وورلد وتش انستيتيوت»، الى ان مصر، التي بالكاد تهطل عليها امطار، تأخذ من النيل ٩٧ في المئة من مائها الموجود على سطح الأرض. وبما ان عدد سكان مصر يزداد بسرعة، والطلب على الماء فيها وصل تقريباً الى حد المعروض منه، تقول بوستل ان اي وقف لتدفق مياه النيل سيلحق ضرراً بالغاً جداً بمصر. وبات من المسلّم به ان الحكومة المصرية ستحارب للحؤول دون قطع مياه النيل. لكن بوستل توحي في كتابها ان الوضع قد يتبدل.

وتقول الكاتبة متكهنةً في كتابها: «حتى عهد قريب كان خطر تناقص مياه النيل ضئيلاً وفي الحد الأدنى، هذا اذا لم يحدث جفاف طبيعي. لكن لدى اثيوبيا، حيث تنبع ٨٦ في المئة من مياه النيل، الآن الاستقرار السياسي والطاقة على تحريك الموارد المتوافرة لديها لخزن الماء واستخدامه في الزراعة وفي مجال التقدم الاقتصادي». وتضيف بوستل ان يوغندا تدرس ايضاً امكانات الري في منطقة النيل الأبيض فيها.

وتعرب بوستل عن اعتقادها ان اثيوبيا قد تتحدى مصر، خلال السنوات المقبلة عن طريق انشاء سلسلة من السدود الترابية الصغيرة في المناطق المرتفعة منها حيث تستطيع ان تخزن مياه النيل الأزرق، وان تساهم في حل مشكلة الماء فيها وفي توليد الطاقة الكهربائية.

ونظراً الى ان ١٤ في المئة من مياه النيل يتبخّر في منطقة اسوان، والى ان نسبة التبخّر تقل عنها في مناطق اثيوبيا المرتفعة، تعتبر بوستل ان ثمة منافع مشتركة من مشاريع متنوعة تتطلب او تتناول ادارة مشتركة لماء النيل من مصر والسودان واثيوبيا. ويأتي كتاب بوستل، المعنون «تقاسم المياه: الأمن الغذائي والنظام البيئي والصحة وسياسة الندرة الجديدة» على ذكر مناطق اخرى في العالم يوجد فيها احتمال اشتعال الحروب من اجل المياه في السنوات المقبلة، فيما يزيد الطلب على العرض، مما يسبب نزاعات حادة بين الدول التي فيها انهار او القريبة من انهار. وتتضمن هذه المناطق اودية الأردن ودجلة/ الفرات والغانجيز وأمو داريا وسير داريا.

وتشير بوستل، التي تشغل منصب مديرة «مشروع درس سياسة الماء في العالم» في مدينة امهيرست في ولاية ماساتشوسيتس الأميركية، الى ان إسرائيل تحد في شكل صارم من حصول العرب على المياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة من فلسطين، ويستخدم المستوطنون الاسرائيليون اربعة أضعاف ما يستخدمه جيرانهم العرب من الماء. كما ان الحكومة الاسرائيلية منحت ١٩ اذناً فقط للعرب لكي يحفروا آباراً جديدة منذ ١٩٦٧، فيما منحت المستوطنين اليهود اكثر من ثلاثين اذناً عما يكفي غالباً لاقامة بحيرات للسباحة في المستوطنات. واضافة الى هذا التقسيم غير العادل للمياه، يدفع الفلسطيني ثمناً للماء المنزلي ثلاثة اضعاف ما يدفعه المستوطن الاسرائيلي، ويدفع ثمناً للماء المستخدم في الري سبعة اضعاف ونصف ما يدفعه المستوطن اليهودي. واعترفت اسرائيل، للمرة الأولى، ان للفلسطينيين الحق في المياه الجوفية في منطقة الضفة الغربية، وذلك عندما وقعت على الاتفاق الموقت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وعلى رغم ان بوستل تعتبر ان ما فعله الاسرائيليون ايجابياً الا انها تقول ان الوضع يتطلب كثيراً من التدابير الاضافية.

وتضيف: «من المحتمل ان يكفي الماء الذي سُمح للفلسطينيين بأخذه حاجتهم الى المياه المنزلية فقط. لكن مسألة توزيع الحقوق في مياه الضفة الغربية، التي تشكل الآن ٢٥ في المئة من موارد اسرائيل المائية كلها، وفي مياه حوض الأردن الأخرى، تبقى من دون حل». اما في ما يتعلق بحوض نهري دجلة والفرات فتلفت بوستل الى ان مشروع الغاب التركي الضخم الذي يتناول الري الزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية، قد يخفّض ما يتدفق من مياه الفرات الى سورية بنسبة ٣٥ في المئة في الأحوال العادية، وبنسبة اكبر من هذه النسبة في سنوات الجفاف، ثم ان المشروع يلوّث المياه بسبب ما يتسرب من المواد الكيماوية الزراعية اليه. اما ما يتدفق من مياه الفرات الى العراق فقد يتدنى ايضاً بسبب المشروع التركي. وسبق لتركيا وسورية ان وقعتا على اتفاق تقاسم للمياه عام ١٩٨٧، لكن تركيا لا تزال ترفض طلب سورية اعطاءها مزيداً من مياه الفرات.

وعلى رغم ان في العالم ٢١٤ نهراً تمر على الأقل في دولتين، لا يوجد قانون دولي يضبط مسألة تقاسم مياه الأنهار. وتقول بوستل ان عدم وجود قانون دولي من هذا القبيل يجعل من الصعب التوصل الى اتفاقات تتناول تقاسم المياه وتحد من احتمال انفجار النزاعات. وعلى رغم ما فعلته لجنة تابعة للأمم المتحدة، وعلى رغم قوانين «هلسنكي»، تعتقد بوستل ان وقتاً طويلاً سيمر قبل ان تتوصل دول العالم الى اتفاق على اطار قانوني لتقاسم مياه الأنهار. والى حين حصول هذا، تعتقد بوستل، ان على الدول المعنية ان تتوصل الى اتفاقات لتفادي احتمالات انفجار النزاعات الاجتماعية والسياسية. وتضيف بوستل ان التنافس بين الدول على المياه يشكل وجهاً واحداً فقط من اوجه مشكلة نقص المياه الخطيرة في العالم الذي قد يشهد مفاجآت اخرى غير سارة في المستقبل لأن تناقص الماء العذب سيساهم في زعزعة الأمن الغذائي وفي الانحطاط الدرامي للنظم البيئية.

وفي حسابات خبراء الماء ان زراعة طن من الحنطة يتطلب الف طن من الماء، وبناء عليه يتطلب اطعام الزيادة المنتظرة، في خلال الـ ٣٠ عاماً المقبلة، في عدد سكان العالم، كمية من الماء تعادل اثني عشر ضعفاً ما في نهر النيل.

وساهم التوسع في الري خلال العقود الأخيرة في زيادة المحاصيل الزراعية، الا انه وصل الى اقصى مداه عام ١٩٧٩ ثم تدنى سبعة في المئة منذ ذلك العام.

وتُعتبر المشكلة اكثر حدة في الدول التي توصف بانها تعاني «ضيقاً مائياً» لأن المياه المتجددة المتوافرة فيها تقل عن ١٧٠٠ متر مكعب سنوياً للشخص الواحد. وبدءاً من عام ١٩٩٥ بلغ عدد هذه الدول ٤٤ دولة يسكنها ٧٣٣ مليون انسان ومن بينها الدول العربية كلها تقريباً. ويقطن اكثر من نصف هذا العدد البشري بقليل في القارة الافريقية او الشرق الأوسط حيث ينتظر ان يزداد عدد السكان بنسبة الضعفين خلال العقود الثلاثة المقبلة، وهذا لن يؤدي الى تحسين حظوظ هذه الدول.

لكن كتاب بوستل يشير الى وجود ادلة كثيرة على ان زراعة المواد الغذائية تسبب تناقصاً كبيراً في المياه الجوفية في كل المناطق الزراعية الرئيسية في العالم من ولاية كاليفورنيا وواديها المركزي في الولايات المتحدة الى شمال الصين والهند وجنوب شرقي آسيا. ويزداد الطين بلةً بسبب زيادة ملوحة الأراضي المروية وبسبب الاضرار النازلة بأنظمة الانهر البيئية والمتأتية من انشاء السدود. والمنتظر ان يزداد عدد سكان المدن في العالم، خلال العقود الثلاثة المقبلة بنسبة الضعفين مما سيزيد التنافس بين المناطق الزراعية والمدينية على المياه المتوافرة.

ونظراً الى العلاقة الوثيقة بين الماء وانتاج المواد الغذائية، يتكهن الخبراء، مثل بوستل، ان تفاقم أزمة موارد المياه سيؤدي الى زيادة المستورد من المواد الغذائية لا سيما من الحنطة. وتشير بوستل «ان استيراد الحنطة سيصبح استراتيجية رئيسية ومفتاحاً لموازنة الأموال المخصصة للماء. ومن المحتمل ان يصبح الاكتفاء الذاتي الغذائي مشكلة، هذا اذا لم يصبح مستحيلاً بالنسبة الى عدد كبير من دول العالم».

وتستورد كل من الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس، وهي الدول التي تعاني نقصاً في الماء، اكثر من ثلث حاجاتها من المواد الغذائية (الحنطة). وبما ان التقديرات تشير الى ان عدد سكان هذه الدول سيزداد بمقدار ٨٧ مليون نسمة، خلال العقود الثلاثة المقبلة، سيصبح اعتمادها على الحنطة المستوردة أمراً لا مفر منه.

وفي تقرير لا علاقة له بالكتاب، قالت مؤسسة «وورلدووتش انستيتيوت»، المستقلة والناشطة في مجال الأبحاث من مدينة واشنطن، والتي تصب اهتمامها في المقام الأول على المسائل الطارئة التي تؤثر على البيئة في العالم كله، ان اسعار المواد الغذائية ستزداد في العالم لأن مساحة الأراضي الزراعية تتجه نحو التقلص. وفي اعتقاد الباحثين العاملين في هذه المؤسسة ان العمل في الزراعة قد يصبح اكثر جانبية من الأعمال والمهن الأخرى في المستقبل. وقد يجد المزارعون، الذين يسيطرون على الأرض الزراعية والماء، انفسهم في موضع قوي للبت في شؤون المستقبل الاقتصادي في العالم كله. وبحلول سنة ٢٠٢٥ قد يعيش خمسا سكان العالم في دول تعاني نقصاً مزمناً في المياه، على حد ما تشير اليه حسابات بوستل. لكن على رغم هذا، تحذر الخبيرة الاميركية ان «الزعماء السياسيين في العالم يقللون كثيراً من اهمية نقص المياه بالنسبة الى انتاج المواد الغذائية والى الأنظمة الطبيعية والى الأمن والسلام والاستقرار في العالم».

لتحقيق مكاسب ايجابية في المدى البعيد

كندا واميركا وبريطانيا تخصص ٢٧٥ مليون دولار لإقامة مرصد بهدف درس أسرار الكون

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ تقدم ادبيات العلم الحديث تصوراً عن نشأة الكون، فتتحدث عن كرة ملتهبة محدودة الكتلة تعرضت الى «انفجار هائل» قبل نحو ١٥ بليون سنة فتبعثرت شظاياها وهي منذ ذلك الحين في توسع مستمر بتسارع يحكمه الفارق بين قوى التدافع الانفجارية الأولى وقوى التداعي بين أجزاء المادة، وتكاد تقول انه سيأتي يوم يتجاوز فيه التجانب الثقالي حداً معيناً فيبدأ الكون عندها بالتقلص والانكماش وتزداد كثافة المادة وحرارتها لدرجة تعود فيها سيرتها الأولى.

ومن دون الاقلال من جرأته وما اقتضاه من بحث واستقصاء ورصد وقياس وتصور واستقراء، يظهر سيناريو نشأة الكون بصيغته المتداولة على نطاق واسع قصوراً واضحاً في الاحاطة بواحد من عناصره الجوهرية ومسألة تلخص مجمل الفضول البشري وتقف خلف كل العلوم وهي تحدد اللحظة التي سيبدأ فيها الكون تقلصه المرتقب فيما يدعوه العلماء بلحظة «الانكماش الهائل».

ونجح فريق من الباحثين في اقناع ثلاث دول غربية بمنحه الفرصة لدراسة «الانكماش» اذ وافقت كل من كندا وبريطانيا والولايات المتحدة على تقديم تمويل وخدمات ومعدات، سواء بشكل مباشر أو على سبيل الاعارة، بمبلغ اجمالي يصل الى نحو ٢٧٥ مليون دولار اميركي، وعرض عدد من الشركات والمؤسسات الكندية، من بينها شركة التعدين الضخمة «انكو المحدودة» ووكالة الطاقة الذرية، تقديم مساهمات سخية.

ويزمع الباحثون التركيز على دراسة جسيم بالغ الصغر تعرفه الأوساط العلمية باسمه اللاتيني وهو الـ «نترينو» وتصفه بانه «ذريرة عديمة الكتلة، غير قابلة للانشطار، معتدلة الشحنة، سرعتها سرعة الضوء ومصدرها التفاعلات النووية الحادثة في الشمس والنجوم المتوهجة». كما يعتقد على نطاق واسع ان النترينو يشكل احدى اللبنات الأساسية في بناء الكون ويخفي من الأسرار اكثر مما امكن اكتشافه منها حتى الآن.

استهانة

ولا يمكن الاستهانة بالمكانة التي يحتلها النترينو في مجال الأبحاث الكونية اذ يعول عليه الباحثون في سعيهم الى ايجاد تفسير مقبول لظاهرة محيرة تتلخص في سؤال بعينه: لماذا لا يزيد ثقل الكون عن واحد من عشرة من مجموع أوزان مفرداته النجمية والكوكبية. وكذلك في سعيهم الى الكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة بين ما يعرف بـ «المادة الدهماء» التي تشكل الجانب المجهول من الكون وحادثة «الانكماش الهائل».

إلا ان دراسة النترينو والتعرف على مجاهله لم تكن في وقت من الأوقات عملية سهلة، وعلى سبيل المثال، فشلت العديد من المراصد ومختابر البحث المتخصصة بدارسته والقائمة في اليابان وروسيا وايطاليا والولايات المتحدة فشلاً واضحاً في رصد التحولات التي تجزم احدى النظريات بوقوعها في بناء النترينو.

ويمكن القول في الاجمال ان العلم الحديث لا يعرف الكثير عن النترينو والنذر القليل من المعلومات المتوافرة للباحثين لا تجعل مهمتهم اكثر سهولة خصوصاً ان النترينو يتصف بصفات «شبحية»، تتمثل في قدرته الفائقة على النفاذ عبر المادة بجميع أشكالها، بدءاً بالصلبة وانتهاءاً بالغازية، فضلاً عن الميتة والحية بما فيها الجسم البشري بالطبع، وأمر كهذا يجعل من مهمة اخضاعه للبحث والرصد مسالة تقترب من الاستحالة.

وثمة ما هو اكثر مدعاة للغرابة، فعلى رغم ان الشمس تنتج النترينوات بأعداد فكلية تصل الى ٢٠٠ تريليون تريليون تريليون نترينو في الثانية الواحدة، وان النجم الملتهب مؤهل لان يطلق في لحظة واحدة الف ضعف مما يمكن ان تصدره الشمس من النترينوات خلال ١٠ بلايين سنة، إلا ان الباحثين يعتقدون ان الاعداد المرصودة من النترينو تمثل على ضخامتها الهائلة، جزءاً يسيراً من الاعداد المفترض توافرها في الكون.

وبافتراض صحة الاعتقاد الاخير حول الكميات المفترضة من النترينوات يقدم الباحثون تفسيرات متضاربة لتلك الظاهرة المحيرة ففيما يرجح البعض احتمال عدم صحة النظريات القائمة حول آلية عمل الشمس (وهو احتمال من شانه في حال ثبوت صحته إحداث ثورة في العلوم الفلكية) يرى البعض الآخر ان السر ربما يكمن في مكان آخر وهو التحولات التي تطرأ على النترينو.

ويعتقد الباحث الفيزيائي الاميركي «كيفن ليسكو» في هذا المجال ان الكميات المفتقدة او المفترض ضياعها من النترينوات تتحول الى واحد أو أكبر من اشكال ثلاثة تعرف بأشباه النترينوات ثم تجد طريقها الى «المادة الدهماء» – في مكان ما زال مجهولاً للعلماء – حيث تشكل هناك الجزء غير المرصود من اجمالي وزن الكون وتسهم في منح المجرات ما تحتاج اليه من قوى التجانب الثقالي للمحافظة على مواقعها وحركتها ضمن مساراتها.

تحدي

وينبني على اعتقاد الباحث الاميركي نتيجة مفادها ان النترينو ربما يلعب دوراً ما في العلاقة القائمة بين قوى التجاذب الثقالي وحال التمدد المستمر في الكون وان التعرف على طبيعة ذلك الدور ربما يسمح بتفهم حادثة «الانكماش الهائل» في درجة أكبر من أي وقت مضى، ولكن لكي يكون بمقدور النترينو القيام بدور ما لا بد من اثبات خطأ الاعتقاد الشائع حول أحد أهم صفاته من حيث انه عديم الكتلة، وهنا يكمن التحدي الذي يواجه فريق الباحثين.

واتخذ فريق الباحثين لمهمته استعدادات استثنائية تمثلت في انشاء مرصد وصفه القائمون عليه بانه «اية من آيات الابداع الهندسي وصرح فريد يترقبه الوسط العلمي بفارغ الصبر». ولعل أهم ما يميز تلك الاستعدادات المكان الذي اختاره الباحثون لاجراء ابحاثهم اذ يجري بناء المرصد في كهف يغوص (الى مسافة تناهز ٢٠٠٠م) في أعماق الجذور الصخرية لجبال «الروكيز» الشهيرة بصلابها وطبيعتها الفريدة.

ويشكل الكهف بحد ذاته جزءاً من احد مناجم النيكل في منطقة «صابدبري» الواقعة شمالي غرب مقاطعة اونتاريو وتتركز أهميته العلمية فيما يوفره من حماية طبيعية ضد الاشعاعات الكونية التي تؤثر تاثيراً سلبياً على مسار الابحاث المزمع اجراؤها، من دون اعاقة النترينو عن النفاذ عبر الطبقات الصخرية الى حيث يريده الباحثون داخل بناء المرصد.

شبكة

ويختفي بناء المرصد وتجهيزاته خلف شبكة معقدة من المهابط والانفاق والممرات التي يزيد طولها على ٢٥٠٠م وهو مزود بانظمة متعددة للتغلب على مشاكل التلوث بجميع انواعه وكذلك مشكلة ارتفاع درجة الحرارة وانعدام الاوكسجين في باطن الأرض فضلا عن تامين حماية كاملة ضد الاتربة والغبار تفادياً لما يمكن ان تشكله من مصادر الاشعاع، ويقول القائمون على المشروع ان بناء المرصد يمتاز على كل مراكز الابحاث المشابهة بما يتمتع به من حماية ضد مصادر الاشعاع.

ومن الداخل، يأخذ المرصد شكل البرميل المفلطح وتبلغ أبعاده الرئيسية ٣٣ متراً طولا و٢٢ متراً عرضاً في المتوسط. وتطلب اختيار موقعه ثم حفره في الصخور الصلدة لجبال الروكيز خبرات جيوفيزيائية وتعدينية وهندسية استثنائية خصوصاً لجهة حماية جدران البناء من خطر التداعي تحت ثقل الطبقات «التيتونية». ويضم بناء المرصد مركزاً للمراقبة والادارة هو عبارة عن حجرة معلقة في القسم العلوي من الواجهة الصخرية علاوة بالطبع على تجهيزات الرصد.

وتتركز تجهيزات الرصد في كرة ضخمة معلقة في فضاء الكهف تقوم مقام الرصادة التي سيستخدمها فريق الباحثين كاداة رئيسية للكشف عن اسرار النترينو، ويبلغ طول قطر الكرة ١٢ متراً وسيصار الى ملئها بنحو الف طن من الماء الثقيل تزيد قيمتها على ٢٢٥ مليون دولار، ويحيط بها غلاف اجوف سميلاً بدوره بمياه عالية النقاوة، كما ترتبط بنحو ٩٥٠٠ مستقبل ضوئي شديد الحساسية تجاه النشاطات الذرية.

تعقيد

وتبدو تجهيزات الرصد بالغة التعقيد وهي غير ذلك تماما اذ يقوم مبدأ عملها على استغلال الخواص المخبرية للماء الثقيل كوسيلة لتتبع نشاطات النترينو ومن ثم رصد تلك النشاطات من خلال المستقبلات الضوئية في حين يقتصر دور الماء النقي على ضمان حماية أفضل ضد الاشعاعات وما تحدثه من اثار سلبية على نتائج التجارب.

وتاتي اهمية استخدام الماء الثقيل من واقع ان كل ذرة من ذرات الهيدروجين هنا تحتوي على نيترون اضافي في نواتها فضلا عن انها شديدة الحساسية تجاه النترينو، ويأمل الباحثون بوقوع ما لا يقل عن ٢٠ حادثة تصادم بين النترونات الاضافية والنترينوات التي تخترق الماء الثقيل باعداد هائلة، ولن يكون من الصعب تسجيل حوادث التصادم حيث ان كل واحدة منها ستؤدي حتماً الى تحرير احد الالكترونات الذي سيولد بدوره «وميضة» خافتة يصار الى رصدها عن طريق المستقبلات الضوئية.

ومن المقرر ان يبدأ فريق الباحثين تجاربه الاولية في مطلع العام القادم وهو الموعد المرتقب لافتتاح «مرصد صابدبري لابحاث النترينو» رسمياً بعد ان استغرق بناؤه ست سنوات من العمل المتواصل، ومن السابق لأوانه الحديث عن نتائج الابحاث ومدى مطابقتها لاماني الباحثين سواء من حيث الكشف عن اسرار النترينو او احداث ثورة في علوم الفيزياء الكونية او خلافه، وان كان ذلك لا يبرر الاقلال من اهمية وتميز المشروع كمحاولة جادة لاثراء معلوماتنا عن الكون.

ولا يخفي القائمون على ادارة المرصد مدى تحمسهم للبدء في التجارب العملية اذ قال «ارت ماكدونالد» مدير المشروع ومدرس العلوم الفيزيائية لدى جامعة «كوينز» الكندية ان الاوساط العلمية تترقب تلك النتائج باهتمام فائق، «واصفاً المشروع بانه محاولة لفتح آفاق جديدة»، وأعربت الحكومة الكندية عن حماسة مماثلة حين قال «جون جيرارد» وزير الدولة الفيديرالي لشؤون العلوم والابحاث ان المشروع سيعطي مكاسب ايجابية على المدى البعيد».

بسبب تذبذب العملات وتراجع التضخم في دول المنشأ

الشارقة: حجم التجارة الخارجية زادا ٩,١ في المئة العام الماضي

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت الشارقة ان حجم تجارتها الخارجية ارتفع العام الماضي بنسبة ٩,١ في المئة الى ١,٧٧٠ مليون طن في حين تراجعت قيمة التجارة بنسبة ١٠,٧ في المئة الى ٨,٢٤٦ بليون درهم (٢,٢ بليون دولار) وعزا رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة محمد بن سالم القاسمي التراجع المذكور الى انخفاض قيمة بعض السلع وتراجع معدلات التضخم في دول المنشأ مع تذبذبات شتى لحقت أسعار بعض العملات خلال العام الماضي.

وأشار الى ان أهم التطورات المتعلقة بنمو تجارة الشارقة الخارجية تمثلت في انشاء المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي وأخرى في الحمرية وتدعيم محطة الحاويات في ميناء خورفكان وتزويدها برافعتين جديدتين بما يتيح مناولة وتخزين خمسة آلاف حاوية اضافية وانشاء مبنى جديد للشحن بمطار الشارقة الدولي مساحته ٧٤٠٠ متر مربع وبتكلفة قدرها ١١ مليون درهم.

وقال القاسمي ان التراجع الحاصل في قيمة تجارة الشارقة الخارجية للعام الماضي انحصر بشكل كلي في جانب الواردات التي شهدت كمياتها ارتفاعاً محسوساً بنسبة ٦,٣ في المئة ليزيد حجمها من ١,١٦٠ مليون طن عام ١٩٩٤ إلى ١,٢٣٢ مليون طن العام ١٩٩٥ وذلك على الرغم من ان قيمة الواردات انخفضت بفعل العوامل المذكورة من ٥,٦٥١ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٤,٨٧٥ بليون درهم وبمعدل تراجع قدره ١٣,٧ في المئة سنوياً.

وسجلت تجارة الشارقة الخارجية في مجال اعادة الصادرات العام الماضي نمواً في الكمية التي ارتفعت من ٤٠٧ آلاف طن عام ١٩٩٤ إلى ٤٩٩,٥٦٤ الف طن لعام ١٩٩٥ وبمعدل نمو قدره ٢٢,٧ في المئة، في حين انخفضت قيمة تجارة اعادة الصادرات عبر موانئ الشارقة من ٣,٤٩٢ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٣,٢٧٠ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وأشار الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي للامارة وزيادة عدد الشركات العاملة في الشارقة لتوازي نسبة ٣٤ في المئة من العدد الكلي للشركات المسجلة على مستوى الدولة، علاوة على بروز امارة الشارقة لتصبح مركزاً صناعياً للدولة حيث يعمل فيها نحو ٤٢ في المئة من العدد الاجمالي للمنشآت الصناعية اضافة الى أن الشارقة أصبحت مركزاً نشطاً للفعاليات الثقافية والسياحية والتجارية.

ووصف رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة قطاع التجارة الخارجية أنه «خدمي انتاجي هام، يرفد القطاعات الأخرى بحاجاتها من السلع الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية ويوفر حاجات عدد متنام من السكان بلغ وفقاً لتعداد عام ١٩٩٥ الماضي أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة في امارة الشارقة فضلاً عن اعادة تصدير كم هائل من السلع الى الأسواق المجاورة والبعيدة».

ولاحظ ان الواردات استأثرت بالنصيب الأكبر من حيث القيمة والكمية قياساً بالصادرات واعادة التصدير حيث شكلت الواردات ٦٩,٦٦ في المئة من اجمالي كمية التجارة الخارجية لعام ١٩٩٥ واستحوذت على ٥٩,١ في المئة من اجمالي قيمة التجارة الخارجية للإمارة في العام نفسه، حيث عزت الدائرة الاقتصادية ذلك الى ارتفاع عدد السكان مما أدى الى ارتفاع معدلات الاستهلاك ولتنامي احتياجات القطاعات الانتاجية والخدمية من السلع الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية ولتلبية متطلبات التصدير واعادة التصدير.

وكشفت الدائرة الاقتصادية في الشارقة عن ان قيمة السلع التي أعفيت من الرسوم الجمركية في موانئ الامارة العام ١٩٩٥ بلغت ٢,٣ بليون درهم أي بنسبة ٤٧ في المئة من اجمالي قيمة واردات الامارة للعام ذاته والتي بلغت ٤,٨ بليون درهم، كما بلغت قيمة السلع غير المعفاة من الرسوم ٢,٥٧ بليون درهم وبنسبة ٥٣ في المئة من اجمالي قيمة الواردات لعام ١٩٩٥.

وتتضمن السلع التي اعفيت من الرسوم الجمركية السلع النباتية وقيمتها ٥٢٢ مليون درهم وتمثل نسبة ٢٢,٨ في المئة من اجمالي قيمة السلع المعفاة من الرسوم الجمركية تليها الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية بقيمة ٤٣٢ مليون درهم وبنسبة ١٨,٨ في المئة، في حين تاتي على رأس قائمة السلع غير المعفاة من الرسوم الجمركية الآلات والاجهزة والماكينات.





□ الرئيس الكوبي فيديل كاسترو يراقب عملية تسلّم ٤٠٠ جهاز كومبيوتر تحتوي برامج طبية سمحت الحكومة الاميركية بتصديرها الى كوبا. (أ ف ب)

يبدأ أعماله نهاية السنة الجارية

تأسيس «البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» لتعزيز امكانات تمويل متطلبات التنمية الاقتصادية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال الدكتور سمير عبدالله المدير العام للبنك العربي الفلسطيني للاستثمار الذي تاسس رسمياً في رام الله الأسبوع الماضي ان المصرف سيكون «نموذجاً جديداً، ليس من حيث المهمة التي سيقوم بها، بل أيضاً من جهة طبيعة المؤسسات المشاركة فيه».

وكان احتفل هنا بتاسيس «شركة البنك العربي الفلسطيني للاستثمار»، وانتخبت الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها الأول، الذي عقد في مقر الإدارة الاقليمية للبنك العربي في رام الله، مجلس إدارة الشركة، واقرت التقارير المقدمة إليها، ونفقات التاسيس، وتقرير مدقق الحسابات.

ويتكون مجلس الادارة المنتخب من عبدالمجيد شومان وشكري بشارة ومفلح عقل وخلدون أبو حسان عن البنك العربي، واندريه هفوغويميان عن مؤسسة التمويل الدولية (البنك الدولي) ورؤوف خلف عن بنك الاستثمار والتنمية الألماني، وعمر المصري عن شركة انتربرايز للاستثمار.

وقال الدكتور سمير عبدالله لـ «الحياة» انه، ولاول مرة في فلسطين، يتأسس مصرف من قبل أربع مؤسسات مالية عريقة هي: البنك العربي الذي يساهم باكبر نسبة من رأس ماله (٥٥ في المئة)، ومؤسسة التمويل الدولي وتشارك بما نسبته ٢٥ في المئة، والبنك الألماني للاستثمار والتنمية ويساهم بـ ١٥ في المئة، وشركة انتربرايز انترناشيونال وتشارك بخمسة في المئة.

وأضاف ان البنك العربي وشركائه اتخذوا القرار بتاسيس المصرف الجديد ايماناً منهم بالحاجة الماسة لتعزيز ومضاعفة الامكانات لدعم وتمويل متطلبات البنية التحتية والقطاعات الصناعية والتجارية في فلسطين، وتوفير الامكانات المالية لهذا الهدف، وبالأخص التمويل المتوسط والطويل الأمد.

وأكد سعي المؤسسين لتضييق الفجوة المصرفية، من الناحية التكنولوجية، التي نتجت عن الاحتلال الذي حال دون قيام عمل مصرفي يذكر في خلال ربع القرن الماضي. وأعرب عن امله في ان يباشر «البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» أعماله في مدة اقصاها نهاية العام الجاري، وسيكون مركزه الرئيسي في مدينة رام الله، اضافة إلى تأسيس مكتب تنسيق في مدينة غزة.

وقال إن مصرفه سيكون من أكبر المصارف العاملة في فلسطين، وان رأس ماله المدفوع يبلغ ١٥ مليون دولار، اضافة إلى اعلان الجهات المؤسسة عن استعدادها توفير نحو ٣٥ مليون دولار كخط تمويل دولي معتمد للمصرف.

وذكر ان ما يمتاز به المصرف عن المصارف الأخرى امتلاكه اموالاً وموارد تؤهله اعطاء قروض طويلة الأمد، نظراً للقدرات المالية الكبيرة التي تمتلكها المؤسسات التي أسسته.

من جهته، اشار اندريه هفوغويمان إلى ان البنك العربي الفلسطيني للاستثمار هو أول مشروع لمؤسسة التمويل الدولية، التي تعتبر ذراع البنك الدولي للقطاع الخاص، وسيتبعه العديد من المشاريع الأخرى، وأهمها مشروع تشجيع وتنمية الصناعات الحرفية، وتبلغ تكاليفه ٢٣ مليون دولار.

وكشف هفوغويمان لـ «الحياة» ان مؤسسته ستعمل على مشروع «الليسنغ»، ومعناه تقديم قروض بفوائد أعلى، لكن بضمانات اقل وسنوات أطول.

وأوضح أن هذا النشاط المالي يعمل به في لبنان وتركيا والمغرب، وهو غير معمول به في فلسطين بعد.

وذكر ان مؤسساته ستساهم في حل مشكلة الاسكان في فلسطين، من خلال تقديم قروض طويلة الاجل، وتنمية الاسواق المالية المحلية، اضافة إلى تاسيس صندوق استثمار بقيمة ٥٠ مليون دولار ستستفيد منه الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن، وذلك بدعم من الحكومة الاميركية.

اقتصادية

١٩ مليون طن انتاج مصر من الاسمنت السنة الجارية

● القاهرة – «الحياة» – قال رئيس «الشركة القابضة المصرية للتعدين والحراريات» محمد دسوقي إن الشركة صدرت ٢٥٠ ألف طن من الاسمنت الابيض الى دول الخليج وبعض الاسواق العربية، وان مصر مستعدة لتلبية حاجات السلطة الفلسطينية من الاسمنت المصري كون السوق الفلسطينية امتداداً طبيعياً للسوق المحلية.

وأشار الى ان انتاج مصر وصل حالياً إلى ١٨.٥ مليون طن سنوياً قيمتها نحو بليون دولار، وان هذا الانتاج سيرتفع نهاية السنة الجارية الى ١٩ مليون طن سنوياً.

وأضاف انه تقرر بيع ٢١ في المئة من اسهم شركتي «حلوان» و«طرة» للاسمنت لمستثمر رئيسي مطلع السنة المقبلة، بحيث تصل جملة الاسهم المطروحة في السوق الى اكثر من ٥١ في المئة، إذ يطرح حالياً في البورصة ٣٠ في المئة من اسهمها.

وفي ما يتعلق بتوزيع الارباح على العاملين في الشركات التابعة للتعدين والحراريات وعددهم ٦٠ ألف عامل، قال دسوقي ان الارباح زادت عن العام السابق بنحو ٣٤ مليون دولار، وانها ستصرف في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأوضح أن انتاج هذه الشركات زاد بمعدل ١٤٧ مليون دولار عن العام السابق، وان معظم الشركات حقق ارباحاً باستثناء بعض شركات التعدين التي يتم تصحيح مساراتها.

وذكر ان «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» تلقت طلبات من بعض شركات الاسمنت والتعدين العربية للمساهمة في عمليات التطوير واعادة التأهيل لمصانعها.

عروض فرنسية وايطالية لشق نفقين تحت قناة السويس

● القاهرة – «الحياة» – تقدمت شركتان احداهما فرنسية والأخرى ايطالية بعروض الى محافظة بورسعيد المصرية لشق نفقين تحت مجرى قناة السويس جنوب بورسعيد.

وقال محافظ بورسعيد اللواء مصطفى صادق إن العرض الاول تقدمت به الشركة الفرنسية التي تنفذ مشروع مترو الانفاق في القاهرة والثاني من الشركة الايطالية التي تنفذ سحارة ترعة السلام تحت القناة، مشيراً إلى أن النفقين الجديدين سيخصصان لعبور السيارات والمشاة وتوصيل خدمات البنية التحتية من مياه وكهرباء وخطوط هاتفية الى مناطق التعمير الجديدة.

ولفت الى انه في حال تنفيذ هذا المشروع العملاق فانه سيخدم المشاريع التي ستقام على الجانب الشرقي للقناة داخل سيناء والذي تقرر ضمه من سيناء الى بورسعيد لايجاد مجتمع سكاني يستوعب نحو ١٥٠ الف شخص.

تراجع انتاج التمور في تونس

● تونس – «الحياة» – توقعت احصاءات رسمية تونسية نشرت أول من أمس ان تتراجع محاصيل التمور من ٨٠ ألف طن في الموسم الماضي إلى ٦٥ ألف طن في الموسم الحالي بسبب رداءة الأحوال الجوية والأمطار التي هطلت في الصيف على المناطق الجنوبية.

ويقدر ان يؤدي تراجع المحاصيل إلى تراجع مماثل في إيرادات الصادرات التي ارتفعت إلى ٥٣ مليون دينار (نحو ٥٦ مليون دولار) العام الماضي، ويتوقع أن لا تتجاوز ٥٠ مليون دولار في الموسم الحالي.

إلا أن حجم الصادرات لن يتراجع، ففيما صدرت تونس ١٩ ألف طن العام الماضي، يتوقع أن يرتفع الحجم إلى ٢٠ ألف طن السنة الجارية. وتستأثر البلدان الأوروبية بـ ٩٠ في المئة من صادرات التمور التونسية. وتأتي فرنسا في المرتبة الأولى، إذ تستورد ٧٥٠٠ طن من التمر التونسي، أي ما يعادل ٥٠ في المئة من حاجاتها السنوية للتمور.

تصريحات لوزير الخزانة البريطاني تعمق الخلافات في شأن أوروبا

● لندن – رويتر – قال وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك أمس الجمعة إنه سيكون «من الحمق التام» اغلاق الباب أمام خيار انضمام بريطانيا إلى العملة الأوروبية الموحدة.

وأزكى هذا التصريح، الذي جاء في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف»، نيران الانقسام التي يشهدها حزب المحافظين الحاكم في شأن الوحدة الأوروبية.

وقال كلاك إنه يتعين على بريطانيا ان تؤخر قرارها بقدر الامكان، خصوصاً إلى ما بعد الانتخابات العامة المقبلة في شأن ما إذا كانت ستشارك في الوحدة النقدية الأوروبية.

وجاءت هذه التصريحات عقب رسالة بعث بها إلى صحيفة «اندبندنت» أول من أمس ستة من كبار أعضاء حزب المحافظين انضموا إلى الجبهة التي تطالب رئيس الوزراء جون ميجور بالا يستبعد عضوية بريطانيا في الوحدة النقدية.

وهؤلاء الستة هم رئيس الوزراء السابق تيد هيث الذي وصف معارضي الوحدة بأنهم «انكليز صغار» وثلاثة من وزراء الخارجية السابقين، والسير ليون بريتان المفوض البريطاني في الاتحاد الأوروبي واللورد وايتلو الذراع الأيمن لرئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر.

لكن رسالتهم أثارت عاصفة من الانتقادات من المحافظين اليمينيين. وكتب وزير الخزانة السابق نورمان لامونت في صحيفة «صن» أمس يقول: «إننا سنرحب بفترة من الصمت من هؤلاء الديناصورات». فيما قال نورمان تيبيت الرئيس السابق للحزب «انهم كبار في السن بما يكفي ليكونوا أكثر إدراكاً للأمور»، مشيراً إلى أن مجموع أعمارهم يبلغ ٣٩٩ سنة.

الاتحاد الأوروبي يعلن تمسكه بموقفه من أزمة «جنون البقر»

● بروكسيل – رويتر – أعلن جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية أمس الجمعة ان قرار بريطانيا وقف اعدام الأبقار المعرضة لخطر الاصابة بمرض «جنون البقر» لم يغير رأي أوروبا في هذه المسألة.

وقال سانتير لتلفزيون «رويتر» في مقر المفوضية في بروكسيل «إن موقف المفوضية لم يتغير».

وكانت الحكومة البريطانية أعلنت أول من أمس الخميس بأنها ستوقف عملية ذبح الأبقار الأكثر عرضة لخطر الاصابة بالمرض بعد دليل علمي أثبت أن المرض سينتهي من تلقاء نفسه في غضون خمس سنوات.

إلا أن الاتحاد الأوروبي رفض مثل هذه الخطوة، قائلاً إنه يتعين على بريطانيا أن تنفذ خطة متفق عليها لذبح ما يصل إلى ١٤٧ الف رأس ماشية في إطار اتفاق يؤدي في النهاية إلى رفع الحظر العالمي على صادرات لحوم الأبقار البريطانية.

أسعار الأسهم في طوكيو تنخفض لدى الاغلاق قبل عطلة نهاية الأسبوع

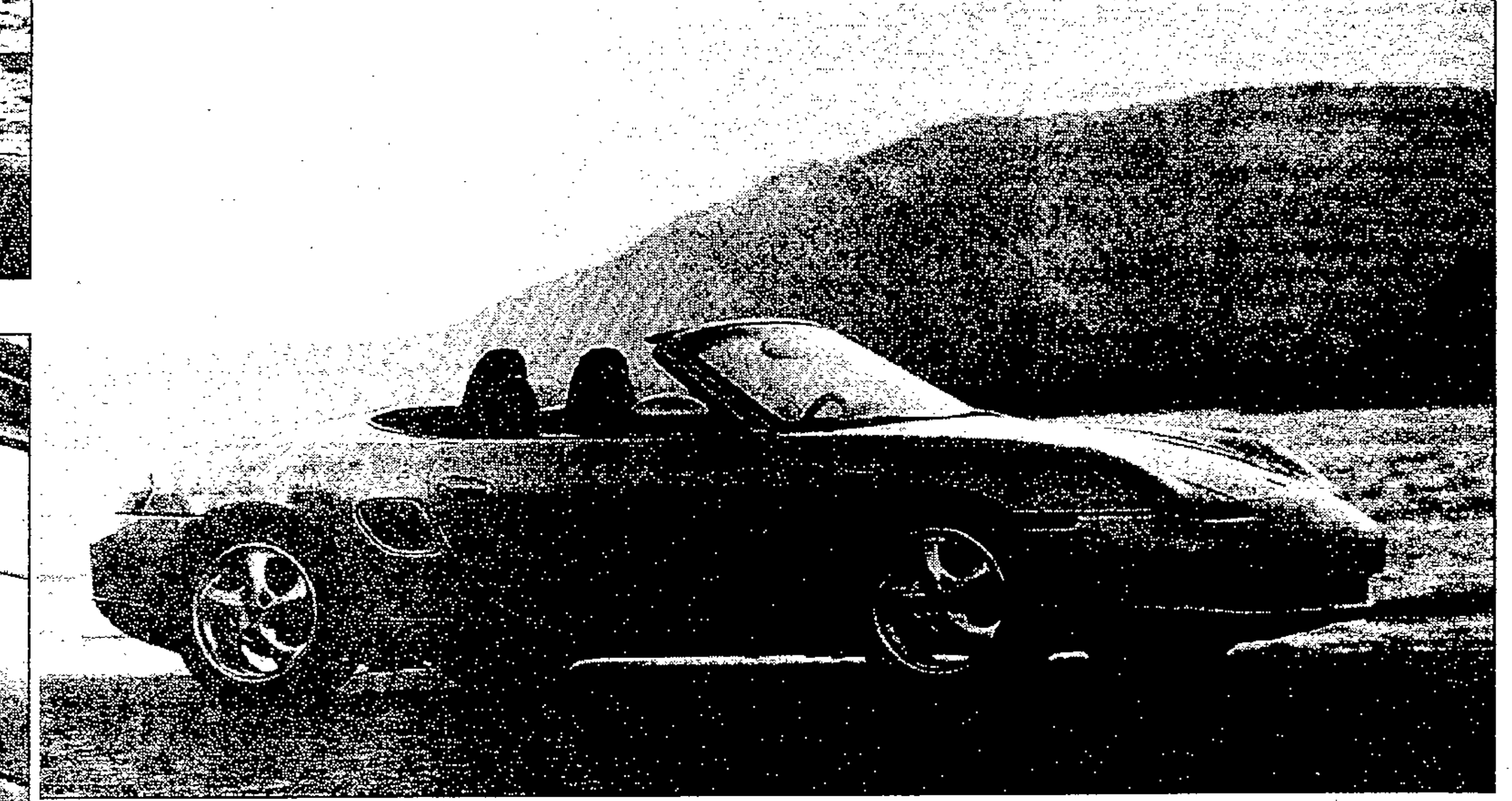
● طوكيو – رويتر – قال وسطاء إن أسعار الأسهم انخفضت في بورصة طوكيو للأوراق المالية لدى الاغلاق أمس الجمعة حيث سعى المستثمرون إلى تسوية مراكزهم قبل عطلة نهاية اسبوع طويلة.

وأشاروا إلى أن تسوية المراكز جاءت وسط حال من التشكك في الوضع السياسي الداخلي ومخاوف في شأن بورصة نيويورك قبل اجتماع لجنة صنع السياسات في مجلس الاحتياط الفيديرالي بعد أربعة أيام.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١١١٢.٢٤ نقطة بانخفاض مقداره ٢١٠.٦١ نقطة، أي بنسبة ٠.٩٩ في المئة. ونزلت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٤٠ نقطة إلى ٢١١٨٠ نقطة.

تجربة بورشه «بوكستر»

هل يعوّض الإسم وروعة الأداء نواقصها وارتفاع ثمنها؟



حماية فولاذية وراء مسندي الرأسين. وبين المسندين يمكن تركيب عازل شفاف لمنع تلاعب الهواء في المقصورة.

□ كولونيا –
من بشاره أبو النصر:

■ في طريقي الى مطار هيثرو اللندني لتجربة بورشه «بوكستر» الجديدة قرب كولونيا، عاد الى ذهني تساؤل لست الوحيد أطرحه: ماذا اصاب الألمان ليتزاحموا طارحين ثلاثة موديلات رودستر في السنة ذاتها، أي «زد ٣» الذي أنزلته بي إم ف مطلع السنة الحالية، و«إس إل كاي» الذي اطل حديثاً من نافذة مرسيدس-بنز، ليليه مباشرة «بوكستر» بورشه؟ هذا من دون التحدث عن موديل «تي تي» المقبل لدى أودي، أو موديلات صانعي دول أخرى مثل فيات «باركيتا»، والفاروميو «سبايدر» وروفر «إم جي إف» وغيرها من التي نزلت في السنتين الأخيرتين.

الدافع الرقمي...

للسؤال إجابة رقمية اولاً: بينما تبلغ مبيعات السيارات الرياضية العليا التي عُرفت فيها بورشه (٩١١) ومرسيدس-بنز (كوبيه «سي إل» وروستر «إس إل») وغيرهما، نحو ستين الف وحدة سنوياً في العالم أجمع، تناهز مبيعات السيارات الرياضية المتوسطة (والدنيا) التي تضم الموديلات الجديدة المذكورة (مع أخرى يابانية وأوروبية واميركية) نصف مليون وحدة سنوياً.

وإن عنَت الخطوة الكثير لصانعين مثل مرسيدس-بنز التي تبيع أصلاً موديلات تنتمي الى قطاعات أخرى متنوعة منها الصغيرة (فئة «أي» المقبلة) والصالون (سيدان) والمينيفان (قريباً جداً) والرباعية الدفع الحالية والمقبلة، إضافة طبعاً الى الخدماتية المتوسطة وصولاً الى الشاحنات، فهي تعني أكثر وأكثر لتصبح حيوية لماركة مثل بورشه، يرتكز إنتاجها على موديل واحد هو «٩١١» الذي أنتجت منه في السنة الضريبية الماضية (نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٥ الى مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٦) ٢٠١٣٢ وحدة.

بوصول «بوكستر» تنوي بورشه تغيير المعادلة لرفع إنتاجها العام بنسبة خمسين في المئة في السنة الضريبية الجارية، مناصفة بين «٩١١» (١٥ الف وحدة) وبين «بوكستر» (١٥ الف وحدة)، بما يعني ايضاً عدم توقّع إفتراس «بوكستر» اكثر من نحو أربعة آلاف وحدة من نصيب «٩١١» (من نحو ١٩ ألف وحدة الى ١٥ الف وحدة).

والدوافع الإجتماعية

من تلك المعادلة تتسرّب عناصر الدوافع الإجتماعية والحضارية التي دفعت هؤلاء الصانعين الى قطاع الرودستر الرياضي المتوسط-الصغير. فالعائلة الغربية مستمرة في التقلّص عدداً وبخلاً، بما يعني من جهة أولى تزايد عدد العازبين أو الأزواج الذين يتحاشون الإنجاب، بينما في الجهة المقابلة ركود إقتصادي عالمي لم يتماثل بعد الى شفاء فعلي.

لذلك تصب تلك السيارات في الخانة الصحيحة وفقاً للتوقعات. فبما أن العازبين وغير المنجبين آخذون في التزايد، وبما أن المداخيل لم تعد تسمح للفئات الشبابية (٣٠ الى ٤٠ عاماً) بدخول عالم السيارات الرياضية العليا التي إرتفع معدّل أعمار مقتنيها (بسبب إرتفاع أسعارها) الى ما فوق الخمسة وأربعين عاماً في أقل التقديرات، يبقى النزول المنطقي الى هذه الشرائح بموديلات تجمع الشبابية ومعقولية التسعير، وخصوصاً مواجهة اليابانيين الذين «تمادوا» في السنوات الأخيرة في «أخذ راحتهم» في هذا القطاع.

موقع «بوكستر»

هذا لا يعني أن موديلات الرودستر الجديدة متماثلة يكفي الإختيار بينها وفقاً للشكل أو السعر وحدهما. فبينما يتقابل موديلا مرسيدس-بنز وبي إم ف الجديدان في موقعين متقاربي التوجه، علماً بأن «إس إل كاي» سدد الى مختلف منافساته بما فيها «زد ٣» أكثر من سهم قاتل بغنى تجهيزاته وخصوصاً بخلعه ثوب الرودستر ليصبح كوبيه (والعكس) بكبسة زر واحدة (والفارق التسعيري ليس كبيراً بين الموديلين)، إختارت بورشه لـ«بوكستر» موقعاً أعلى تسعيراً من منافسيه، وبفارق مهم (٥٢٩٠٠ مارك لـ«إس إل كاي» فئة القاعدة في مقابل ٧٦٥٠٠ مارك لـ«بوكستر»).

وفي رأي بورشه، لا يعني نزول «بوكستر» في قاعدة المدخل التسعيري لديها مقارناً بفئات «٩١١» الأخرى، إقترابه من الموديلَين الآخرين المنافسين له، بل بقاءه على مسافة «نخبوية» من حيث التسعير.

وإن أصابت الرؤية في شأن «زد ٣»، قد لا تقع مواجهة «بوكستر» مع «إس إل كاي» بالسهولة التي تتمناها بورشه، لأن الأخير يحمل نجمة ثلاثية لا تقل نخبوية عن رمز بورشه. أضف الى ذلك أن الباحث عن رودستر عملي جداً، صيفاً وشتاءً، غني التجهيز وممتع القيادة (مع خيارَي محركين حتى الآن، وبلعبة عادية أو اوتوماتيكية) قد لا يتردد في سلوك درب صالة عرض مرسيدس-بنز والإحتفاظ بفارق السعر في جيبه.

«بوكستر» إزاء المنافسة

لـ«بوكستر» مواصفات تميّزه... وأخرى تعيده وراء منافسيه. فكيف عجزت بورشه مثلاً عن تأمين مساحة توضيب كافية في المقصورة، وعن إستحداث علبة قفازات بحجة تركيب وسادة هوائية أمام الراكب الأمامي، بينما في «إس ال كاي» وسادتان هوائيتان مواجهتان (وأخريان تمكن إضافتهما في البابين) وعلبة قفازات واسعة إضافة الى مساحة توضيب مقنعة جداً وراء مقعديها وفي الجعب الكثيرة الموزعة في المقصورة (راجع تجربة «إس إل كاي» في عدد السبت الماضي، في صفحتَي ١٢ و١٣).

أما في «بوكستر»، فعليك الإكتفاء ببضعة أماكن توضيب محدودة في جعبة كل من البابين، وقرب مقعد الراكب الأمامي، وعلبة أخرى صغيرة بين المقعدين (مع أن «بوكستر» تتجاوز «إس إل كاي» طولاً عاماً وقاعدة عجلات، لكن موقع محرك الأولى يقضم من مساحة المقصورة)، إلا إذا شئت ترك أغراضك كلها في أي من الصندوقين الأمامي والخلفي (مساحتهما معاً ٢٦٠ ليتراً، في مقابل ٣٤٨ ليتراً في صندوق «إس إل كاي» الخلفي بالسقف مرفوعاً و١٤٥ ليتراً عند كشفه).

أضف الى ذلك أن الزجاج الخلفي بلاستيكي طري وينطوي مع الغطاء القماشي فوق محرك «بوكستر» في ١٥ ثانية (٢٥ ثانية لغطاء «إس إل كاي» الفولاذي).

بمَ يتميّز «بوكستر» عن منافسيه إذاً، وتحديداً عن «إس إل كاي» الذي يمثّل فعلياً المنافس الحقيقي الوحيد له في هذا القطاع؟

ميزات «بوكستر»

يتوجّه «بوكستر» عملياً الى فئة محددة لا تسعى الى هذا القطاع للتمتّع بالهواء الطلق وبالأداء الرياضي والمستوى التجهيزي العالي فحسب، لأن هذه المزايا متوافرة في «إس إل كاي ٢٣٠ كومبرسور» البالغة قوة محركها ١٩٣ حصاناً، اي أقل من قوة محرك «بوكستر» بـ١١ حصاناً فقط، لكن بعزم دوران أقوى (٢٨٠ نيوتون-متر في مقابل ٢٤٥ نيوتون-متر لـ«بوكستر») وأفضل توزيعاً مما في الأخيرة، بل خصوصاً الى من يتقبّل التنازل عن عدد من العناصر العملية الكثيرة المتوافرة لدى منافسه الرئيسي، للحصول على عنصرين محددين قبل عامل الرودستر: الأداء الرياضي البحت الذي يمنحه المحرك ذو الأسطوانات الست المتقابلة أفقياً (Boxer) في وضعية وسطية (بين المحور الخلفي وبين مقعدَي المقصورة)، وصورة إجتماعية معيّنة مختصرها أن قيمة إسم بورشه تستحق في رأي مالك «بوكستر» الفارق الكبير في الثمن.

المحرك

فبفضل وقوع محرك «بوكستر» في موقع منخفض ووسطي تتمتّع السيارة بسلوك رياضي رائع يُشعرك بالتصاقها بالأرض في الخطوط المستقيمة والمنعطفات على حد سواء. وهي وضعية المحرك التي تمنح سيارات السباق ثباتها إجمالاً لأن مركز الثقل (Gravity centre) متدنٍ فيخفّض نسبة التمايل الجانبي الى أبعد الحدود (وعناصر التعليق من الألومينيوم لخفض وزن العناصر غير المعلّقة)، ووسطي تقريباً فيجمع أوزان المحرك والعلبة والسائق/الراكب بين المحورين.

فوق ذلك، يأتيك محرك «بوكستر» بنغمة صارخة تصعب مقاومة إغراءاتها، بفضل وضعية الأسطوانات المسطحة من جهة، ثم بفضل العيارات الصوتية التي اتقن مهندسو الصانع الألماني تصفيتها لتمرير الممتع منها الى أذنَي السائق، ولخفض الخارج منها تماشياً مع القوانين المتزايدة الصرامة في باب «التلويث الصوتي».

تجلس في المقعد فيضبط جسمك على نحو ممتاز وتجد نفسك بسرعة في المكان المناسب لترى مختلف وسائل التحكّم تحت مرمى العين واليد في تصميم بسيط وجذّاب (لا سيما بذلك الشق فوق عدّادات لوحة القيادة)، كما يعلو السقف عن الرأس بإرتفاع مريح جداً حتى لأصحاب القامات الطويلة (لكن مدى رجوع المقعدين قد يبدو محدوداً لهؤلاء)، لا سيما أن المقعدين هابطين أساساً في المقصورة لإغناء الطابع الرياضي من جهة وخفض إرتفاع وزنَي السائق والراكب.

التجربة

ادرْ مفتاح المحرك (باليُسرى من فضلك، تبعاً لتقاليد بورشه) وها هو ينبثّ من وراء ظهرك معرّفاً بهواياته المفضّلة منذ اللحظات الأولى: الدوران السريع حتى محاذاة المنطقة الحمراء.

ومع أن بورشه إحتفظت بوضعية الأسطوانات المتقابلة أفقياً والمألوفة في «٩١١»، يبقى أن المحرك الجديد يختلف في عدد من النقاط المهمة وأولها إعتماد التبريد السائل لا الهوائي.

لا تلبث أن تنطلق بالعلبة العادية ذات النسب الأمامية الخمس، تاركاً قدمك اليُمنى تُراقص «أنشودة» المحرك المغرية للغاية، حتى تشعر بعزم الدوران يُلصق ظهرك بالمقعد على رغم غياب أي شحن توربيني أو مباشر.

فبفضل الصمامات الأربعة لكل من الأسطوانات الست، ونظام الإدخال المتفاوت الزخم (إدخال مزيج الهواء/الوقود) حسب سرعة دوران المحرك، تحصل على عزم رائع وملفت منذ نحو ١٧٠٠ د.د.

وعلى الطريق السريع تزداد غزارة تنفّس المحرك تصاعدياً حتى بلوغ المنطقة الحمراء، ولو بنشاط أقل عدائية مما في الصورة المعهودة لموديلات بورشه. فـ«بوكستر» أكثر «مدنية» من شقيقاتها الأخرى في موديل «٩١١» وتتوجه أكثر منها الى جمهور أوسع يضم السيدات لا الرجال فحسب.

لذلك مثلاً تجد نظام التعليق أقل عدائية من «٩١١» في ردود فعله، ويتطلّب نية واعية تماماً لزحزحة المؤخّر. وحتى في تلك الحالة، يسهل تصويب التوجّه بضربة مقود سريعة ونظيفة.

أما ضجيج الهواء فهو يبدأ بالإرتفاع من نحو ١٥٠ كلم/ساعة إذا كان السقف مرفوعاً، بينما لا تشعر بالإنزعاج عند كشفه لأنه لا ينزل الى دون مستوى الشعر، علماً بأن تركيب الحاجب البلاستيكي وراء مسندَي الرأس يمنع الهواء من التلاعب في المقصورة في السرعات العالية.

«تيبترونيك إس»

لم تسمح ظروف السير على الطريق السريع بتخطي الـ٢٣٥ كلم/ساعة (سرعة مقروءة) في الفئة المجهّزة بعلبة «تيبترونيك إس». لا تسأل عن الثبات لأن السيارة تُظهر في مختلف الظروف قدرة الهيكلية على تحمّل محرك أقوى من الحالي (يتوقع نزول فئة أقوى لاحقاً). مع كل ذلك، لا تشعر بالإنزعاج من قسوة التعليق، كما يخمد نظام التوجيه الإرتجاجات بنجاح قبل وصولها الى المقود، مع أنه لوحظ تأثره بعض الشيء فوق جزء سيء التعبيد، في حدود سرعة ٢٣٠ كلم/ساعة.

نظرياً، تُمكّنك «تيبترونيك إس» من القيادة بالنمط الأوتوماتيكي التام، أو بنمط شبه يدوي يخيّرك بين أي من نسبها الامامية الخمس بواسطة زرّين في كل من جهتَي المقود، إنما ببعض الشروط. تكبس على الزر ذي العلامة السلبية (-) عند الإقتراب من المنعطف، فتنزل من الرابعة الى الثالثة أو من الثالثة الى الثانية بلحظة وبنعومة فائقة. لكن إذا كان هبوط النسبة سيؤدي الى إرتفاع دوران المحرك الى المنطقة الحمراء يمنع النظام الإلكتروني إنتقالها حتى بلوغ المحرك سرعة دوران مناسبة. قد تنزعج من الأمر إذا كانت قيادتك رياضية بحتة لأنك تريد ضمان تعشيق النسبة التي تريدها في اللحظة التي تختارها، لكنه يمكن التعوّد على مجالات الدوران التي تتقبلها العلبة لكل من النسب. هذا لا يمنحك رياضية العلبة العادية، لكنه يكفي لبعض شرائح الطلب في الولايات المتحدة (أهم أسواق بورشه) ولدى السيدات.

يبقى مأخذ شكلي/عملي على «تيبترونيك إس»: للكبس على الأزرار بالإبهامين، عليك الإمساك بالمقود بوضعية تشبه عقارب الساعة عند الثامنة والثلث (لتقع الأزرار تحت الإبهامَين)، عوضاً عن الوضعية المستحبة في القيادة الرياضية إجمالاً (وضعية العاشرة وعشر دقائق، لكن الأزرار تقع تحت راحتَي اليدَين في تلك الحالة).

أبرز المواصفات

* المحرك: ست أسطوانات متقابلة أفقياً (بوكسر)، الومينيوم قالباً وغطاء، ٢٤ صماماً مع نظام إدخال متفاوت الزخم (لمزيج الهواء/الوقود). قطر الأسطوانة ٨٥,٥ ملم وشوط المكبس ٧٢ ملم لبلوغ سعة ٢٤٨٠ سنتم٣. نسبة إنضغاط المزيج ١١ الى واحد. القوة ٢٠٤ أحصنة/٦٠٠٠ د.د. وأقصى عزم الدوران ٢٤٥ نيوتون-متر/٤٥٠٠ د.د. معدّل الإستهلاك العام (حسب الصانع) ٨,٩ ليتر في المئة كلم بالعلبة العادية أو ٩.٤ ليتر بالاوتوماتيكية.

السرعة القصوى ٢٤٠ كلم/ساعة (٢٣٥ بالاوتوماتيكية)، والتسارع من صفر الى ١٠٠ كلم/ساعة ٦,٩ ثانية (٧,٦).

* التعليق: مستقل من نوع ماكفرسون في الجوانب الأربعة، مع اسطوانة تخميد يحيط بأعلاها نابض لولبي في كل من الجوانب، وسواعد ضبط طولية (وعرضية أيضاً في المؤخّر).

* المكابح: ممتازة الفاعلية وهي قرصية مهوّاة في العجلات الأربع، مع مانع إنزلاق كبحي (ABS) لا يتدخّل مبكراً بل في الوقت المناسب.

* الدفع والعلبة: الدفع خلفي والعلبة بخمس نسب امامية، عادية أو أوتوماتيكية (تيبترونيك إس). ويمكن طلب مانع الإنزلاق الدفعي (Traction control) الذي يتدخّل بتخفيف عزم المحرك وبتشغيل الكابحين الخلفيين أو احدهما، ويمكن تشغيله أو وقفه حسب الرغبة.

* أبرز التجهيزات الأخرى: وسادتان هوائيتان ونظام كهربائي لكشف السقف أو إغلاقه (١٢ ثانية)، نظام التكييف (إضافي) إلكتروني الضبط لتحديد درجة الحرارة المرغوبة لكل من السائق والراكب، وجناح خلفي يرتفع فوق ١٢٠ كلم/ساعة (لضغط المؤخّر الى أسفل وزيادة الثبات) ويهبط دون ٨٠ كلم/ساعة.

* المقاييس (متر) والأوزان (كلغ): الطول ٤,٣١٥ والعرض ١,٧٨٠ والارتفاع ١,٢٩٠ وقاعدة العجلات ٢.٤١٥، وعرض المحور ١,٤٦٥ في المقدم و١,٥٢٤ في المؤخّر مع عجلات الـ١٦ بوصة، أو ١.٥٠٨/١.٤٥٥ مع الـ١٧ بوصة. الوزن الصافي ١٢٥٠ كلغ (١٣٠٠ للأوتوماتيكية) والإجمالي ١٥٦٠ (١٦١٠).

العجلات والإطارات:

الأمامية: ١٦/٦ بوصة مع ٥٥/٢٠٥ زد آر أو (تجهيز إضافي مع التعليق الرياضي) ١٧/٧ بوصة مع ٥٠/٢٠٥ زد آر.

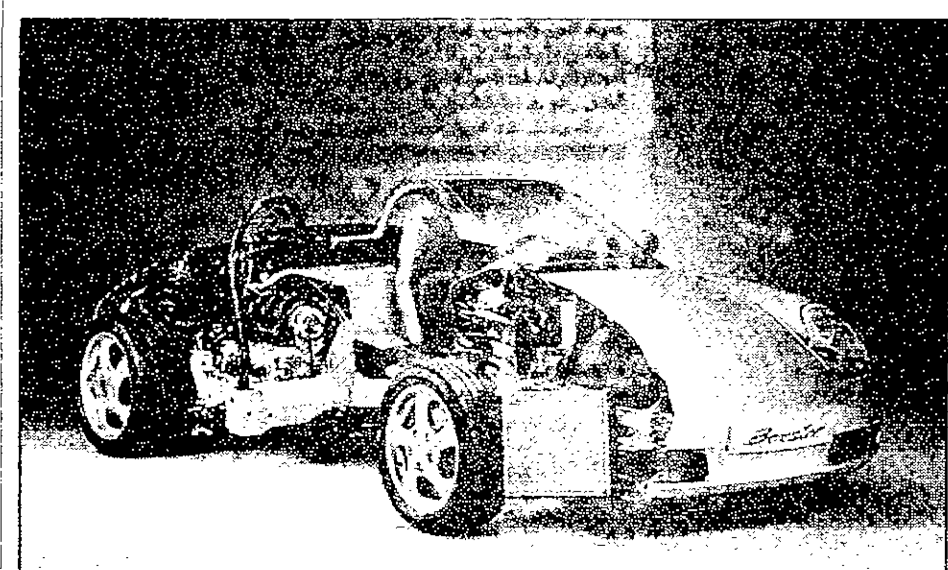
الخلفية: ١٦/٧ بوصة مع ٥٠/٢٢٥ زد آر، أو (تجهيز إضافي) ١٧/٨,٥ بوصة مع ٤٠/٢٥٥ زد آر.

سعة التحميل في الصندوقين الأمامي والخلفي مجتمعين ٢٦٠ ليتراً، وخزان الوقود ٥٧ ليتراً.

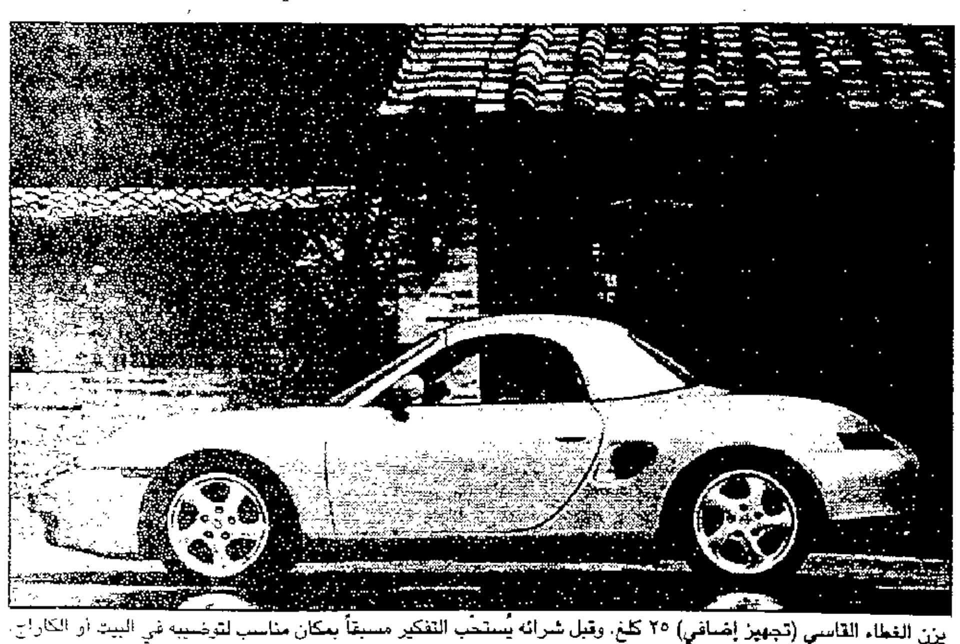


مع «تيبترونيك إس»، تقع أزرار الغيار في شُعبتَي المقود العلويتين، ما يفرض على اليدَين وضعية الثامنة والثلث للكبس بالإبهامين.

أرقام عدّاد السرعة بهوامش ٥٠ كلم/ساعة، لكن المؤشّر الرقمي يعرضها بدقة.



في المقدّم ميزانان إضافيان للسوائل وراء المقعدين. يُلمس الزيت من الصندوق الخلفي، وهنيئاً لميكانيكيي الصيانة!



يزن الغطاء القاسي (تجهيز إضافي) ٢٥ كلغ. وقبل شرائه يُستحبّ التفكير مسبقاً بمكان مناسب لتوضيبه في البيت أو الكاراج.

ويمكن الإكتفاء بالغطاء الطري الذي ينطوي مع النافذة البلاستيكية الخلفية فوق المحرّك مباشرة، وكهربائياً في ١٢ ثانية.

٢٢٣ منشأة طاقتها الاستيعابية ١٢٧٠٠ غرفة

ايرادات فنادق دبي ٤٠٠ مليون دولار وفرها ١,٦ مليون نزيل العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «الدائرة الاقتصادية في دبي» ان القطاع الفندقي في الامارة حقق نمواً ملحوظاً العام الماضي حيث ارتفعت عائدات الفنادق من ١,٢ بليون درهم الى ١,٤٣ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار) في حين زاد عدد النزلاء من ١,٢٣٩ مليون نزيل عام ١٩٩٤ الى ما يزيد على ١,٦ مليون نزيل عام ١٩٩,٥ بزيادة نسبتها ٢٩,٢ في المئة، وارتفعت الليالي الفندقية من نحو ٣,٤ مليون ليلة عام ١٩٩٤ الى ما يقارب أربعة ملايين ليلة عام ١٩٩٥ وبزيادة نسبتها ١٧,٦ في المئة ليبلغ متوسط فترة الاقامة للنزيل الواحد ٢,٤٨ يوم.

واظهر تقرير ان عدد الفنادق العاملة في امارة دبي نهاية عام ١٩٩٥ والتي قدمت تقاريرها الاحصائية للدائرة بلغ ٢٢٣ فندقاً بعدما كانت ١٩١ فندقاً عاملاً نهاية عام ١٩٩٤. وطبقاً للتصنيف الأولي وغير الرسمي للفنادق - على اعتبار ان التصنيف الرسمي سيصدر لاحقاً - بلغ عدد الفنادق في الفئة الأولى ٢٢ فندقاً وفنادق الفئة الثانية ٢٢ فندقاً وعدد فنادق الفئة الثالثة ٤٤ فندقاً في حين بلغ عدد فنادق الفئة الرابعة ١٢٥ فندقاً.

ولحتل النزلاء من مجموعة الدول الاوروبية المرتبة الأولى من حيث اجمالي عددهم وبلغ نحو ٥٦٨ الف نزيل بنسبة ٣٥,٥ في المئة من الاجمالي ثم جاءت مجموعة الدول الآسيوية والافريقية بالمرتبة الثانية بعدد ٤١٣ الف نزيل وبنسبة ٢٥,٨ في المئة من الاجمالي، ثم مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعدد ٣٥٣ الف نزيل وبنسبة ٢٢,١ في المئة ثم مواطنو الامارات بعدد ٩٠ الفاً تقريباً وبنسبة ٥,٦ في المئة فمجموعة دول الاميركتين بعدد ٦٧,٦ الف نزيل وبنسبة ٤,٢ في المئة ثم الدول المحيطية (استراليا ونيوزيلاندا) بعدد تسعة آلاف نزيل وبنسبة ٠,٥ في المئة.

واشارت الدائرة الى ان المتوسط اليومي للغرف المتاحة في امارة دبي بلغ العام الماضي ١٢,٧ الف غرفة فندقية بزيادة نسبتها ٢٢,٣ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٤ منها ٤٧٩٦ غرفة لفنادق الفئة الأولى و٢١١٤ غرفة لفنادق الفئة الثانية و٢٠٤٠ غرفة لفنادق الفئة الثالثة و٣٧٧٧ لفنادق الفئة الرابعة.

وبلغ المتوسط اليومي للغرف المشغولة ٨٠٣٥ غرفة وبزيادة نسبتها ٢٧,٧ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٤ وبذلك بلغ متوسط نسبة اشغال غرف الفنادق في جميع الفئات ٦٣,١ في المئة بعدما كانت ٦٠ في المئة عام ١٩٩٤، وبلغت نسبة اشغال الغرف في فنادق الفئة الأولى ٦٩,٦ في المئة في حين بلغت في فنادق الفئة الثانية ٦٢,٢ في المئة وفنادق الفئة الثالثة ٦٣ في المئة والفئة الرابعة ٥٥,٥ في المئة.



وبلغ المتوسط اليومي للأسرة المتاحة في امارة دبي العام الماضي ٢٢٨٤٦ سريراً بزيادة نسبتها ٢٣,٨ في المئة مقارنة بمتوسط عدد الأسرة المتاح في عام ١٩٩٤، كما بلغ متوسط عدد الأسرة المتاح لفنادق الفئة الأولى ٦٧٣٥ سريراً في حين بلغ المتوسط للفئة الثانية ٣٨٦٣ وفنادق الفئة الثالثة ٤٠٤٢ وفنادق الفئة الرابعة ٨٢٠٦.

وبلغ المتوسط اليومي للأسرة المشغولة العام الماضي ١٢٦٩٧ سريراً وبزيادة نسبتها ٢٩,٤ في المئة على عام ١٩٩٤، وبلغت نسبة اشغال الأسرة لجميع فئات الفنادق ٥٥,٦ في المئة ونسبة اشغال الأسرة لفنادق الفئة الأولى ٦٦,١ في المئة ولفنادق الفئة الثانية ٥٥,٥ في المئة وللفئة الثالثة ٥٩,١ في المئة وللفئة الرابعة ٤٥,٣ في المئة.

وتركز النزلاء عام ١٩٩٥ في فنادق الفئة الأولى بنسبة ٤٢,٤ في المئة وجاءت الفئة الرابعة بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٣ في المئة من اجمالي النزلاء ثم الفئة الثالثة بنسبة ١٥,٥ في المئة فالفئة الثانية بنسبة ١٣,٨ في المئة. ويبلغ متوسط الاقامة للنزيل الواحد في فنادق الفئة الأولى ٢,٠٤ يوم والفئة الثانية ٢,٨٩ يوم والفئة الثالثة ٢,٩٦ يوم والفئة الرابعة ٢,٦٧ يوم.

وبالنسبة الى ايرادات الفنادق التي قاربت عام ١٩٩٥ نحو ١,٤٣ بليون درهم كان الجزء الأكبر منها لصالح فنادق الدرجة الأولى حيث ناهزت عائداتها ١,٠٣٧ بليون درهم وبمعدل ٤٧ مليون درهم للفندق الواحد والفئة الثانية نحو ٢٠٣ ملايين درهم وبمعدل تسعة ملايين درهم للفندق الواحد والفئة الثالثة نحو ١٠٠ مليون درهم وبمعدل مليوني درهم للفندق الواحد والفئة الرابعة نحو ٨٩ مليون درهم وبمعدل ٦٦٠ ألف درهم للفندق الواحد.

ويتزامن النمو الذي يحققه القطاع الفندقي في دبي مع نمو ملحوظ يحققه القطاع السياحي في الامارة ويتوقع ان تقام خلال الأشهر المقبلة مجموعة كبيرة من المشاريع الفندقية التي ستدخل السوق قريباً، خصوصاً تلك التي ستقام على الشواطئ، وبينها فنادق فاخرة ومن درجة أربعة نجوم.

عروض خاصة لموسم العمرة

حملة ترويجية لـ «طيران الخليج» و«شيراتون» في جنوب افريقيا

□ دبي - «الحياة»:

■ يقوم ممثلون عن شركة «طيران الخليج» وفندق «شيراتون المدينة» بتنفيذ حملة ترويج واسعة النطاق في جنوب افريقيا خلال الشهر المقبل لاجتذاب المزيد من المسافرين إلى المملكة العربية السعودية لاداء فريضتي الحج والعمرة.

وتضم جنوب افريقيا حالياً ٢٠ شركة لتنظيم رحلات الحج والعمرة تقدم خدماتها لنحو مليون مسلم في الدولة.

وقال تظير مالك ورئيس مدير «وكالة مالك للسفريات» التي تتخذ من مدينة دوربن مقراً لها، إن أكثر من ١٢ ألف جنوب افريقي يؤدون فريضة الحج كل سنة. وأضاف ان وكالته أطلقت حملة جديدة لموسم العمرة في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وأوضح ان تموز يعتبر الشهر المثالي للترويج في أوساط مسلمي جنوب افريقيا، إذ يتزامن مع عطلة المدارس المحلية وعيد المولد النبوي الشريف.

أما رضا درويش المدير العام لفندق «شيراتون» في المدينة المنورة، فقال إن الفندق سيقوم مع مندوبي «طيران الخليج» بتنفيذ حملة المبيعات المشتركة خلال شهر أيلول (سبتمبر).

وتابع يقول: «نأمل أن نلتقي منظمي الرحلات ووكلاء السفر في كل مدينة من المدن الرئيسية في جنوب افريقيا من أجل تعريفهم بفندق شيراتون المدينة كقاعدة مثالية للمجموعات الذاهبة لأداء فريضتي الحج والعمرة». وأضاف ان الفندق ذي الخمس نجوم في المدينة المنورة استقبل مجموعات عدة من مسلمي جنوب افريقيا الذين نوهوا بتسهيلاته ومنشآته وخدماته المميزة.

ويقدم فندق «شيراتون المدينة» عرضاً خاصاً لموسم العمرة يستمر حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل يتضمن تسعير الغرفة المفردة أو المزدوجة بـ ٦٠ دولاراً أميركياً لليلة الواحدة. ويشمل هذا العرض الخاص وجبة الفطور والتنقلات.

يذكر ان الفندق يقع على مسافة ١٠ دقائق من الحرم الشريف و١٥ كيلومتراً من مطار المدينة المنورة. وتضم الغرف الـ ١٩٠ للفندق ٣٦ جناحاً لرجال الأعمال وثمانية أجنحة ملكية.

تجدر الاشارة إلى أن «طيران الخليج» تسير رحلات منتظمة من أبو ظبي ومسقط إلى جوهانسبرغ ودوربن.

وتركز مجموعة «آي. تي. تي. شيراتون» التابعة لمؤسسة «آس. تي. تي» وهي شبكة عالمية على الجودة وتتولى إدارة وتلجير ووكالة أكثر من ٤٠٠ فندق ومنتجع فخم من المستويين المتوسط والرفيع في ٦٣ بلداً حول العالم. وقد بلغت عائدات «آي. تي. تي. شيراتون» العام الماضي أكثر من أربعة بلايين دولار أميركي.

بنيت بطريقة الهرم الدائري لتنافس كبريات الشركات والوكالات العريقة

مجموعة دولية سعودية تطرح للمسافرين «الخدمة الشاملة» في الخليج والعالم

□ لندن - «الحياة»:

تقول مجموعة دولية تتخذ من المملكة العربية السعودية مركزا لعملياتها، وتنشط في مجال الخدمات السياحية وبرامج السفر، إنها تنوي التوسع في خدماتها الدولية الخاصة بأنشطة السفر والترفيه والمناولة ورحلات الأعمال وسياحة الحوافز وأنظمة المعلوماتية، وإنها تعمل على تكريس مفهوم جديد للمسافرين، من وإلى منطقة الخليج، يتضمن نظام «الخدمة الشاملة».

ويؤكد سمير حنا مدير إدارة مجموعة «الوطنية لخدمات الطيران»، في تصريح إلى «الحياة»، أن المجموعة ماضية في خطة طموحة للتوسع خلال الأعوام الأربعة المقبلة لمضاعفة حجم عملياتها الدولية بشكل كبير، وأن التوسع المرتقب سيفرض زيادة قياسية وسريعة في عدد الموظفين بمقدار عشرة أضعاف.

ويضيف أن المجموعة تعد لترويج منتجات وأنماط خدمات «جديدة تماماً» في منطقة الشرق الأوسط تضمن لمديري الشركات ورجال الأعمال والأفراد الحصول على استجابة سريعة ومريحة خلال تنقلهم في مختلف أنحاء العالم.

وتشكل تجربة «الوطنية لخدمات الطيران» نموذجاً مثيراً لعمليات التطور التي تشهدها خدمات النقل الجوي والسفر في منطقة الشرق الأوسط. وبدأت المجموعة العمل قبل عامين من خلال افتتاح وكالة سفريات دولية في العاصمة البريطانية. وما لبثت هذه الوكالة أن أصبحت محور فكرة أوسع لبناء نظام متكامل من الخدمات التي يحتاجها المسافر الدولي لا سيما المسافر الذي له علاقة بمنطقة الخليج.

ومن «وكالة بورتفوليو للسفريات» توسع عمل المجموعة. يقول السيد حنا «أدركنا تدريجا عمق الحاجة إلى أنماط أخرى من الخدمات لا تستطيع الوكالات العاملة في السوق تأمينها. كما تلمسنا بوضوح وجود هوة حقيقية تفصل بين متطلبات أسواق متكاملة مثل السوق السعودية وبقية أسواق دول الخليج العربية وبين محدودية الأدوات والخدمات المتوافرة والعاجزة عن تلبية حاجات المؤسسات والأفراد في مجال السفر والنقل».

ويعمل لدى المجموعة حاليا أكثر من ٤٥ موظفاء، إلا أن خطط التوسع تلحظ زيادة عددهم إلى ٥٠٠ موظف في محيط العام ٢٠٠٠.

يضيف السيد حنا «بنينا الهرم بشكل دائري. استراتيجيتنا التي بدأت منذ سنتين تميزت بالحذر والمنهجية، وقامت على أساس استكشاف السوق والولوج بشكل مدروس اليها. وقد سمح لنا هذا الأسلوب بتكوين رؤية أكثر تكاملا عن الحاجات الحقيقية للشركات والمؤسسات والأفراد ومعرفة كيفية تلبية رغبتهم في الحصول على خدمة راقية ومريحة وفي الوقت ذاته مجدية إقتصاديا».

ومن وكالة واحدة بدأ البناء بشكل شعاعي. تكاملت التصورات والمشاريع في شكل عامودي وأفقي سعيا إلى تأمين منتجات متطورة في عالم النقل الجوي والسفر والسياحة. ومن مرحلة التصورات المنهجية بدأ وضع اللبنات المتواصلة لمد فروع المجموعة وبناء مختلف إداراتها وفروعها.

يقول السيد حنا «قررنا أن وجودنا كشبكة خدمات دولية في أكثر من رقعة انتشار جغرافي سيمنحنا وضعا مميزا وفريدا في السوق وسيسمح لنا بسد الفجوة القائمة وتقديم خدمة موحدة للمسافر في مختلف أنحاء العالم».

ويضيف «تأكدنا منذ البداية أن الخدمات التي تقدمها الوكالات القائمة في أوروبا وأميركا الشمالية والشرق الأوسط تفتقد إلى الترابط ما بينها. ولمسنا بوضوح أسباب تذمر المسافرين من كون كل وكالة تؤمن خدمة لا تمتد خارج إطار رقعة عملها الجغرافية. من هنا ولدت فكرة النظام الشامل أو الخدمة العالمية التي يستطيع المسافر، سواء رجل الأعمال أو المدير التنفيذي أو المسافر العادي، أن يحصل عليها بشكل متجانس وأينما كان حول العالم، وهو ما لم ينجح احد غيرنا في تحقيقه حتى الآن».

ويقول إن زبائن المجموعة ووكالاتها التي بدأت تنشط في القارة الأوروبية والأميركية والشرق الأوسط يجدون لديها حاجتهم من الخدمات التي تستطيع تأمينها من خلال اعتمادها نظام حجز موحدا يقدم نظاما متكافئا ومتماثلا من الخدمات في أي مكان حول العالم، ويتابع حديثه قائلاً: «السعودية تشكل سوقا رئيسية بالنسبة إلى قطاع الأعمال في كامل الشرق الأوسط. وهي تتميز بديناميكية وضخامة في حجم المشاريع فيها. إلا أن ما يحدث أن الشركات السعودية التي تضاهي كبريات المؤسسات العالمية في مستوى الطلب على الخدمات المتخصصة والترتيبات المتعلقة بتنظيم اجتماعاتها ولقاءاتها السنوية لا تستطيع أن تجد حاجتها في ما يعرض عليها من خدمات السفر والنقل الجوي والترفيه».

وما ينطبق على السوق السعودية ينطبق على الأسواق الأخرى. ويقول مدير إدارة المجموعة الدولية «ما تطمح إليه هو توزيع الخدمة بشكل متجانس بحيث لا يكون المسافر أو رجل الأعمال محكوما بموضع تواجده الجغرافي ليحصل على المستوى المطلوب من الخدمات، أو بعبارة أخرى تكييف السوق مع حاجة المسافر وليس العكس».

وتنشط المجموعة الدولية في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا الشمالية، وهي تعد العدة لخطوات أخرى عملاقة «والتوسع أفقياً وعامودياً واستباق حاجة الزبائن والتواجد أينما كانوا».

وتمتلك المجموعة مكاتب حاليا في الرياض وجده والظهران وحائل على أن تفتح مكاتب أخرى في الطائف بنهاية السنة الجارية ومكاتب في جبيل وينبع ومكة المكرمة وأبها والمدينه خلال السنة المقبلة.

وتستقطب المجموعة بشكل خاص «الفئة المتطلبة من المسافرين الذين يصعب إرضائهم بالمستويات المحدودة من الخدمات». ويشير السيد حنا إلى أن المجموعة تتخصص في صورة أساسية في سفر موظفي الشركات، مع تأمين تنوع افقي في أنشطتها وأنماط السفر التي تؤمنها. ويقول «نحاول حصر نسبة النشاط الخاص بسفر الشركات ورجال الأعمال بنحو ٧٥ في المئة مقابل ٢٥ في المئة للسفر الترفيهي والسياحة. ونحن نأخذ في الاعتبار ايضا أهمية وجود مكاتب لنا في الخارج لاستهداف بعض القطاعات النشطة مثل العمرة والحج وسياحة الحوافز واللقاءات والمؤتمرات»، ويؤكد أن عشرات الشركات والهيئات المهنية الأوروبية والأميركية تسجل نفسها كل شهر لدى المجموعة ووكالاتها طلبا للخدمات الشاملة التي تؤمنها.

ويشير إلى أن المجموعة ومكاتبها تؤمن أيضا خدمات سفر وسياحة الحوافز للشركات العاملة في السعودية، معتبرا أن الشركات الدولية مهتمة بالحصول على هذه الخدمات التي نقدمها بشكل متجانس في مختلف أنحاء السعودية «وهو أمر لم يحصل من قبل». ويذكر ان السوق السعودية من أكثر الأسواق أهمية في الشرق الأوسط، خصوصاً أنها تحقق معدلات نمو قياسية تفوق خمسة في المئة سنويا «ونحن لا نغفل أيضا سياحة العائلات بما في ذلك العائلات السعودية والخليجية التي ترغب في الانتقال معا وفي الحصول على المستلزمات الخاصة بلعب الأطفال» مشيرا إلى أن هناك «فرصا لتقديم حسومات جيدة لهذه العائلات من دون الإخلال بمستويات الجودة المطلوبة».

وتمتلك المجموعة الدولية مكاتب ووكالات سفر وسياحة تابعة لها، بينها وكالة «بورتفوليو» في واشنطن وتامبا ولندن، على أن تفتتح خلال الأشهر المقبلة مكاتب في باريس وجنيف وفرانكفورت، كما في دبي وعمان والقاهرة وبيروت. ويشير حنا إلى أن المجموعة تحقق نتائج ملفتة وتتوسع في صورة لا تستطيع أي مؤسسة أخرى مجاراتها. ويضيف معلقا «سنكون في عداد أكبر خمس وكالات للسفر والشحن في السعودية خلال العامين المقبلين. ونحن حريصون على خلق فرص عمل للشباب السعودي والاعتماد على الكفاءات والخبرات المحلية».

يقصدها الفنانون وسياح السكون والجمال ويطوقها البحر المتوسط والمحيط الأطلسي

طنجة حورية فاتنة تسترخي عند ذراع العملاق الأزرق وتعطر نفسها بألوان اللازورد ومزيج الحضارات



□ الرباط - فاطمة البشيري:

■ طنجة بوابة المغرب. تقع على ملتقى الطرق بين اوروبا وافريقيا وحيث يجتمع المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط. حشود مختلفة من البشر تزورها طوال أيام السنة. ومنذ تاسيسها قبل اكثر من ١٥ قرناً هي هدف يتوق اليه الكثيرون من المسافرين والرحالة، من دون ان تتغير قدرتها على الاغراء لموقعها الاستراتيجي.

اسسها القائد «تنجيس» في القرن الرابع الميلادي وتنازع بشانها القرطاجيون والرومان والفينقيون والوندال والاسبان والبرتغال والانجليز. وهي أقرب مدينة افريقية الى القارة الاوروبية ومطلب ومقصد الفنانين الاوروبيين والاميركيين والعرب رسامين أو كتاباً او موسيقيين منهم الفنان دولاكروا، والفنان جوزيف كيسل وفان دونجين الذين عاشوا في طنجة وفتنتهم بسحرها. ويقول زوارها الذين شغفوا بها انها «توقظ الفنان الكامن بداخلنا» وان «الله حباها بجمال الطبيعة والموقع معاً». في المدينة الناعسة دائماً ما يدعو الى الاستجمام او اغناء الثقافة. التجول عبر ارجاء المدينة مريح ينتهي لمحبي السياحة بفرصة تذوق العبث في مياه المحيط الاطلسي صباحاً وبعد الزوال في مياه البحر الابيض المتوسط والعكس.

شرق طنجة وعلى بعد عشرة كيلومترات هناك رأس «مالباطا» الذي يمكن الوصول اليه عبر طريق جميلة ملتوية بين التلال على طول خلجان رملية صغيرة. وسط الخلجان ومن أعلى المنارة يبدو منظر البحر وطنجة والمضيق (مضيق جبل طارق) وكأنه نداء الى اللانهاية. نداء مشبع بالازورد والوان الفيروز الأزرق.

الى الشمال الغربي من طنجة وعلى بعد ١٢ كلم منها يعانق المحيط الاطلسي البحر الابيض المتوسط امام رأس «سبارطيل» حيث يشرئب المضيق الى هذا الرأس الجبلي الأقصى لافريقيا المغطى باشجار الكليبتوس والفلين وعلى بعد بضعة كيلومترات يخوض التاريخ غمار الاسطورة حيث تصخب الامواج بهديرها وتواصل من دون كلل حفر مغارات «هرقل». وغير بعيد تبدو للناظر الاثار الرومانية للحمامات ومصانع الزيوت بكوتا.

كما يمكن للزائر ان يشاهد منظراً خلاباً حينما تكون الشمس منعكسة في آن واحد على البحرين، وتضم طنجة على راسين من المرتفعات يطلان على البحرين المتلاقيين وهما: راس مالباطا الذي يتوجه صوب مشرق الشمس. والافضل تامله ساعة يتسع زرقته الفيروزية حينما تمتزج زرقة السماء بزرقة البحر في ضياء واحد. وراس سبارطيل الذي يتجه صوب المحيط الاطلسي ومغرب الشمس ويجدر تامله عند الشفق حينما يكون الافق وردياً وتفوح النباتات عطراً.

وتضم عروس الشمال كما يسمونها في المغرب اسواقاً شعبية تقليدية ومتاحف راقية ومساجد عدة تتجلى فيها الحضارة المغربية بالاندلسية ونوادي ومخيمات ومصايف جميلة وشواطئ خلابة. واضافة الى عراقة التراث العمراني الذي لاتزال المدينة تحافظ عليه فانها تركت المجال واسعاً امام انماط حديثة وراقية اخرى من العمران وأدت كثرة السياح المتوافدين على المدينة الى بناء فنادق راقية من فئة الخمسة نجوم تضم مستويات عالمية تستجيب للطلبات السياحية الداخلية والخارجية الوافدة.

تعامد الشمس مرتين في ذكرى ميلاد وتتويج رمسيس الثاني

أبو سمبل عالم مشوق من الابداع تحفه العمالقة والمزارات السياحية المذهلة

□ ابو سمبل (صعيد مصر) - من منى صادق:

■ «ابو سمبل» إحدى مدن صعيد مصر التي احتلت مكانة متميزة على الخارطة السياحية العالمية، وأصبحت مقصداً للسياح والزائرين الذين يشدون الرحال اليها من انحاء الارض القريبة والبعيدة لزيارة معالمها الاثرية الفريدة. معالمها التي تعد معجزة حقيقية في فنون العمارة والبناء حفرت في سفوح جبال جنوب النوبة قبل ما يزيد على ٣٢٠٠ عام.

تقع «ابو سمبل» على بعد نحو ٢٨٠ كيلو متراً جنوب «اسوان» على الضفة الغربية لنهر النيل، وتضم مزارات سياحية عدة اهمها معبد رمسيس الثاني ومعبد نفرتاري اللذان شيدا في عهد رمسيس الثاني (١٢٩٠- ١٢٢٣ ق.م) اكثر ملوك الفراعنة شهرة، وأكثرهم بناء للمعابد المخلدة لذاكره.

معبد رمسيس الثاني

امر رمسيس الثاني ببناء ذلك المعبد ليكون رمزاً للازدهار الاقتصادي والوحدة السياسية في بلاد النوبة، وخصص لعبادة الآلهة رع وآمون وبتاح.

ويبلغ ارتفاع المعبد نحو ١٠٨ أقدام بعرض ١٢٤ قدماً وعمق ٢٠٠ قدم في داخل الجبل، ويتميز بواجهته الضخمة التي زينت باربعة تماثيل عملاقة يبلغ ارتفاع كل منها ٦٥ قدماً. والتماثيل تصور رمسيس الثاني جالساً على العرش مرتدياً التاج المزدوج رمز الوجهين القبلي والبحري. وشيدت بين ارجل التماثيل الاربعة تماثيل صغيرة لعدد من افراد العائلة الملكية، اهمها تمثال الملكة الام، وتمثال نفرتاري الزوجة «المفضلة» لرمسيس الثاني.

واللافت تلك الدقة المتناهية في تجسيد ملامح كل شخصية والتي توضح الجهد المبذول في نحت كل منها. كما زينت واجهة المعبد بالنقوش الرائعة التي تصور آلهة المعبد وهي تحمل رمز «الوحدة» بين الشمال والجنوب، وتحيط بها زهور اللوتس ونباتات البردي.

وتؤدي البوابة الخارجية الى بهو المعبد الذي يحتوي على ثمانية اعمدة. وصممت واجهاتها على هيئة تماثيل ضخمة للآلهة اوزوريس، بينما زينت ارجاء البهو باللوحات الجدارية، وتصور تلك اللوحات انتصارات الملك العسكرية ولمحات من حياته واعماله خلال فترة حكمه التي استمرت نحو ٣٥ عاماً.

بيت الميلاد

من اهم معالم المعبد «بيت الميلاد» الذي تم اكتشافه عام ١٨٧٤، ويتميز بنقوشه الملونة واغلبها يصور الطقوس الدينية التي كان يمارسها الملك امام آلهته المقدسة، بالاضافة الى «النصب التذكاري للعائلة الملكية، وقد شيد النصب في الفناء الخارجي للمعبد بعدما بلغ رمسيس الثاني والستين من عمره، ويصور الملك على عرشه وحوله زوجاته وابناؤه.

ومحظوظ الزائر الذي يزور ابي سمبل في شهري تشرين الاول (اكتوبر) او شباط (فبراير)، اذ تتاح له فرصة التمتع بالمشهد الذي اخذ بعقل كل من زار المنطقة الى الآن، اذ تتعامد الشمس على معبد رمسيس الثاني مرتين فقط كل سنة يوم ميلاده ويوم تتويجه، فتدخل باشعتها الذهبية لتضيء وجه فرعون. ذلك السر الذي اذهل العالم، والذي لم يستطع لحد بعد ان يفك رموزه.



وعلى بعد خطوات من معبد رمسيس الثاني وفي اتجاه الشمال يجد الزائر نفسه امام معبد «نفرتاري»، وقد شيد ذلك المعبد تكريما للآلهة «هاتور» والملكة نفرتاري.

وتحتوي واجهة المعبد على ستة تماثيل، اربعة منها لرمسيس الثاني واثنان لنفرتاري تتوسطهما بوابة المعبد، وتفصل تلك التماثيل عن بعضها البعض فواصل من الصخور الجبلية المزينة بالنقوش والكتابات الهيروغليفية.

واللافت للنظر تلك الرقة والرومانسية التي تخيم على جنبات المعبد وعلى نقوشه ورسومه، والتي تجعل خيال الزائر يتصور حسن الملكة نفرتاري جميلة الجميلات.

وتؤدي البوابة الى بهو المعبد الذي يحتوي على ستة اعمدة مزينة بالنقوش الخاصة بالآلهة هاتور والملكة نفرتاري.

وقد يكون «محراب المعبد» هو آخر المعالم التي يزورها السائح قبل انتهاء جولته في الداخل، ويحتوي على المركبة المقدسة والتي حقق بها الملك انتصاراته بالاضافة الى تماثيل للآلهة بتاح وآمون ورمسيس الثاني نفسه.

حرب الطبيعة

وقد بدات الطبيعة حربها ضد تلك المنطقة الاثرية منذ عام ١٩٦٠، فبعد تشييد السد العالي في اسوان، تكونت «بحيرة ناصر» التي اغرقت قرى عدة وتم نقل نحو ٦٠ الف نوبي الى منطقة «كوم امبو» على بعد ٢٦ ميلاً جنوب اسوان، واصبحت تلك المزارات السياحية مهددة بالغرق في اي لحظة.

وبدات الجهود الدولية لانقاذ آثار «ابي سمبل» تحت اشراف احدى منظمات الانقاذ التابعة لمنظمة اليونسكو الدولية وبمشاركة نحو ١٢ دولة.

وفعلا بدات عملية الانقاذ في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٤، واستمرت الى ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨، وتم نقل معبدي ابي سمبل الى مكان اكثر امانا مع الحفاظ على موقعها الفريد من تعامد الشمس.

صداهما مرآة للحرب بين مايكروسوفت ومنافسيها

تعدد حاجات المستخدم يتيح الفرصة لتطور كومبيوتر الشبكة والحاسوب معاً

الاداء
السعر المناسب
سهولة الاستعمال
التطبيقات المفيدة
توافر الدعم
الاتصالات
السرية

■ يبدو من الاهتمام الذي تبديه شركات مثل ايسر وإيكورن وآي‌بي‌ام وغيرها الكثير بتطوير طرفية أو «كومبيوتر غبي» يتعامل فقط مع انترنت ان هناك طلبا محتملا على مثل هذا الجهاز الذي يقترح الصانعون ثمنا له بين ٥٠٠ دولار و١٢٠٠ دولار طبقاً للمواصفات التي يشحن بها الجهاز.

ولو اخذنا بعين الاعتبار تزاحم الملايين على الارتباط بانترنت وتنافس مئات الوف الشركات على تطوير مواقع لها في الشبكة الدولية واستمرار إغناء انترنت بالمعلومات التي تلبي حاجات المستخدمين وتراجع رسوم الاتصالات الهاتفية في معظم مناطق العالم (باستثناء دول عربية كثيرة) لكان في الامكان تصور مستقبل يمكن ان يلعب فيه الكومبيوتر الغبي او كومبيوتر الشبكة، كما يسميه البعض، دورا مهما في تقنية المعلومات خلال ثلاث أو أربع سنوات.

وهناك عدد من الاسباب يؤيد مثل هذا التصور، إذ على رغم هبوط أسعار الكومبيوترات الشخصية وتوقع استمرار هذا الاتجاه في المستقبل المنظور على الاقل، إلا أن كومبيوترات اليوم تتسم بتعقيد كبير جداً مرده إلحاق الكومبيوتر بمجموعة من المتممات التي تجعله «محطة للاتصالات الشخصية» أو «محطة للتعامل مع الوسائط المتعددة» أو «محطة للتعليم والتثقيف» ولكل من هذه المهمات اضافات يتطلبها الكومبيوتر. لذا لم يعد الخلل اكثر احتمالاً من السابق بل بات اكتشافه اصعب لانه ليس من اليسير دائماً العثور بسهولة على البرنامج الذي يسبب انهيار الكومبيوتر او الذي يمنع برامج اخرى اعتاد المستعمل استخدامها على التوقف فجاة.

ولا شك في ان الكومبيوتر ينافس اليوم جهازا مثل الفاكس، خصوصا بالنسبة لارسال الرسائل، إذ أن الرسائل عادة اوضح من تلك التي يستقبلها الفاكس العادي، كما ان برمجيات الاتصالات توسع دائرة استخدام الهاتف من خلال توفير خدمات اضافية مثل الاتصال الآلي وحفظ الارقام وحساب وقت الاتصالات وغير ذلك. وتزداد تنافسية الكومبيوتر كمحطة للاتصالات مع استمرار هبوط أسعار أجهزة المودم التي يمكن الحصول على احدها بسرعة ١٤,٤ كيلوبت في الثانية لقاء ٧٥ دولاراً.

القدرة

يجب أن لا يخلو الكومبيوتر الجديد من القدرة على تشغيل برامج الوسائط المتعددة، فبعد طرح سلسلة من البرامج الثقيلة الحركة الضعيفة الاداء والتصميم، تتوافر اليوم برامج ممتازة ذات مضمون تعليمي وترفيهي كبير بأسعار زهيدة، ويمكن ان يتعامل معها الاطفال مرة تلو الاخرى على عكس البرامج السابقة التي كانت كما الكتاب الضعيف يقرأه المرء مرة ثم يضعه على الرف في انتظار من يريد استعارته.

ولكن على رغم اهمية كل هذه الادوات هناك بين المستعملين من يريد الاتصال بانترنت فقط واستغلال خدمة البريد الالكتروني التي تقدمها فلا فائدة لشركة تتعامل مع الشبكة الدولية بكثافة ان توفر في الكومبيوترات القدرة على التعامل مع الوسائط المتعددة والاتصالات الهاتفية والفاكس، ومن الممكن فتح القنوات مع انترنت من خلال أي نظام تشغيل وهذا يغني الشركة، وحتى المستخدم العادي، عن انتظار طرح الاصدار تلو الآخر او «التحسين» تلو التحسين.

ولا يلغي البريد الالكتروني الفاكس، إلا أن اللجوء إليه يوفر الكثير من الاتصالات الهاتفية فهنا تستطيع كتابة المذكرة في البرنامج نفسه الذي تتعامل مع انترنت بواسطته وارسالها الى من تشاء (شرط وجود عنوان بريد الكتروني له طبعاً) والتأكد من انه تسلم الرسالة وتقع مهمة الرد عليها على عاتقه. ولا تتوافر برامج تصفح مجدية يمكن استعمالها لكتابة مذكرة بالعربية، إلا انه من الممكن بسهولة كتابة المذكرة المطلوبة بالعربية باستخدام معالج كلمات او محرر نصوص وضغطها وبثها مع المذكرة الالكترونية كملف ملحق يستطيع المستقبل فتحه وقراءته باستخدام معالج الكلمات نفسه او برنامجاً يستطيع فتح الوثائق المعدّة على البرنامج الاصلي.

انتشار

ولا يهمنا كمستخدمين من سيحقق الانتشار الاوسع في النهاية: الكومبيوتر الشخصي ام كومبيوتر الشبكة، إلا انه من الواضح انه وراء مؤيدي هذا الجهاز او ذاك شركات لا يهمها اصلا سوى شدّ المستخدم الى الجهاز والنظام تستطيع التحكم بهما وإبعادهما عن الشركات المنافسة الاخرى. وباختصار هذا صراع طرفاه الرئيسيان لاري إليسون زعيم شركة اوراكل وسكوت ماكنيلي زعيم صن مايكروسيستمز من جهة، وبيل غيتس زعيم مايكروسوفت من جهة اخرى، هذا مع العلم ان اوراكل وصن تتنافسان في الوقت نفسه إذ يعمل كلاهما على «تطوير» كومبيوتر الشبكة لكنهما تشتركان ايضا في تطوير نظام التشغيل الذي سيكون مناسبا لإدارة الكومبيوتر الاخير.

وبين «أقدام» هذين الطرفين اطراف متصارعة عدّة مثل «آي‌بي.ام» وإيسر وإيكورن تميل الى الأول حينا وإلى الثاني حينا آخر في صورة تخدم مصالحها هي وليس مصالح الآخرين. لذا على المستخدم تشجيع هذا التناحر إذا كان سيؤدي الى استمرار تراجع اسعار الاجهزة والبرامج (وأنظمة التشغيل ايضا) وتحسين تقنيتها وتصميمها، إلا ان ركوب قطار هذا وترك قطار ذاك أمر لا فائدة منه ومضيعة للمال والجهد على الاقل الى ان تتضح الصورة خلال سنتين او ثلاث.

ومع ذلك تجب الملاحظة إلى انه في الوقت الذي يستطيع فيه الكومبيوتر الشخصي اداء كل المهمات التي يُفترض بكومبيوتر الشبكة ان يؤديها، لا يستطيع الثاني توفير ما تقدمه الكومبيوترات الشخصية في الوقت الراهن وما يمكن ان توفره في المستقبل مع استمرار تطور تقنية صنع الكومبيوترات الشخصية وإثراء ادائها، خصوصا ان العامل الاهم في الاختيار بين الجهازين، وهو السعر، سيكون ضئيلا عند الاخذ بعين الاعتبار المهمات الاضافية التي يؤديها الكومبيوتر الشخصي، ومن ذلك خزن المعلومات في مكان يستطيع المستخدم عموما الوثوق به واللجوء اليه عندما تستدعي الضرورة ذلك.

حالات

وفي الوقت نفسه يمكن تصور الحالات التي تستدعي الضرورة وجود جهاز يتعامل فقط مع انترنت، فهناك شركات كثيرة لا تتعامل مع اي شيء آخر ولا يمضي يوم من دون تاسيس شركة جديدة لهذه الغاية فقط فيما يتوقع المحللون ان ترتفع قيمة سوق انترنت من بضع مئات من ملايين الدولارات في العام الجاري، الى بلايين عدّة بنهاية القرن الجاري، وفيما تستطيع مثل هذه الشركات الوصول الى زبائنها أو المشتركين فيها وحتى الحصول على البرامج التي تحتاج اليها فوراً وبالتالي تجاهل المشاكل التي يواجهها المستخدم العادي الذي يمطره مطور البرامج بالاصدارات «الجديدة»، ويقحمه صانعو الاجهزة في معارك تسويق بهدف اقناعة بشراء ما لا يحتاج اليه.

ولعل هذان التصوران يعطيان الانطباع بان كومبيوتر الشبكة سيستطيع، عندما يصل الى مرحلة النضوج، التعايش مع الكومبيوتر الشخصي العادي جنبا إلى جنب إذ يمكن تصور كومبيوتر شبكة متصل بجهاز التلفزيون في غرفة لاستخدام كل افراد الاسرة، وكومبيوتر شخصي عادي في غرفة ثانية يخدم اغراضا مختلفة، فربما باستطاعة المغالين في التقشف العيش اليوم من دون كومبيوتر وحتى من دون حاسبة رقمية إلا ان وجود الكومبيوتر ضروري للمقتدر على ذلك ان لم يكن لشيء فلتعويد الاطفال على جهاز سيكون، إن لم يكن الآن بالذات، جزءا من حياتهم وضرورة للحصول على أي عمل مهما كان نوعه.

إن ظهور التلفزيون لم يقض على الراديو ولم يقض الاثنان على آلة التسجيل، ولم يقض الثلاثة على آلة تسجيل الفيديو وعلى جهاز الهاي فاي وعلى آلة التسجيل الرقمية، فكل هذه الآلات يخدم منفرداً هدفاً معيناً لا تستطيع الاجهزة الاخرى خدمته بالجودة نفسها تماماً كما سيكون شأن كومبيوتر الشبكة والكومبيوتر الشخصي، إلا ان ما يحدث هو ان الحصول على كل هذه الآلات يعني انفاق مبالغ طائلة وصرف وقت طويل على تشغيلها وصيانتها ولا يبدو ان هناك حلا قريبا لهذه المشكلة التي يمكن اعتبارها، في صورة ما، ثمناً يدفعه المرء لما يمكن تسميته بالحضارة الرقمية.

سوزان بورغ

تأسيس جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان لتنظيم القطاع والتدريب ومحاربة القرصنة والمضاربة

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلن في بيروت الاسبوع الماضي تأسيس «جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان» في مؤتمر صحافي عقده رئيسها سامي نصيري في حضور الاعضاء في مجلس الادارة التأسيسي الذي يضم السادة جلال فواز نائباً للرئيس وكلود بحصلي اميناً للسر وبول شربل اميناً للصندوق. وميشال نصير محاسباً وانطوان كوكباني مستشاراً للعلاقات العامة وانطوان نادر وامين مردم بك مستشارين.

واعتبر نصيري ان «الجمعية هي الاولى من نوعها في لبنان»، وأكد «الحرص على مواكبة البلدان النامية والمصنعة لتقنيات تخطت الحدود وغزت كل القطاعات من دون قيد او شرطه. ولفت الى «ان المعلوماتية باتت تشكل قطاعاً قائماً في حد ذاته يتسع وينمو مع تكاثر الشركات وتصاعد الحاجة اليه، اذ لا تخلو مؤسسة رسمية او خاصة من الكومبيوتر نظراً الى ما وفرته هذه التكنولوجيا الحديثة من اساليب تساعد على تطوير الانتاج ومضاعفته ما جعلها سلعة مفيدة وضرورية للانتاج وليست استهلاكية لتشجيع العالم المنتج».

وقال نصيري «ان مجموعة من الشركات في حقول عدة أسست جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان ليكون لقطاع المعلوماتية مؤسسة تنظمه وترعاه وتعمل على تثقيف الموظفين وتدريبهم ومدّهم بمزيد من الخبرات والمعلومات عن التطور الذي يشهده هذا القطاع في استمرار».

واشار الى «ان من اهداف هذه الجمعية القيام بالاعمال الرامية الى توحيد المعلومات ومساعدة الاعضاء العاملين في حقل المعلوماتية في صورة دائمة لتوثيق اواصر التعاون ودعم الروابط بين اعضائها والعلاقات المشتركة وتبادل المعلومات التقنية والسعي الى ايجاد الانظمة المعلوماتية وتطويرها والتعاون مع الشركات والمؤسسات التي تعمل في حقل المعلومات».

واضاف نصيري «ان الجمعية اتخذت مركزاً موقتاً لها في «ليبيرتي تاور» في شارع الحمرا وسيكون بين وسائل عملها تجميع الوثائق المعلوماتية والاحصاءات اللازمة للبحث والدراسة وتعميمها على جميع اعضائها مع البيانات والمعلومات والنشرات التي تجد فيها افادة لهم، وتنظيم مراكز دراسات وتدريب للعاملين في قطاع المعلوماتية بغية زيادة معلوماتهم وتوسيعها وتحسين انتاجهم وتطويره، فضلاً عن تاليف لجان اساسية وفرعية دائمة او موقتة تكلف اعداد دراسات وتنفيذ مهمات محددة. ويمكن كل مؤسسة تعمل في حقل المعلوماتية او كل شركة او مؤسسة مسجلة في سجل تجاري تتعاطى اعمال المعلوماتية او المكملة لها ان تنتسب الى الجمعية كعضو عامل شرط ان تتقيد بأحكام نظامها الداخلي وتعديلاته وبالقرارات التي ستصدر عن الاجهزة المختصة فيها. وسيكون من اهداف الجمعية ومن خلال السعي لدى المراجع المختصة تحديث القوانين ومنع قرصنة برامج المعلوماتية وسرقتها التي تعتبر ملكية فكرية خاصة والحد من المضاربة غير المشروعة فضلاً عن اعادة النظر في الرسوم الجمركية غير المدروسة والمفروضة على كل سلع تصب في خانة الكماليات متناسين ان هذه السلع هي تقنية متطورة للانتاج والتحديث والخلق والابداع والمعرفة».

وأشار نصيري الى «ان ٨٠ في المئة من المجلس التاسيسي تمثل الفاعليات في القطاع». وقال «ان انتخاب مجلس ادارة جديد يضم ١٢ عضواً سيتم في جلسة للجمعية العمومية تعقد بعد اربعة اشهر، ونامل في ان يصل عدد الشركات المنتسبة الى مئة، وهو يبلغ الآن ٤٥ شركة. وستموّل الجمعية من ثلاثة مصادر الاول من اشتراكات الاعضاء والثاني من مردود المعرض السنوي الذي تنظمه الجمعية، (سيقام المعرض الثاني في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل)، والمصدر الثالث من مردود الخدمات التي ستقدمها الجمعية من خلال انشطتها».

«نتسكيب» و«آي بي إم» تعلنان تطوير نسخة من برنامج «نتسكيب نافيغيتر» لنظام «أواس ٢»

● أعلنت شركة «نتسكيب كوميونيكيشنز» وشركة «آي. بي. إم» تطوير نسخة أصلية من برنامج «نتسكيب نافيغيتر» المخصص للعملاء لنظام «أو إس/٢» (OS/2) ذي قدرات تمييز الكلام، وذلك لنظام «أو إس/٢ وارب ٤». وسيساهم توافر نسخة أصلية من نظام «نتسكيب» في تعزيز المحتوى المتوافر حالياً لانترنت.

«آي بي إم» تطرح عائلة جديدة من كومبيوترات «أبتيفا» المنزلية

● ازاحت شركة «آي. بي. إم» الستار في منطقة الشرق الاوسط عن العائلة الاحدث من اجهزة الكومبيوتر الشخصية المنزلية من طراز «ابتيفا» التي تقدم الرسومات الغرافيكية ثلاثية الابعاد وقدرات الفيديو ذي الحركة الكاملة والصوت المحيط بالاضافة الى العديد من مميزات الاتصال. وتوفر هذه المزايا مجتمعة بعداً جديداً في مجال الترفيه العائلي ومجالات التثقيف العائلي والاتصال والعمل.

وصممت المجموعة الجديدة من اجهزة «أبتيفا» لتجذب مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية، المبتدئين منهم والماهرين، اذ تتضمن ادوات منطقية (Intuitive Tools) لمساعدة المستخدمين المبتدئين على استخدام الكومبيوتر.

وتقدم «اي. بي. إم» للذين يبحثون عن جهاز كومبيوتر شخصي قوي، نظماً «برجية صغيرة» (Mini - Tower Systems) تحتوي على معالج «بنتيوم ٢٠٠ ميغاهرتز»، وهو المعالج الاحدث والاسرع من «انتل» بالاضافة الى قرص صلب سعة ٢ غيغابايت وسواقة اقراص مدمجة ذات ثماني سرعات و١٦ ميغابايت من الذاكرة والعديد من الاخاديد الاضافية لتركيب بطاقات اضافية.

جيتكس ٩٦ يشهد طرحاً لأحدث المنتجات التكنولوجية في عالم الاتصالات

● يشير التطور الحاصل في سوق الاتصالات بمنطقة الشرق الاوسط الى أن الشركات التجارية في المنطقة أصبح بإمكانها الحصول على تشكيلة كبيرة من المعلومات الحديثة والمتجددة على شكل معلومات بيانية وصوتية ومرئية أو جميع هذه النماذج مجتمعة.

كما يتوقع أن يشهد الطلب الفردي على الهواتف الخلوية خلال الاعوام الخمسة القادمة زيادة كبيرة.

وتعد سوق منطقة الشرق الاوسط من أسرع أسواق الاتصالات نمواً في العالم نظراً لعدد سكانه الذي يبلغ اكثر من ٢٥٠ مليون شخص. وأدت الزيادة السكنية بزيادة الطلب على انظمة الاتصالات الحديثة. فيسعى العديد من الشركات العالمية الى الترويج لمنتجاته وخدماته في هذه السوق الضخمة.

وتحتل الاتصالات في معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٦» الذي سيقام بين ٣ و٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي منصة مثالية للشركات المشاركة لعرض احدث منتجاتها في قطاع تكنولوجيا الاتصالات العالمية في الاسواق الاقليمية.

ووفق مصادر السوق يتوقع ان تستثمر دول مجلس التعاون الخليجي وحدها اكثر من اربعة بلايين دولار اميركي خلال الاعوام القليلة المقبلة بهدف تطوير البنية التحتية للاتصالات.

وستعرض شركة «طيارة للاتصالات الالكترونية» (TTC) خلال معرض «جيتكس ٩٦» تشكيلة واسعة من منتجات «ياسو» لمعدات الاتصال ذات الاتجاهين بدءاً من معدات اجهزة الاستقبال والارسال والهواتف المتحركة واجهزة التكرير واجهزة الاستقبال والارسال HF والهوائيات والعديد من المستلزمات المتعلقة بهذا المجال.

وسوف تعرض الشركة خدمة معاودة الاتصال (Callback) التي توفر اكثر من ٧٠٪ من تكلفة المكالمات الدولية البعيدة المدى وتتيح لمستخدميها الاتصال بأي مكان في العالم بتكلفة اقل. وتتضمن هذه الخدمة نظام الاتصال المباشر الذي يعمل آلياً وذلك بالتأكيد على الاتصال بدقة متناهية للدخول الى خدمة معاودة الاتصال الدولي بدلاً من الاتصال اليدوي المضجر عبر استخدام الطريقة المعتادة لمعاودة الاتصال.

وستعرض شركة «ريتشلي ودي – ماساري» السويسرية مجموعة كبيرة من المنتجات التي تتضمن انظمة التشغيل البيني لكيبلات التوصيل والربط في ما بين الاجهزة، بشكل لا يحدث اي فرق في ما اذا كانت تلك الشبكة تستخدم شبكات توصيل من النحاس أو الالياف البصرية. وتخطط الشركة حالياً للقيام ببعض الاعمال التجارية في منطقة الخليج مستغلة فرصة مشاركتها في المعرض لتقديم منتجاتها الى الاسواق الاقليمية.

ويتوقع مشاركة اكثر من ٤٠٠ عارض من ٢٧ دولة في معرض «جيتكس ٩٦». وستشمل المعروضات احدث الحلول البرمجية وأجهزة الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة وانظمة النشر المكتبي وانظمة الوسائط المتعددة والبرامج المتعددة اللغات، بالاضافة الى تطبيقات البرامج العربية وانظمة شبكات الكومبيوتر والاتصالات التجارية وانظمة الاتصالات العالمية وانظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر (CAD) وبرامج التدريب والاستشارات والمعدات المكتبية والطابعات وانظمة الطباعة وانظمة المؤتمرات الفيديوية وتصوير المستندات.

للمزيد من المعلومات: ميسون الحارون، هاتف: ٣٠٦٤٠٧٧ (٤ ٩٧١) وفاكس: ٣٠٦٤٠٣٣ (٤ ٩٧١)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١١٢,٢٤	٢١٣٢٢,٨٥	٢١١٥٦,٧٥	٢١٣١٠,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٨٩,٢٠	٥٨٦٧,٧٤	٥٨٧٧,٣٦	٥٨٨٨,٨٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٦٤,٢٠	٣٩٧٤,٣٠	٣٩٥٥,٧٠	٣٩٧٧,٣٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٤٦,١٠	٢٦٢٤,٤٤	٢٦٢٥,٧٠	٢٦٢٨,٠٨	٢٦٢٩,٨٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٩,٤٦	٢٠٨٢,٣٣	٢٠٧٧,٧٣	٢٠٨٠,٨٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٨,٤١	٢٣٣٨,٣٤	٢٣٣٥,٤٧	٢٣٣٦,٧٧	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٩٢,٣٥	١١٥٨٦,٦٨	١١٥٩٤,٠٣	١١٦٢١,٥٠	١١٦٢١,٥٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٧,٨٦	٢٢٠٦,٠٩	٢١٨٢,٣١	٢١٨٩,٠٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٠,٨٠	٢٢٤٧,١٠	٢٢٣٥,١٠	٢٢٥٤,٤٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	622	-4	660.5	528
AIRTOURS	606.5	-2	610	309
ALLIED COLLOIDS	144.5	0	146	115.5
ALLIED DOMECQ	462	-7	556	422
ANGLIAN WATER	563.5	1	614	518
ARGOS	762.5	-1	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	172	-1	254	154.5
ASDA GROUP	103.5	-0.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	409.5	0.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	-4	317	261
BAA	500	-4	554	454
BANK OF SCOTLAND	254.5	-5.5	312	228
BARCLAYS	946.5	-3.5	950	688
BASS	793.5	-2.5	843.5	634
BAT INDS.	462.5	-3	585	422
BBA GROUP	347.5	-1.5	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	304.5	-4	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	389.5	-2	391.5	283
BOC GROUP	874.5	1.5	945	796
BOOKER	378.5	0	406	337
BOOTS	641.5	5.5	646	536
BOWTHORPE	436.5	0	463	384
BPB	378.5	3.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1055.5	-6	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	644	-2	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	578.5	-3.5	588	366
BRITANNIC ASR.	687.5	-1	821	654
BRITISH AIRWAYS	546	5	570	435
BRITISH BIOTECH	205	2.5	326.46	75.63
BRITISH ENERGY	204.25	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	105.5	-0.75	106.5	91
BRITISH GAS	202.5	1	267.5	171.5
BRITISH LAND	458.5	-3	470	356
BRITISH STEEL	194	-0.25	200	150
BRITISH TELECOM.	372.5	-4	414	326.5
BTR	282.5	2	338	232
BUNZL	239	0	245	166
BURMAH CASTROL	1125.5	3	1125.5	912
BURTON GROUP	154.75	-0.25	160	98
CABLE & WIRELESS	455	-2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508.5	3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329.5	0	331	198
CARADON	249	7	256.5	175
CARLTON COMMS.	472	1.5	528	373.14
CHARTER	842.5	1.5	972	792
CHUBB SECURITY	332	-3	386	300
COATS VIYELLA	155	-2	207	155
COMMERCIAL UNION	600	-2.5	653	561
COMPASS GROUP	566	5.5	616	423
COOKSON GROUP	259	4	327	247
COURTAULDS	465.5	-3	470	360
COWIE GROUP	388.5	0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1360	-10	1653	1048
DALGETY	323	0.5	457	322.5
DANKA BUS.SYS.	667.5	0	848	388
DE LA RUE	603.5	-1	946	585
DIXONS GP.	560.5	5.5	578	335
EAST MIDLANDS ELTY.	542.5	-3	788.75	515
ELECTROCOMP.	395	-5	407	308
EMAP	740	-5	747	513
EMI GROUP	1376	-6.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	520.5	2	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	109.5	-1	115.5	63
FKI	200	1	205	151
GENERAL ACCIDENT	680	7	694	605
GENERAL ELEC.	396.5	0.5	396.5	301.5
GKN	1080.5	-4	1086	757
GLAXO WELLCOME	957.5	-4	969	737.5
GLYNWED	361.5	-3.5	388	298
GRANADA GROUP	892	7.5	892	629
GRAND MET.	477.5	-1.5	491	412
GREENALLS GP.	579	14.5	633	455
GT.UNVL.STORES	637.5	-1.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	255	1.5	292	209
GUINNESS	463.5	0	530	441
HAMMERSON	380.5	0	397.5	319
HANSON	160.25	-2	213.25	154
HARRISONS &CROS.	136.5	0	172	121.5
HAYS	476.5	-1	481	339
HEPWORTH	288.5	0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	180.5	-1	192	151
HSBC HOLDINGS	1217	8	1217	886
HSBC HOLDINGS (L)	1188	11.5	1188	867.5
HYDER	724.5	2	798	658
IMI	389.5	-8.5	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	838	-2.5	954	731.5
INCHCAPE	302.5	0	341	206.5
INVESCO	246	0	284	209
JOHNSON MATTHEY	605	6.5	663	511
KINGFISHER	656	-6.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	208.5	0.5	209.5	123
LAND SECURITIES	700.5	-1	707.5	573
LAPORTE	738.5	1	849	610
LASMO	202.5	-2	215	150
LEGAL & GENERAL	774	18	774	574
LLOYDS ABBEY LF.	620.5	28.5	620.5	440
LLOYDS TSB GP.	378.5	-12.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	620.5	4	882.86	592
LONRHO	173	-2	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES DEA	238	0	254	172
LUCASVARITY	248.5	7	248.5	231
M&G GROUP(HDG.)	1132.5	-8	1353	1062
MARKS & SPENCER	508.5	5	510	404
MEDEVA	246	-1.5	289	217.5
MEPC	439.5	0.5	446	360
MERCURY ASSET	1022.5	1	1022.5	844
MFI FURNITURE	195	-1	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	222	9.5	239	163
MISYS	857.5	3	857.5	561
MORGAN CRUCIBLE	465.5	-1	469.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	158	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	674.5	-6.5	711	601.5
NATIONAL GRID	170	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	395.5	-1	605	375
NEXT	568	-7.5	600	398.5
NFC	191	2.5	198	131
NORTHERN FOODS	200.5	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	99.5	-2	147	85.5
OCEAN GROUP	460.5	-1.5	468	354
ORANGE	185	-5.5	253	174
PEARSON	671.5	-16	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	600	-7.5	607.5	460
PHILIPPINE GOLD	177.5	5	337.5	100
PILKINGTON	192	-3	222	172.58
POWERGEN	506	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	468.5	-1	495	379
PRUDENTIAL CORP.	444	2.5	463	362
RACAL ELECTRONIC	284.5	-2.5	346	247
RAILTRACK GP.PP.	288	5	288	190
RANK ORG.	450.5	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	712	-6	728	621
REDLAND	455.5	0	472.5	326
REED INTL.	1156.5	-6	1210	937
REFUGE GROUP	416.5	-4	539	374
RENTOKIL GROUP	432.5	-9.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	758.5	4	797	538
REXAM	387	-4.5	421	325
RJB MINING	555	6	625	471
RMC GROUP	1127	16.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	236	-0.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	397	0.5	429	343.5
RTZ CORP.	951	5	1074	875
RUGBY GROUP	108	-1.5	139	103
RYL.BK.OF SCTL.	484	-3	608	448
SAFEWAY	322.5	-4.5	360	291
SAINSBURY (J)	369	-6	460	357
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	-0.5	366	237
SCHRODERS	1392.5	2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	671	1.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	287	-1.5	368	285.5
SCOTTISH POWER	305.5	-1	392.42	294.92
SEARS	94.5	0	113	92.5
SECURICOR	255.5	-0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	123.5	0	151	105
SEMA GROUP	801.5	4	801.5	457.73
SEVERN TRENT	601.5	-4	688	524
SHELL TRANSPORT	993	8	993	727
SIEBE	966	-2	969	704
SLOUGH ESTATES	245.5	1.5	252	189
SMITH & NEPHEW	203.25	-2.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	320.5	-2	344	242
SMITH(WH)GROUP	490	-1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	762.5	-1	778	611.38
SMITHS INDS.	762.5	-2	772.5	559
SOUTH WEST WATER	701.5	-3.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	661.5	-6	904	650
SOUTHERN WATER	1050	-5	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	529.5	5	533.5	244.59
STD CHARTERED	715	-1.5	722.5	451
STOREHOUSE	308	1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	235.75	1.75	235.75	209
T & N	136	-1.5	185	120
TARMAC	95.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	475	0	497	437
TELEWEST COMMS.	126.5	-1	195	118
TESCO	302	1	323	263.5
THAMES WATER	553.5	-2	599	513
TI GROUP	587	2	587	419
TOMKINS	272.5	-4.5	293	236
UNIGATE	425	-0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1392.5	3.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	206	1.5	290	200
UNITED UTILITIES	592.5	-4	632	530
UTD.FRIENDLY B	826.5	-3	845	687
UTD.NEWS & MEDIA	707.5	-3	752	511
VENDOME LUXURY U	599.5	-5.5	654	528
VICKERS	289	4	293	229
VODAFONE GP.	223	-1	276	207.5
WASTE MAN.INTL.	297.5	-3.5	395	297.5
WESSEX WATER	351.5	0	368	302
WHITBREAD	696.5	5.5	757	608
WILLIAMS HDG.	358.5	-2	367.5	311
WOLSELEY	474	4	486	363
WPP GROUP	232	-0.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	743	9	940.36	653
YORKSHIRE WATER	648.5	-1.5	758	585
ZENECA	1575	-15	1590	1114

FRANCE

ACCOR	650	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140	1.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	843	0	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	389	2	495.2	374.1
AXA	285	-1.4	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	537	14	604	442
BIC	706	6	769	416
BNP	188.5	-1.4	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	0	1400	868
BOUYGUES	483.7	-2.5	587	469
CANAL +	1195	15	1318	815
CAP GEMINI	232	2	232	122.2
CARREFOUR	2817	5	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	201.2	-2.8	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	938	0	1040	760
CCF	234	-2.4	258.9	210
CETELEM	1122	-13	1165	713
CHRISTIAN DIOR	644	-4	753	439
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2352	22	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	426.3	-5.2	458.9	375
DANONE	723	-2	846	685
DASSAULT SYSTEMES	203.6	0.6	205	153
DOCKS DE FRANCE	1230	-2	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	531	5	575	408
ECCO	1255	17	1378	688
ELF AQUITAINE	397.5	-2.5	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	778	13	905	693
ESSILOR INTL.	1349	18	1493	840
EURO DISNEY SCA	10.85	0.1	17.3	10.6
FINAXA	250	4	297	219.7
HAVAS	328	-1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1209	2	1465	836
IMETAL	715	-5	830	545
L'OREAL	1715	-4	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	300.6	1.2	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	121	0.1	141.8	84
LEGRAND	847	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1133	2	1327	907
LYONNAISE DES EAUX	473.5	0.8	533	426
MICHELIN	261	1.2	265.2	185.2
MOULINEX	89.35	-0.15	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	718	-2	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	330.5	-4.5	335	234.5
PATHE	1330	-15	1403	1175
PECHINEY A	216.8	3.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	278.3	-15.5	354	271.8
PEUGEOT SA	583	-6	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1859	18	1859	907
POLIET	475	-5	558	365
PRIMAGAZ	554	4	613	322.3
PROMODES	1316	-4	1485	1066
RENAULT	119.2	1.3	161.2	108.5
REXEL	1350	6	1435	773
RHONE POULENC A	139	0.1	139.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1203	-8	1261	728
SAINT GOBAIN	643	-15	689	527
SAINT-LOUIS	1200	5	1600	1168
SANOFI	420	-5.3	428.5	271.36
SCHNEIDER	239.2	0.3	270	166.7
SEB	873	-13	960	548
SEITA	195	-2	240	157.8
SIDEL	320	4	426	275.25
SOCIETE GENERALE	576	-5	623	502
SODEXHO	2361	11	2496	1183
SUEZ (CIE.)	196.3	-0.5	222	170.2
SYNTHELABO	462	2.1	462	280
THOMSON-CSF	152.4	-1.4	154.4	93
TOTAL 'B'	397.2	1.1	401	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	600	6	635	462.5
UAP (CIE.)	102.3	1.2	139.5	98.5
USINOR SACILOR	76	0.05	90.6	58.2
VALEO	276.1	-1.9	294	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1180	10	1420	875
ADIDAS	135.7	-0.9	138.9	70.15
AEG	161.1	-2.9	171	132
ALLIANZ HLDG.	2725	30	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	0	1230	870.88
ALTANA	1138	12.8	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	650	0.5	680	607
BADENWERK	559	-1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.65	0.5	41.8	29.6
BASF	47.78	0.79	47.78	30.15
BAYER	55.88	0.45	56.03	35.7
BAYER.HYPBK.	43.25	0.12	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	53.05	-0.63	53.68	38.7
BEIERSDORF	71	1.7	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	424	4	451	330.5
BHF BANK	40.3	-0.15	43.2	37
BILFINGER & BERGER	64.3	-0.7	66	49.7
BMW	874	5.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	120	0.5	127	99.5
COMMERZBANK	344	-0.1	353	310
CONTINENTAL	27.2	0.95	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	84.03	0.88	85.2	65.9
DEGUSSA	537	0.5	574	434
DEPFA-BANK	58.2	0.2	66.78	49.58
DEUTSCHE BANK	72.33	0.08	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.9	0.24	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	871	-4	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	308.5	0	325	296
FRESENIUS PREF.	286.5	0	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.5	2.7	252.5	174
GEHE	102	1	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	106.6	-2.9	110.7	86.6
HENKEL	65.8	0.4	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.5	0.2	66.9	50.4
HEW	406.1	0.1	462	350
HOCHTIEF	72.2	0.6	75	54.7
HOECHST	55.25	0.37	55.25	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.5	1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	645	531
KARSTADT	528	1.5	666	516.5
LEIFHEIT	70	1.5	72	55
LINDE	964	-2	1000.5	835
LUFTHANSA	215	-0.8	258.3	186
MAN	392	4	444.3	350.4
MANNESMANN	562.2	7.2	565	449
MERCK (E)	55.6	0.65	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.8	-0.2	35.75	24.61
METRO	137.2	-2.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3450	-95	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	429	6.5	439	386
PREUSSAG	377.75	5.75	445	339.5
RHEINELEKTRA	1275	25	1380	1062
RWE	57.25	0.9	61.8	48.1
RWE PREF.	46.3	0.45	47.4	38.45
RWE-DEA	400	5	413	381
SAP	259	3.3	259	175
SAP PREF.	262.8	4.1	262.8	182
SCHERING	113.6	1.15	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	111	3	117	57.5
SGL CARBON	181	1.7	187	88.2
SIEMENS	79.25	0.53	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	44.2	-0.6	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	894	11	1000	843
SUEDZUCKER	735	-4	834.5	710
THUEGA	451	11	530	435
THYSSEN	276	2.5	297.5	251.1
VEBA	79.75	0.39	84.65	55.79
VEW (B)	490	20	529	428
VIAG	585	15	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	985	1	1195	842
VICTORIA VERS.	975	0	1120	870
VOLKSWAGEN	575	6.5	575	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	425.5	4.7	425.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	895	5	940	725
ABB AG B	1502	6	1562	1283
ABB AG R	297	1	308	251
ADECCO B	335	1	355	161
ALUSUISSE B	928	-5	1037	825
ALUSUISSE R	936	-9	1041	825
ARES-SERONO B	1261	0	1275	725
BALOISE R	2515	25	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	714	4	807	690
CIBA-GEIGY B	1575	7	1582	906
CIBA-GEIGY R	1584	6	1591	909
CLARIANT	421	-1	463	346
CS HOLDING R	122.25	-0.5	134.5	106
ELEKTROWATT B	503	-1	512	336
EMS-CHEMIE B	4630	-55	5615	4630
GOTTHARD BANK B	652	3	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	914	-13	1000	837
HOLDERBANK R	182	-4	200	168
JULIUS BAER B	1296	-10	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	75	950	585
LLB B	388	0	390	320
MOTOR-COLUMBUS B	2600	0	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2450	-30	2950	2345
NESTLE R	1388	4	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	122	0	136	84.5
PARGESA B	1370	0	1520	1340
PHARMA VISION B	540	-7	642	516
PIRELLI INTL. B	159	4	173	114
RICHEMONT B	1980	20	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14690	-10	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9185	-80	9950	8070
SANDOZ B	1483	10	1485	883
SANDOZ R	1489	11	1493	875
SCHINDLER R	1175	-32	1440	1020
SMH B	840	2	892	649
SMH R	188.75	-0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	556	-2	583	525.11
SULZER R	708	-4	865	646
SURVEILLANCE B	2840	-90	3040	1975
SURVEILLANCE R	540	0	555	360
SWISS BANK CO R	239	-1	249.5	212.5
SWISS RE. R	1305	-4	1354	1115
SWISSAIR R	1049	-1	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1173	3	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	237	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	766	13	827	698
ZURICH IN. R	340	1	361	306

JAPAN

ACOM	4390	10	4460	3100
ADVANTEST	4140	-40	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	0	1700	1230
AJINOMOTO	1200	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-20	1200	943
AMWAY JAPAN	4890	-40	5500	3370
ASAHI BANK	1230	0	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	701	-15	824	681
ASAHI GLASS	1200	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	648	0	718	575
AUTOBACS SEVEN	9900	140	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	840	-5	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2280	40	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	840	-37	1010	691
BANYU PHARMS.	1500	0	1600	1050
BENESSE (OK)	7590	-50	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1930	0	2100	1400
CANON	2110	-50	2330	1670
CANON SALES	2920	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	881	-14	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	-20	2660	2370
CHUGOKU BANK	1810	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	10	2500	2280
COSMO OIL	622	-6	724	477
CREDIT SAISON	2620	-30	2650	1890
DAI NIPPON PRINTING	2030	-10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	10	2160	1700
DAIEI	1000	3	1490	997
DAIICHI PHARM.	1710	-30	1780	1330
DAINIPPON INK&CHEMIC	486	-8	569	418
DAIWA BANK	701	-14	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1560	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1270	0	1680	1180
DDI	874000	4000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	554000	7000	603000	462000
EBARA	1660	-10	1780	1350
EISAI	2030	10	2140	1552.38
FAMILYMART	4920	-60	5120	3772.75
FANUC	3960	-60	4800	3910
FUJI BANK	2110	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	551	1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	-60	3560	2360
FUJITSU	983	-8	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	621	-12	672	445
GENERAL SEKIYU	908	-12	1030	888
GUNMA BANK	1030	-20	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1150	-20	1260	1070
HANKYU	606	-6	649	514
HINO MOTORS	1070	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	645	1	678	495
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI METALS	1100	10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	555	-10	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	629	3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	30	2510	2320
HONDA MOTOR	2770	-10	2960	1610
HOYA	3610	20	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	0	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	535	-2	540	402
ISUZU MOTORS	598	-7	650	406
ITO YOKADO	5900	-70	7000	4960
ITOCHU	668	-15	800	564
JAPAN AIRLINES	786	-9	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	9840	-460	13400	8800
JAPAN ENERGY	390	-3	430	280
JAPAN TELECOM	2790000	40000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	805000	-3000	1010000	796000
JOYO BANK	828	6	861	691
JUSCO	3170	-20	3730	2250
KAJIMA	982	-18	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-20	2550	2350
KAO	1330	-20	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	525	-10	565	401
KAWASAKI STEEL	364	-7	401	335
KDD	10500	-900	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	628	-4	658	551.45
KEYENCE	13900	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	-50	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	774	-6	817	733.02
KIRIN BREWERY	1170	30	1420	1000
KOBE STEEL	281	-12	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1490	-20	1750	1220
KOKUYO	2870	0	3040	2010
KOMATSU	950	-5	1090	745
KUBOTA	642	-8	760	614
KURARAY	1140	-10	1240	975
KYOCERA	7780	-40	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	999	-1	1080	891
KYUSHU ELEC.POWER	2380	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	780	18	920	723
MARUBENI	556	-13	637	481
MARUI	2120	10	2430	1690
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2710	-40	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2950	-20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1830	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	10	1190	1000
MAZDA MOTOR	535	-5	550	316
MINEBEA	960	-7	990	716
MITSUBISHI	1360	10	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	475	-3	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	711	-27	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	870	-18	964	721
MITSUBISHI MATERIAL	529	4	642	440
MITSUBISHI MOTORS	924	4	973	772
MITSUBISHI OIL	838	-15	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	941	-4	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1400	-20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	801	-25	887	591
MITSUI OSK LINES	343	-12	387	264
MITSUI TST.BANKING	1120	-10	1300	816
MITSUKOSHI	972	12	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3890	-10	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	506	0	569	472
NEC	1210	0	1420	1080
NEW OJI PAPER	805	3	999	802
NGK INSULATORS	1160	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	766	-8	900	716.2
NICHIEI	7400	0	7850	6200
NICHII	1740	10	1890	1160
NIKKO SECURITIES	1160	-10	1420	947
NIKON	1280	10	1590	1150
NINTENDO	7270	-110	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	370	3	493	360
NIPPON EXPRESS	982	-17	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	665	-30	766	524
NIPPON PAPER INDS.	648	-13	773	627
NIPPON STEEL	341	-2	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	33200	-100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	501	-15	642	342
NIPPON YUSEN KK	572	-5	649	526
NIPPONDENSO	2400	30	2440	1800
NISSAN MOTOR	891	-5	998	680
NISSHIN STEEL	388	-9	483	367
NISSHO IWAI	499	-6	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-20	2900	2150
NKK	283	-2	344	246
NOMURA SECURITIES	1930	-50	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	663	-19	765	531
NPN.TELG. & TEL.	818000	7000	898000	744000
NSK	762	-11	854	596
NTN	721	-19	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3460000	-10000	3710000	2190000
OBAYASHI	895	-10	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-13	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	690	-20	987	680
OMRON	2050	-50	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4200	3430
OSAKA GAS	369	-6	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2240	-20	2650	1520
PROMISE	5100	10	5510	4000
RICOH	1120	-20	1230	970
ROHM	6780	30	7380	5570
SAKURA BANK	1070	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2780	-30	2900	2150
SANYO ELECTRIC	590	-6	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	-10	1050	850
SECOM	6990	-10	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4860	-70	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5780	-20	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1270	-20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6660	-80	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-20	1100	896
SHARP	1760	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	0	2570	2290
SHIMIZU	1070	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	-10	2300	1752.35
SHISEIDO	1340	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1320	10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	-30	1180	764
SMC	7590	10	8610	6360
SOFTBANK	16800	-200	22000	13571.43
SONY	6960	-40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4420	0	5780	4010
SUMITOMO	925	-14	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	506	-9	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1510	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	905	2	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	309	-9	349	277
SUMITOMO METAL MININ	921	-9	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1290	-20	1490	1020
TAISEI	677	-13	815	605
TAISHO PHARM.	2330	-40	2430	1750
TAKASHIMAYA	1590	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2000	-10	2030	1360
TDK	6650	-30	6740	4850
TEIJIN	534	-16	605	453
THE SANWA BANK	2050	-50	2250	1650
TOBU RAILWAY	681	-10	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-10	2620	2310
TOKAI BANK	1350	20	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	-40	1470	1040
TOKYO DOME	2160	-20	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-20	2860	2610
TOKYO ELECTRON	2920	-30	4560	2800
TOKYO GAS	380	-5	412	346
TOKYU	772	-16	855	630
TONEN	1580	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	-20	1630	1210
TORAY INDS.	692	-2	784	582
TOSHIBA	710	-18	863	697
TOSTEM CORPORATION	3250	-100	3610	3050
TOTO	1560	-40	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3670	-20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1000	2	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2140	-20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2780	0	2780	1790
UBE INDUSTRIES	386	-3	448	321
UNY	1880	-60	2280	1520
VICTOR	1350	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1680	-20	1930	1620
YAMAHA	1820	-30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	674	-19	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	10	2500	2080
YAMATO TRANSPORT	1240	0	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1900	-10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	765	0	839	603
YASUDA TST.&BKG.	590	0	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.1	-0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.5	0	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.6	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.65	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.8	0.4	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.95	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.6	-0.3	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	16	-0.05	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.2	0.1	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.75	-0.05	12.85	8
GUOCO GROUP	35	-0.7	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.85	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.25	-0.25	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.4	0.05	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	64.5	0.5	65.25	44
HK.& CHINA GAS	13.05	-0.15	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.6	0	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.3	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24	0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.27	-0.02	5.9	3.95
HSBC HDG.	141.5	1	141.5	106.5
HUTCHISON WHAMP.	50.5	0.25	52	41
HYSAN DEV.	23.65	-0.55	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.4	-0.3	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.9	-0.05	11.45	8
SINO LAND	8.15	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79	0.5	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.1	-0.1	32.5	23.75
WHEELOCK & CO.	16.8	-0.25	17.05	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.5	-0.3	13.5	8.25
CITY DEVELOPMENTS	11.9	-0.1	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.5	0	17	12.1
DBS LAND	4.66	-0.14	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9.15	0.1	11	8.9
FRASER & NEAVE	15.2	-0.2	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26.9	-0.2	33.7	26.9
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.2	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	-0.05	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.65	-0.05	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	-0.3	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.04	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.14	-0.02	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.12	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.52	-0.06	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.52	-0.02	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.2	0.2	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0.05	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.45	0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	-0.3	26.25	17.9
GENTING	18.6	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0.35	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.16	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	-0.1	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	0.04	3.45	2.46
RENONG	3.84	-0.02	4.68	3.14
RESORT WORLD	14.4	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.66	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.2	0.15	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.55	-0.25	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.9	0	11.2	8.8
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0	18.5	14.2
YTL CORP.	13.8	0.4	13.8	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.48	-0.02	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.92	-0.01	7	5.44
BORAL	3.12	0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.3	-0.08	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.04	-0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.18	-0.07	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.12	-0.07	16.9	9.46
COLES MYER	4.58	0	4.68	4.19
COMALCO	6.8	0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.06	-0.06	7.39	5.93
CRA	18.45	-0.02	21.5	17.35
CSR	4.37	0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.02	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.44	0.02	12	8.95
LEND LEASE CORP.	19.86	-0.39	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.82	-0.01	12.94	11.87
NEWS CORP.	6.63	-0.05	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.57	-0.01	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.46	-0.06	3.36	2.46
PIONEER INTL.	3.55	-0.03	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.31	-0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.24	-0.09	6.43	5.27
WMC LIMITED	8.16	0.01	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	8.1	0	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.81	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	56.13	-1	57.13	35.13
ABBOTT LABS.	48.38	0.88	48.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	67.88	-0.75	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	-0.13	33.63	25.5
ALBERTSONS	41.63	0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	61.63	-0.88	64.13	41.75
ALLSTATE CORP.	47.88	-0.38	49.13	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	61.5	-1.25	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	44.88	0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	62.75	1.38	63	41.5
AMER.INTL.GP.	97.13	-0.63	102.75	82.63
AMERITECH	52.63	0.13	66.38	50.25
AMGEN	60	0.25	65.5	43.5
AMOCO	69.88	-0.13	73.88	63.13
AMP	39	-0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39.25	0.13	39.88	30.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.75	0.38	19.29	14.29
AT&T CORP.	57.13	-0.63	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	125.13	-0.38	125.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44.25	-0.25	44.5	34.06
BANC ONE	40	-0.38	40.75	30.68
BANK OF BOSTON	54.75	0	55.75	41.63
BANK OF NEW YORK	29.63	0	30.13	20.94
BANKAMERICA	81.75	-0.25	84.25	57.5
BAXTER INTL.	43.75	-1	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	57.75	0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	37.13	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32700	100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	7.13	-0.06	8	4.25
BOATMENS BCSH.	54.38	-0.13	54.75	36.25
BOEING	92.38	1.25	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	54.25	0.13	55.63	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	95	-0.38	96.13	71.63
BURLINGTON NTHN.SANT	83.38	1.25	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	79.63	2.5	79.63	49.5
CATERPILLAR	74.5	1.38	74.63	51.5
CHASE MANHATTAN	77.38	-0.5	79.88	54.13
CHEVRON	61.88	-0.75	63.13	46.38
CHRYSLER	28.5	-0.13	34.81	23.88
CIGNA	117.63	-1	124.63	96
CISCO SYSTEMS	60	0.13	60	32.22
CITICORP	87.5	-0.13	88.75	62.5
COCA COLA	52	0.13	53.13	34.37
COLGATE-PALM.	87	0.38	87	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.75	0	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	64	0.13	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.5	0.13	61.13	25.08
CONAGRA	45.63	0.88	46.88	37.88
CORESTATES FINL.	41.88	-0.38	43.63	35.75
CORNING	38.25	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	73.38	0.38	75.13	64.63
CSX	51.63	0.75	52.75	39.31
CUC INTL.	38.25	0	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	52.75	-0.13	61.75	45.13
DEERE	41.75	-0.13	44.5	27
DISNEY (WALT)	63.5	2.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	82	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	86.38	-0.88	87.38	60.88
DUKE POWER	47.13	-0.38	52.63	42
DUN & BRADSTREET	59.13	0.63	66.5	56.75
EXXON	85.88	0.13	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	95.25	0.38	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	33.13	-0.13	35.38	25.53
FIRST BANK SYS.	67	-0.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	42.5	-0.25	45.13	35.38
FIRST DATA	78.88	0	80.88	60.63
FIRST UNION	66	0.13	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	42.88	0.25	45.75	37.75
FORD MOTOR	31.88	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	44	-0.13	47.75	39.38
GANNETT	66.5	0	71.63	52.88
GAP	30.88	0.25	36.13	17.69
GEN.ELEC.	87.88	0.63	88.38	62.13
GEN.MILLS	56.5	0.5	59.88	52.25
GEN.MOTORS	48.63	-1.38	57.5	43.38
GEN.RE	143.38	-0.63	157.88	139.13
GILLETTE	67.88	0.25	70.38	45.63
GTE	39.13	0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.13	-0.38	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	48.25	0	56.88	37.75
HOME DEPOT	57	0.75	58.25	36.75
HONEYWELL	64	-0.38	64.38	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	73.38	0	73.38	52
INTEL	97	1.38	97	50
INTL.BUS.MACH.	123.5	-1	128.75	83.13
INTL.PAPER	44	-0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50	0.38	53.13	36.37
KELLOGG	69.13	0.5	80	66
KEYCORP	43	-0.38	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	83.88	0.63	84.5	64.13
LILLY ELI	63.88	1.75	57.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	87.88	0.38	87.88	63.75
LOEW'S	78.25	-1.13	87.5	70.5
LUCENT TECHNOLOGIES	41	0.13	41	30.63
MAY DEPT.STORES	47.25	0.13	50	34.01
MCDONALDS	47.5	-0.13	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	50.75	-0.63	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.38	0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	61.75	-1.13	62.88	47.13
MERCK	68.5	0.13	70.63	56
MERRILL LYNCH	64.75	0.25	67	49.38
MFS COMM.	39.63	1.13	44.81	19.5
MICROSOFT	137.75	1.25	137.75	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.5	-0.25	71.5	54.63
MOBIL	118.38	-0.25	118.88	97.38
MONSANTO	34	-0.75	34.88	19.6
MORGAN (JP)	90	-1.25	92.25	74.5
MOTOROLA	51.75	0.38	78.75	45.63
NAT.CITY CORP	41	0.13	41.25	30
NATIONSBANK	84.63	-1	93.88	65
NIKE 'B'	124.38	1.13	124.38	51.5
NORFOLK SOUTHERN	87.38	0.63	88.88	72.88
NORWEST	40	0.38	40.38	29.5
NYNEX	43.38	0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	43.5	0.13	43.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.63	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.75	0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	55.88	0	56.75	42.13
PEPSICO	30.13	0.63	35.63	25.12
PFIZER	75.75	1.5	75.75	50.75
PHARMACIA UPJOHN COM	42.75	1.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.75	0.5	106.63	79.88
PHILLIPS PTL.	42.63	0.5	43.75	30.88
PNC BANK	33.38	0	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	52.5	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	91.13	-1.25	93.5	75.75
RAYTHEON	52.63	-0.88	53.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.81	-0.06	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	72.25	-1.25	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	54.13	0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.88	0.25	27.88	20.75
SAFEWAY	39.25	0.13	39.25	20.25
SARA LEE CORP.	33.38	-0.13	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.38	0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	59.25	-0.5	63.13	50.38
SCHLUMBERGER	84	2	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	34.75	0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45.25	0.38	53.13	33.5
SOUTHERN	21.88	-0.25	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.88	-0.25	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	61.88	0.88	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40	-0.13	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	15.56	0.06	22.13	14.13
TENNECO	51	0.25	57.5	42.13
TEXACO	94.75	-0.25	95	64
TEXAS INSTS.	52.25	2.25	82	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0.38	43.38	33.75
TIME WARNER	37.38	0	45	32.13
TRAVELERS GP.	47	0.75	47	33
UNION PACIFIC	74	0.75	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	118.5	0	121	83.88
UNOCAL	35.75	0.13	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	29.75	0.13	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.75	-0.13	23	15.63
VIACOM B	34.5	-0.38	51.88	30.88
WACHOVIA CORP.	48.63	0	49.5	40.88
WAL-MART STORES	26.88	0.25	27.88	19.25
WALGREEN	36.25	0.25	36.38	26.63
WARNER LAMBERT	62.88	0.25	63.5	42.56
WELLS FARGO	256	-2.88	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.25	-0.88	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	-0.63	35.88	26.63
XEROX	52.88	0	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



نتانياهو يضع كلينتون أمام خيارين: لبنان أولاً... أو الحرب

تأثير نتائج الانتخابات اللبنانية في مفاوضات السلام

■ قبل أن يتخلص اللبنانيون من حال التوتر والاستنفار التي رافقتهم طوال الجولات الانتخابية الخمس، فاجأهم مجلس الوزراء بقرار الترخيص للتلفزيونات والاذاعات، كان توقيت الاعلان أختير بعناية لتغطية مضاعفات عمليات الاقتراع وما نتج منها من شكاوى وطعون. ولقد نجحت الحكومة في تغيير المزاج السياسي العام داخل البلاد حيث نقلت المعارضة حملتها السابقة ضد العملية الانتخابية المبرمجة إلى شن هجوم ينتقد القرار الذي يحصر حق مخاطبة الراي العام بالرموز الحاكمة. وهكذا تم احتكار القنوات السياسية والاجتماعية والثقافية على نحو يعزز مركزية الطبقة الجديدة ويعطي المجلس التشريعي صورة الحزب الواحد الحاكم. وباستثناء بعض العناصر التي لا يزيد عددها على عدد أصابع اليدين، فإن الغالبية الساحقة في برلمان ١٩٩٦ يمكن أن تؤسس لولادة تيار حزبي يغطي البلاد عرضاً وطولاً، اي التيار الخفي الذي نشأ عن الائتلافات الرئيسية ونجح في خلق «محدلة» انتخابية سحقت معظم المتصدين لهيمنة التحالفات الواسعة.

النكات والنوادر الملازمة للعملية الانتخابية تعطي الانطباع بان الاقتراع كان مجرد أداء جماعي يفتقر إلى روح الاندفاع والحماسة نتيجة افتقار المرشحين إلى المبادئ السياسية والحزبية... وبما أن المبدأ الأساسي في الديموقراطية يستوجب موافقة الشعب على القوانين التي يخضع لها، فإن الغالبية في بيروت وطرابلس اعتمدت صور المرشحين مستنداً للانتقاء، تماماً كما يحدث في مسابقات ملكات (أو ملوك) الجمال، خصوصاً أن ٩٠ في المئة من النواب لا يمثلون إلا أنفسهم ولا يعبرون إلا عن آرائهم الشخصية، الأمر الذي جعل الانتخابات النيابية نسخة مشابهة لانتخابات البلديات من حيث إرادة التمثيل وضيق مساحتها. ومن أبرز النكات المعبرة عن هذا الواقع الأليم ما يرويه المتندرون في لبنان عن العذر الذي قدمه الوزير وليد جنبلاط لاستبعاد سمير عون عن اللائحة، وقوله إنه لم يقرأ اسمه في قائمة الناجحين مسبقاً، أو النادرة الأخيرة التي تقول إن الرئيس جاك شيراك اتصل بصديقه رئيس الحكومة رفيق الحريري ليعرض عليه جهازاً متطوراً تستخدمه فرنسا يستطيع اعطاء الحصيلة النهائية فور اقفال صناديق الاقتراع. وشكره الحريري على اهتمامه وطمأنه إلى أن لدى الدولة اللبنانية اجهزة خاصة بمقدورها اعطاء النتائج قبل اقفال الصناديق. والمؤكد ان انتشار مثل هذه النوادر السياسية تعبر عن اقتناع لبناني راسخ بأن الشروط المفروضة على المرشحين ضمن الائتلافات الرئيسية حسمت في شكل مسبق مصير الفائزين والخاسرين. صحيح انه حصلت بعض الاختراقات مثل فوز نجاح واكيم في بيروت... لكن الصحيح أيضاً أنه لم ينجح أي مرشح ترفضه «الإدارة العليا» حتى لو اثبتت الأرقام فوزه. وهذا ما دعا الوزير السابق الاستاذ فؤاد بطرس إلى القول إنه يستحيل على المجلس الجديد التمرد على قرار يمس المصير، نظراً إلى الطريقة التي أتى بها... أو الطريقة التي حصلت فيها الانتخابات («الوسط» ١٦ أيلول/ سبتمبر)، وهو بهذا الوصف كان يحدد درجة المعارضة وما تنطوي عليه كليشهات الخطب في البرلمان، اضافة إلى انعدام الرقابة والتشريع، خصوصاً في القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية.

هل يعني هذا اختفاء رموز المعارضة من برلمان ١٩٩٦ وأن تجديد ثلث المجلس تقريباً لا يدل على تغيير السمات السابقة؟

يقول المراقبون إن الدلالات الأولى لا تشير إلى ظهور تيار معارض داخل المجلس الجديد ما عدا التيار الذي يمثله سليم الحص ونسيب لحود ونجاح واكيم وكميل زيادة. ومن المؤكد أن تياراً مشابهاً آخر سيلتقي مع خطابهم السياسي في مناهضة الحكم سيرعاه بطرس حرب ومصطفى سعد وجبران طوق وايلي سكاف. لكن جميع هذه الأسماء لا يمكن أن تأتلف على أي مشروع سياسي موحد بسبب تباين مستويات التمثيل، وغياب البرامج واختلاف الطموحات. ومن المتوقع أن يؤدي هذا التشرذم إلى حصر أهداف المعارضة في انتقاد الحكومة ورئيسها كما يفعل نجاح واكيم وممثلو «حزب الله». وربما ظهرت معارضة قوية في الشارع السياسي ممثلة بالنواب الساقطين من أمثال حبيب صادق وعصام نعمان وفؤاد السعد وبيار حلو والياس أبو رزق والدكتور ألبير مخيبر. ولقد عول الراي العام في السنوات الأربع الماضية على كتلة الدكتور سليم الحص ومحضها كل التأييد والدعم، لكنها خيبته لأن زعيمها اكتفى بالتدليل على عدم

سليم نصار *

انحداره في الحياة السياسية بخلق معارضة هي أقرب شيء إلى الاعتراض. والسبب أنه تقيد بشروط اللعبة القائمة عندما أدرك أن معارضته لن تزيح رفيق الحريري عن سدة الحكم، وأن هامش الانتقاد لن يسمح له بالذهاب إلى المدى الذي ذهب إليه البير مخيبر مثلاً. وحافظ الدكتور الحص على سلوكه السياسي المتحفظ والرصين حتى في الأوقات الحرجة يوم هاجمه الحريري وتحداه إلى مبارزة علنية في منطقة نفوذه بيروت. وكانت العائلات البيروتية العتيقة تتوقع منه هجوماً مضاداً عنيفاً شبيهاً بهجوم نسيب لحود على وزير الداخلية، الذي بسببه رفع نسبة المؤيدين وحقق خيار الرمز الوطني المطلوب. وعندما تراجع الحص عن تسجيل هذه الوقفة القوية تفرق المناصرون من حوله وانهارت حصون كتلته الممثلة بعصام نعمان ومحمد قباني.

البعض يقول إن المحدلة الانتخابية التي رفعها رئيس المجلس شعاراً لحملته، إنما كانت تعبر عن واقع التطويع لفكرة المعارضة ولكل ما تمثله من قيم ومعان ديموقراطية. وهي نظير المحدلة التي أزاحت دوبتشيك المعارض التشيكي أثناء حملة ربيع براغ، وأعطت هوساك دوراً أساسياً في إعادة تشكيل طاقم الحياة السياسية. ولم تكن عملية اسقاط المعارض الأكبر في لبنان الدكتور مخيبر سوى سمة السلوك المطلوب من المحدلة الانتخابية. ومعنى هذا أن النظام السياسي اللبناني سيظل ملحقاً بمدار النظام الاقليمي وبرعاية الشقيق الأكبر إلى أن تنتهي أزمة الشرق الأوسط نهاية القرن العشرين. لذلك اعتبرت انتخابات ١٩٩٦ مراجعة كاملة لايجاد برلمان تتلاءم توجهات نوابه مع الحاجة إلى انتخاب رئيس يدخل لبنان في قواعد لعبة القرن المقبل... وينسجم في مواقف غالبية عناصره مع سياسة المواجهة ضد تهديدات نتانياهو. وفي هذا الإطار يمكن فهم عملية استبعاد مرشحي «حزب الله» والأصوليين في الجولات الثلاث الأولى للانتخابات.

ولقد حظيت هذه الخطوة برضا واشنطن التي وصفتها بأنها تنفيس للاحتقان على جبهة الجنوب. ومررت سورية هذا التحول بطريقة استعراضية تناوب حلفاؤها على إبرازه علانية من خلال حملات ضد «حزب الله»، أستهلها الرئيس الهراوي وأكملها الرئيسان بري والحريري والوزير جنبلاط. ويبدو أن سورية لم تكن تخدع أصدقاءها عندما أوحت إليهم بفكرة تحجيم ممثلي المتطرفين الأصوليين في المجلس الجديد، لكنها توقعت من إدارة كلينتون ممارسة ضغط مؤثر يفرض على الحكومة الإسرائيلية إلغاء خيار «لبنان أولاً...» أي الخيار الذي اعتبرته القيادة السورية خطراً على عملية السلام ولغماً سياسياً يمكن أن ينسف صيغة مدريد. وبسبب المرحلة الانتخابية الراهنة في الولايات المتحدة لم يتجرأ كلينتون على ممارسة الضغط المطلوب على نتانياهو بهدف تغيير خطته. وبدلاً من أن يجمد خيار «لبنان أولاً» وينتظر نتائج الآلية الأمنية المتوخاة من مجموعة المراقبة الخماسية بموجب «تفاهم نيسان»، قرر ربط معاودة المفاوضات مع سورية بضرورة تطبيق اقتراح يضمن حدود إسرائيل الشمالية من دون أن يضمن الانسحاب الكامل من الجولان. عندئذ أعطت دمشق الضوء الأخضر لـ «حزب الله» و«امل» لتشكيل ائتلاف يعيد الحضور النيابي للاصوليين كمؤشر إلى الدخول في المواجهة أياً تكن العواقب. وحكمت الضرورات العسكرية للقيام بخطوة احترازية فرضت إعادة الانتشار السوري في لبنان.

وردت إسرائيل على خروج القوات السورية من داخل التجمعات السكنية في بيروت باتخاذ اجراءات وصفتها بـ «الاحترازية» على حدودها الشمالية، علماً أن دمشق أبلغت واشنطن أن إعادة الانتشار العسكري في لبنان لا ينطوي على أي أبعاد هجومية كما تدعي إسرائيل. وعلى رغم التطمينات الأميركية، أمر وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي والجنرال امنون شاحاك بارسال ارتال من الدبابات في اتجاه الحزام الأمني كتدبير وقائي. وهكذا اختلطت صورة الأهداف الحقيقية لهذه التحركات التي يفسرها كل فريق بأنها ذات طابع دفاعي وتعبر عن الخشية من هجوم مباغت.

يقول الديبلوماسيون الأجانب في إسرائيل ان «حزب الله» خيب حكومة نتانياهو لأنها توقعت حصول هجمات انتحارية خلال معركة الانتخابات بغرض رفع شعبية المرشحين. وبما ان الانتخابات انتهت من دون مفاجآت، فقد تذرعت إسرائيل بموضوع إعادة الانتشار لتحذر من هجوم سوري على الجولان بسبب تراجع الجنود إلى منطقة البقاع.

هل يقود هذا التوتر العسكري إلى صدام مسلح بين سورية وإسرائيل؟

تؤكد واشنطن ان التوتر على الجبهتين لا يشير إلى استعداد للحرب. وربما اختار نتانياهو سياسة التصعيد قبل زيارته لأوروبا بغرض تخفيف الضغط الدولي الذي يحمله مسؤولية تجميد المفاوضات، أو ربما اراد تنفيس دعوة لبنان في الجمعية العمومية الشهر الجاري إلى تبني القرار ٤٢٥ وترجمة قرارات القمم العربية والإسلامية ودول عدم الانحياز. وأياً تكن الأسباب فإن رئيس وزراء إسرائيل يصر على تطبيق خيار «لبنان أولاً» للتوصل إلى ترتيبات مع سورية تقضي بنزع سلاح «حزب الله». وبما أنه رفض صيغة مدريد وكل خيار تفاوضي آخر، فإن زيارة دنيس روس للمنطقة ليست أكثر من محاولة ديبلوماسية لتنفيس الاحتقان ومنع التدهور الأمني من تكرار اجتياح ١٩٨٢. وتقول المعلومات إن نتانياهو جدد الاقتراح الذي عرضه على كلينتون في تموز (يوليو) الماضي. ويقضي الاقتراح بضرورة وضع اسم سورية على قائمة الدول الارهابية مثل إيران والعراق وليبيا. وقال في حينه إن دمشق تمارس ارهابها ضد جاراتها، خصوصاً ضد تركيا والأردن، وان احتضانها «حزب الله» وقادة المنظمات الفلسطينية الرافضة هو الدليل الساطع على عدم تقيدها بشروط السلام الأمن. وطالب الإدارة الأميركية بعدم استثناء سورية من القائمة، لأن العزلة السياسية - الاقتصادية تجبرها على تغيير موقفها في مسألة الجولان. وكما اختلف كلينتون معه حول مدى جدية التزام الرئيس الأسد مفاوضات السلام، هكذا اختلف دنيس روس معه ايضاً ليقينه بأن مثل هذا السلوك سينسف كل عملية السلام. ويخشى روس ان يعزز التطور العسكري حال العداء وتتدهور الأوضاع إلى حد المواجهة، الأمر الذي يحرج كلينتون ويفرض عليه اخراج قضية الشرق الأوسط من أولويات اهتماماته مخافة ان ينعكس ذلك على وضعه الانتخابي!

* كاتب وصحافي لبناني.

كلهم شارون...

■ عندما اخترعت وزارة البنية التحتية قطعة قطعة لأريل شارون، قبل ان مجرم الحرب هذا عاد الى الحكم ليتولى بنفسه تنفيذ واحد من أهم الوعود الانتخابية التي التزمها ليكود، أي توسيع المستوطنات ومواصلة سياسة الاستيطان. ثم أعلن ان أي قرار في شأن المستوطنات رهن موافقة وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي لم يضع وقته. فخلال المئة يوم الأولى لحكومة سيئ الذكر بنيامين نتانياهو، يمكن القول ان البرنامج الاستيطاني لليكود ماض على قدم وساق، ولا يبدو ان شيئاً يمكن أن يطرأ للجمه ووضع حد له.

من قبل اتفاق اوسلو ومن بعده، كانت للمستوطنات ولا تزال عنصر افساد وتخريب لأي سلام يمكن أن ينشأ بين الفلسطينيين والاسرائيليين. حتى «سلام الشجعان» الذي يفترض أن مصافحة ياسر عرفات واسحق رابين قد جسدته، لم يحل دون ان تتخذ حكومة رابين، قبل اغتياله، اخطر القرارات الاستيطانية وأوسعها. ما يعني ان هناك خدعة مكشوفة تنتظر الفلسطيني الذي يمكن ان يجرؤ على ادانتها والتحرك لوضع نهاية لها.

واقع الأمر ان حكومة نتانياهو سائرة في وضع مفاهيم جديدة لعملية السلام، ومهما فشلت في ذلك فإنها بتغييرها المعطيات على الأرض ستتوصل الى تحقيق شيء من طموحاتها أياً تكن المقاومة العربية لهذا النهج. طبعاً، لا سبيل الى الاعتماد على اي تدخل اميركي من اي نوع، خصوصاً في هذه المرحلة، وإذا حصل فإنه سيكون منحازاً لوجهة النظر الاسرائيلية، كالعادة، مئة في المئة.

لعل خطورة التسخين الاعلامي، مرفقاً ببعض التحركات العسكرية ميدانياً بين سورية واسرائيل، تكمن في أنها تعكس رغبة معروفة لدى عتاة ليكود في مغامرة حربية تشكل مدخلاً لاستئناف التفاوض. صحيح ان الحرب تبقى مستبعدة مبدئياً، لكنها تبقى ممكنة جداً في وجود اسرائيليين جعلوا السعي اليها جزءاً من استراتيجيتهم «السلمية». فليس نتانياهو من سيعمل على احباط اندفاع مردخاي الى الحرب، وليس شارون من يهدئ اعصاب ايتان وكهلاني. فكلهم في النهاية شارون. حتى «رسول السلام والشرق أوسطية» رئيس الوزراء السابق، شمعون بيريز، لم يستطع كبح جماح شارون القابع في داخله.

مطلوب من الموقف العربي اكثر بكثير مما استطاع حتى الآن. والأكيد ان الغيبوبة الانتخابية للولايات المتحدة أفادت نتانياهو، فيما العرب ينتظرون نهايتها وليس في يدهم أي مبادرة. وكان أميركا الناشطة أفضل من أميركا المشلولة. في الحالين هي ضد العرب مع اسرائيل. وأقصى ما يطمح اليه «منسق» - إذا جاز التعبير - عملية السلام الاميركي دنيس روس هو ان يحصل على وعود بضبط النفس ريثما تمر الانتخابات، وهو يعلم يقيناً أن من أوقف عملية السلام هذه - أي نتانياهو - يكذب عليه. فمثل هذا «المنسق» هو من صنع لوزيره، ولإدارته، السياسة الأميركية في الشرق الأوسط حان الوقت منذ زمن للحكم عليها بالفشل أو النجاح. وهي فاشلة لأنها أغلقت على نفسها داخل المستنقع الاسرائيلي.

الصورة أمام العرب واضحة: حكومة اسرائيلية تضم خمس نسخ من شارون، متفاوتة الحدة والتطرف. من يستطيع ان يثق لحظة بأنها حكومة سلام؟

عبدالوهاب بدرخان

مفاجأة لمرتاحي البال

■ إذا كان صحيحاً أن الذين لم يكفوا عن التحذير من أن بقاء صدام حسين في السلطة يعني بقاء خطره على أمن المنطقة واستقرارها ظلوا في عداد الأقلية. فالصحيح اكثر انهم كانوا على حق.

لكن الأكيد ان هؤلاء لم يغتبطوا لأن التطورات الأخيرة برهنت على صحة رأيهم، وأن مخاوفهم كانت في محلها. فمن يفرح لإستعادة صدام سلطته على شمال العراق، واقتراب الحماية الدولية للأكراد من نهايتها الحتمية، أو لانهيار التحالف الدولي المناهض للعراق بعدما انحازت الى صفه روسيا وفرنسا وتركيا، أو لاعتراف الولايات المتحدة بفشل سياسة العقوبات والاحتواء في اطاحته، وبالتالي لاستسلامها للأمر الواقع وهو أن صدام «سيبقى» ويصبح «في موقع سيسمح له بتهديد جيرانه، الكويت والسعودية والاردن» أو بـ «نكاته» في استغلال الاهتمام الدولي بتطبيق القرار ٩٨٦ لتقويض العقوبات الاقتصادية على نظامه، على حد ما جاء على لسان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون دويتش.

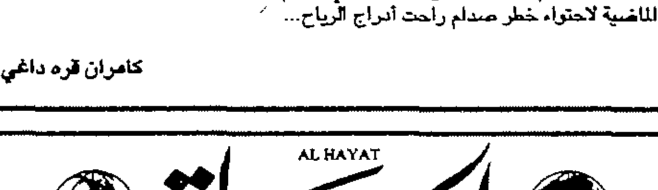
أما الغالبية فاعتبرت أن المحذرين من خطر صدام مشاغبون وأن حاكم بغداد لم يعد، بعد «أم المعارك»، سوى طائر مقصوص الجناح، معزول في عاصمته، لا حول له ولا قوة للقيام بأي عمل غير اصدار تهديدات كلامية لا تخيف أحداً. هؤلاء لم يروا خطر صدام إلاّ في قدراته العسكرية التي قرروا أنها صارت ضعيفة إن لم تكن معدومة، بعدما تم احتواؤها واتخذت الاجراءات اللازمة لمنعه من شن اي هجوم محتمل على الجيران الجنوبيين للعراق.

المشكلة هي أن هؤلاء عجزوا عن فهم ان خطر بقاء صدام حسين ليس في قيامه بشن عدوان جديد على الكويت او الاردن او أي دولة مجاورة أخرى. فهذا الاحتمال لم يكن وارداً في حسابات صدام، في هذه المرحلة على الأقل. هذا الخطر سيأتي لاحقاً بعد أن يستعيد صدام مواقعه السابقة بالوصول اليها زحفاً، وهو هدف لم يشك عارفوه في أنه سيحققه طالما ان «العدو» لم يعتمد الاستراتيجية الوحيدة القادرة على منعه من تحقيقه، وهو العمل الجدي والفعلي على اطاحته، عاجلاً وليس آجلاً.

يبلغ صدام حسين ٥٩ عاماً وهو تربى قاطع طرق وشقياً يمارس العنف السياسي بأبشع صوره منذ نحو ٤٠ عاماً. طوال هذه الفترة برع في أمر واحد هو قدرته على البقاء، الذي هو بالنسبة اليه غاية وليس وسيلة. وعزز هذه القدرة امتلاكه موهبة شيطانية نادرة ساعدته في اجادة لعبة البقاء، التي هي رسالته الوحيدة في الحياة، الى حد أن الفشل الحتمي هو مصير كل من يحاول أن يلعب لعبته. وهنا خطورته. هنا سبب فشل «العدو» الذي اقتصرت سياسته تجاه صدام على ممارسة لعبة القط والفار معه بتسميته «الاحتواء المزدوج»، تارة، ووضعه في «علبة» طوراً، و«الخنق الاستراتيجي»، تارة ثانية.

اما قصر النظر فيتمثل في الاعتقاد بأن من الممكن ابقاء خطر صدام محصوراً ضمن حدود بلده. ولا بد ان المصابين بقصر النظر، الذين عاشوا في الخيال مرتاحي البال الى أن صدام حسين محصور في علبة، ومنهم أميركيون كثيرون، اصيبوا بصدمة شديدة بعدما فاجأتهم القوة العظمى الوحيدة في العالم بأن جهودها طوال السنوات الخمس الماضية لاحتواء خطر صدام راحت أدراج الرياح...

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمطروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء - شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الحكمة الشائعة والانتخابات الرئاسية الأميركية

■ تقول الحكمة الشائعة في السوق السياسية ان الزعماء الأميركيين يفقدون خلال الموسم الانتخابي الرئاسي القدرة على ممارسة الضغط على اسرائيل، وان الزعماء الاسرائيليين يعرفون هذه الحقيقة لذلك فإنهم يستغلون هذه الفرصة كما يفعل بنيامين نتانياهو حالياً، لكي يحققوا أكثر ما يرغبون في تحقيقه من أعمال توسعية، قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية، حتى اذا حدث ذلك وانتخب الرئيس الأميركي الجديد، أو جدد للرئيس القديم يكون الاسرائيليون، قد نجحوا كما تفعل حكومة ليكود اليوم في تحريك مشاريع الاستيطان، في «خلق الحقائق»، واستحداث المعطيات بنهج ارانوي عجيب. فإذا بالرئيس الأميركي الجديد أو المجدد له مهما كانت نياته ورغباته، وحتى لو كان غير مقتنع بما فعله الاسرائيليون، مضطر للرضوخ للحقائق وللواقع. لا تنتهي الحكمة الشائعة عند هذه الصورة المتشائمة اذ تتعداها الى مآل جدير بأن يثير شيئاً من التفاؤل لدى الجانب العربي، فتضيف ان الاسرائيليين قد يتمكنون من استغلال الموسم الانتخابي الأميركي لكي ينفذوا مشاريعهم التي لا يستسيغها الراي العام الدولي، ولا حتى النخبة السياسية الأميركية. ولكن عندما ينتهي ذلك الموسم ويستقر الرئيس في البيت الأبيض، تعود الأمور الى الاعتدال والتوازن في العلاقات الأميركية - الاسرائيلية اذ يصبح في امكان الرئيس الأميركي أن يمارس الضغط على اسرائيل، وان يلجم جماح الاسرائيليين وشططهم خصوصاً اذا كانوا من تجمع ليكود المتهم في نظر المجتمع الدولي بالتطرف.

تمضي الحكمة الشائعة الى أبعد من ذلك في تحليلها للعلاقات الأميركية - الاسرائيلية وفي اثر الفاصل الانتخابي الرئاسي الأميركي على هذه العلاقات، فتقول ان الرئيس الأميركي الذي يعود الى البيت الأبيض يصبح اكثر قدرة على التحرر من ضغوط الاسرائيليين وأنصارهم في واشنطن. انه لا يحتاج لدعم اللوبي الصهيوني لأنه لن يترشح مرة أخرى للرئاسة. وبتحرر الرئيس الأميركي من هذه الضغوط والحاجات يصبح هو القادر على ممارسة الضغط على اسرائيل. وهذه القواعد التي تنطبق على الرؤساء الأميركيين تنطبق بصورة خاصة على الرئيس الأميركي وليم كلينتون. فلئن اختزلت مدة الولايات الرئاسية منذ الستينات لأسباب راوحت بين الاغتيال والاقصاء والفشل ولئن اصبحت عودة الرؤساء الى البيت الأبيض الاستثناء لا القاعدة، ولئن كان هذا من عوامل اضعاف الرئاسة الأميركية أمام اسرائيل، كما تقول الحكمة الشائعة اياها، فإن كلينتون يبدو كأنه قد ضمن العودة الى البيت الأبيض وللاستقرار فيه حتى آخر القرن والألفية الثانية.

ان عودة كلينتون الى البيت الأبيض جديرة في حسابات الحكمة الشائعة، بأن تمكن الادارة الأميركية من ممارسة الضغط على الاسرائيليين لكي يعاودوا الانخراط في مسار السلام، للكف عن بناء المستوطنات وتوسيعها، للتوقف عن استفزاز دمشق واثارة التوترات معها او عن التلويح بالحرب وبالهراوة العسكرية في وجه اللبنانيين الخ... ان الضغط الأميركي قد لا يردع الاسرائيليين ولكنه يخفف من غلوائهم ومن تحديهم للمصالح وللمشاعر الوطنية العربية. انه يمنح العرب شعوباً وحكومات، فرصة لالتقاط الانفاس، ويوسع حرية حركة النخب العربية الحاكمة. انها، اذن، مسألة أسابيع قليلة اذا مرت بسلام واجتاز وليم كلينتون بوابة العودة الى البيت الأبيض أمكن للعرب ان يتنفسوا الصعداء وان يقولوا لأنفسهم ان ما اختبروه من تطرف حكومة ليكود وعنتها هو الأصعب والأمر وان الظروف ستميل الى التحسن.

الحكمة الشائعة تصيب في أمور كثيرة فما هو نصيبها من الصواب في هذا الأمر بالذات؟ في آثار التجديد للرئيس الأميركي على سياسة الولايات المتحدة تجاه عملية السلام والصراع العربي - الاسرائيلي، (اذا كان هذا المصطلح لا يزال جائزاً)؟ هل يتجه الرئيس الأميركي كلينتون الى تعديل سياسته الشرق أوسطية، اذا تسنت له العودة الى البيت الأبيض، لتصبح أقل انحيازاً الى جانب اسرائيل - الحليف الاستراتيجي - واقل استهتاراً بالمصالح الوطنية العربية؟

الحكمة الشائعة تنطوي على بعض الحقيقة من زاوية ان المواسم الانتخابية، أية مواسم انتخابية، تكون

رغيد الصلح *

عادة سوقاً للوعود الجزيلة التي ينتهي مفعولها مع وصول المرشحين الى المناصب المطلوبة. الانتخابات الرئاسية الأميركية ليست استثناء لهذه القاعدة. لقد وعد وليم كلينتون قبل وصوله الى رئاسة الجمهورية بتحقيق اصلاحات اجتماعية واسعة، خصوصاً في مجال الخدمات الصحية، من اجل تخفيف حدة الضغوط المعيشية التي تعاني منها الطبقات المتوسطة والفقيرة في الولايات المتحدة، ولكنه بعدما وصل الى البيت الأبيض لم ينفذ هذه الوعود، بل انه يتجه حالياً في الاتجاه المعاكس، أي تقديم الوعود بتخفيف الضرائب على المواطنين والتقليل من النفقات الحكومية ومن تدخل الحكومة في الاقتصاد وكل ذلك ينزع من الدولة القدرة على تقديم الخدمات الاجتماعية التي وعد بها سابقاً. وقبل كلينتون، وعد جورج بوش الأميركيين بعدم فرض ضرائب جديدة عليهم، ولكنهم بعدما امضى فترة في الحكم وجد ان لا مناص من فرض هذه الضرائب. ان مثل هذه الوعود أصبحت معلماً رئيسياً من معالم العملية الانتخابية وسبباً من أسباب تدهور سمعة النخب الحاكمة في الدول الديموقراطية البرلمانية ولحال الاستلاب التي يعاني منها قسم واسع من الرأي العام في هذه الدول.

تأسيساً على ما سبق فإنه قد لا يكون بعيداً عن الصواب ان يساير كلينتون اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة الى أبعد حد خلال الموسم الانتخابي لكي يعدل سياسته عند انتهاء هذا الموسم. الا أن هذه التوقعات فضلاً عن الحكمة الشائعة التي تبنى عليها تنهض، في تقديرنا، على جملة فرضيات خاطئة. أولى هذه الفرضيات هي الظن بأن الرئيس الأميركي أو ان الزعماء الأميركيين يؤيدون اسرائيل تأييداً كبيراً وينصرونها على العرب لأسباب نزاعية انتخابية بحتة. والحقيقة ان الزعماء الأميركيين لا يتصرفون بموجب الحسابات الانتخابية البحتة، ولا يقررون مواقفهم في ضوء هذه الحسابات وحدها من دون اعتبار آخر.

ان الانحياز الى جانب اسرائيل المتفشي في أوساط النخبة الحاكمة الأميركية له أسبابه العديدة، والاعتبارات الانتخابية هي واحدة من هذه الأسباب وليست كلها. فهناك التبني العقائدي والحضاري لاسرائيل الذي لا تلتزم به النخبة الأميركية فحسب، وانما كافة النخب الحاكمة الغربية. ولقد تحول هذا الالتزام الى جزء من الثقافة الشعبية في الولايات المتحدة وفي بعض المجتمعات الغربية الأخرى لذلك نجد انه حتى اولئك الذين يتجرأون على انتقاد اسرائيل او على انتقاد بعض سياساتها، مثل السياسي الأميركي المتطرف بات بوكانان، يضطرون الى تقديم ايضاحات عدة للتأكيد على ان هذه الانتقادات لا تتناول جوهر السياسات الاسرائيلية بل جزئياتها، او للتأكيد على انهم يفعلون ذلك لأنهم أصدقاء اسرائيل الحقيقيون الذين يخشون على مصالحها البعيدة المدى ومستقبلها من بعض زعمائها المتطرفين والمتهورين. وحتى عندما يقدم البعض هذه التوضيحات، كما فعل السناتور الأميركي بيرسي الذي كان يحظى باحترام واسع في الولايات المتحدة وخارجها، فإن هؤلاء ينتهون الى التهميش ليس بسبب حكم اللوبي الصهيوني عليهم فحسب، ولكن لأنهم يبدون كأنهم يتحدون واحدة من مسلمات السياسة الأميركية، ومن القيم التي تعتنقها كثرة الأميركيين.

ولئن كان الانحياز العقائدي والحضاري الى جانب اسرائيل احد الأسباب التي تدفع المرشحين للرئاسة الأميركية الى تأييد اسرائيل، فإنه لا توجد اعتبارات عقائدية وحضارية خاصة تدفع أفراد النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة لابداء التعاطف مع العرب. ولئن برزت في السنوات الأخيرة بعض مظاهر التعاطف مع الفلسطينيين في بعض الأوساط الأميركية الحاكمة، فإن هذا التعاطف لا يتجاوز سقف التعاطف الذي تبديه بعض أوساط حزب العمل الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين، وقد يكون في بعض الأحيان تكراراً أميركياً لهذا الموقف المتخذ في بيئة اسرائيلية خالصة. من هذه الزاوية يمكن القول انه حتى لو لم تكن هناك انتخابات اميركية رئاسية وحتى لو لم يمارس اللوبي الصهيوني ضغطاً على الزعماء الأميركيين فإن الأخيرين هم منحازون عقائدياً وحضارياً الى جانب اسرائيل في صراعها مع العرب. وهذا الواقع لن يتغير بعد الانتخابات الرئاسية القادمة.

فضلاً عن هذا العامل الذي يؤثر على مواقف الزعماء الأميركيين، فإنه ينبغي الأخذ في الاعتبار أيضاً ان العلاقة بين اللوبي الصهيوني والادارة الأميركية، خصوصاً ادارة الرئيس كلينتون، ليست علاقة موسمية ولا تتغير نوعياً في موسم الانتخابات. ان اللوبي الصهيوني لا يؤثر فحسب في مجرى الانتخابات ولا يجير للمرشح المرضي عنه الأصوات ويغدق عليه الأموال التي تفيده في حملاته الانتخابية، ولكنه يمارس أيضاً التأثير المنهجي والمتعاظم الأهمية على مراكز صنع القرار في واشنطن كل الوقت وفي كافة القضايا الهامة وخاصة ما يتصل منها بالصراع العربي - الاسرائيلي. فاللوبي الصهيوني يملك، كما هو شائع ومعروف ايضاً تأثيراً كبيراً في مختلف وسائط الاعلام وهو يستطيع استخدام هذه الوسائط على نحو يربك الرئيس الأميركي ويؤثر في خياراته.

أخيراً لا آخراً ينبغي الأخذ في الاعتبار انه اذا كانت لعبة المصالح والتوازنات تؤثر على سياسة الادارة الأميركية فإن هذه الادارة لا تجد في الوقت الراهن، سبباً للخروج عن انحيازها الراهن لمصلحة اسرائيل أو للاضطلاع بدور السمسار العادل والنزيه بين اسرائيل والدول العربية طالما ان العرب لا يزالون في حال التشتت والتآكل الداخلي. وغني عن البيان انه ليس من الضروري أن يستمر حال الضعف هذا الى الأبد وان في امكان الدول العربية ان تحسن أوضاعها وان تعزز مواقعها الدولية اذا أبدت اهتماماً حقيقياً بتوطيد التعاون في ما بينها. لقد كانت قمة القاهرة خطوة على الطريق الصحيح، ولا بد ان يتلوها خطوات على هذا الطريق، عندها، وعندها فقط يمكن ان يحدث بعض التطور في الموقف الأميركي في اتجاه اتخاذ موقف أقل انحيازاً لصالح اسرائيل واستهتاراً واستخفافاً بالمصالح العربية.

* كاتب وباحث سياسي.

حول الدعوة لعقد «مؤتمر العودة»

سلمى الخضراء الجيوسي: تفريق الفلسطينيين حادث ينبغي ان لا يمرّ بصمت!

□ نشرنا بالأمس وأول من أمس مداخلتين لمثقفين فلسطينيين هما الناقد فيصل دراج المقيم في دمشق والباحث يزيد صايغ المقيم في أكسفورد وننشر هنا حواراً مع الناقدة الفلسطينية الكبيرة سلمى الخضراء الجيوسي، تعقبه غداً مداخلتان لباحثين فلسطينيين يقيمان في لندن، هما خالد الحروب وماهر عبدالله وكلها تتمحور حول النقاش الدائر اليوم في أوساط المثقفين والمبدعين الفلسطينيين على سبيل عقد مؤتمر عام لفلسطينيي المنفى.

سلمى الخضراء الجيوسي شاعرة وناقدة واسم لامع في سماء الثقافة العربية. اختراقاتها النقدية في كتابها (الشعر العربي الحديث اتجاهات وتيارات) الذي ستصدر ترجمته العربية في ثلاثة مجلدات بجهد مركز من د. عبدالواحد لؤلؤة مع نهاية العام، يعتبر سفراً نقدياً يؤرخ للشعرية العربية الحديثة منذ مطلع القرن حتى أواسط السبعينات، وكشف عن اتجاهاتها الرئيسية وحلقات التجديد الكبرى التي شهدها الشعر خلال هذا القرن.

والعمل المبدع الآخر الذي نقلته الناقدة الفلسطينية هو الانطولوجيات الشعرية والأدبية الراقية التي أشرفت على ترجمتها الى الانكليزية ويبلغ عددها ثلاثاً أصدرتها وغيرها من الترجمات بالتعاون مع العديد من الجامعات الأميركية والبريطانية خلال العقدين الأخيرين، وكانت أول من قدم الى الانكليزية شعراء وأدباء من أمثال محمد الماغوط ونزار قباني، وسليم بركات وذلك في اطار مشروع بروتا للترجمة الذي يحسب له ايضاً تقديم ثلاثية نجيب محفوظ الى الانكليزية قبل حصوله على جائزة نوبل للآداب.

في هذا الحوار معها في اطار النقاش الفكري المفتوح حول فكرة عقد مؤتمر لفلسطينيي اللجوء في العالم انطلاقاً من دعوة المفكر هشام شرابي الذي يتحرك ونخبة من المثقفين الفلسطينيين لتحقيقها، تستعرض الجيوسي الفكرة وتناقشها، وتطرح الرأي حول ما ينبغي ان يكون عليه هذا التحرك في هذه البرهة الفلسطينية الصعبة.

نوري الجراح

● ما هي ملاحظاتك الاولية على الأفكار التي طرحها هشام شرابي حول «مؤتمر العودة» المزمع عقده بجهود من مثقفين ومفكرين وأدباء فلسطينيين في المنفى المسمى «شتاتاً»؟

– مثقف كهشام شرابي لا يشعر بالحاجة الى ان يقيم فلسطينيو المنفى هذا المؤتمر لولا احساسه الصادق بأن حركية العمل السياسي الفلسطيني القائم قد تخطتنا. مجرد التفكير الذي يشترك فيه فلسطينيون كثيرون في الخارج مثقفين وغير مثقفين يحتم علينا ان نتحرك ونسمع صوتنا، ان نؤكد وجودنا، ان ننبه العالم الى ان ثمة ٤,٥ مليون فلسطيني يحاول الزمن ان يتخطاهم.

مجرد هذا الاحساس يشكل ادانة. ومفكر كبير كهشام شرابي لا يتحدث في فراغ، لقد عبّر عن مشاعر جميع المخلصين الصادقين مع انفسهم.

● ما الدور الذي يمكن ان يلعبه الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة في مؤتمر كهذا وهم الجسم الوطني المقيم في الأرض، المكافح، المتشبث بما تبقى من مقومات وجوده، والمفتقد أيضاً لبقية اجزاء جسمه؟

– دور مهم جداً. أولاً ان لا يسمحوا لأي جهة ان تقنعهم بتخطي واجب المحافظة على الوحدة الثقافية الفلسطينية. فاذا شكا فلسطينيو الشتات من عدوان على حقوقهم فلا بد للمثقفين الفلسطينيين في أرض الوطن ان يصغوا ويتساءلوا ويتجاوبوا بعقولهم وقلوبهم. ليست القضية هزلاً، وليست عملية تفريق الجسم الفلسطيني مجرد حادثة يمكن ان تمر بصمت. لقد اعتاد تاريخنا على الصمت كثيراً. اعتاد الناس ان يروا الجريمة تقع امام أعينهم وهم صامتون. ولذا فان التحرك في سبيل درء «كارثة» من هذا النوع عملية تنطوي على شجاعة وكره عميق لاستمرار الظلم والاجحاف بالحقوق. انا مؤمنة بان الأمة العربية جميعها التي تنوء الآن تحت ظلم تاريخي كبير، إنما ابتليت به لأنها صمتت عنه فلو رفضته، منذ البداية، لكانت تحررت منه منذ زمن طويل.

لحظة غير مباركة

● انت ابنة المصهر الثقافي العربي، فلسطينية الأب ولبنانية الأم، ومغتربة، خاضت تجارب فكرية في غير بلد عربي من الكويت الى السودان، الى الجزائر. عاصرت وساهمت في المختبرات الثقافية والاكاديمية العربية في منعطفات أساسية من تاريخ المنطقة كانت فلسطين خلالها بمثابة القطب الجاذب ومنطقة الاختبار للعقل والشعور، للطموح العالي، وكذلك لصدمات الهزيمة من جراء التجارب المؤلمة. اذن، من خلال هاتين العينين العربيتين كيف ترين الآن الى مشهد تحول فلسطين الى قضية يراد لها ان تخص الفلسطينيين وحدهم؟

– أعود الى كلمة «الكارثة» بقوة هنا. الكارثة الكبرى هي تمكن الخطط الاستعمارية المتسورطة سراً وعلانية مع اسرائيل، من النجاح في تفريق العرب. وفي تمكين الرجعية العربية من الهيمنة. خطط الاستعمار مع عوامل الافساد الاخرى غيرت العرب وافسدت عدداً غير قليل من المثقفين، وقد تحدثت عن هذا مراراً.

المهم هو ان العرب المقاومين، في لحظة غير مباركة من لحظات التاريخ الحديث، وجدوا انفسهم مشتتين جغرافياً وروحياً وعاطفياً، واذا بالفلسطينيين يتركون لينفردوا بالهم الاسرائيلي وحدهم، وهذه مهزلة تدل، حيث وجدت، على سذاجة سياسية عربية منهلة، اذ ان كل ما يحدث وسيحدث على أرض فلسطين سيسهم في تقرير مصير هذه المساحة الكبيرة التي هي الأرض العربية، ولا بد من اعادة ربط المصير الفلسطيني، بالمصير العربي والتعامل الفلسطيني مع اسرائيل يجب ان لا يكون فقط تعاملاً لكل الفلسطينيين مع اسرائيل بل ايضاً تعاملاً فلسطينياً/ عربياً معها.

الأسرة الفلسطينية الواحدة

● بعد كل ما حدث للجغرافيا الفلسطينية من احتلال وتقطيع أوصال وللجغرافيا الانسانية من تشتيت وخلق فجوات بينها وتفاوتات اجتماعية واقتصادية وطبقية، هل تظنين ان الشعب الفلسطيني ما زال واحداً في طبيعة تفكيره وتعامله مع قضيته؟

– مواقف البشر تنبع من تجاربهم. ولا شك ان التجربة الفلسطينية في غزة، مثلاً، تختلف عنها في سواها من المدن او المناطق، بسبب أوضاع الفقر وازدحام السكان، وكذلك فإن سكان اسرائيل من العرب يختلفون في تجربتهم، وعمرها الآن خمسون سنة تقريباً، عن تفكير أهل الضفة. أما في «الشتات»، فان فلسطينيي لبنان، مثلاً، دخلوا في تجربة كفاحية لم يعرفها فلسطينيو أوروبا وأميركا. الشعب الفلسطيني اختلفت تجربته من بلد الى بلد، لكن جميع ابنائه يشتركون في احساسهم بالانتماء الى أرض فلسطين. وهو احساس عاطفي وروماسي، لكنه موجود بقوة. كما يشتركون في معاناتهم لاحاسيس الغربة والتشتت والتمزق. فقد يكون ابناء الأسرة الفلسطينية الواحدة كل في قارة او في بلد مختلف وقد لا يلتقون الا نادراً. ومع ذلك فإن الرابطة التي تجمعهم قائمة.

كان الاسرائيليون يقولون ان الزمن كفيل بمنحهم السلام، اعتقاداً منهم بأن أبناء فلسطين الذين يعيشون في الشتات وهم الأكثر عدداً، سينسى ابناؤهم علاقتهم بوطنهم الأصلي. غير ان ابناءنا لم ينسوا هذا لحظة واحدة. ولعل أحد أسرار القوة في الشعب الفلسطيني اصراره، وعناده الهائل.

لكن لنعد الى قضية الفصل لهذا الجسم الفلسطيني الكبير، والى حق العودة: ان الشعب الفلسطيني في «الشتات»، يستطيع ان يفخر بأن عنده امكانات علمية وأدبية وفكرية كبيرة، وان عدداً مرموقاً من فلسطينيي الغربة قد أبدعوا في مجالات علمية واقتصادية وفكرية وأدبية واسعة، ومن الغبن الفاحش ان يُبتر هذا الجزء الحي الغني الفعال من جسد الشعب الفلسطيني، فلسطين نفسها (أعني ما تبقى منها) تحتاج الى ابنائها هؤلاء.

خذ مثلاً الناحية الأدبية والفكرية: ان الفلسطيني أبدع في «الشتات»، ومنذ تاريخه الحديث الأول، منذ مطلع القرن كان الفلسطيني يتفتح وتنطلق مواهبه عندما يغترب. وهذا ما تضاعف منذ النكبة، والآن فإن الشاعر الفلسطيني من أول المبدعين العرب، ومعه الروائي والناقد والمفكر والمؤرخ.

وهذه الدعوة المفتوحة لعقد «مؤتمر العودة»، من واجب فلسطينيي الشتات ان يشتركوا فيها اذا استطاعوا عملياً. انها تخصهم جميعهم. ولعل الأفضل عقد عدد من المؤتمرات لا مؤتمراً واحداً تعقد جميعها تحت الاسم نفسه والبرنامج نفسه وتطرح الأسئلة نفسها وتتحدث بالروح نفسها.

دولة لشعبين!

● يقول محمود درويش ان المستقبل الأكثر عدالة (وربما الأكثر حلمية أيضاً) لحل قضية الشعب الفلسطيني يتمثل في بناء دولة واحدة من برلمان واحد وحكومة واحدة للشعبين الفلسطيني واليهودي. ويتكلم هشام شرابي على دولتين لشعبين ولا يلجأ الى أي طرح مستقبلي آخر، كما لو كان يرفض الفكرة تلك. ماذا ترين بدورك؟

– قضية الوحدة السياسية التي يقول بها درويش ليست بكل هذه السهولة. لقد بنى يهود اسرائيل في انفسهم نوعاً من الغطرسة والسلطوية فوق الفلسطيني، ولا يمكن بناء دولة مشتركة فيها أية تفرقة عنصرية. هذا أمر لا يمكن ان نرضاه لشعبنا، على الاطلاق. مستقبلاً في عهد احفاد ابنائنا، قد يتوصل اولئك الذين يعيشون على هذه الأرض الى نوع من التصافي ويصبح الحكم المشترك اكثر ضماناً للمصلحة العامة. اما الآن فان الشيء الاهم الذي ما زلنا نحتفظ به هو كبرياؤنا، ولن نرضى لابنائنا واحفادنا هناك ان يعيشوا في دولة تعتبرهم القسم الاقل قيمة من سكانها. يكفي ما حدث ويحدث للفلسطينيين في بلدان عربية اليوم. الجرح الفلسطيني على انواع متعددة، وارجوا أن لا يضاف جرح الاستعلاء الاسرائيلي عليه، وكل من يرضى بهذا، كل من يخفض جناحه له، يعمق الجرح الفلسطيني الكبير. هشام كان على حق.

مخاطبة الآخر!

● كيف ترين الى الاختلافات التي تحكم الوعي الفلسطيني المقسم على جغرافيات العالم العربي والعالم، والى اساليب مخاطبة العالم حول قضية فلسطين؟

– ما يجب تسجيله هو وجود اختلاف غير قليل عند الفلسطينيين في تعاملهم مع العالم، في قدرتهم على توحيد الخطاب المؤثر الموجه اليه. وعندما نقول انه لا يجوز أبداً فصل الجناحين الكبيرين اللذين يؤلفان جسد هذا الشعب المناضل، فذلك لأن الواحد يرفد الآخر. فلسطينيو «الشتات»، اصبح لهم معرفة أوثق بالعالم الخارجي. وقد تمرس عدد غير قليل من مثقفي «الشتات»، ورجال الأعمال بكيفية مخاطبة الآخر. فكما استفادت اسرائيل فائدة لا محدودة من تمرس يهود أوروبا وأميركا بأساليب الخطاب والتعامل مع مراكز القوة في العالم، وهي في الوقت الحاضر الغرب، يجب ان يستفيد الوطن الفلسطيني من هذا التمرس نفسه عند الفلسطينيين، ولو انه تمرس اقل اكتمالاً مما هو عند اليهود الغربيين.

اعطيك مثلاً على هذا، وهو مثل مهم. فانا عندما أرقب ما يحدث على صعيد السياسة الفلسطينية، الآن، أتذكر الأربعينات والسياسة التي اتبعها العرب يومئذ. لم يتغير الكثير منذ ذلك اليوم في أسلوب المخاطبة الموجهة الى الآخر. حنان عشراوي وحيدر عبدالشافي وآخرون قلة اختلفوا وتخطوا حواجز الاعراف القديمة في المناورة السياسية وتحدثوا الى العالم بلغته المعاصرة. وقد اهتز العالم لما قالوه وتفاعل كما لم يتفاعل قط من قبل. وقد تبوأت حنان مكانة عظيمة على الصعيد العالمي، فكانت دائماً مقنعة ومفحمة، طلقة اللسان، سريعة التفكير، عارفة لموضوعها، وأهم من كل شيء، متفهمة تفهماً دقيقاً لأسلوب مخاطبة الآخر، فلا عاطفية ناقلة ولا تعصب ولا تحيزات ولا ترجمة من لغة الخطاب العربي الشعبي الوهاج. حدثتهم بعقلهم وأسلوب تفكيرهم ولغتهم الرسمية.

ولكن مثل هؤلاء قليل، ولا بد من ان يستفيد شعبنا في فلسطين من تجربة الفلسطيني المشرد لأنها تجربة غنية غنى كبيراً.

الحوار حول المصير!

● من هنا كيف ترين الى علاقات «الداخل» بـ «الخارج» والى ادوار المثقفين، في هذه الناحية الصعبة، على ضفتي الوجود الفلسطيني؟

– ما قلته آنفاً لا يعني ان المثقف الفلسطيني في «الشتات» كان دائماً يعمل في سبيل القضية، لكن من نجا من المثقفين من الاغراءات المنتشرة في كل مكان، وعلى كل صعيد، واستطاع ان يلتزم باخلاقية المثقف المسؤول، فإنه لا شك كسب الكثير من الرؤيا والشجاعة، ايضاً، لأن يواجه الوضع بوضوح وان يعترف بالأخطار والأخطاء معاً.

كل ما أريد قوله هو ان فصل جناحي الشعب الفلسطيني لا يشكل فقط خرقاً لحقوق فلسطينيي «الشتات»، وامتهاناً لهويتهم التي حافظوا عليها في عقلهم ووجدانهم كل هذه السنوات، بل انه يشكل عملية بتر مجحفة، ايضاً، للقضية نفسها وللفلسطينيين المقيمين على أرض الوطن، لأنه يحرمهم من التجربة الشاسعة التي تعرض لها الفلسطينيون المغتربون في الوطن العربي نفسه وفي بقية انحاء العالم.

ثم ان هناك امراً آخر شديد الأهمية، وهو ان الوضع السياسي الراهن يفرض على السلطة وعلى فلسطينيي الداخل ان لا يتخلوا لأي سبب من الأسباب، عن الشعب الفلسطيني في الغربة. لأن هذا القسم من الشعب قد لا يرضى بهذا على الاطلاق، فهو مسؤول عن تقرير المصير الفلسطيني بنفس المقدار والقوة، ونحن لا نريد هذه التفرقة الفادحة في جسم هذا الشعب لانها قد تدفع فلسطينيي «الشتات» الى تشكيل البديل. وهذا لا ينبغي أن يكون. فحتى مع عدم رضى العدد الاكبر من المثقفين المغتربين بالاسلوب والنتائج التي حصلت، حتى الآن، فان أي اصلاح لا بد ان يجيء من داخل الوضع الراهن، لا من خارجه، ولفلسطينيي «الشتات» الحق في ان يكونوا جزءاً حيوياً من التنظيم الذي يقرر المصير لهذا الشعب. فالسلطة الفلسطينية تستفيد كثيراً، على صعيد التاريخ والمستقبل، وما سيقال ويكتب عنها، وما سيؤول اليه مصير الشعب الذي اصبحت مسؤولة هي عنه، لو انها رفضت الا ان يمثل جميع الفلسطينيين، ديموقراطياً، في الحوار الرسمي الذي يقرر المصير.

ومن دون هذا فإن المزيد من القطيعة والتنافر واللغط سيحدث. المهم هو مصلحة الشعب الفلسطيني ومصلحته هي ان يكون شعباً واحداً وان يكون المسؤولون عن تقرير مصيره منتخبين من جميع ابنائه اينما كانوا.

انكسر شيء!

● كم مرة زرت فلسطين منذ ان بدأت عملية السلام، وما الانطباعات التي تشكلت لديك من جراء تلك؟

لقد زرت الوطن مرتين الأولى العام ١٩٩٥ والثانية هذا الشتاء. بالطبع يشعر الانسان بشيء من الانتعاش عندما يعود الى مدارج الطفولة. لكن هذا الشعور لا يستمر. لقد امسكت يد حفيدتي وركضت بها من مدرستي القديمة في عكا الى جامع الجزار حيث كان مكتب أبي ثم عودة الى حمام الباشا ثم الى زاوية الشاذليين - أماكن متقاربة جداً - وكنا نضحك معاً، ثم في الزاوية حيث كنت أذهب ليلة المولد لاتفرج على الدراويش يمتدحون النبي، انكسر شيء في داخلي وغرقت في البكاء.

محمود تختلف تجربته. إنه ذلك الشاعر الذي استطاع ان يجمع القدرة على كتابة شعر تقرأه في تجربتك الخاصة، لكنه ايضاً شعر ينجح عندما يقف على المنبر ويلقيه على الجماهير. وجزء من فرحته - لا شك في هذا - هو ان له استقبالاً خاصاً عند الناس - تماماً بسبب هذا الشعر، وبسبب موقفه، ايضاً، لا شك في هذا. العرب ما زالوا يحبون الشعر اكثر من اي شيء آخر. ولذا فإن الشاعر لم يزل يكرم عندهم كما كان يكرمه عرب ما قبل الاسلام. من هنا فإن رد فعله خاص به. بينما ردود فعل الآخرين قد تنطوي على كآبة عميقة لأكثر من سبب لا مجال لبحثها هنا الآن.

مؤتمر فلسطيني عام

● هل تظنين انه آن الأوان لعقد مؤتمر فلسطيني عام قبل نهاية هذا القرن ليكون في مواجهة كل ما ترتب على «المؤتمر الصهيوني» الأول من نتائج، لإعادة النظر في مسار القضية الفلسطينية من قبل نخبة الشعب الفلسطيني اينما وجد أعضاؤها، وبهدف تصحيح هذا المسار، هل تعتقدين ان فكرة عقد مثل هذا المؤتمر هي الفكرة الملحة؟

– لعل «مؤتمر العودة» اذا حدث ولا أظن الا ان يحدث لأنه ضروري ومصيري ولعله يتلاقى بمؤتمر عام للنخبة الفلسطينية الوطنية لبحث القضية الفلسطينية ومآلاتها انا لا أعني النخبة التي تدفعها الكراهية والحقد - فانا لا أؤمن بالحقد الأبدي كما لا أؤمن بالتسامح الفج قبل الأوان - دعونا نكون متزنين فلا نزمت ولا تهافت، بل تحكيم العقل، وتغليب المصلحة الانسانية على كل مصلحة. عندما تحدثت قبل قليل عن عدم امكان قيام دولة واحدة للشعبين الفلسطيني واليهودي، فإن هذا لم يكن إلا نتيجة حكم متوازن بني على ما أعرفه عن الوضع العام عند الجهتين. تكلمت الآن عن المصلحة الانسانية - وهي المصلحة التي تضمن السلام والحياة المستقرة - عندما ينال الانسان حقه كاملاً اينما حل. لكن اسرائيل ليست مستعدة لهذا على الاطلاق، ان مخططها يتعارض معه ولا يسمح بالاعتراف بالمساواة الطبيعية. لكي يحدث هذا لا بد من تثقيف اجيال عدة.

يجب ان لا ننسى بالطبع ان يهود العالم استطاعوا ان يغيروا ضمير العالم الغربي وسواه نحوهم في ظرف جيل واحد. لكن هذا كان نتيجة حملة دعائية كثيفة متعاقبة ندت بالمظالم التي وقعت على اليهود عبر الكلمة والافلام وكل وسيلة من وسائل الاعلام.

هذه المهارة، هذا الادراك لأهمية استعمال وسائل الاتصال الذكية، بعيد بعداً فاجعاً عن ادراكنا، ولعلي أنا، في سعيي الذي تعرفه، وهو سعي متواصل لا يعرف الراحة، للفت نظر العديد من افراد شعبنا المقتدرين ومن المسؤولين عن الثقافة في السلطة الوطنية، لأهمية وسائل الاتصال اعرف ما اقول، واعرف الألم العميق الذي اشعر به كلما حدثت الواحد منهم. بالطبع عندك استثناءات وهؤلاء القلة الذين كانوا استثناء لهذا كله، وعرفوا قيمة الكلمة في تغيير نظرة العالم الينا والى قضيتنا، يستحقون أعظم الثناء، لانهم تفوقوا على سواهم القريبين منهم، وتجاوزوا ذلك الحاجز الرهيب الذي يفصل عقلية القديم التي لم تنجح يوماً، بعقلية حديثة تفهم العالم القوي الشرس الذي نعيش فيه.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح تونسي

■ السيد رئيس التحرير،

فاجأتنا مراسلة «الحياة» في باريس في عدد الثلثاء الماضي بالاشارة الى ان المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس زين العابدين بن علي مع نظيره الفرنسي جاك شيراك يوم الأحد ١٥ أيلول (سبتمبر) الجاري تناولت تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس التونسي الى فرنسا.

واستناداً الى «مصادرها المطلعة» (دون مزيد تحديد) قررت المراسلة ان هذه الزيارة لن تحصل بالمرة! وواقع الحال يشير ان المحادثة الهاتفية بين الرئيسين التونسي والفرنسي تناولت فيما تناولت من مواضيع زيارة الدولة التي سيؤديها الرئيس زين العابدين بن علي الى فرنسا من اجل «الارتقاء بالعلاقات بين البلدين الى شراكة عصرية» وقد ورد ذلك في البلاغ الرسمي الصادر عقب المحادثة وذلك يعني بصريح العبارة ان الزيارة ستتم وان كرهت «المصادر المطلعة». تجسم هذه المحادثة الهاتفية ما اتفق عليه الرئيسان زين العابدين بن علي وجاك شيراك. اللذان تجمعهما علاقات صداقة شخصية متينة، من فتح خطوط الاتصال المباشر بينهما بعيداً عن الطرق الديبلوماسية والمسالك البروتوكولية المعروفة. وقد جرى هذا الاتفاق وأعلن عنه إبان زيارة الرئيس الفرنسي الى تونس في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. المسألة الثانية التي تثير الاستغراب في الخبر اياه هو الحديث عن نقل السفير التونسي في باريس «فجأة يوم الجمعة الماضي» ودون سابق علم من قبيل المسلك الديبلوماسي العربي. وما نخشاه في هذه المسألة هو ان المراسلة هي التي فوجئت بهذا التغيير العادي. فالكل يعلم ان السفير عبدالحميد الشيخ الذي قضى في باريس اكثر من خمس سنوات قد انهى مدة خدمته هناك وان استبداله يأتي في اطار حركة النقل العادية التي تجرى كل سنة في سلك السفراء التونسيين (ولعل الصحافيين المطلعين يعرفون اسم الشخصية المرشحة لملء الشغور منذ عدة أسابيع أي قبل «الجمعة الماضي»).

أخيراً نرجو ان تلتزم مراسلة «الحياة» باخلاقيات المهنة الصحفية التي تفرض في مثل هذه الحالات التثبت من «الاخبار» لدى جميع الأطراف المعنية بها حتى لا تظهر الصحيفة بمظهر اللاهث وراء الاثارة وهو أمر ننزه عنه «الحياة».

شوقي العلوي
مدير مكتب الاعلام التونسي في باريس

وداعاً أيتها المعارضة العراقية

عبدالمنعم الخطيب *

■ داهمت المعارضة العراقية في أربيل القوات العراقية مع فريق من المخابرات ويصحبتهم ادلاء من قوات الحزب الديموقراطي الكردي الذي يرأسه السيد مسعود بارزاني، والقت القبض على العديد منهم ونهبت مراكزهم ومكاتبهم ومقر رئيس المؤتمر الوطني ودمرت محطات التلفزيون والبث الاذاعية واجهزة الاتصالات اللاسلكية والسلكية والأجهزة الالكترونية التي اشترتها وكالة الاستخبارات الأميركية (سي. آي. اي) بملايين الدولارات. وذكرت وكالات الأنباء في حينه اعدام العشرات من أفراد المعارضة العراقية في التو، وسوق البقية منهم إلى سجون ومقرات المخابرات جنوب خط عرض ٣٦ لاستجوابهم والتحقيق معهم.

وعلمتنا التجربة أن الذين تم اعدامهم فوراً هم من المحظوظين، إذ وفرت المخابرات العراقية عليهم مذلة التحقيق والتعذيب الوحشي الذي انفردت به.

لم تكن المداهمة المفاجأة الوحيدة، إنما موقف «رفاقهم» في وكالة الاستخبارات المركزية، الذين يشرفون ويديرون اعمال المعارضة العراقية ويخططون وينسقون معهم لإطاحة نظام صدام من أربيل، حين أبلغوا منتسبي المعارضة صباح ٣١ آب (اغسطس) بأن قسماً من قطعات القوات العراقية على وشك اجتياح مدينة أربيل بعد أن طوقتها اثناء الليل، وانهم مضطرون إلى تركهم ومغادرة اربيل بطائرة الهليكوبتر التي ارسلتها لهم القوات الأميركية المرابطة في القواعد العسكرية الأميركية في تركيا لنقلهم إلى ملاذ آمن خارج منطقة الخطر، وعليهم ان يتدبروا حالهم. وهكذا استقل رجال المخابرات الأميركية طائرة الهليكوبتر وفروا إلى خارج العراق. ولو تأخر واحد منهم ووقع أسيراً أو قتيلاً بيد القوات العراقية الصدامية لأحرج الإدارة وفوّت على الرئيس بيل كلينتون لذة النصر على منافسه بوب دول.

لم تجد الحكومة الأميركية غضاضة من ترك عناصر المعارضة العراقية إلى مصير محتوم وموت محقق، فهؤلاء لا يملكون حق التصويت في الانتخابات الأميركية. وفي الحقيقة كانت المعارضة العراقية تنتظر الهجوم الصدامي وتتوقعه وكانت على استعداد لمواجهته بفضل الحماية الدولية والوجود الأميركي. لكن الحماية الأميركية خيبت الآمال، علماً ان وكالة الاستخبارات الاميركية تتمتع بسمعة انها تحرص على اعوانها ولا تفرط بأي شخص اجنبي يتعامل معها حتى في حال افتضاح امره.

هكذا كانت سياسة وكالة الاستخبارات الاميركية أيام الحرب الباردة. فهل تركتها ولم تجد هناك حاجة إليها بعد أن انهار الاتحاد السوفياتي وأصبحت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة العظمى في العالم لا ينازعها أحد؟ وما جدوى العملاء ازاء الاجهزة الالكترونية الحديثة والكومبيوتر والاقمار الاصطناعية وطائرات الانذار المبكر والانترنت؟ ولماذا تحرص عليهم وهناك فائض مستهلك منهم، خصوصاً وقد أصبح الدولار جهازاً اللولب الرسمي للنظام العالمي الجديد؟

قد يعلل بعض رجال المعارضة تعاونه مع الاستخبارات بأنه يسير على نهج ونستون تشرشل حين قال رداً على الانتقادات التي وجهت إليه لتعاونه مع ستالين «انه مستعد ان يتحالف مع الشيطان في سبيل القضاء على ديكتاتورية هتلر» وفاته حقيقة ان وكالة الاستخبارات شيء والشيطان شيء آخر، وكل علاقة مع الوكالة واي وكالة اخرى تعود إلى أية دولة هي ليست تحالفاً وإنما تجنيد للعمالة أو الارتزاق. وإذا داخله اي شك بهذا الصدد سارع إلى طرد هذه الأفكار الجهنمية من مخيلته وسار على المبدأ العملي «ما حيلة المضطر إلا ركوبها» أو النص القانوني القائل: «إذا تعذرت الحقيقة فيصار إلى المجاز».

في الواقع لم تجند الاستخبارات الأميركية المعارضة العراقية كعملاء لها، ولم تحد عن سياستها في عدم التفريط بوكلائها وجواسيسها. لأن هذه السياسة قائمة على أسس عملية والتخلي عنها يؤدي إلى انهيار معنويات ذلك «الجيش» العرمرم من الجواسيس المنتشرين في كل انحاء العالم والمجندين لخدمتها، وبالتالي ينفضون عنها ولا يقومون بواجباتهم على الوجه المطلوب، الأمر الذي يلحق اضراراً بليغة في المصالح الحيوية الاستراتيجية الأميركية لا سيما في هذا الوقت الذي تتطلع فيه الولايات المتحدة إلى التحكم في الموارد المعدنية العالمية والثروات العربية.





لاجئون من السليمانية الى الحدود الايرانية.(ا ف ب)

تعاملت الولايات المتحدة مع المعارضة العراقية على أساس كونهم مرتزقة. والوقوع في الأسر والسجن والاعدام هو من مخاطر المهنة. ومن هنا جاءت العلانية في التعاون والتخطيط والتمويل ومناقشة موازنة هذا التعاون وتكاليفه في الكونغرس وعلى صفحات الصحف وشاشات التلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام والاذاعات. لهذا صرح مسؤول أميركي في «واشنطن بوست» بتاريخ ١٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وكأنه يريد أن يبرئ وكالة الاستخبارات من مسؤولية خذلانها للمعارضة العراقية في أربيل، متسائلاً: «هل أن مجرد دفع وكالة الاستخبارات الأميركية ملايين الدولارات للمؤتمر الوطني العراقي وتمويل نشاطاته يرتب عليها التزاماً خاصاً تجاه حماية اعضائه». أي بعبارة المثل العامي العراقي: «يموت الزمال بكروته».

إذا كان من حق المواطن ان يطالب بأن تكون حكومته وطنية، ويتساءل عما إذا كان الحاكم أهلاً للحكم جديراً به، فمن واجب المرء ان يصر على وجوب أن تكون المعارضة وطنية والمعارض جديراً بالمعارضة. إن سبب كون المعارضة العراقية ضعيفة وغير فعالة إلى حد الآن هو عدم ظهور شخصية عراقية تستطيع أن تفرض احترامها والولاء لها على كل الأحزاب السياسية والطوائف الدينية. لم يحتاج نهرو إلى سلاح عسكري ولا حماية لكي يقود اكثر من ٥٠٠ مليون هندي آنذاك ويعطونه الولاء والتقدير ويولونه أمرهم. كذلك الحال بالنسبة لنلسون مانديلا في جنوب افريقيا وغيره من رجال الدولة والقادة السياسيين في العديد من دول العالم الثالث.

لن تكون المعارضة فعالة بأي حال من الأحوال برأسمال أجنبي. حتى وكالة الاستخبارات لم تستطع ان تجمع شمل المؤتمر الوطني العراقي مع الوفاق الوطني وبالتالي توحيد الجهود. يرتضي كل واحد منهما أن يتعاون مع وكالة الاستخبارات ويرفض التعاون مع رفيقه على رغم وحدة الهدف. ولعل من المفارقات في سياسة وكالة الاستخبارات تجاه المعارضة العراقية أنها قامت بتخصيص مبالغ لتغطية نفقاتها وتمويل عملياتها لا تتناسب وحجم المهمة المناطة بها، إذ لم يستطع «المؤتمر الوطني» ولا «الوفاق الوطني» ان يعارضا بهذه المبالغ الضئيلة ولا أن يعارضا من دونها.

ومن قبيل تحصيل الحاصل القول بأن المعارضة تستمد نفوذها وهيبتها وصدقيتها من قوتها الذاتية التي تقوم على أسس اخلاقية وعلى سمعة قادتها واخلاصهم ورجاحة عقلهم وسماحة صدرهم ونزاهة ماضيهم وبعد نظرهم، فمتى ما توافر ذلك التف حولها أبناء الشعب على اختلاف طوائفهم وطبقاتهم ودياناتهم وعقائدهم، ومدوها بقوة لا تستطيع اي قوة استبدادية ظالمة ان تقف امامها.

إن الشعب العراقي الذي يرزح تحت الحكم الصدامي الباغي يبحث عن أي ركيزة ليلتف حولها ويوليها زمامه، ولم يجد إلى حد الآن، مع الأسف، في المعارضة أنشودته الضائعة.

* محام عراقي وديبلوماسي سابق.

المثقف وسؤال الهوية المضطرم ابداً

محمد نورالدين أفاية *

■ يتموضع المثقف ضمن ثقافة معينة هي نتاج التبادل الاجتماعي في مرحلة تاريخية محددة، وسيساهم المثقف - في هذه الثقافة - بالانتاج أو بالتطوير او بالاستعمال. فهو اما مثقف يحافظ على قيم هذه الثقافة، يعمل على توصيلها ويعيد انتاجها، واما انه يضع، باستمرار، اساسيات هذه الثقافة موضع السؤال والبحث والنقد. فهو، اذن، اما محافظ على ما هو سائد ومالوف، واما ناقد لهذا المالوف داعياً الى المغايرة والتجاوز. غير ان النقد عمل شاق والاختلاف عما هو مالوف ليس في متناول اي كان. من هنا يظهر الموقع غير المريح للمثقف الناقد، اذ انه يقول بالتجاوز ويعمل على صياغة خطاب يعاند ويتغاير مع السائد ولكنه يبقى خطاباً بدون انجاز، اي تعوزه الشروط الموضوعية التي تسعفه على التحقيق. على اعتبار ان القرار العملي ليس في متناوله مثلما هو الشان بالنسبة للقرار النظري. يغدو المثقف هكذا، في اعين الناس، سواء داخل السلطة او خارجها، رجلاً حالماً، غارقاً في مثاليته، بل انه كائن يتدخل في ما لا يعنيه ويحشر انفه في اشياء لم يطالبه احد باعطاء اي راي فيها ويتنبأ بمستقبل لم يحلم به أحد غيره، ويعمل على ترويج هذا الحلم على الآخرين في شكل كتابة تجريبية بدون اي صدى ملموس. وهذا هو ضعف المثقفين، بل انهم ضعفاء بطبيعتهم، كما يقول جان بول سارتر، انهم لا ينتجون وليست لهم سوى اجورهم التي تضمن لهم معاشهم بحيث تفقدهم كل امكانية للدفاع عن انفسهم سواء في المجتمع المدني او في المجتمع السياسي.

المثقف الناقد، اذن، شخص حالم ينشر المغايرة في الوقت الذي تنقصه الشروط المادية والموضوعية من اجل تحقيق حلمه. والحلم ليس حراماً، غير ان حلم المثقف حلم استراتيجي يطالب بتغيير الكل وتحقيق الكل. من هنا مصدر هامشيته، لانه مهما وصلت به حديته في تعامله مع حلمه، او نضاله من اجل تحقيق هذا الحلم، فان ما يعيش في وعيه - او لا وعيه - من رموز وصور لا يسمح له الواقع الموضوعي بها. ولكن من هو المثقف؟ هل هو منتج؟ مبدع؟ عالم؟

يعتبر سارتر ان الممارسة الابداعية تتضمن عدة لحظات، والممارسة تنفي جزئياً ما هو كائن لصالح ما هو غير موجود بعد. وهذا النفي عبارة عن كشف للواقع يواكبه تاكيد لما هو كائن، لأن الانسان يحقق ما هو غير موجود بواسطة ما هو موجود، اي جعل ما هو موجود وسيلة من وسائل تحقيق ما لم يوجد بعد وهكذا فالممارسة الابداعية تتضمن لحظة المعرفة العملية التي تكشف، وتتجاوز وتحافظ ومن ثم تغير الواقع. من هنا تاتي الحقيقة، في تصور سارتر، الى الكائن انطلاقاً من اللاكائن، الى الحاضر انطلاقاً من المستقبل العملي. والمعرفة العلمية تكون، في عمقها، تدخلا أولاً وقبل كل شيء. تدخل يُمكن من خلق الامكانات الضرورية لكل تجاوز ولكل تدخل جديد. غير ان المجتمع المعاصر لا يسمح دائماً بهذا التدخل الا في حدود ما يمليه قرار السلطة السياسية التي تعبر عن هيمنة فئات اجتماعية معينة وضمن تقسيم اجتماعي للعمل. كل تدخل له هدف ما اني، وغاية بعيدة أو متوسطة المدى. غير ان الغايات تحددها الطبقة المسيطرة وتنفذها الطبقات العاملة. اما دراسة الوسائل فهي من اختصاص مجموعة من التقنيين الذين ينتمون الى ما يسميه كلين كلارك بـ «القطاع الثالث»، والذين هم العلماء، المهندسون، الاطباء، رجال القانون، مشرعون، اساتذة... الخ وهؤلاء الناس، باعتبارهم افراداً لا يختلفون عن الناس الآخرين ما دام لكل واحد منهم عمل، يكشف ويحافظ على الوجود الذي يتجاوزه بواسطة مشروعه التغييري. وتتمثل الوظيفة التي تمنح لهم في المعالجة النقدية لحقل الامكانيات، وانه ليس من اختصاصه لا تقييم الغايات ولا تحقيقها في كثير من الحالات.

المثقف انطلاقاً من هنا، غامض الملامح، لا هوية له ولا حدود. هل هو الشخص الكاتب، العالم، التقني، المهندس، الطبيب أم الاستاذ؟ هل هو الشخص المحافظ المحتمي وراء سلطة في حاجة الى سلطته الرمزية التبريرية؟ أم هو ذلك الانسان الحالم الذي ينشد تجاوز المعاد والمالوف وابداع الجديد والمختلف؟ هل المثقفون طبقة أم فئة أم جماعة... الخ؟ ثم هل يمكن اتخاذهم كتشكيلة انسانية واجتماعية موضوعاً لبحث سوسيولوجي؟ اسئلة عدة يمكن صياغتها انطلاقاً من الوضعية الباهتة والاشكالية التي يعيشها الشخص الذي ننعته - أو ينعت - بالمثقف - فهو حالة اشكالية لان الحديث عنه لا ينفصل عن الحساسيات، وتصفية الحسابات والنزاعات التي لا حصر لها من جهة، ومن جهة اخرى لان الحديث عنه يكون متورطاً في كثير من الاحيان اما في الدفاع عنه واما في الهجوم عليه، ونادراً ما نعثر على حديث يتعالى عن منطق الحساب والتصفية للقيام بعمل وصفي للحالة التي يكون عليها المثقف او للحالات التي يكون فيها كذلك.

لقد عمل عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو منذ مدة على التفكير في جعل موضوع المثقفين موضوعاً للبحث السوسيولوجي، والسؤال عن موقعهم وعلاقاتهم وعطائهم وحساباتهم وانتماءاتهم ومردوديتهم وتعاملهم مع المؤسسة والسلطة... الخ حيث عمل على اصدار بحث سوسيولوجي حول «سوسيولوجيا الاساتذة الجامعيين» تحت عنوان «الانسان الاكاديمي». لكنه حين يوسع مجال البحث حيث يشمل المثقفين بشكل عام من اساتذة وكتاب وفنانين ومهندسين وأطباء وسياسيين وعلماء الخ. يغدو الموضوع شائكاً. وهكذا فان ما يسمى بالفئة المثقفة او النخبة او الانتلجنسيا تبدو للوهلة الاولى عصية على الطرح العلمي، بحيث يطغى عليها الجانب الايديولوجي. اكثر من هذا فان المرء لا يكاد ينطق بكلمة مثقف او ما يمت اليه بصلة حتى يظهر في ثنايا الحديث عنه حساً سجالياً من نوع خصوصي... وهذا الحس يعبر عن رغبة في تصفية حساب او احتقار للصياغات المثالية التي لا يكف المثقف عن القيام بها، او عجزه عن الاعلان او المساهمة في عمل تغييري لصالح الناس الخ. انه يبدو وكانه كائن لا هوية له يفتقد كل مصداقية واقعية. وحين يتخذ المثقف من المثقفين موضوعاً للتفكير فان كثيراً ما يتخذ من هذا الموضوع فرصة لشن الحرب ضد البعض او تشييد اسوار المناعة على مواقع البعض الآخر. هذه الفرصة، عند المثقف، تشكل لحظة نادرة للاعتراف وفضح الواقع العلائقي الحقيقي الذي يميز المثقفين فيما بينهم، لذلك يطغى الجانب القيمي في خطاب المثقف عن المثقفين.

* كاتب وجامعي مغربي.

---

٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٠٧

... هكذا بدأ الصهاينة حمل السلاح

■ حتى ذلك الحين لم يكن يبدو على المهاجرين اليهود القادمين الى فلسطين من العديد من أنحاء العالم، انهم يرغبون في خوض اي قتال. صحيح ان المؤتمرات الصهيونية المتعاقبة كانت قد تحدثت، وفي مرات كثيرة علانية، عن ضرورة الاستيلاء على فلسطين بالتدريج بغية تحويلها الى وطن قومي لليهود. ولكن كان من اللافت ان الأسلوب المعلن الذي كان الصهاينة قد اختاروه كان اسلوباً سلمياً، يقوم على مبدأ التسلل التدريجي، وتملك الأراضي وتكوين المجموعات الاستيطانية. وبدا من الواضح أن قوة الدولة العثمانية التي كانت، في ذلك الحين، لا تزال مسيطرة على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط العربية، ومن بينها فلسطين، تحول دون المهاجرين اليهود وابداء اية تطلعات عسكرية. ومن هنا كان اليهود يأتون فيحتلون الأراضي والمناطق، ويشترون حماية الاقطاعيين المحليين لهم» حسب ما جاء في العديد من الكتب المتحدثة عن تلك المرحلة. وكانوا، الى ذلك، يستخدمون اعداداً من المزارعين المحليين، مما جعلهم مقبولين بوصفهم يوفرون لأولئك السكان فرصاً للعمل.

والحال ان عدداً كبيراً من اليهود الذين كانوا قد بدأوا يتدفقون، وإن باعداد متواضعة، على فلسطين، كان يتألف من مجموعات ذات اوضاع اقتصادية لا بأس بها، إذ حتى ذلك الحين كانت الهجرة الأساسية تأتي من أوروبا الغربية وتتألف من يهود يفرون من البلدان التي يعيشون فيها لأسباب ايديولوجية وليس لأسباب اقتصادية. وهكذا حتى نهاية صيف ١٩٠٧ ظلت الهجرة اليهودية شبه متكتمة، لا تثير لا اعتراض السلطات التركية، ولا مخاوف السكان العرب المحليين. ثم، لئن كانت المؤتمرات اليهودية الصهيونية المتعاقبة قد تحدثت عن وطن قومي لليهود، فإن وعد بلفور الشهير، لم يكن قد صدر بعد، ومن هنا لم يكن في الوجود اليهودي ما يخيف إذ بدا يشبه، الى حد ما، وجود اليونانيين في الاسكندرية، وبعض الفرنسيين في بيروت، والأرمن في حلب. ولكن خلال شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٠٧، وبالتحديد في الحادي والعشرين من ذلك الشهر، حدث تبدل في الأمور جذري.

ففي ذلك اليوم، اعلنت مجموعات من اليهود المهاجرين عن تشكيل اول مجموعات مسلحة للدفاع الذاتي. حدث ذلك بالقرب من يافا حيث تجمع عدد من الشبان اليهود وأعلنوا عن تشكيل وحدة دفاع ذاتي.

واللافت ان تشكيل تلك الوحدة نبع من دوافع تبدو في ظاهرها ذات سمة تقدمية. فالمهاجرون الجدد الذين كانت اعدادهم تتزايد في تلك الآونة بالذات، يدفعهم عاملان: من ناحية، تسامح السلطات العثمانية معهم وازدياد سماحها لهم بالاقامة في فلسطين، ومن ناحية ثانية، الأحداث التي كانت تتلاحق في روسيا القيصرية، وما تلاها من ضروب اضطهاد تعرض لها اليهود الروس والاوكرانيون، الفقراء هذه المرة، من ذوي الميول الاشتراكية الواضحة. بمعنى انه مع وصول هذا النوع الجديد من المهاجرين راحت تتبدل، بصورة جذرية، الخريطة الايديولوجية للهجرة اليهودية. فهؤلاء كانوا من الثوريين الاشتراكيين. ولئن كان الذين قدموا الى فلسطين قبلهم من بورجوازيي المدن الذين لا يجدون مغبة في التحالف مع الاقطاعيين المحليين، وفي استغلال الشغيلة من أهل البلاد محوليهم الى مزراعين يعملون في خدمتهم نهاراً، ويتولون حمايتهم ليلاً، فإن المهاجرين الاشتراكيين الجدد ما كان من شأنهم ان يوافقوا على مثل تلك العلاقة. انها بالنسبة اليهم علاقة استغلال واستعمار!

إذن، ما العمل؟

بكل بساطة يتوجب «وقف ذلك الاستغلال» والاعتماد على النفس. والاعتماد على النفس معناه، بالطبع، حماية الذات عسكرياً، وهكذا في الوقت الذي راح فيه المهاجرون الاشتراكيون يؤسسون الكيبوتزات على شكل منغلقات تدار بأسلوب اشتراكي، وفي الوقت الذي راحوا فيه يعيشون عيشة زهد وعمل، كان لا بد لهم ان يشكلوا وحدات الحماية المسلحة، التي اطلق عليها اسم «قوات بار غيورا» تيمناً باسم محارب يهودي تصدى للرومان في قديم الزمان. اما عملية تنظيم قوات الدفاع الذاتي فقد عهد بها الى اسرائيل شوشات (الذي عرف بدفاعه، العام ١٩٠٣، عن غيتوات موسكو ضد جيش القيصر)، وكان يساعده في عمله التنظيمي شخص كان لا يزال يافعاً حتى ذلك الحين ويحمل اسم ديفيد غرون. وغرون هذا، سوف يحمل لاحقاً اسم ديفيد بن غوريون، ويؤسس دولة اسرائيل، تماماً كما كان في ١٩٠٧ قد ساهم في تأسيس تلك الوحدات الدفاعية الذاتية التي كانت نواة العصابات الصهيونية ثم نواة الجيش الاسرائيلي.

ابراهيم العريس

بين «الاهلي» و«المدني» في لبنان: استحالة التوازن تعني... الانفجار

وجيه كوثراني*

■ تجسدت الديموقراطية التمثيلية اللبنانية فيما سمي «بالصيغة». والصيغة فهمت لدى انصارها نمطاً من البرلمانية الملحقة برئاسة الجمهورية والسلطة التنفيذية او الموالية لها، كما فهمت ايضاً نمطاً من العلاقات بين السلطات يقوم على «التراضي» على مستوى حصص في الوظائف الحكومية، بل حتى على مستوى السياسات الحكومية الاقتصادية والمالية (مثلاً عبر المراسيم والقرارات التي تتعلق ببراءات الاستيراد والتصدير والتجارة، اي ما اصطلح على تسميته في السياسة اللبنانية بـ «سياسة التوزيع»).

هذا وجه من وجوه ما آلت اليه الديموقراطية التمثيلية اللبنانية من تعثر على مستوى ركيزتها الاساسية البرلمان والانتخاب.. ولعل هذا التعثر كان سبباً - بالطبع الى جانب اسباب أخرى - في التمهيد للحرب الأهلية. فالمؤسسة البرلمانية عجزت عن ان تردم الخلل المتفاقم في الاجتماع السياسي اللبناني وذلك من خلال احداث توازن جديد بين النظام السياسي والمجتمع.

فثمة خلل كان يتفاقم على مستوى المناطق ومستويات الانماء فيها.

وثمة خلل كان يتفاقم على مستوى احجام المشاركة ما بين الطوائف والذي بدا يعبّر عن نفسه في موقفين حديين: «ضمانات» المستفيدين من جهة و«حقوق المحرومين» او المطالبين بالمشاركة من جهة اخرى. وثمة خلل في ديموغرافية الطوائف وتوزعها. وثمة خلل بين الطبقات الاجتماعية ومستويات معيشتها، ناهيك عن اوجه من الخلل الاخرى في تطلعات النخب وادوارها واشكالات علاقتها بالسلطة والعمل السياسي، والثقافة والعلم، وبالايديولوجيات المتعددة والمتناحرة من لبنانية وعروبية واسلامية، وناهيك عن اليسار واليمين والاشتراكية والليبرالية، وصعود الثورة الفلسطينية ووجودها وما طرحته في «ساحة» منكشفة كالساحة اللبنانية. الامر الذي كان لا بد ان يؤثر في المعادلات الداخلية وموازين القوى وان يكسر «التوازن اللبناني في الصميم».

قد لا تكتمل صورة هذا الخلل ومؤشراته في تعثر الديموقراطية اللبنانية الا اذا استكملنا ابعاد الجوانب الاخرى من هذه الديموقراطية وهي الجوانب المتعلقة بالحريات العامة التي تنص عليها الدستور، فالدستور اللبناني هو من الدساتير التي اقتدت بالشرعة الفرنسية لحقوق الانسان والمواطن. فشمل احكاماً تتصل بالحقوق الفردية والحريات العامة.

فالمادة السابعة افادت المساواة المطلقة امام القانون، (كل اللبنانيين سواء لدى القانون، ويتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية...). وضمنت المادة الثانية الحرية الشخصية. ونصت المادة التاسعة على ان «حرية الإعتقاد مطلقة»، واضافت «ان الدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الاديان والمذاهب وتكفل اقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها، على ان لا يكون في ذلك اخلال في النظام العام وهي تضمن للاهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية». وكفلت المادة ١٢ «حرية ابداء الراي قولاً وكتابة وحرية الطباعة». ونصت المادة ١٣ على «حرية الاجتماع وتاليف الجمعيات».. ولا يزال يعمل بالنسبة للجمعيات حتى الآن بقانون عثماني صدر في ١٩٠٩. ويشتمل معنى «الجمعيات»، وحق الاجتماع، الاحزاب السياسية والاجتماع والتظاهرات والمهرجانات. ونصت المادة العاشرة على «حرية التعليم، وحقوق الطوائف في انشاء مدارسها الخاصة...».

يتضح من الوصف السريع لاحكام المواد المنظمة للحريات وحقوق الافراد والجماعات في لبنان ومن خلال النظرة التاريخية الاجتماعية ان ثمة تزاوجاً قام بين اهتمامين: اهتمام بمناخ الحرية الذي يستلزمه ويخلقه تعايش طوائف دينية متعددة في اجتماع سياسي واحد (المجتمع الاهلي) وبمناخ الحرية الذي تستلزمه او يطلقه قطاع مدني حديث النشاة في تاريخ لبنان المعاصر: قطاع مدني من تعبيراته ومؤسساته: الحزب والجمعية والنقابة والروابط والكتاب والصحيفة والنشرة والمنتدى - ووسائل حديثة من وسائل حرية الفكر والقول والاجتماع والتنظيم كانت قد اشاعتها افكار التنظيمات العثمانية وتيار النهضة الدستورية العربية.

واذا كان من الممكن التمييز بين القطاعين او المناخين، فانه من الصعب بل من المستحيل الفصل بينهما على مستوى تداخل تعابيرهما او مؤسساتها ووظائفها في المجتمع اللبناني. فثمة احزاب نشأت في لبنان من داخل بنية الطائفة وموقعها وهمومها وتطلعاتها وطبيعة علاقة زعمائها ونخبها بالدولة، وهي الاحزاب ذات الخلفيات الطائفية؛ وثمة احزاب اخرى نشأت من خارج هذه البنى (نسبياً)، من خلال نخب من المفكرين القوميين او اليساريين، استلهموا العقيدة القومية او النظرية الاشتراكية اليسارية في الخطاب السياسي والبرامج والتوجهات.

والدراسة السوسيولوجية للاحزاب اللبنانية، تشي بالكثير من مظاهر التداخل بين القطاعين او المناخين. فسوسيولوجية الطوائف تخترق بنية الاحزاب «الحديثة» قومية كانت ام يسارية، والفكر الحزبي (الحديث) سواء كان قومياً او اشتراكياً او ليبرالياً، يخترق خطاب الاحزاب الطائفية والمؤسسات الدينية (الملية). ومهما يكن من امر هذه الظاهرة المعقدة والمركبة في الاجتماع السياسي اللبناني، فان الممارسة الديموقراطية في قلب هذا الاجتماع اصبحت تعبر عن دينامية اجتماعية سياسية تملك قسطاً كبيراً من قوة الحراك والدفع والتاثير والضغط ولا سيما في غضون الستينات والسبعينات.

لا شك ان عوامل هذه الدينامية لا تنحصر بالداخل فحسب فثمة عوامل اقليمية ودولية شكلت رافعة لها او مساعداً، وهنا قد يكمن سر قوة هذا الحراك ولكن ايضاً يكمن سر ضعفه، او سبب شططه او انحرافه وكما اثبتت تجارب الحرب الاهلية. لقد كانت قوى المجتمع الاهلي والمدني في لبنان تنحو باتجاهين مضطربين ومتداخلين ويستفيد الواحد من الآخر بمشيئته او ضد مشيئته: اتجاه اهلي واتجاه مدني.

فقد حال التوازن الطائفي كما التنافس ما بين الطوائف دون تحول النظام السياسي اللبناني بعد الحرب الاهلية الاولى (١٩٥٨) الى نظام الحزب الواحد والايديولوجية السياسية الواحدة. هذا في وقت كانت اوضاع المنطقة العربية المجاورة تنحو بقوة نحو الاحادية القومية والراديكالية الايديولوجية. وعلى الرغم من ان الشهابية (٥٨ - ٦٤)، استعارت من بعض الانظمة العربية المجاورة بعض اساليب «الاجهزة» في ضبط المجتمع، الا انها لم تستطع ان تدمج الدولة والمجتمع اللبناني في كيانية واحدة. لقد كان ابرز من مثّل الممانعة امام هذه النزعة (العسكرية) هم زعماء الطوائف والمناطق «الاقوياء»، لكنها ممانعة ايضاً «لتحديث» الدولة.

وعلى موازاة هذه الممانعة او كنتيجة لها، كانت قد قويت، ومن ضمن استراتيجية اهل الحكم انفسهم، تعابير ومؤسسات الطوائف الدينية. اذ تاكدت صلاحيات المراجع المذهبية للطوائف المسيحية بقانون ١٩٥١/٤/٢، ومنحت الطائفة الاسلامية السنية حق التشريع في الشؤون الدينية والاوقاف الخيرية بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٨ تاريخ ١٩٥٥/١/١٣. وانشىء مجلس مذهبي للطائفة الدرزية في ١٩٦٢/٧/١٣، ثم صدر قانون ٧/١٢/١٩ الذي ينظم شؤون الطائفة الاسلامية الشيعية.

كل هذا قد يعيد الى الذاكرة، نظام الملل العثماني، كوسائط سلطة بين اهل الحكم والمجتمع، ولكن هذه المرة تقع الملل في مساحة سياسية وديموغرافية لا تقوى فيها الدولة الناشئة على احتضانها، واستيعابها وضبطها واحداث التوازن فيما بينها كما كان الحال في العهود العثمانية الاولى. وفي اطار هذا الهامش الواسع من الاستقلالية عن الدولة، تتاطر الطوائف وتتسيس وتتاسس في «مؤسسات»، فتلعب المرجعيات الدينية (البطريركية، دار الفتوى، رئاسة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، مشيخة العقل..) وظيفة مركز الضغط ويتاسس في اطار المجالس الملية ومؤسساتها ورجالاتها حرية التعليم الديني الخاص الذي اتاحه الدستور، فتنشا مدارس وجامعات ومستشفيات ومشاريع اجتماعية وثقافية متعددة... ناهيك عن استقلالية محاكم الاحوال الشخصية وقوانينها الخاصة بكل طائفة.

انه مجتمع اهلي قوي ودينامي، قادر على الاستمرار بمعزل عن الدولة نسبياً وقادر ايضاً على الامتناع على الاندماج بالدولة وسياساتها ساعة ينشا اي خلل في النظام التوافقي حولها (حول الدولة)، فتبرز السلطات الاهلية كبديل لسلطة الدولة الواحدة. نتصور ان ما جرى في الحرب الاهلية اللبنانية هو نوع من هذا الانفصال والممانعة لدى اطراف الاجتماع السياسي اللبناني حيال «دولة مركزية»، فقدت دورها التوفيقي. ونخلص الى ان هذا النوع من الممانعة «الطوائفية» له وظيفتان:

- وظيفة تفكيكية للاجتماع السياسي، اذ من شأن هذه الممانعة أن تضعف الدولة الواحدة، وتدفع باتجاه تغليب التعدد السلطوي والتنافس الاجتماعي - الثقافي في المجتمع على وحدة الاجتماع الوطني. ولا شك ان هذا الوجه هو الوجه السلبي في وظائفيتها.

- ووظيفة ليبرالية، اذا صح التعبير - تمنع قيام دولة توتاليتارية احادية خانقة للمجتمع ومبادراته الطوائفية. ولعل في هذا الوجه من أوجه الممانعة يكمن وجه ايجابي يتيح هامشاً واسعاً من الحريات العامة للمواطنين - وبالتالي لنمو مجتمع مدني على موازاة المجتمع الاهلي وفي احيان كثيرة بصورة متداخلة ومتشابكة معه. وهكذا في ظل هذا التزاوج المشار اليه ضمناً في الدستور بين حرية الطوائف والافراد، والمتعارف عليه عرفاً في الاجتماع السياسي اللبناني واحياناً المنصوص عليه عبر قوانين ومراسيم تتعلق بالاحزاب والجمعيات، والنقابات، والنشر والاعلام... الخ، نما مجتمع مدني قوامه احزاب ونقابات واتحادات نقابية، وحركة طلابية ناشطة، وحركة عمالية نامية، وتحركات سياسية واجتماعية شعبية ومنتديات علمية وثقافية واعلام وصحف ونشر كثيف وواسع. وكاستجابة لتلك التحركات والحاجات برزت انجازات لا يستهان بها في مسار بناء الدولة اللبنانية «الحديثة»، وتبلور معالم من المجتمع المدني. من ذلك على سبيل المثال.

بناء الجامعة اللبنانية وتطويرها كجامعة وطنية (حكومية)، مجانية. وتاسيس مجلس الخدمة المدنية للاشراف على مباراة الوظائف الحكومية والتاهيل للادارة. وانشاء وزارة التصميم التي انيطت بها مهمة الاحصاء والتخطيط والدراسة. ومصلحة الانعاش الاجتماعي. والمشروع الاخضر. والضمان الاجتماعي بفروعه: الضمان الصحي والتعويض العائلي ونهاية الخدمة. وكانت سنوات ما قبل الحرب تحمل ارهاصات تطور داخلي على مستوى الدفع نحو اصلاحات دستورية واجتماعية واقتصادية حملتها برامج احزاب الحركة الوطنية، وقوى اسلامية ومسيحية، ومناخ مطلبي عام في البلد يدفع باتجاهين: اتجاه تحسين اداء المشاركة بين الجماعات اللبنانية في الدولة، و اتجاه تطوير الانجازات الاجتماعية والخدمات التعليمية والصحية في المجتمع.

فهل فاجأت الحرب الاهلية هذا «المسار الديموقراطي والمدني» فاجهضته، قسراً او عمداً؟ وهذه فرضية يقول بها انصار الاصلاح من يمين ويسار، من الذين تقابلوا بالسلاح والعنف خلال الحرب فكانوا ادوات «لعبة جهنمية» في الصراع. ام ان الحرب كانت مخرجاً لمأزق الاصلاح المأزوم في وضع لبناني يبطن ويخبىء في ثنايا تناقضاته البنيوية «سلماً اهلياً بارداً» وبالتالي «مشروع حرب اهلية»، بدأ يتهيأ عندما استنزفت المحاولة الشهابية نفسها في ١٩٦٤ لبناء دولة فوق الصراعات الاهلية (وضاح شرارة)؟

في الواقع يصعب الحديث عن امكانية توازن داخلي دقيق في كيان سياسي، كالكيان اللبناني، معرّض في كل لحظة للتيارات والتداخلات الاقليمية ومكشوف عبر استعدادات قواه السياسية وجماعاته السكانية لاستقبال هذه التيارات، ومهيأ في كل منعطف لان ينسج ما بين خيوط الداخل وخيوط الخارج نسيج العلاقات الاجتماعية والسياسية الداخلية بين ابنائه ونسيج العلاقات الخارجية مع جواره ومع مراكز الاستقطاب العالمي. وعليه فان التوازن الداخلي يصبح جزءاً من توازن اقليمي ودولي، يصعب على الداخل اللبناني ان يفلت منه. كان هذا تاريخ الصراعات وتسوياتها في لبنان منذ القرن التاسع عشر، وحتى الحرب الاهلية في لبنان. وكان ذاك بصورة خاصة، صورة الحرب الاخيرة بابعادها ومستوياتها المتداخلة والمتشابكة، والتي كان يصعب البدء بحل عقده في مستوى ما، دون ان تتفاقم العقد الاخرى في مستويات اخرى. ثلاث مستويات بدون استحضارها في البحث والادراك دفعة واحدة يصعب فهم اشكالية الديموقراطية اللبنانية واشكال تحولاتها تطوراً او تعثراً:

- العوامل الاقليمية والدولية، وهي مرتبطة بشبكة العلاقات ما بين الجماعات الداخلية ومراكز التاثير فيها في الخارج.

- القوى الديموقراطية المتمثلة بنخب مستقلة او شبه مستقلة، وحركات عمالية وشعبية وطلابية تتواجد في احزاب ونقابات وهذه القوى تتوزع في مواقعها بين مصالحها الطبقية التي تنحو نحو التوحد الاجتماعي الطبقي وحيّز المجتمع المدني وبين روابطها الايديولوجية السياسية ذات الخلفية الثقافية والتي تنحو في الوقت نفسه نحو الالتحاق بمرجعياتها الدينية او زعاماتها الاهلية، ذات الطابع الطائفي عامة.

وقد تكون تسوية الطائف المعروفة بوثيقة «الوفاق الوطني» (١٩٨٩) هي صيغة التلاقي التي انعقدت عندها وتمفصلت في لحظتها ومكانها مجموعة العوامل الآنفة الذكر. فالتوازن الحاصل في هذه الصيغة كان نتيجة انعقاد وتلاقي التوازنات والمسارات والنهايات التالية:

- التوازن الدولي الجديد الذي بدأ يلوّح بعد لقاء مالطا والذي مهّد لقطبية عالمية جديدة او لنظام عالمي جديد.

- تفاقم ازمة النظام الاقليمي العربي الذي مهّد لحرب الخليج الثانية فانهارت الحروب العربية - العربية واستنزفت نفسها وتراجعت مقولة الصراع العربي - الاسرائيلي.

- استنزاف القوى المحلية اللبنانية لنفسها في حروب اهلية تفتيتية وفرعية طالت الوحدات الصغرى داخل الطوائف والمعسكرات نفسها (معارك الاشتراكيين / امل - معارك امل / حزب الله. معارك عون / القوات).

لم يبق من دينامية الحرب الاهلية الا بعض مطالب تعبّر عن ازمة العلاقة التاريخية بين الفريقين اللبنانيين. هذه المطالب كانت ولا تزال تشكل شرطاً لاعادة الحياة السياسية اللبنانية والسلم الاهلي: «ضمانات» بالنسبة للمسيحيين، وتعزيز اداء المشاركة، بالنسبة للمسلمين. انها المطالب التي حملها نواب الطائف بقية ما تبقى من «الشرعية اللبنانية»، الى جانب مطالب اخرى، تمثلت في تضمين وثيقة الوفاق بعضاً من اصلاحات قيمة (موعودة) دستورية وادارية واجتماعية واقتصادية وتربوية.

والحقيقة لم تكن هذه الاصلاحات الموعودة لتستحق كل ذاك الانتظار «الدموي» وذاك الصبر القسري على المكاره والتضحيات الكبرى (المفروضة).. كل ما هنالك ان المطلب اللبناني المجمع عليه كان «سلماً امنياً» يوقف عجلة العنف والتدمير والتفتيت التي بدات تطال كل مستوى من مستويات الاجتماع اللبناني، هذا المطلب الذي التقى بدوره مع اجماع عربي ودولي او مع ارادة دولية وعربية انعقدت معها اولوية قرار انهاء الحرب واطلاق عملية السلم الاهلي.

* مؤرخ لبناني.

النزاع حول تكوين العقل العربي بين الجابري وطرابيشي

في أصول العقل والتعقّل، وبيان النقل والتنقّل

الكتاب: نقد نقد العقل العربي
الكاتب: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي، بيروت

راجعه: موريس ابو ناضر

■ منذ أن اصدر محمد عابد الجابري كتابه «نحن والتراث» عام ١٩٨٠، وكتابه «الخطاب العربي المعاصر» عام ١٩٨٢، وكتابه «تكوين العقل العربي» عام ١٩٨٤، اضافة الى الكتب الاخرى التي تبعتها في الصدور، حاول هذا المفكر المغربي ان يتصدّى بالنقد والتحليل الى العقل التراثي العربي وامتداداته الحديثة والتراثية.

والتصدّي للعقل العربي وان كان قد بدأ بمقاربته زكي نجيب محمود وأحمد موسى سالم، الاول في مقال بعنوان «العقل العربي يتدهور» والثاني بالرد عليه في مقال بعنوان «العقل العربي ومنهاج التفكير الاسلامي» في نهاية السبعينات، فإن موقع الجابري مميز في هذا المجال، ذلك انه بقوة تأسيسه النظري او الابستمولوجي كما يؤثر ان يقول، رفع العقل من مستوى اللفظ والمعنى الى مستوى المفهوم.

يعود الترقّي بالعقل من مستوى اللفظ والمعنى، الى مستوى المفهوم، الى المعونة التي استحصل عليها الجابري من الفيلسوف الفرنسي لالاند. فهو يقول في مطلع كتابه «تكوين العقل العربي»، بعد ان طرح عدداً من الاسئلة حول طبيعة العقل «بوصفه اداة للتفكير» لنستعن بادئ ذي بدء في تلمس الجواب عن هذه الاسئلة، بالتمييز المشهور الذي اقامه لالاند بين العقل المكون او الفاعل والعقل المكوّن أو السائد. الاول يقصد به النشاط الذهني الذي يقوم به الفكر حيث البحث والدراسة والذي يصوغ المفاهيم ويقرّر المبادئ. اما الثاني فهو مجموع المبادئ والقواعد التي نعتمدها في استدلالاتنا».

هذا المفهوم الذي استقاه الجابري من لالاند هو اول ما يتوقف عنده صاحب كتاب «نقد نقد العقل العربي» جورج طرابيشي، في محاولته مراجعة الاشكاليات التي طرحها الجابري والتحقق من صوابيتها وفعالياتها. اشكاليات تمحورت حول العقل المكوّن والعقل المكوّن، التفكير بالعقل والتفكير في العقل، التكوين والتدوين، عقلانية التراث المغربي، ولاعقلانية التراث المشرقي، الضدية الابسمولوجية ما بين العقل العربي والعقل اليوناني - الاوروبي. يكتب جورج طرابيشي موضحاً ابعاد مراجعته للاشكاليات التي طرحها الجابري قائلاً: «لقد شاءت الصدفة ان اقع على الاصل الاجنبي لشاهد كان وظفه الجابري في اسناد أطروحاته فشدهت لما وجدته في روحه وحرفه معاً ينطق بعكس ما يقوله الجابري اياه. ومن ثم اندفعت اتحرّى عن شواهد الجابري واتحقّق منها واحداً واحداً، سواء أكانت عربية أم اجنبية، فانفتح عندئذ امامي باب اكبر للذهول، فليس بين مئات شواهد الجابري في تكوين العقل العربي سوى قلة قليلة ما أصابها تحريف او تزييف او توظيف بعكس منطوقها».

ان الشاهد الاجنبي الذي وظفه الجابري لبناء نظريته حول «تكوين العقل العربي»، يعود على ما يوضح طرابيشي، الى بول فوكييه صاحب مؤلف «معجم للغة الفلسفية»، وليس الى لالاند، لأن لا وجود له لدى لالاند، لا في كتاباته اجمالاً، ولا في كتابه «العقل والمعايير» حصراً. ثم ان تعريف الجابري الاضافي للعقل المكوّن بانه «منظومة القواعد المقررة والمقبولة في فترة تاريخية ما، والتي تُعطى لها خلال تلك الفترة قيمة مطلقة»، على ما يوضح جورج طرابيشي لا وجود له هو الآخر لدى لالاند بحرفه، «وان كان في معناه لا يتعارض ونظرية لالاند». واذا كان الجابري يحيلنا الى الصفحة ٢٢٨ من كتاب لالاند «العقل والمعايير» فإن التعريف الذي تطالعنا به هذه الصفحة من كتاب «العقل والمعايير» - أو الصفحة التالية بالاحرى لأن الجابري أخطأ لسبب من الاسباب (بلا شك لانه لم يطلع على الكتاب أصلاً) في الترقيم - للعقل المكوّن هو انه: «على الضد من العقل المكوّن، تلك المنظومة العامة من القواعد المشكّلة والحقائق المقرّرة التي لا تعبّر في كل آن، مهما تكن ثمينة، الاّ عن مقتنى الحضارة البعيد عن أن يكون كاملاً».

يؤكد طرابيشي ان الجابري لم يطلع على نظرية لالاند في مصدرها الاصلي، اي كتاب «العقل والمعايير»، وانما اخذها عن فوكييه، الامر الذي أوقعه في التباسات حالت ايضاً واساساً بينه وبين ادراك غائية القسمة اللالاندية للعقل الى عقل مشكّل للعقل وعقل متشكّل بالعقل، وتوظيفها توظيفاً مثمراً في مشروعه لنقد العقل العربي. نقد بنى تحليله للعقل العربي على اساس قسمة هذا العقل، لا على اساس وحدته. وبدلاً من أن يرد مختلف تجليات هذا العقل في مجالات الفقه وعلم الكلام والتصوف والفلسفة الى البنية العضوية الواحدة التي تصدر منها، فإنه سيعمد الى تشطير هذا العقل تشطيراً ثلاثياً وقطعياً الى عقل بياني وعرفاني وبرهاني. وهو لن يكتفي بأن ينزّل كل «عقل» من هذه العقول منزلة الجوهر الفرد القائم بذاته والمنغلق على نفسه، بل سيدير بين هذه الكيانات الجوهرية حرب مواقع وخنادق. يكتب طرابيشي في هذا السياق: «وبدلاً من ان يرى الجابري في الرازي الذي كان كيميائياً وطبيباً وفيلسوفاً، وفي الغزالي الذي كان فقيهاً ومتصوفاً وعالم كلام، وفي ابن سينا الذي كان فيلسوفاً وطبيباً، ممثلين كباراً وعضويين للعقل العربي الاسلامي في وحدة اشتغاله، فإنه سيصدر بحقهم، ودوماً من منطلق جهله بالوظيفة التوحيدية للعقل المكوّن عند لالاند، قرارات حرمان وطرد من كنيسة العقل».

وكما يكشف طرابيشي عن عدم اطلاع الجابري على نظرية لالاند في مصدرها الاصلي يكشف عن استدانة الجابري غير المصرح بها من كتاب «نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توما الاكويني» لمحمود قاسم عميد كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، استدانة تقوم على اعتبار «أن التفكير بواسطة المفهوم هو بحد ذاته درجة رفيعة للغاية في المعرفة البشرية، ولكن ثمة درجة اسمى بعد، وهي تلك التي يقتدر فيها العقل على الانعتاق من مضمونه فلا يعود يفكر الاّ في نفسه». بكلام آخر ان ما يريد قوله محمود قاسم هو أن تفكير العقل في مفاهيمه يمثل درجة في المعقولية اسمى من تفكير العقل بمفاهيمه. والحال ان الجابري في استدانته لهذه المقولة التي تميز بين عقلين لم يتوقف عند المعنى الابستمولوجي لهذه المقولة بل استغله انتروبولجيا بالافادة من مقولة أخرى هي مقولة هيغل في كتابه «في فلسفة التاريخ»، التي تقسم العالم الى عالم تاريخي وعالم لا تاريخي، وتوزّع شعوب الارض الى شعوب لا تؤلف جزءاً من العالم التاريخي فأخرى تنتمي الى ما أسماه التاريخ الكوني، كما تميز داخل هذه الشعوب بين تلك التي لا يجاوز وعيها التاريخي الافق الديني، وشعوب يرتقي لديها الوعي التاريخي الى أعلى مستوياته ليتخذ شكلاً فلسفياً، اي شكل وعي ذاتي للعقل المطلق، اي العقل من حيث هو «فكر الفكر» و«روح الروح».

ان الافادة من محمود قاسم، وهيغل اي من التفكير في العقل، والتفكير بالعقل وعن فكر الفكر، وروح الروح حملت الجابري على ما يرى طرابيشي، على التفكير من خلال مركزية اثنية حضارية تنكر بالمركزية الاثنية للمستشرقين. فهو حين يعتبر ان الحضارات الثلاث اليونانية والعربية والاوروبية الحديثة هي وحدها التي انتجت ليس فقط العلم، بل ايضاً نظريات في العلم وهي وحدها مارست التفكير في العقل والتفكير بالعقل، حين يعتبر ذلك فإنه يمارس كالمستشرقين الاوروبيين مركزية اثنية حضارية لا تستبطن نظرية هيغل بل تشتط في تطبيقها من حيث احكامها السلبية على الحياة العقلية لشعوب الحضارات الشرقية القديمة.

يذهب طرابيشي في ابحاث متخصصة ومتعمقة الى أن شعوب الحضارات القديمة (مصر، الهند، الصين، بابل) التي رذلها الجابري لانها لم تفكر في العقل، وانما بقيت في حدود السحر، يذهب الى ان هذه الشعوب ابدعت فكراً وان لم تبدع فلسفة بالمعنى اليوناني للفلسفة. يكتب طرابيشي نقلاً عن المفكر الفرنسي بول ماسون - اورسيل ان الفلسفة نفسها نسبية الى الحضارات، وأن الحضارات نسبية في ما بينها، وبعبارة أخرى، ليس لأن الفلسفة الهندية فلسفة روح فإنها تكفّ عن ان تكون فلسفة. وليس لأن الفلسفة المسيحية فلسفة نفس فإنها تكف عن ان تكون فلسفة. وليس لان الفلسفة الصينية فلسفة تربية مدنية تكف عن ان تكون فلسفة. وحدّ الفلسفة في اللغة عينها التي استقت منها الكلمة هو «حب الحكمة» وليس «حب العقل». وصحيح ان العقل جزء لا يتجزأ من الحكمة ولكنها هي التي تتضمنه وليس هو الذي يتضمنها. وكما ان الفلسفة اليونانية ليست هي كل الفلسفة، كذلك ليست كل الفلسفة اليونانية فلسفة عقل.

لا يكتفي طرابيشي بالكشف عن «سرقات» الجابري الفلسفية وسقطاته الفكرية بل ينهب الى الكشف ايضاً عن هجاءاته الخفية للعقل العربي او ما يسميه البيانيون العرب الذم في صورة المدح. فلقد كان الظن على ما يذكر طرابيشي ان العقل العربي لم يوضع في نقطة الانتصاف المثلى بين العقل اليوناني والعقل الاوروبي الحديث، الاّ بهدف اكسابه العراقة والحداثة، واذ بنا نكتشف انه لم يوضع في هذا الموقع الاّ لتسليط النيران عليه من الطرفين. يكتب طرابيشي في هذا السياق: «ان وضع العقل العربي بين ناري هذين العقلين يخفي فرضية عمل اساسية يصدر عنها الجابري، وهي ان العقل اليوناني القديم والعقل الاوروبي الحديث كليهما متطابقان». والحال ان بهذا المستوى من التحديد تعيد المركزية الاثنية الاوروبية انتاج نفسها على يد مفكر عربي يزعم انه يحاربها. الواقع كما يبين طرابيشي ان العقل اليوناني لا ينفصل عن السياق التاريخي والجغرافي لظهوره ولتظاهره. فهو يمتد من حيث اللغة التي نطقت به على امتداد الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط من ليبيا الى مصر وسورية الكبرى الى آسيا الصغرى الى مقدونيا الى اليونان الصغرى والكبرى في الحقبة الهلنستية، ثم في الحقبة الرومانية الوثنية والنظرية وصولاً الى العصر الاسلامي الذي بقيت فيه النخبة المثقفة اياها تعتمد الى زمن متأخر اليونانية كلغة للثقافة المكتوبة في دمشق والقدس وحمص، كما في نصيبين والرها وحران وجنديسابور. وعلى هذا النحو فإن العقل اليوناني لم يكن من صنع اليونانيين انفسهم وانما من صنع عصر تدوين هلنستي، وان هذا العقل لا يتحدد بضديته للعقل العربي وانما تجمعه واياه رابطة شراكة. وهذا ليس فقط في لحظة التدوين اللاحقة على ما يقول الجابري، بل ابتداء من البداية، من لحظة التكوين الاولى في رحم الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط على ما يزعم طرابيشي.

يصل الامر بالجابري على ما يذكر طرابيشي الى امثلة العقل اليوناني كأب روحي للعقل الاوروبي. هذه الامثلة تتبدّى في أن الجابري يوحي على ما يذكر طرابيشي ان اليونانيين، لانهم يونانيون، ولدوا حداثيين بالفطرة. وسمة هذه الحداثة علاقتهم بالزمان. فعلى عكس عالم العقل العربي الذي هو عالم البدو من العرب الذين يعيشون زمناً ممتداً كامتداد الصحراء، زمن التكرار والرتابة، وعلى عكس عالم لغة العقل العربي الذي هو عالم حسي ولاتاريخي فإن العقلية اليونانية لا تستسيغ حدوث شيء خارج الزمان». وهذه الامثلة تتبدّى ايضاً في ان الجابري يوحي ويؤكد بالنظر الى مقدمة ابن خلدون ان العنف والاستبداد فطرة للعرب، مثلما السياسة المدنية والعدل فطرة لليونان. يكتب مؤلف الكتاب في هذا الاطار: «من وجهة نظر مضمونية، فإن العقد الاجتماعي الخلدوني ابعد ما يكون قابلية عن الوصف بانه عقد «استبداد وعنف». فنظرية صاحب «المقدمة» في العمران تقوم على فكرة ضرورة الاجتماع للانسان، وضرورة الملك للاجتماع، وضرورة العنف للملك. وضمن هذا التسلسل فإن العنف يكفّ عن أن يكون معطى مسبقاً وثابتاً دائماً من ثوابت «العقلية العربية».

في الواقع، يكلف طرابيشي نفسه جهداً كبيراً في تحرياته لتبيان سقطات الجابري وسرقاته او كما يقول هو نفسه «نقد الجابري وتفنيد احكامه وتمحيص شواهده». الاّ أن هذا الجهد الذي بذله من خلال انكبابه على قراءة التراث العربي والاوروبي في مرحلتيه الكلاسيكية والحديثة، لم يكن جهد من يبحث عن بينات لالحاق الظلم بصاحب كتاب «تكوين العقل العربي»، بقدر ما هو جهد من يبحث عن اصول القول وحرية التعبير، ليرد الاصول الى أصحابها والحرية لمفتقديها.

سلام الراسي «اقعد اعوج واحكي جالس»

□ بيروت -
من حبيب معلوف:

■ «اقعد اعوج واحكي جالس» الكتاب الثالث عشر من سلسلة كتب «الادب الشعبي»، ادب الناس للناس، لسلام الراسي، يجمع فيه مؤلفه المزيد من الاخبار والحكايات والامثال والحكم الشعبية، بالاضافة الى الاشعار والزجليات والنوادر والطرائف الشعبية ايضاً. وركز حامل لقب «مشيخة الادب الشعبي» في كتابه هذا على قصص من روائع الادب الشعبي وعلى القول بان «العامي الصحيح افصح من الفصيح» مقدماً الاستشهادات القصصية والوقائع الحياتية اليومية دليلاً على مقولته تلك.

في الكتاب ايضاً اشادات ببعض رموز الادب الشعبي من امثال الدكتور انيس فريحة ولحد خاطر والسيد محسن الامين وجوزف نعمة جامع اخبار لبنان التاريخية والوطنية والاجتماعية والسياسية والشعبية على حد سواء، وحليم نجار صاحب كتاب: «تراثنا الاجتماعي وأثره في الزراعة» والشاعر بولس سلامة، والشيخ طه الولي مؤرخ تراث بيروت الوطني، والاديبة املي نصر الله صاحبة الروايات الشعبية - الادبية العديدة، والدكتور احمد ابو سعد الباحث الادبي والاكاديمي صاحب «قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية» و«معجم الالعاب الشعبية اللبنانية» وكتاب «اغاني ترقيص الاطفال عند العرب»... الخ

ولا ينسى الراسي الاشادة ايضاً بمارون عبود، «من اكبر ابناء لبنان، ومن اصدقهم تعبيراً عن حضارة القرية» والذي في كتابه «أحاديث القرية» يجعل من قريته «عين كفاع» نموذج ما يدور في القرية اللبنانية بشكل عام. ويشهد الراسي اخيراً لعمر الزعني، الشاعر والمغني والحكواتي الذي نظم وغنّى ما يقارب ١٦١٠ قصائد باللهجة الشعبية البيروتية عبّر من خلالها عن مآسي الناس والمجتمع والسياسة بشكل ناقد وساخر ومحبب.

يبدو ان حماس الراسي للادب الشعبي والشعر الشعبي ولكل ما هو شعبي دفع بشيخنا الى المغامرة والانحياز بوضع «الشعر والزجل في خندق واحد»، والمساهمة في افتعال ازمة ما وصراع مزعوم ما بين العامية والفصحى. وبدا المؤلف متأثراً بعض الشيء باعمال المؤتمر الذي عقد منذ سنة تقريباً في فندق سان دانيال في انطونيس تحت عنوان: «الشعر العامي اللبناني» والذي جاء نتيجة تحالف جديد بين «منبريي الزجل» و«منبريي الثقافة» وبتخطيط واخراج من «تجار الثقافة» عندنا!

وبدا واضحاً من خلال هذا المؤتمر ان هناك افتعالاً لازمة بين العامية (المحكية) واللغة (الفصحى). في حين ان المسالة ليست بين اللغة واللهجة، بل بين اللهجات في ما بينها. فإذا أخذنا العالم العربي مثالاً، فإننا نلاحظ ان اللغة العربية (الرسمية) تمثل الجامع المشترك للجميع، في حين تظهر الفروقات والاختلافات في اللهجات والتي قد تختلف حتى في المنطقة الواحدة. ففي تاريخ الشعوب كلها ادبان: ادب اللغة المشتركة، وادب اللهجات المحكية او المحلية. ولا شك ان اللهجة المحكية اقرب الى الحياة والواقع واكثر عفوية ومباشرة، ولكن، من غير الضروري ان تكون الخصائص في الحياة اليومية خصائص في الحياة الادبية. وانه بانتشار الثقافة بوسائل ووسائط الاتصال والاعلام المتطورة يوماً بعد يوم، ونحو ما سمي «بالقرية الاعلامية والكونية»، لا بد وان تضيق الهوة بين اللهجة واللغة. من هنا يمكن التساؤل حول ما يبرر هذا الانحياز، وما الدافع الى العودة والدخول الى «الادب العامي» أو «الشعبي» من غير باب الابحاث والدراسات وبغير هدف الكشف عن وجدان الجماعة التي انتجته او تبنته؟! وليعذرنا الراسي والذين حضروا لهذا «المؤتمر» اذا قلنا بانه ليس هناك من علاقة «للشعر العامي والشعبي» «بالزجل المنبري» اليوم كما يدعي البعض.

«فالزجل المنبري» ظاهرة مستحدثة وتجارية بنت نفسها على اراضي الغير بهتاناً واغتصاباً. ذلك لأن «الشعر العامي» كان حتى الامس القريب، يعتمد الارتجال وليس التحضير المسبق ويعتمد الاماكن العامة والحفلات البيتية وليس المنابر والحفلات المدفوعة. كان «الشعر العامي» زينة الحفلات والسهرات (الاعياد والاعراس والولادات والخطوبة...) حيث ينقسم الناس او «السهيرة» بين مؤيد «لقوال» الضيعة، الفلانية، وآخر من قرية اخرى، مع ما يرافق ذلك من تحديات ومبالغات لا تخلو من الحدة ومن السخافة احياناً، او من التجريح الذي سرعان ما كان «يفتح مشكلة» يتبعه تدخلات ومصالحات على الطريقة التقليدية والقروية. وعلى رغم ذلك فإن لهذا الشعر طابعه العامي والشعبي، فكثيراً ما كانت «جماعة القوال» تشارك في التأليف والقول وبمساعدة «القوال» بانتقاء القوافي (قوافي ابيات الشعر) مما يساهم في خلق جو من الحماس والتحدي، وكل ذلك بروح جماعية تكثر فيها المتعة واللهو وتقل فيها النفعية والاستغلالية. اما الشعر المنبري، أو كما يسمى اليوم «الزجل المنبري»، فقد تحول - لكي لا نقول تطور كما يدعي البعض - وخرج عن مساره الحميمي والشعبي، وذلك لاعتماده البراعات اللفظية الفارغة والمزايدات والمبالغات السخيفة والتحضير لمواضيع يتفق عليها مسبقاً بين أركان «الجوقة»، تكون مشوقة للجمهور المستغل بدفع بدل حضور لا يقل عن ٢٠ دولاراً اميركياً، والمستغل بعاطفته وتعاطفه القديمين مع تراثه الذي في طريقه الى الزوال.

وتجدر الاشارة هنا، الى أن هذا النقد لا يطول تلك الانطلاقة الحقيقية التي انطلقها الشعر اللبناني الحديث والذي اغتنى وتنوع مضموناً وشكلاً وايقاعاً وانفصل او استقل عن ارتجالات المنابر المزعومة. وتضمن قيماً فنية عالية ظهرت في الاغنية والقصيدة الغنائية والمسرحية وفي ما سمي «بالشعر الحديث».

فالشعر والزجل، ليسا في خندق واحد على الاطلاق، ومع تقديرنا لعاطفة سلام الراسي تجاه التراث الشعبي والادب الشعبي بشكل خاص. ومشكور كل من سعى إلى جمع مأثوراتنا الشعبية بحكاياتها وأمثالها وحكمها واشعارها وعاداتها وتقاليدها لتشكل المادة الخام التي ينطلق منها أي باحث يعمل على استقراء مستقبل هذه الشعوب التي انتجتها.

تعاسات شكلية

محمد الشاذلي *

■ عبر خط وهمي يصل باب غرفة الكشف بباب العيادة الخارجي انطلقت فوق رؤوس تابعتني بآلية ودهشة.

النظارة الشمسية على عيني حتى في مكان مغلق، استعد للشارع أو لغبار الطريق الذي يظلم الآن.

أحكمت لف التلفيحة حول رقبتي، بما يسمح بتغطية ذقني وحتى شفتي السفلى على الاقل، كما وضعت القبعة السوداء على رأسي، واخذت نفساً عميقاً - ومنيت النفس بالا يلحظني أحد الا باعتباري ماراً - قبل الولوج الى صالة الكشف. وها هم يندهشون ويهتمون بمروري كما لو كنت نجماً معروفاً، لم اكن مطمئناً تماماً او بالقدر الكافي لما اخفيته من مساحة وجهي من تطلعات المرضى المنتظرين والباحثين عن شيء لن يجدوه هنا أو في أي مكان آخر في هذا الوطن.

قال الطبيب انه ينبغي لي ان افهم بأن وجهي ليس قبيحاً، وانه ليس كالاطباء الآخرين الذين يعملون في النصب لا في طب التجميل. قد يكون نهرني على ما انكر وهو يقول لي: انني لست بحاجة الى جراحة ولكن الى طبيب نفسي. ولما انزعجت من فكرة العلاج النفسي - حتى لا يظن الناس انني جننت أو اقتربت من الجنون - قال لي: انه - ايضاً - ليس ضرورياً اذ يمكنني ان اعالج نفسي بشيء من الثقة.

«الثقة او الجحيم»، هكذا رددت في نفسي ثلاث مرات بايقاع ما. لم أتوقف امام باب المصعد حتى لا يتكرر ما يشبه النفور ممن يمكن أن اصادفهم. والنفور معناه مناقض للاهتمام اما في الشكل فهما متطابقان. انشغال غير محدود بأمري يمنعني من ان افعل ما أريد فأنتظر الانعتاق الذي لا يأتي. لو ان لحداً يرفعني من حياتي هذه كما ترفع الشعرة من العجين، أو يبدل لي جسداً ووجهاً ووطناً.

في الشارع، الامر افضل نسبياً فأتفرس في المارة وأنفصل بوجهي وقت اللزوم في واجهة زجاجية خلفها الملابس أو الاحذية أو الكتب أو النظارات، الشارع يمنح الكثير من الفرص كما يمنع الكثير ايضاً.

أود ان اسألها التي اغير وجهي - وحياتي - من اجلها ما اذا كانت تراني واحداً الآن. لما اجلس معها واتحدث وأنتمج وتتفرسني أكون أقل قيمة مما انا عليه فعلاً، واصبح حراً على الهاتف، رشيقاً، ومستنفراً، وتحتاج هي لعلامات شخصية قبل ان تتأكد انني الشخص الذي تعرفه. وتقول: انت شخص آخر [illegible]

[illegible]

احلام اليقظة - لا تصمد في دماغي. واذا اخبرتها - كدت افعل مرات - بأنني اتردد على طبيب تجميل ربما او من المؤكد ان يسفر عن غضب لا اتحمله. كما انها ستبتعد عني - اكثر - اذا كشفت لها طلب الطبيب ذهابي الى العلاج النفسي.

أعبر الشارع لأتفرج على محلات الرصيف الآخر من أوله، وأنظر بين حين وآخر الى لافتات الاطباء السوداء. لا يفيدني الطبيب النفسي... سأتحدث اليه وأتجرد وماذا بعد؟ لن يغيرني البوح. اكثر مما افعله في البوح لها ولأمي ولاصدقائي المقربين.

اخلع النظارة الشمسية الآن. كثيرون التفتوا الى غرابة وجودها على عيني في ليل حالك. امضي في وسط المدينة حيث البشر والضجيج، واكتشف انني اطفو فقط، لا اسبح ولا اغرق. واذا ما احطت المباني القديمة بنظرة شاملة وحيادية أصل الى اكتشاف آخر، ليس ان العالم قديم، ولكن. لا جديد فيه ولا مفاجئ. كما اعرف ان خطة تغيير وجهي وكل شيء من لجلها هي خفض لدرجة اشتعالي بها الى حالة عادية باردة.

الطريق العكسي مؤسف لمن لا يملك سوى التراجع، ولا املك غير محاذاة خطتها، في معارضة شفيفة لا تعيق ذبابة.

انظر الى ساعتي وأتأمل الوقت يمر. أمامي بعض الوقت، فبعد اغلاق المحال التجارية في وسط المدينة ينخفض الزحام في الاوتوبيسات بحيث يمكن ركوبها من دون معاناة، وتكون شبه فارغة بحيث يتفرغ الركاب القليلون لتفحص بعضهم البعض.

في الجلوس معها فقط لا مفر من المواجهة. ينظر كلانا على مستوى الرأس، وتضيع ترتيبات اللغة. وكما قالت لي فأنا على الهاتف أفضل كثيراً، وكذلك انا من بعيد حيث تتوارى الشكليات وتصفو حساسيات الوجود البدني، وتتحرر المساحات المشغولة من المكان فلا يبقى سوى أنقى ما بي. الخيال، وكل ما يمنحه من تصورات ووهم. حتى شعوري بشكليتها الحقيقية يتضاعف بما يكفي لأن لا احتاج الى رؤيتها أبداً.

ويأتي الاوتوبيس الذي سينقلني الى البيت والى تأكيدات أمي بأن لا شيء يستحق التعاسة، وانني افضل من اشقائي وشقيقاتي وما يملكونه من وجوه لا ينفر منها الناس.

* كاتب مصري.



أوعية متصلة

محمد علي شمس الدين *

١ - «التاريخ: هذا الفراغ المزدحم»
(جيل رومان)

- وما هو العمر يا محمّد؟
ما هي أيامنا ولياليها المكرورة؟ وركضنا الدائب وراء شمس تعود الينا دائماً في الصباح كضيف ثقيل؟
أف، كم هي مضجرة يا محمّد:
- كآباتنا ومسرّاتنا.
- تواريخنا المزدحمة كدهاليز التهلكة.
- نقيق الضفادع في الليالي المقمرة.
- الاشعار المتناثرة خلفنا كأوراق شجرة محمولة على قطار سريع.
- ...
فلماذا يا محمّد؟
لماذا إذن كل هذه الكلمات؟
- إنها علف لببغاء المدينة.

٢ - دو... ري... مي..
دوري يا أيام بنا دوري
نحن القش المتطاير من ثوب الايام
دوري يا أيام بنا دوري
نحن غبار الطلع وريش عصافير الشوك
دوري يا أيام بنا دوري
نحن قشور الارض الخفّانيّة
دوري يا أيام بنا دوري
نحن [illegible]
دوري يا أيام بنا دوري
نحن [illegible]
دوري يا أيام بنا دوري
نحن الاسلاك المقطوعة تحت الامطار
دوري يا أيام بنا دوري
نحن الاعمدة السبعة للخوف
دوري يا أيام بنا دوري
دي
ري
دي
ري

٣ - ناي جلال الدين
أول الانين: الالف والنون. كذلك أول الانا. كأنما الانين انحدار الياء (التي تشبه الخنجر) الى أسفل الصدر واستقرارها في قاع النون (أنين).
فالانين بكاء الكائن البشري على حاله في العلن.
والعويلُ أولّهُ الصوتُ وآخره الويل.
أما الانين فأوله الآنّة وآخره السكتة.
الريح مثلاً تُعْوِلُ في البراري
أما الناي فيئنّ في فم الصوفي.
دعوه انّ يئن... دعوه يئنّ مثل ناي جلال الدين، ويبكي على ذكريات اصله في القصب.

٤ - الكلمات.. دادا
تضجرنا الكلمات. من شدة تكرارها تغدو كلا شيء، فنبحث عن كلمات سواها نغالب فيها الموت.
ما العمل؟
لعله الهذيان. قَرْطُ سبُحَة اللغة بل قَرْط عقلها بالذات، وقتذاك يطلع الكلام من جوْف هذَياني. جوف السحر.
لعلها العودة الى المومأة. الى دادا الكلمات.
والمومأة رطانة ضدّ الفصاحة. وهي عائدة لمرحلة ما قبل اللغة.
بل لما قبل الغناء.
الانسان موماً ثم غنّى ثم رطَن ثم تكلّم ثم تفقّهَ في الكلام، ثم مشى في التفقّه بعيداً حتى نسي الاصل أو كاد ينساه.
وفي هذا الزخم المستعلي من النظر في اللغة، من فقهها، اسألكم: أليس الشاعر بشطحه وهذيانه ومومأته، بأقدر من سيبويه والكسائي ودريدا والعلايلي على ترويض اللغة؟

٥ - عنوان تلك الليلة
كانت شفتان من اصابعها على جبيني، وعلى قدمي ثدياها القريبان.

٦ - النحر النائم
«اذا نظرت بعين الانصاف، عذرت الناس جميعاً»
(ابن خلدون)
يتكوم عبدالرحمن بن خلدون الى جانبي في السرير [illegible]
[illegible]
قلت له: والقتيل يا عبدالرحمن؟
قال: معذور ايضاً.
قلت له: والطفل المذبوح على ضفة النهر يا عبدالرحمن؟
قال: معذور.
قلت له: وذابحه، ناحره كما ينحر الخروف؟
قال: معذور هو ايضاً.
قلت له: والحسين، يا عبدالرحمن؟
قال: معذور
قلت: ويزيد يا عبدالرحمن؟
قال: معذور أيضاً.
قلت له: القتلى يا صديقي، القتلى... المسفوحون المهدورون المذبوحون...
قال: مجتهدون.
قلت: والقاتلون.
قال: مجتهدون.
قلت: المسيح يا عبدالرحمن!
قال: معذور
قلت: ويهوذا؟
قال: مجتهد، معذور.
قلت: لو أخذت الآن هذا السكين، وأنشبته في عنقك
قال: ستكون مجتهداً... معذوراً.
قلت: ولو أنت سبقت واغمدته في عنقي
قال: أنا مثلك، معذور.
كان عبدالرحمن يرقد الى جانبي بين دفتي كتابه كنمر مرقّط. فوق رأسي تماماً. وكنت أنظر الى يافوخه، وهو يعلو ويهبط ولا تظهر عليه الاحلام.

٧ - عبدالرحمن الخارج
الداخل
الفاتح
الهارب
الغارب
[illegible]

٨ - نون النسوة
[illegible]

٩ - اندلس تحت الجلد
[illegible]
جرح الثور، والماتادور والشجرة. وأغاني الغجر على الفلامنكو تندلع مثل عاصفة ثم ورماد.
هكذا. هولي هولي. يـ اديوس. الله حي. اناشيد أنطونيو متشادو التي هي من غسق، تلتقي بصوت لوركا ذي القبر الضائع والنجوم الدامية على الصدر.
ومن أين يأتي هذا الحَشْد من بكاء العناصر ودموع تلميذات المدارس في شعر الجنوب الاسباني وكيف؟
أهو الندب الكربلائي هناك؟ أهي المقبرة - الحياة المستيقظة كل صباح على عودة الموتى من رحلتهم الغامضة ليدقوا الباب ويلقوا علينا تحية الصباح؟
غوثي سولو. المقبرة الحياة. مقبرتنا الشرقية في اسبانيا. وليس المقبرة العدم. هكذا ربحنا نحن الشرقيين نصف الموت، وخسر الغربيون نصف الحياة.
لا شك في أن اندلساً خفية، ما زالت تعمل تحت الجلد، هناك.

١٠ - مخالب اللبوة
مع ذكر الورد لسنية صالح. وجهاً لوجه، بلا حواجز من غيب او اقنعة. أجمل خطاب مع الموت. مع المخالب الوردية للحياة والموت، الشباب، الطفولة، الهرم، المرض، الخوف، الرجاء، الحب، الامومة المتناثرة، الشعر... المرثية الصافية، ربما، هي مرثية سنية صالح لذاتها. قولها لشام ابنتها: «أصلي بحرارة ويأس كي يصير قلبي الضعيف بحجم قدميك». والوقوف في رائعة نهار سنية المظلم والورطة في لغتها الجحيم. هنا الانثى: محاصرة كلبوة تنشب مخالبها الدامية في عنق [illegible]

١١ - اشباح الوحدة
لم يكن في الغرفة سواه، لكنه كان كثيراً.

١٢ - رحمة الانسي
كان يلبس الحشرات برحمة الانسي. لكنه يقتل... يقتل شعوباً بكاملها في حروبه الطويلة.

١٣ - هواء اللغة الطلق
اللغة ايضاً تتنفس. لا بد لها من هواء.

* شاعر لبناني، والنص من كتاب: «طعام لببغاء المدينة» الذي يصدر قريباً عن دار الكاتب العربي، بيروت.

المؤتمر العالمي الخامس للدراسات السامرية

علماء يبحثون في ميلانو عن السامريين ودورهم عبر التاريخ

□ ميلانو - من حنا داود:

■ عقدت جمعية الدراسات السامرية مؤتمرها الخامس في مدينة ميلانو (ايطاليا) تحت اشراف البروفسور سرجيو نويا Sergio Noja المتخصص في الدراسات السامرية في الجامعة الكاثوليكية في ميلانو. وشارك في المؤتمر اكثر من ٣٠ عالماً وباحثاً تناولوا في محاضراتهم ومداخلاتهم ونقاشاتهم جميع المواضيع الخاصة بالسامرة. ومن المقرر ان تنشر المحاضر قريباً في كتاب كما جرت العادة منذ ان بدأت هذه الجمعية مؤتمراتها التي عقدتها تباعاً في كل من باريس فتل ابيب فاوكسفورد فباريس مرة اخرى فهونغ كونغ.

تاسس مركز الدراسات السامرية العام ١٩٨٤ في باريس على يد الأب البنكتيني غي سيكسديني Guy Sixdeneir. وفي خلال سنوات استقطب المركز اكثر من سبعين باحثاً وعالماً في الدراسات السامرية من كل جامعات العالم، من هلسنكي الى سيدني. ومن أوتاوا الى فيينا. واشترك في هذه المؤتمر والحلقات الدراسية علماء من جميع الأديان السماوية ومن البلدان الغربية والعربية. أما الغاية من هذه الدراسات فهي الكشف عن تاريخ السامرة وبينهم وآدابهم ومخطوطاتهم وآثارهم ولغاتهم الثلاث (الآرامية والعبرية والعربية).

وينبع هذا الاهتمام بهذه الاقلية الصغيرة العدد (٦٠٠ حالياً مقابل ١٧٠ في أوائل هذا القرن) من موقعها المميز في تاريخ الأديان ودورها المهم في المساعدة على اعادة النظر وتوسيع البحث في المفاهيم التقليدية والمسلم بها ظاهرياً في اصول الأديان السماوية، وتطور اللغات السامية وتاريخ المنطقة وأديانها. فهم مثلاً يقولون في ديانتهم، شهادة قريبة من الشهادة في الاسلام من حيث الصيغة اذ يعلنون : «لا اله الا الله وموسى نبي الله». وفي المسيحية، نرى ان الانجيل يشير في اكثر من مكان الى «السامري الصالح». اما بالنسبة الى اليهودية فإن السامرة في الوقت الذي يعتبرون انفسهم من «بني اسرائيل»، نراهم ينكرون انتماءهم الى اليهود. وهناك نقاط اختلاف عدة بينهم وبين اليهود الذين يلعنونهم في التلمود.

هذه بعض من العوامل والأسباب الكثيرة التي تدفع باتجاه دراسة هذه الاقلية، وهو ما انكب عليه المؤتمر الأخير الذي انعقد في ميلانو.

لقد طرحت على البحث في هذه الندوة العلمية مجموعة من المواضيع. ففي المجال اللغوي قدم الاستاذ حسيب شحادة، وهو اكاديمي فلسطيني من جامعة هلسنكي، دراسة في الشعر العربي السامري أوضح فيها ان هذا الشعر اشتمل على جميع الأنواع، من الغزل الى الاباحة الى الزهد. وتحدث بالتفصيل عن شاعر سامري كتب بالطريقة المغربية يدعى المغربي المهلول.

من جهته، قدم البروفسور هاينز بوهل Heinz Pohl، من جامعة برلين دراسة عن مخطوطتين سامريتين كتبتا بالعربية ويعود أصلهما الى مصر المملوكية. وكشفت هاتان المخطوطتان ان السامرة، مثلهم مثل الأقباط، استعملوا لغة باطنية هي الكرملة، مركبة من خليط من العربية والتركية والفارسية. وظلت هذه اللغة تستعمل في الادارة للتكتم على حسابات الدولة حتى عهد الخديوي اسماعيل. ودرس بروفسور الماني آخر من جامعة برلين نفسها، وهو غيرهارت ويدل Gerhardt Wedel مخطوطة مملوكية اخرى وردت فيها اسماء السامريين الذين تسنموا مناصب هامة (وزراء، اطباء، ولاة) في عهد المماليك.

وتحدث البروفسور فابريزيو بيناكيتي Fabrizio Pennchietti من جامعة تورينو عن مخطوطة عربية ترد اسطورة «سوسان»، وقرأ مقتطفات منها تشير الى اهمية اصل هذه المخطوطة التي ارجعها الى «الصابئة»، او الى «المغتسلة».

وفي موضوع اللغة الآرامية، درس البروفسور طال، من جامعة تل أبيب، الأخطاء اللغوية التي ارتكبها المؤلفون السامريون في مخطوطاتهم التي وضعوها بهذه اللغة. واثارت هذه الأطروحات نقاشاً حاداً بين الباحثين الذين لم يتفقوا على تفسير واحد لمغزى هذه الأخطاء. اما في ما يختص باستعمال السامرة للغة العبرية فاوضح الدكتور موشي فلورنتان Moshe Florentin، زميل البروفسور طال في الجامعة نفسها ظروف نشأة لغة مركبة في القرن الثالث عشر تدعى الـ «شومرونيت»، ترجع بجذورها العبرية القديمة الى المرحلة التي كانت اللغة العربية تتغلب على الآرامية.

اما البروفسورة اولغا فرولوفا Olga Frolova، من جامعة سانت بترسبورغ، فقد اقتصر بحثها على عرض الوضع العام للمخطوطات العربية في مكتبة سانت بترسبورغ وعددها يزيد على عشرة آلاف من دون التطرق بشكل دقيق للمسألة السامرية في هذه المخطوطات.

اما الدكتور ستيفن شورخ Steven Shorch، من جامعة ليبزيغ فقد تركز بحثه على اجراء مقارنة بين ثلاثة أنواع من التوراة هي التوراة السامرية العبرية، والتوراة اليهودية العبرية، والتوراة اليونانية. وخلص الى نتيجة مؤداها ان التوراة السامرية العبرية اقرب الى التوراة اليونانية منها الى اليهودية.

وفي مجال الدراسات التاريخية، تناول البروفسور لويجي كانيي Luigi Cagni، من جامعة نابولي الكتابات المسمارية الأشورية التي تسجل الحروب التي شنتها مملكة آشور ضد السامرة وكيف قضت عليهم في القرن الثامن قبل الميلاد.

ومن جهته تحدث البروفسوران اريه كاشر A. Kasher واوريل رابابور Uriel Rappaport، وكلاهما من جامعة حيفا عن الموقع الاستراتيجي للسامرة، وفي حين ركز الأول على دور السامرة كقوة فاصلة او دولة حاجزة بين يهود الجليل ويهود القدس في العصور اليونانية والرومانية، ركز الثاني على استغلال الدول الكبرى انذاك لواقع التجزئة هذا واستخدامها لهذه الدويلات المتناحرة ضد بعضها البعض لخدمة مصالحها العليا. وتساءل البروفسور رابابور عن معنى وتحديد مفهوم السامرة وهل يعني الارتباط بمنطقة جغرافية محددة أم هو صفة لمعتنقي المذهب السامري؟ وشدد على أولوية المذهب على الجغرافية. وتكلم بروفسور آخر من الجامعة نفسها هو م. مور M. Mor، عن السفريات الحديثة في جبل جرزيم الذي يعتبر الجبل المقدس لدى السامرة ويقع بالقرب من مدينة نابلس، المركز الروحي الأساسي لدى هذه الطائفة. واشار مور الى ان هذه الحفريات الجديدة كشفت عن وجود معبد يعود بناؤه الى أيام الاسكندر المقدوني.

اما البروفسور النمسوي رينهارد بومر Reinhardt Pummer، من جامعة أوتاوا (كندا)، فعرض بالتفصيل لتاريخ مدينة قيصرية البحرية في العهد اليوناني والروماني ووجود السامرة فيها بعشرات الآلاف عصرئذ. ومن جهته، عرض البروفسور الايطالي فيتوريو مورابيتو Vittorio Morabito، من جامعة قطانية الايطالية، الأدلة التي تبرهن على وجود جالية سامرية مهمة في جزيرة صقلية في القرن الخامس الميلادي وعرض صوراً تثبت ذلك. وانهى الباحث الأكاديمي المقدسي ناتان شور Nathan Schur سلسلة الدراسات هذه بعرض اخبار الرحالة الأجانب الى الشرق الأدنى ليدرس من خلال ذلك كيف انتقلت ما بين العصر المملوكي والعصر العثماني اغلبية السامريين من القاهرة ودمشق حيث كانوا يقيمون الى داخل فلسطين.

وفي موضوع الدين السامري عرض البروفسور ماغنار كارتفيت Magnar Dartviet من جامعة أوسلو، نظرية جديدة تعيد الانشقاق في بني اسرائيل بين سامرة ويهود الى سفر اشعيا. واكتشف البروفسور الن كراون Alan Crown، من جامعة سدني ان هناك علاقات عميقة بين السامرة وبين التعاليم الدينية التي وردت في مخطوطات البحر الميت. ودرس كل من الدكتورين يورغن زاغنبرغ Jurgen Zagenberg من جامعة هيدلبرغ وغرانت شافر Grant Shafer، من الولايات المتحدة، الاشارات التي تذكر السامرة في الانجيل وأعمال الرسل. وفي الاطار نفسه، درس البروفسور فرديناند دكسينجر Ferdinand Dexinger، من جامعة فيينا، الصفات النبوية في اللغة الآرامية السامرية المرتبطة بالنبي موسى. اما الدكتورة سيلفيا بويلز Sylvia Powels، من جامعة برلين، فتناولت الموضوع ذاته ولكن من خلال اللغة العربية ووصلت الى استنتاج مؤداه انه كان للاسلام تاثير في السامرة.

وفي موضوع الفن الديني درس البروفسور جيمس بورفيس James Purvis من الولايات المتحدة، النماذج القليلة المتوافرة من الرسم الديني. وشرح سبب ندرة هذه النماذج بكون الدين السامري، كالاسلام، لا يمنع فقط تصوير الانسان بل يمتد هذا المنع ليشمل الحيوان. وفي مجال الفن الديني نفسه، اجرت الباحثة براشا يانيف Brasha Yaniv دراسة مقارنة للمغلفات لاتي تحمل التوراة فاستنتجت وجود شبه بين المغلفات اليهودية اليمنية وبين المغلفات السامرية. ومن جهتها عمدت الباحثة فاردا سوسمن Varda Sussman من جامعة القدس الى مقارنة القناديل السامرية في بدايات العصور المسيحية بالقناديل المسيحية الكنسية فوجدت تشابهاً بينهما.

وبالنسبة الى الوضع السياسي للسامرة ذكرت الباحثة الايطالية غبرييلا موسكاتي Gabriella Moscati من جامعة نابولي كيف ان بن زفي، اول رئيس لدولة إسرائيل، عندما اراد ان يضم السامرة الى الدولة العبرية، سبب انشقاق هذه الطائفة الى قسمين: قسم بقي تحت الحكم الأردني في نابلس مع الكهنة، وقسم آخر ذهب الى ضواحي تل ابيب حيث استقر في حولون. وحول هذا الواقع بالذات عرض البروفسور ميخائيل كورينالدي Miachael Corinaldi لواقع الانقسام في الطائفة السامرية مسلطاً الأضواء على التساؤلات التي يطرحها الاسرائيليون انفسهم حول طبيعة علاقتهم بهذه الطائفة وهل هم من اليهود أم لا.

والجدير بالذكر ان كاهنين سامريين من نابلس شاركا في هذه الندوة هما الكاهن عبدالمعين الصدقة والكاهن سلوم بن عمران. وكان الكاهن سلوم انتخب اخيراً نائباً في المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي. ويعتبر سامرة نابلس مواطنين فلسطينيين في حين ان سامرة حولون يحملون الجنسية الاسرائيلية.

وبناء على طلب من الكاهنين المشاركين، وجه المؤتمر بالاجماع رسالة الى الرئيس ياسر عرفات تطلب منه التدخل لالقاء الضوء على ملابسات سرقة مخطوطين قديمين وقعت منذ اشهر في الكنيسة السامرية في نابلس. وناشد المؤتمرين الزعيم الفلسطيني «ان يستعمل سلطته وتاثيره المعنوي بصفته حامي الأقليات في فلسطين لاستعادة هذين المخطوطين المقدسين وردهما الى اصحابهما الشرعيين، كهنة الكنيسة السامرية في نابلس». وفي برقية جوابية، أعلن الرئيس الفلسطيني شجبه واستنكاره لهذا العمل مؤكداً عزمه على بذل كل ما في وسعه لاعادة هذه الكتب المقدسة الى اصحابها.

«نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة»

الادب الفرعوني ابداعات متطورة في اشكال متعددة

الكتاب: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة.
المؤلف: كلير لالويت.
ترجمة: ماهر جويجاتي.
الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر – القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: عاطف مظهر.

■ على رغم أن مصر الفرعونية، كما توحي بذلك الآثار والنصوص القديمة، حافظت على ثبات شكل ومضمون حضارتها، إلا أنه من الاكيد كذلك أن هذه الحضارة تطورت منذ بزوغ الومضات الأولى لعصور ما قبل التاريخ وحتى أواخر الدولة القديمة. وفي هذا الكتاب نجد بعض القرائن الدالة على هذا التطور، إذ تعرض النصوص القديمة لتعاقب الأسرات الحاكمة والتغيير المستمر في الأفكار والمفاهيم الدينية والاجتماعية السائدة.

والكتاب يبرز السمة العميقة للفكر المصري القديم وامتداداته في الحضارات الأخرى وتاثيره المهم فيها، ويظهر ثقافة مصرية رفيعة المستوى لها ملامحها الأساسية الثابتة. وعلى رغم اختلاف الزمان والمناخ والحياة، إلا أن هذه النصوص تنطوي على معان خالدة. ونشير إلى أن بعض الأفكار التي اعتاد بعضهم أن ينسبها إلى الحضارات التي اعقبت الحضارة المصرية، سبق ان رأت النور قبل ذلك بآلاف السنين، وأن الكثيرين من الفلاسفة اللاحقين لم يفعلوا أكثر من ترديد او العودة إلى بعض الخواطر الإنسانية التي وردت على أرض مصر.

ومؤلفة الكتاب وهي استاذة لعلم المصريات في جامعة السوربون، لم تكتف بإيراد النص باعتباره وثيقة عتيقة فحسب، بل قامت بشرح الجو العام للنص، ووزعت هذه النصوص على فصول إختص كل منها بموضوع أو فكرة. والكتاب يتكون من جزئين: الأول يحتوي على نصوص ترتبط بحياة فرعون وأهل الوادي، وهي من افضل النصوص التي تساعد في فهم تاريخ وعقلية البشر الذين عاشوا قبل خمسة آلاف سنة. أما الثاني فيتناول الخرافات والأساطير الدينية من خلال كبريات قصص الخلق والنصوص اللاهوتية.

وللكتاب مقدمة قيمة كتبها عالم الدراسات الكلاسيكية القديمة البروفيسور بيير غريمال، قدم فيها تحليلا عاما للنصوص المنشورة، وربط بينها وبين النصوص الإفريقية والرومانية مبينا التاثير الفرعوني الكبير فيها. وفي رأي غريمال فإن نصوص الكتاب تعتبر بمثابة ذاكرة شعب عن الماضي السحيق، فنرى خلالها صورة لما كانت عليه حياة البشر في مجتمع يبدو وكانه هرم بشري ضخم، على قمته الشاهقة يتربع فرعون، ثم ياتي الأعيان من الكهنة، ثم قادة الجيوش الذين كانوا عند الضرورة مستكشفين لمجاهل إفريقيا الشاسعة او متصدين لتحدي مسالك البحار المؤدية الى بلدان شبه اسطورية. ثم القاعدة العريضة من الشعب الذين يفلحون الأرض ويرعون الاغنام وسط أحراش المستنقعات ويصطادون الاسماك، ويتفاهمون مع السلطة أو يراوغونها ويتاملون الحياة وصروفها، ويستمعون الى الشاعر الذي يلقي عليهم النصائح والحكم اثناء الولائم.

هذا الشعب ادرك منذ وقت مبكر فنون حبكة الالفاظ ومختلف امكانات اللغة، فمارس فن الخطابة بالسليقة قبل أن تظهر علوم البلاغة بزمن طويل. وتدل تلك النصوص على ان فكر المصريين كان آنذاك اكثر ميلا الى يقينات الحس والقلب، منه الى دقة التفكير «الديالكتيكي» الذي ظهر بعد ذلك بوقت طويل، فالمصريون قوم بسطاء، وهو ما لا ينتقص من عمق نظرتهم الى العالم والى أحوال الانسان.

وتقول مؤلفة الكتاب في المقدمة: «الأدب المصري القديم يعتبر أقدم فكر عبر عنه الإنسان في لغة موضوعية تخاطب العين كما تخاطب القلب». وكانت غاية هذا الأدب، كما تذكر المؤلفة، أن يمنح الحياة الأبدية للوقائع المروية وللرغبات التي جرى التعبير عنها، حيث إن النطق بالكلمة يقود بشكل سحري إلى تحقيقها، ومن ثم كان هذا الأدب في جانب منه اداة للخلود.

بلغت الحكايات الأسطورية عن الأصل المقدس للملك أوج اكتمالها في مصر، فقد اقدم الفكر المصري منذ وقت مبكر جدا على صوغ اسطورة الملك – الاله التي كانت تستجيب بجوانبها المتعددة لوعي ديني شديد الورع من ناحية، ولتمسك راسخ بفكرة النظام الملكي من ناحية أخرى. وواقع الأمر أن الظروف الجغرافية والطبيعية للبلاد ساعدت في فرض وجود سلطة مركزية قوية لتامين حياة اجتماعية واقتصادية مستقرة. وإذا كان أصل فرعون وميلاده يرتبطان بهذه الاساطير، فإنه عرف استخدامات سياسية عدة، فنجد أن منازعات الأسرات الملكية الحاكمة كانت تجد حلا «تلفيقيا» مرضيا بمساعدة الكهنة.

والكتاب يحتوي على نصوص مختلفة الأنواع، فهناك نصوص تمتدح امجاد فرعون وانتصاراته مثل نص تحتمس الأول الذي يعتبر مؤسس الامبراطورية المصرية القديمة من السودان جنوبا وحتى نهر الفرات. ونص تحتمس الثالث ومعركة «مجدو» الذي يعتبر اكبر مدونة تاريخية في العالم، إذ يضم ٢٢٥ سطراً، طول كل سطر منها ٢٥ مترا، ويتحدث عن انتصارات هذا الفرعون على تحالف الإمارات الآسيوية.

ونص ملحمة رمسيس الثاني في «قادش» الذي ترجع قيمته الى شاعريته الغنائية التي تحرك المشاعر.



ويظهر من قراءة هذه النصوص أن المصريين كانوا فاتحين أقاموا السلام في ربوع امبراطورية شاسعة، وذلك بأساليب أقل قسوة بكثير من أساليب خصومهم وجيرانهم، فلا وجود على الاطلاق لمذابح أو لإبادة الجنس، ولم تكن هناك شعوب فرض عليها الرق والعبودية. واثبت المصريون أن الكياسة الدبلوماسية ليست اختراعا حديثا، فحاولوا حل المشاكل بالطرق الدبلوماسية وعقد المعاهدات، أو بترتيب الزيجات بين فرعون والأميرات من بنات البيوت الملكية في البلدان الأجنبية ، وذلك من اجل أن يدوم السلام والاستقرار.

وبعد اناشيد النصر والفرح احتفاء بالسلام وانتصار الملوك، تاتي نصوص الشكايات والمراثي التي تهز المشاعر. فقد تعرضت مصر على مدار تاريخها الطويل لتقلبات سياسية وعسكرية واجتماعية حادة، فكانت تارة أمة غازية منتصرة، وتارة اخرى بلدا ضعيفا مستباحا يجتاحه الغزاة القادمون من الشرق أو الغرب أو الجنوب.

وتركت هذه التقلبات بصماتها على الأدب المصري القديم، وتعد «نبوءة نفرتي» التي يرجع تاريخها الى الاسرة الثانية عشرة (حوالي ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد) خير مثال لهذا النوع من الكتابات الحزينة، وهي تتمثل في رجل طليق اللسان «نفرتي» يتنبا بالأحداث التي سوف تقع ويقصها على الملك سنفرو (والد خوفو) الذي حكم حوالي العام ٢٧٠٠ قبل الميلاد.

وهذه النبوءة كتبت في حقيقة الأمر في اعقاب الأحداث التي تشير اليها، وهي تقدم وصفا لأحوال مصر اثناء ما يعرف إصطلاحا بعصر الإنتقال الأول.

اما نص مرثيات «ايبو – ور» فيصف حالة الفوضى التي عمت مصر في اعقاب الثورة الاجتماعية (٢١٩٠-٢٠٧٠ قبل الميلاد) ويشتمل على ستة أجزاء تعرفنا بها كلمة أولى تتكرر «كلازمة» في مستهل كل مقطع. ويسهب النص في التعبير عن حالة اليأس وانقلاب الاوضاع والتحسر على الأمن المفقود. ويذكر في جزء منه: «لقد وصلنا الى ما تنبأ به الأجداد، لقد ابتليت البلاد بعصابات اللصوص وعلى المرء أن يذهب للحرث ومعه ترسه،

إنظروا إنن فالوجه شاحب والقوس مجهز فالجريمة في كل مكان ورجل البارحة لا وجود له،
انظروا إنن فالنيل يضرب منطاته ومع ذلك فليس من يحرث،
انظروا إنن فالرجال المفلسون صاروا أصحاب ثروات، ومن كان يتعذر عليه أن يصنع لنفسه زوج نعال «صار» يملك منها أكواما».

ومن تلك النصوص ايضا اوردت المؤلفة نص «اناشيد اليائس» التي تقدم تعبيرا آخاذا عن وحدة الانسان والكون، ويستهل النص بمناجاة الإنسان اليائس المحاط بعالم مضطرب هجر فيه الناس القيم الاخلاقية وتنكروا لها، وهو لهذا يود الهروب من الحياة، ولكنه يتمالك نفسه ويتحاور مع رفيقه الوحيد الذي بقي له، ويتحسر على الأيام الخوالي والذكريات الجميلة، والتي هي في واقع الأمر شكوى ازلية واقوال تتكرر على امتداد الزمان، ولكنها في مصر تكون مقرونة دائما بتقبل راض.

وفي مقابل النصوص الحزينة، نجد اغاني الولائم او اناشيد العازف على الجنك، التي تدعو إلى الأخذ باسباب المتع الحسية والارتشاف من الرغبات الدنيوية، فقبل الموت الذي لا مفر منه على المرء الاستفادة من اللحظة الراهنة وجميع المتع والغرائز الطبيعية التي تقدمها الحياة. وتوجد هذه النصوص منقوشة على جدران المقابر بدءا من الدولة الوسطى.

واقدم هذه النصوص، واحد يرجع الى حوالي العام ٢١٠٠ قبل الميلاد، وبعد ذلك انتشرت بكثرة في عصر الدولة الحديثة، وهي اغاني تؤدى بمصاحبة آلة الجنك وتنشد اثناء الولائم الجنائزية التي تقام في المقابر، وشكلها الأولي ومضمونها يربطانها بتيار كامل من الفكر عرف بعد ذلك وهو الفكر «الابيقوري».

وتشكل الكتابات التي تحمل عنوان «تعاليم الأب إلى إبنه» مجموعة ذات شان في أدب مصر القديمة، كان الهدف منها توريث تقاليد الاجداد إلى جانب الخبرة الشخصية والمبادىء الاخلاقية التي يكسبها الأب إلى إبنه. ومن هذه النصوص تعاليم الملك امنحات الأول إلى إبنه سنوسرت.

واتخذ نص «هجاء المهن» الشكل الكلاسيكي لتعاليم الأب إلى إبنه ويرجع تاريخه الى نهاية الدولة القديمة ويتضمن هجاء المهن الأخرى غير مهنة الكاتب، وإعلاء شان مهنة الكتابة، وحث الإبن على اختيار هذه المهنة بان يقدم له صورة مشوهة ومبالغا فيها للمصاعب التي كان يقابلها العمال اليدويون في مصر القديمة. ويتم استعراض هذه المصاعب في اسلوب فكاهي، والنص مكتوب بلغة شعبية، وملىء بالأمثلة المتداولة، ويتيح لنا أن نتعرف على قواعد آداب السلوك والحس السليم لعامة الناس.

ويحتوي الكتاب على بعض النصوص التي تندرج تحت اسم «مدونات سير رجال مصر» الذاتية، وهو نوع ادبي ظل سائدا منذ الدولة القديمة، وحتى العصر اليوناني- الروماني. وهذه السير تروي في غالبيتها الأحداث البارزة والمغامرات الفريدة لأصحابها، مؤكدة على مهارة الشخصيات المعنية وقدراتها المختلفة.

ويوضح لنا الكتاب كذلك ان المصريين القدماء برعوا في المحاجاة، كان يستهويهم ما في الكلمات من متعة، والكلمة شانها شان الصورة تخلق موضوعها، فكان الكلام بالنسبة اليهم مصدرا من مصادر المتعة المتاحة أيا كان مستواهم الاجتماعي. فعندما يسترسل احد البسطاء في الحديث بلا نهاية في حضرة احد السادة الأعيان، فإن هذا الأخير يجد قدرا من التسلية في ذلك الحديث. ففي نص «الفلاح الفصيح»، نجد خطاب الإنسان البسيط الذي يتحدث حديثا حيا مؤثرا باساليب وإيماءات مبالغ فيها، فبعد تعرضه للسرقة من احد الموظفين الكبار يطلب الانصاف من رئيس الحجاب الذي أعجب بطلاقة لسانه وقوة بيانه وسلامة صحبته فيعرض الأمر الى الملك خيتي الثالث، الذي يامر بان يترك الفلاح ولا يلبى طلبه لفترة من الزمن، حتى يستدرج لإلقاء المزيد من الخطب او الشكاوى، فيقدم تسع عرائض الى ان يتم إنصافه في نهاية الأمر.

ولا يعوز هذه القصة شيء لتصبح عرضا مسرحيا متكاملا ، فالمناظر منصوبة، وهناك ممثلون ناطقون وصامتون، وهم الأعيان المتواطئون مع الموظف الجشع القاسي، ورئيس الحجاب والملك، وخطب الفلاح الفصيح التي تصور مشاعر الشاكي بظلالها المرهفة وجسارته واحترازه وهو يتوارى خلف افكار واقوال ماثورة. وإزاء صمت الذين يفترض انهم قضاته يسعى الفلاح إلى البوح بكل شيء، فيضخم من الشخصية التي يتطلع إليها ويطلق العنان لنفسه.

من الحياة

المساعدات المجزية والمجدية

■ شاهدت على التلفزيون البريطاني برنامجاً عن أسلوب جديد اتبعته احدى الجمعيات الخيرية العالمية وأعطى ثماراً طيبة تفوق كل التوقعات مما يرشحه ليكون مثالاً يحتذى به في عمل الخير وتوزيع المساعدات للمحتاجين والفقراء وحتى الدول، بشكل عملي يجعل منها مساعدات مجزية ومجدية في آن.

فقد غيرت هذه الجمعية* الاسلوب التقليدي لمساعدة الفقراء والايتام والمحتاجين في الهند، من توزيع المنح والهبات المادية والغذائية وغيرها مباشرة الى مستحقيها واستخدمت اسلوباً جديداً يقضي باقامة مشاريع منتجة في المناطق الفقيرة يعمل فيها كل محتاج وينتج عملاً يدر عليه وعلى الجمعية دخلاً محترماً. وبدأ المشروع باقامة مشاغل للنساء ومجمعات انتاجية صغيرة للرجال ثم تطورت الفكرة الى مشاريع اكبر تم تعميمها على الاحياء والمناطق الفقيرة وصارت تستقطب عشرات الألوف من العاطلين والمحتاجين الذين صاروا يعملون بشرف ويحصلون دخلاً محترماً يسد حاجة عائلاتهم وتحفظ كرامتهم. كما ان هذه المشاريع بدأت تدر أرباحاً صافية تم تدويرها لصالح اقامة مشاريع مماثلة في مناطق اخرى.

وعبّر مسؤول في هذه الجمعية عن سعادته لنجاح هذه التجربة التي وفرت العمل والدخل للمحتاجين، والمال لمشاريع الجمعية الخيرية الاخرى وأمنت للبلد مشروعاً منتجاً يضمن الاستمرارية والعطاء بلا حدود. وقال انه سيتم تعميم هذه الفكرة الخيرة في شتى انحاء العالم بعد نجاحها في الهند.

وكم تمنيت لو تنفذ جمعياتنا الخيرية وجهات الخير مثل هذه الافكار الايجابية لما فيه مصلحة الجميع. اذ ان عمل الخير ضروري، الا انه يمكن ان يتطور ليكون مجدياً اكثر بالتركيز على مشاريع انتاجية تؤمن فرص العمل والانتاج بدلاً من التسكع والاكتفاء بقروش قليلة او معونة غذائية تدفع من هنا وهناك وينتهي مفعولها في لحظات.

ويمكن تعميم هذه الفكرة حتى على المساعدات التي تقدم للدول بشكل مستمر أو عند وقوع كوارث طبيعية وغيرها، بدلاً من «الدفع المباشر» لبعض الدول والذي اثبت عدم جدواه لأن معظمه يذهب الى جيوب المتنفذين او الى اهداف لا علاقة لها بالانتاج ولا بأعمال الخير ودعم الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

وقد كتبت مرة عن شكوى مريرة سمعتها من مسؤولين في دولة عربية لأن معظم المساعدات التي قدمت لدولة افريقية من اجل مشاريع تأمين مياه الشفة وضعت باسم شركة المانية اقامت محطات الضخ، اما مئات الملايين من الدولارات التي قدمت لدول اخرى فاما انها تعرضت للهدر، أو للجحود والنكران، أو لمشاريع وهمية أو غير منتجة. ولا شك في ان المساعدات المبرمجة والتي تقدم لأهداف محددة وتحت اشراف مباشر هي الاسلوب الافضل من اجل ضمان قيام مشاريع انتاجية تحقق الخير وتدعم الاقتصاد وتؤمن فرص العمل للمحتاجين.

● خلجة

البعد عنك هو اليأس
والهروب منك
هو التعلق في الهواء الشاغر
وسرقة الامل من عيون الفرح
والجنون هو ان نذبح الامل
ونضحي بشعاع السعادة الوحيد
المتبقي في رصيد حياتنا!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٣	٦.٠٥	١٢.١٥	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٥١
المدينة المنورة	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.٢١	١٩.٥١
القدس المحتلة	٤.٠٢	٥.٢٤	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
ابو ظبي	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.٠٦	٥.٢٣	١١.٣٣	١٥.٠٠	١٧.٣٧	١٨.٤٩
الجزائر	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.٤٣	١٦.١٠	١٨.٤٨	٢٠.١٠
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٨	١٨.٥٦
الكويت	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٤
الرباط	٤.٤٨	٦.١١	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٢٧	١٩.٤٥
الرياض	٤.٣٣	٥.٣٨	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.٢٣
الدوحة	٤.٠٢	٥.١٨	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٣	١٨.٤٥
القاهرة	٤.١٣	٥.٤٠	١١.٥٠	١٥.١٨	١٧.٥٦	١٩.١٥
بيروت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٣٨	١٨.٥٦
بغداد	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.٢١
تونس	٤.٣٦	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٤١	١٨.٢١	١٩.٤٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.١١
دمشق	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٣٠	١٤.٥٨	١٧.٣٦	١٨.٥٢
دبي	٤.٤٧	٦.٠٣	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٠
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٠٨
طرابلس الغرب	٤.٣٠	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.٣٠	١٨.٠٧	١٩.٣٧
عمان	٤.٠٠	٥.٢٠	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٨.٥٣
مسقط	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٦	١٩.١٥
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٥	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٥٦	١٩.٠٠
نواكشوط	٥.٣٨	٦.٤٩	١٢.٥٨	١٦.٢١	١٩.٠٣	٢٠.١١
انقرة	٥.٠١	٦.٣١	١٢.٤٣	١٦.١٠	١٨.٥١	٢٠.١٥
طهران	٤.٢١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.٢٢
اثينا	٥.٤١	٧.٠٩	١٣.٢٠	١٦.٤٧	١٩.٢٦	٢٠.٤٨
برلين	٥.١٠	٦.٤٦	١٣.٠١	١٦.١٩	١٩.١١	٢٠.٤٢
بروكسيل	٥.٤٦	٧.٢٤	١٣.٣٧	١٦.٥٧	١٩.٤٧	٢١.١٨
باريس	٥.٥٤	٧.٣١	١٣.٤٥	١٧.٠٧	١٩.٥٣	٢١.٢٦
جنيف	٥.٤٠	٧.١٧	١٣.٣٠	١٦.٥٣	١٩.٣٨	٢١.١١
روما	٥.١٩	٦.٥٣	١٣.٠٥	١٦.٣٠	١٩.١١	٢٠.٤٠
سراييفو	٤.٥٣	٦.٢٩	١٢.٤١	١٦.٠٦	١٨.٤٨	٢٠.١٨
ستوكهولم	٤.٤٨	٦.٢٦	١٢.٤٣	١٥.٥٢	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
كوبنهاغن	٥.١٢	٦.٤٩	١٣.٠٣	١٦.١٩	١٩.١٥	٢٠.٤٧
لندن	٥.٠٣	٦.٤٢	١٣.٠٤	١٦.١٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٧
مدريد	٦.٢٧	٧.٥٨	١٤.٠٩	١٧.٣٦	٢٠.١٧	٢١.٤١
نيقوسيا	٥.٠٥	٦.٣٠	١٢.٤١	١٦.٠٨	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
واشنطن	٥.٢٣	٦.٥١	١٣.٠٣	١٦.٣٠	١٩.١٠	٢٠.٣٣
اوتاوا	٥.٠٦	٦.٤٥	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٦	٢٠.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

موسم اقتناص الصقور في بادية الشام

عين على الطريدة وأخرى على الثروة!

□ دمشق – من وسيم الأحمر:

■ تعبر الصقور سماء البادية السورية بحثاً عن الأماكن الدافئة بين منتصف ايلول (سبتمبر) ومنتصف تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام، فينطلق الصقارون الى البادية وينصبون شباكهم اياماً عدة لاقتناص الصقر الذي هو مصدر رزقهم.

وتشتهر بلدة الرحيبة الواقعة الى الشمال الشرقي من دمشق (تبعد عنها ٤٥ كلم) بمهنة جمع الصقور، وتشهد في هذا الموسم سوقاً رائجة يقصدها هواة الطيور من البلاد العربية. ويطلق على هذا الصقر اسم «الطير الحر» لأنه لا يتغذى إلا من لحم الطرائد التي يصيدها، ولا يأكل بقايا الجثث او اللحم المقدم له كغيره من الطيور اللاحمة. ويتميز بنظره الثاقب ومنقاره النسري الحاد وبنيته الصلبة ورحابة صدره.

ويقول الصقّار مصطفى ان رحلة الصيد تتألف من ثلاثة الى خمسة رجال، وتتطلب سيارة ذات دفع رباعي قادرة على عبور أراضي البادية بسرعة، اضافة الى معدات النوم والطعام والشراب.

ويضيف قائلاً ان الصياد يراقب الصقر من حفرة طولها حوالى ثلاثة أمتار وعرضها متر تسمى «الكوخ» مموهة بأعواد خشبية، ويسمى القابع وسطها «الكوّاخ». وعلى بعد أربعين متراً توجد حمامة مربوطة بخيط يمسكه الكوّاخ، مع حبل الشبكة الموضوعة بينه وبين الحمامة. وفي الجو يطير غراب مدرب مسبقاً ومعلق بقدمه بعض الريشات السوداء لتبدو كالفريسة، ومن عادة الصقر اخذ فريسة غيره لذلك ينقض على الغراب، وعندها يطلق الصقّار الغراب بترك خيطه فيبتعد، وينقض الصقر على الحمامة. ويستدرجه الى الشبكة بسحب الحمامة ببطء ثم يلتقطه ويضع على عينيه «البرقع» (قطعة جلدية تغطي عيني الطير).

اما الطريقة الأخرى لالتقاط الصقر، فتستخدم فيها السيارة إذ يرمي الصقار حمامة على ظهرها شبكة فتعلق مخالب الصقر بها، فيطارده بالسيارة. وبعد تجاوزه يطلق النار امامه فيحط على الأرض، ويلتقطه الرجل بهدوء باستخدام غطاء قماشي او ما شابه.

بيع الطيور

تضم بلدة الرحيبة مكاتب مختصة ببيع الصقور تثمن فيها الطيور، واحياناً تقام المزادات على الطير المميز. ويقول عبدالسلام احد سماسرة الطيور ان اغلبية الصقور تصدر الى الخليج العربي وتختلف أسعارها حسب نوعها وحجمها ولونها وعمرها، فقد يصل ثمن الطير الى ملايين الليرات السورية. ويرغب الهواة الطير الأبيض والصغير العمر. ويفضل ان يكون طوله مقارباً لمحيط وسطه وأن تكون عيناه واسعتين فحينها يعتبر مثالياً.

ويضيف عبدالسلام ان الصقر السوري بارع في اقتناص القرائس لأنه يعيش في بادية واسعة الأرجاء قليلة الطرائد مما يتطلب بذل جهد أكبر لنيل غذائه. كما ان الطرائد هنا سريعة العدو كالأرنب والغزال (سابقاً)، ما يرغم الصقر على الانقضاض بسرعة. ويذكر من الانواع الأخرى الاسباني والفارسي والتركي والالماني، اضافة للطيور الأخرى التى تباع في المكتب كالشاهين والباز.

ترويض الصقر

يربط الصقر بخيط ويترك لأيام عدة من دون طعام فينهكه الجوع، وحينها يحمل مروضه اللحم ويقف على بعد يقارب طول الخيط بحيث يراه الطير ويحاول الانقضاض على اللحم بعد مناداته باسم معين يرافقه فيما بعد، وهنا بعد ان يكون اكل جزءاً صغيراً منه لا يكفي جوعه. وبتكرار العملية يألف الطير صاحبه الذي أصبح مصدر غذائه الوحيد، وحينها يمكن استخدامه في صيد الطرائد كالحباري والحمام والارانب وغيرها.

الصقر السوري جاهز للبيع.



الصقار مصطفى.



اثناء التدريب.

كرة القدم السعودية:

المنتخب السعودي يغلب زامبيا ودياً وانتصار للاتحاد في كأس الاتحاد

□ الرياض - «الحياة»:

■ كسب المنتخب السعودي الكروي الاول تجربته الودية امام منتخب زامبيا بهدفين لهدف واحد على ملعب رعاية الشباب بالملز مساء اول من امس الخميس.

انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي. وسجل فهد المهلل هدف التقدم السعودي في بداية الشوط الثاني، ثم عادل كينيث ماليتولي النتيجة عندما التقط كرة تباطأ الدفاع السعودي في تشتيتها في الدقيقة الـ ٨٨. إلا ان المهلل ابى إلا ان يخرج السعوديون منتصرين في تجربتهم الودية الاولى فسجل بعد دقيقة من الهدف الزامبي هدف الفوز بعدما راوغ الدفاع وسدد بيسراه كرة قوية عجز الحارس عن صدها.

واعرب مدرب المنتخب السعودي، البرازيلي زوماريو عن سعادته بمستوى لاعبيه في مباراتهم مع زامبيا، ولاحظ حاجة لاعبي خط الهجوم الى مزيد من التجانس ووعد بتجاوز هذه العقبة من خلال التدريبات والمباريات الودية المقبلة.

وشدد زوماريو على حرص لاعبيه على المحافظة على لقبهم الخليجي. ومن المقرر ان يلعب المنتخب السعودي لقاء ودياً آخراً مع زامبيا خلال معسكره الأول في الدمام الذي يبدأ مساء اليوم وذلك الأربعاء المقبل، كما يقابل في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) نيوزيلندا واستراليا في التاسع من الشهر نفسه.

كأس الاتحاد

على صعيد لقاءات مسابقة كأس الاتحاد، استثمر فريق الاتحاد ضعف فريق الرياض في اول لقاءات المسابقة في جدة ليخرج فائزاً بنتيجة كبيرة (١/٤).

وظهر المحترف المغربي في صفوف الاتحاد احمد بمستوى جيد واحرز هدفين (الأول والرابع) في الدقيقتين الـ ١٦ والـ ٦٩، ومساهمته في صنع الهدف الثاني لحسين السياسي في الدقيقة الـ ٣٣، وسجل محمد دغريري الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٥٢، فيما سجل هدف الرياض فهد الحمدان في الدقيقة الـ ٤٠.

وأهدر الحمدان ركلتي جزاء!

وفي حائل حقق المحترف السنغالي في صفوف فريق الطائي ماما دوصو هدف الفوز لفريقه امام الاتفاق. وجاء هدف دوصو العائد بعد وقف استمر عاماً في الدقيقة الـ ٢٠ اثر كرة عرضية استثمرها وأودعها المرمى.

وفرض الاتفاقيون سيطرتهم على أغلب فترات المباراة بحثاً عن هدف تعادل، لكن الطائيين استطاعوا اقفال المنطقة الدفاعية، فكسبوا المباراة ونقاطها الثلاث.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بريطانيا تتقدم مصر في كأس ديفيس

□ لندن -
من سمير ناصيف:

■ فاز امس البريطاني غريغ روسيدسكي على المصري تامر الصاوي (٢/٦، ٤/٦، ٥/٧) في اللقاء الاول بين مصر وبريطانيا على ملاعب نادي اول انقلاند في ويمبلدون، المؤهلة الى المجموعة الاوروبية الافريقية الاول.

وكانت المباراة متقاربة في مجموعتيها الثانية والثالثة الا ان الصاوي لم يتكيف مع الملعب العشبي السريع كما فعل خصمه الذي يملك ارسالات قوية جداً ويرد الارسال بسرعة وينجح في الصعود السريع الى الشبكة. حضر المباراة حوالي ٦٠٠٠ متفرج بينهم السفير المصري الدكتور محمد شاكر وعشرات من المصريين المقيمين في بريطانيا الذين حملوا العلم المصري ولوحوا به وحاولوا دعم الصاوي الى اقصى درجة ممكنة.

المباراة

ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٢/٢) في المجموعة الاولى الى ان اصيب احد المشاهدين بالاغماء فتوقفت المباراة لاكثر من نصف ساعة الى ان تمت معالجته. ولم عاد اللاعبان كسر روسدسكي ارسال الصاوي في الجولة الخامسة وتقدم الى (٢/٣) وعاود كسر الارسال في الجولة السابعة وتقدم الى (٢/٥) واحتسب خطا في القدم ضد الصاوي في مرحلة حاسمة من المجموعة. ووجد اللاعبان صعوبة في عدم الانزلاق بسبب رطوبة العشب ولكن البريطاني كان يفوز بارسالاته بسهولة.

وفي المجموعة الثانية كسر روسيدسكي الارسال في الجولة الثالثة وتقدم الى (٢/١) ثم الى (١/٣). واظهر الصاوي روح رياضة عالية عندما اعطى خصمه كرة هامة في الجولة الرابعة. واستمر روسدسكي في تقدمه الى (٢/٤) و(٣/٥). وفاز الصاوي في ارسال في الجولة التاسعة. ولعبت جولة عاشرة ندية قاوم الصاوي خصمه مقاومة شرسة لكن روسدسكي فاز بالمجموعة.

وفي مطلع المجموعة الثالثة حاول الصاوي ابطاء وتيرة الكرات وسرعة المباراة وحسن اداءه وبدأ يتكيف مع ارسال روسدسكي وينافسه في جولات ارساله. وذهبت الجولات مع الارسال حتى (٣/٣)، وتحسن ارسال الصاوي وتقدم الى (٤/٥) وسط هتافات من الجمهور «خلّص عليه يا تامر» وجرت تبادلات حلوة الا ان خطأين في التحكيم اعطيا المجموعة الى روسدسكي (٧/٥). ففي الجولة الـ١١ وجه المصري كرة على الخط والنتيجة (٣٠/٤٠) فاحتسبها حكم الخط خارجاً برغم اعتراضات الصاوي والمدرب المصري خالد بليغ. وكسر البريطاني الارسال وتقدم الى (٦/٥). وفي الجولة الـ١٢ ارتكب روسدسكي خطء مزدوج في الارسال ولم تحتسب النقطة ضده بل تقدم واحرز الجولة نظيفة وفاز بالمجموعة (٧/٥).

على كل حال كان الانكليزي مسيطراً على المباراة بسبب ادائه مع الارضية العشبية بينما الصاوي لا يملك مثل الخبرة على هذا الملاعب واداؤه يتناسب الارضية البطيئة فكان يتاخر في الصعود الى الشبكة ما يساعد خصمه في تحقيق التمريرات الجانبية وهو امر يؤدي عادة الى الخسارة على الملاعب العشبية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي تلى المباراة سالت الحياة روسدسكي عن النقطتين اللتين احتسبتا ضد خصمه في المرحلة الحاسمة من المجموعة الثالث فقال: «دائماً تحدث بعض الاخطاء في المباريات ولكن تعدل بعضها ان النقطتين اللتين اعرض عليهما الصاوي كانتا من الصعب الحكم عليهما. اعتقد ان الاولى التي افقدته الجولة الـ١١ كانت خارج الخط بقليل، لكنه لم يعلق على النقطة الاخرى التي ارتكب فيها الخطا في الارسال. الا انه قال: «على اي حال هاتان النقطتان ما كانتا اثرتا كثيراً في النتيج لانني كنت العب بشكل ممتاز».

اما الصاوي فاظهر روحه الرياضية في الاجابات عن الاسئلة حيث ردّ على سؤال متعلق بسبب خسارته بقوله: خصمي كان ممتازاً، اداؤه يتناسب مع الملاعب العشبية ويملك ارسالا قوياً يصعد الى الشبكة بسرعة، وانا لم اخض اي مباراة على العشب منذ عامين حين شاركت في ادوار التاهيل لويمبلدون. وهذه الملاعب لا توفر الارضية الملائمة لادائي فنا نشات على الملاعب الترابية وقدمت افضل نتائجي على الملاعب الصلبة البطيئة السرعة».

وبالنسبة الى النقطتين «المشكلة» قال انه انزعج كثيراً من النقطة التي افقدته الجولة الـ١١ لانها كانت نقطة كسر ارسال لكنه اضاف: «مثل هذه الامور تحدث دائماً في كرة المضرب».

كرة القدم اللبنانية

فوز اول للصفاء في «كأس النخبة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا تعني خسارة النجمة الثانية في اقل من اسبوع ان الفريق الطامح للقب كبير بعد صيام طويل يؤدي عروضاً هزيلة، بل تؤكد ان مرحلة الاختبار والاعداد للموسم المقبل لا تزال قائمة بنظر مديره الفني الجزائري رشيد مخلوفي، الموجود حالياً في مصر لالقاء محاضرة فنية بتكليف من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وهذا التقديم السريع يعكس الحالة التي ظهر عليها الفريق في لقائه والصفاء في افتتاح دورة «كاس فايسروي للنخبة»، التي تجمعهما والانصار والتضامن صور والبرج والهومنتمن على ملعب طرابلس، وتعتل افضل استعداد لبطولة الدوري العام التي ستنطلق في ١١ تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل.

فاز الصفاء (٢/٣) في اولى مباريات المجموعة الاولى، وبدأ وصيف بطل لبنان في حالة مرضية على الرغم من المدة القصيرة التي اجتازها بعد ظروف قاسية عاشها ادارياً وفنياً ... جعلت برنامج اعداده يتاخر.

ووجد النجمة نفسه ثلاث مرات مجبراً على بذل المجهود المضاعف لتحقيق التعادل، كون الصفاء افتتح التسجيل ثم تقدم عليه ثلاث مرات حتى ادرك الفوز.

واتسمت المباراة بسرعة الايقاع وبعض اللمحات الفنية المميزة، وتفاجأ النجمة بالهدف المبكر الذي هزّ شباكه بعد ٣٥ ثانية من البداية، حين تلقى لاعب الصفاء الجديد عبدالله حمصي كرة طويلة من محمد مرتضى فتقدم بها وانفرد ثم سجل في مرمى علي الجبيلي.

واستعاد النجمة المبادرة وشنّ ثلاث هجمات خطيرة حتى الدقيقة الـ ٢٣ حين مرر هدافه السوري عساف خليفة كرة الى علي كاظم، الذي تعرض للمضايقة داخل منطقة الصفاء فاحتسب الحكم الدولي السوري اسامة الشامي ركلة جزاء للنجمة سددها خليفة وصدّها الحارس بلال هاشم، قبل ان يكملها عيسى علوش المتابع في قلب الشباك الصفاوية (١/١).

وشهد الشوط الثاني حركة اكبر، ولم يتاخر الصفاء في معاودة التقدم حين رفع عبد الله حمصي المتالق كرة في الدقيقة الـ ٤٩ تلقفها الليبيري كولنز ووجهها نحو الزاوية اليسرى لمرمى النجمة (١/٢)... ثم عادل النجمة مجدداً في الدقيقة الـ ٥٣، حين تلقى عيسى علوش كرة ساقطة خلف المدافعين فانفرد وتخطى بلال هاشم، ثم لعبها عرضية الى علي كاظم الذي سدد في الشباك منتزعاً تعادلاً جديداً لفريقه (٢/٢).

وبعد سيل من الفرص الضائعة للطرفين، تمكن عبد الله حمصي في الدقيقة الـ٧٣ من كسر مصيدة التسلل، والانفراد بالحارس علي الجبيلي الذي اعاقه في قلب المنطقة، فاحتسب الحكم الشامي ركلة جزاء للصفاء، انبرى لها هاريس محرزاً لفريقه الهدف الثالث (٢/٣).

وتكفل الصفاء في الدقائق الاخيرة بالزود عن مرماه عبر التكتل داخل المنطقة في مقابل هجوم للنجمة عابه سوء التسديد.

النجمة - البرج

ويلتقي النجمة والبرج اليوم، في المباراة الثانية ضمن المجموعة الاولى. وكان البرج خضع لمعسكر في اللاذقية اخيراً. وتستكمل مباريات الدور الاول بلقاء الهومنتمن والانصار بعد غد الاحد، وهي المواجهة الاولى للانصار في المسابقة، بعدما جمع «الثنائية» للمرة السابعة الاحد الماضي على الملعب ذاته، والمتمثلة ببطولتي الدوري والكاس في موسم واحد.

ويخوض الصفاء مباراته الثانية ضد البرج الاثنين المقبل، ثم يتواجه الانصار والتضامن بعد ظهر الثلثاء المقبل.

الكؤوس الافريقية لكرة القدم

الزمالك يواجه المكناس والمقاولون يستضيف الفتح

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ تتجه انظار عشاق كرة القدم اليوم نحو ملعب الشرفي في مدينة مكناس المغربية الذي يشهد لقاء الاياب بين المكناس المغربي والزمالك المصري في كاس ابطال الانذية الافريقية لكرة القدم. وكان لقاء الذهاب الذي اقيم قبل اسبوعين في مدينة الاسكندرية قد انتهى بفوز الزمالك بهدفين نظيفين احرزهما اشرف قاسم واحمد الكاس.

المباراة صعبة لكلا الفريقين وان كانت فرصة ممثل مصر اكبر في التاهل لدور الاربعة خصوصاً أن الالماني فيرنر المدير الفني للزمالك اعد خطة متوازنة بين الدفاع والهجوم تدرب عليها لاعبوه قبل سفرهم للمغرب ووضح اصرارهم على مواصلة المشوار.

تعمد فيرنر التمويه على مسؤولي المكناس الذين سمحوا للزمالك بالمران مرتين على الملعب الذي ستقام عليه المباراة. وعندما شعر المدير الفني الالماني بوجود بعض مسؤولي المكناس اكتفى بتدريبات اللياقة البدنية لإزالة الارهاق بعد السفر ثم اجرى تقسيمة بين الفريقين الاول والاحتياطي واعتمد اللاعبون على التمرير من لمسة واحدة للتغلب على ضيق مساحة الملعب وهي المشكلة التي تؤرق الجهاز الفني للزمالك.

المباراة تعد المواجهة الثانية بين الكرة المصرية والمغربية اذ كان الاهلي المصري قد نجح في كسب الجولة الاولى بعدما فاز بكاس الانذية العربية وهزم الرجاء المغربي في المباراة النهائية.

ويشهد ملعب المقاولون في القاهرة المواجهة الثالثة، حيث يستضيف المقاولون المصري نظيره الفتح المغربي في اياب دور الثمانية لمسابقة ابطال الكؤوس والتي تقام في الثامنة مساء بتوقيت القاهرة تحت الاضواء. وكان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل السلبي.

هاكينن يحلل حلبة ايستوريل

اختبار للياقة السائق وقدرته على اعداد السيارة

□ لندن - «الحياة»:

مسابقة الجائزة الكبرى في البرتغال

حلبة استوريل

ميكا هاكينن

٢٦٦ (٥) — ٢٣٥ (٥) — ٢٥٢ (٥) — ١٠١ (٢) — ١١٢ (٢) — ١٩٥ (٣) — ١٩٠ (٣) — ٧٧ (٢) — ٢١٠ (٤) — ١٣٣ (٣) — ١٠١ (٢) — ٢٢٠ (٥) — ٣٠٣ (٦) — ٢١٥ (٥)

٢٢٠ السرعة

(٥) علبة الغيار

■ حلبة ايستوريل حيث يقام سباق الجائزة الكبرى البرتغالي في بطولة العالم للفورمولا واحد، تشكل تحدياً في القيادة ومن ناحية تحضير السيارة. وينبع هذا التحدي من اختلاف نوعية المنعطفات على الحلبة ووجود نتوءات في طريقها. اذا تاقلمت سيارتي مارلبورو ماكلارن مرسيدس على هذه الحلبة يعني ان بامكانها التاقلم على اي حلبة اخرى. المعضلة الاكبر هي في اختيار الاسلوب المثالي للتعامل مع النتوءات. وهي حلبة «متطلبة» من الناحية البدنية بسبب المنعطفات السريعة والطويلة في الوقت نفسه ما يزيد من الضغط على عضلات العنق والذراعين.

وارضية الحلبة تتلف الاطارات سريعاً ما يعني ان السباق سيشهد دخول السائقين كثيراً الى المراب لتبديل الاطارات. ولا تخلو القيادة من الاثارة خصوصاً عندما تشعر ان السيارة «تطير» عند بعض النتوءات.

اللفة السريعة

عندما اجتاز خط الانطلاق والنهاية أكون في السرعة السادسة لان هذا الطريق المستقيم سريع جداً. وعندما اهمّ بدخول المنعطف الاول ادوس قليلاً على المكابح وانزل الى السرعة الخامسة لانه سريع وبامكاني استعمال جانب الطريق من القسم الخارجي. وادخل المنعطف الثاني ايضاً بالسرعة الخامسة لكن علي ان اكون منتبهاً لانه خطير ويخبئ مفاجآت اذ لا يرى السائق عموماً وجهة الحلبة عندما يخرج منه. ادوس على المكابح بقوة عندما اصل الى المنعطف الثالث وانزل الى السرعة الثانية. لا يمكنني استعمال القسم الجانبي من الحلبة لان الطريق ينخفض بل عليّ ان ابقي السيارة في منتصف الحلبة.

المنعطف الرابع بطيء نسبياً وادخله بالسرعة الثانية وبامكاني استعمال الجانب الخارجي للحلبة لأتمكن من الحصول على سرعة عالية في القسم المستقيم الخلفي. والمنعطف في منتصف الطريق المستقيم غير قاس وادخله بالسرعة السادسة قبل الوصول الى المنعطف السادس حيث انزل الى السرعة الثالثة مع استعمال المكابح بقوة. الدخول في هذا المنعطف ضيق جداً لكن بامكاني استعمال القسم الخارجي للحلبة ما يساعدني في الصعود سريعاً الى السرعتين الرابعة ثم الخامسة قبل المنعطف السابع الذي ادخله بالسرعة الثانية ولا يمكنني استعمال القسم الخارجي للحلبة لانه منخفض ايضاً. من الصعب ان تتعامل مع هذا المنعطف بشكل مثالي لان نسبة التوائه غريبة. ثم اصعد الى السرعة الثالثة قبل المنعطف الثامن، واذا وضعت سيارتي في المكان المناسب ادخله بشكل مستقيم. المنعطف التاسع ادخل الى الحلبة العام الماضي، ولا احبه كثيراً لانه بطيء وضيق الى درجة عالية: السرعة الاولى وانزلاق الاطارات... ما يعني ان المنعطف التالي سهل لان سرعة السيارة تكون قليلة واصعد بعد تلك الى السرعة الرابعة قبل ان انزل فوراً الى الثالثة لدخول المنعطف الحادي عشر المهم جداً لانني بحاجة الى اختيار الخط المثالي لاتمكن من الصعود بالسرعة قبل المنعطف الاخير. لذلك اتوجه بسرعة من اليمين الى اليسار لاستعد للمنعطف التالي.

المنعطف الاخير طويل للغاية ما يصعب عليّ مهمة اختيار الخط المناسب، اريد استعمال القسم الخارجي لكنني اكتشف ان المنعطف لم ينته بعد ما يجبرني على البقاء في القسم الداخلي طويلا قبل ان استعمل جانب الحلبة. وهنا عليّ التنبه لان خروج احد اطاراتي عن الحلبة يسهل حصول حادث بسرعة عالية. وهذا المنعطف مهم ايضاً لانه يحدد سرعتي في الطريق المستقيم نحو خط الوصول وهو الذي يشكل ايضاً الضغط الاكبر على عضلات العنق.

التجاوز غير سهل على هذه الحلبة لكن هناك اماكن قليلة حيث يمكن التجاوز عند نهاية الطريقين المستقيمين مثلاً. الدخول الى المراب سريع جداً لكن مخرجه خطير للغاية لان نقطة العودة الى الحلبة هي النقطة التي تكون فيها السيارات الاخرى على الحلبة في اقصى سرعتها وحيث يبدأ التحضير للتجاوز ايضاً. وعليّ استعمال المرآة المعاكسة للتاكد من ان الحلبة خالية.

وما قد يسبب مشكلة هنا في ايستوريل هو الهواء الذي يكون قوياً عادة في هذا الوقت من السنة: اما ان يكون من جوانب الحلبة ما يخصّ سيارتي او خلف السيارة او في وجهها ما يعني اللجوء الى ادخال تعديلات على السيارة في اللحظات الاخير قبل التجارب او السباق.

قوى: عين حسو على رقم الـ ٥ آلاف متر

■ الرباط - رويتر - قال العداء المغربي صلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق العشرة آلاف متر اول من امس الخميس انه مصمم على تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الخمسة آلاف متر الذي يحمله الاثيوبي هايلي جبرسيلاسي العام المقبل.

وقال حسو لوكالة انباء المغرب العربي ان الرقم الذي سجله في الخمسة آلاف متر (١٢ دقيقة و٥٠,٨٠ ثانية) هذا العام حفزه على ان يمضي قدماً ليحطم رقم الاثيوبي البالغ ١٢ دقيقة و٤٤,٣٩ ثانية الذي سجله في آذار (مارس) العام ١٩٩٥.

وكان المغربي البالغ من العمر ٢٤ عاماً الحاصل على الميدالية البرونزية في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في اتلانتا في تموز (يوليو) الماضي سجل رقمه القياسي العالمي في سباق العشرة آلاف متر في بروكسيل في آب (اغسطس) الماضي مسجلاً ٢٦ دقيقة و٣٨,٠٩ ثانية.

موريسون ينوي العودة الى حلبات الملاكمة

■ تولسا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - ينوي الملاكم الاميركي طومي موريسون، بطل العالم سابقاً في الوزن الثقيل، العودة الى حلبات الملاكمة بعد ابتعاده ثمانية اشهر عنها اثر الكشف عن اصابته بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (ايدز).

وفي تصريح ادلى به خلال وجوده في مدينة تولسا (اوكلاهوما) اوضح موريسون انه يجهل حتى الآن زمان المباراة ومكانها ومن سيكون خصمه في اللقاء الذي سيعود ريعه الى الاطفال المصابين بالايدز.

وكانت اللجنة الرياضية في ولاية نيفادا منعت موريسون من ممارسة الملاكمة في شباط (فبراير) الماضي لاسباب طبية ولفترة غير محددة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة كويتية قديرة.

ا	ف	ي	ح	م	ا	ر	ب	ا	د	ب	ح	ح
س	ط	ح	و	ة	ب	ي	د	ا	ث	ي	ي	د
ب	و	ت	ل	ف	د	ح	ف	ح	ر	ب	ا	ع
ا	ر	ف	ج	ف	ا	ل	س	ا	ر	ح	ز	ا
ن	ح	ل	ت	ر	س	ف	ر	ا	ا	ي	ة	ء
ي	و	ر	ق	ف	د	ا	ظ	ل	م	د	ر	ي
ا	ز	ة	ة	د	م	ز	ق	ي	و	ح	ا	ة
د	ن	ا	ب	ك	ي	ح	ي	ا	ع	م	د	ا
هـ	ل	د	و	و	ل	د	م	ن	ت	ف	و	ن
ا	ا	ف	ر	ف	ر	ة	ح	ط	ة	د	ي	ي
م	د	ب	ق	ف	ا	د	ى	ر	ف	ا	ب	ا
ف	ا	ل	ج	ر	ج	م	ل	ا	هـ	ن	ة	ب
د	ا	ي	ل	ا	ر	ت	س	ا	ح	ج	ر	ة

ا: ابرام، ابية، ارامكو، اسبانيا، استراليا، اف، امتطى، المجر، النزوح، انياب

ح: حارقة، حبيب، حتف، حجرة، حديد، حرير، حقل، حماس، حول، حيازة

د: دبق، دثر، درف، دروب، دزينة، دعائي، دفتر، دهاء، دوامة، دويبة

ف: فالج، فجل، فدان، فر، فطور، فقيع، فلسفة

حل العدد السابق: الرفاع الغربي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■				■			
٣				■					
٤							■		
٥				■				■	
٦		■			■		■		
٧	■			■		■			■
٨			■						■
٩					■				

افقياً
١- مدينة يابانية - من الاطراف
٢- مدينة سودانية - قطع
٣- ضد برح - مبارك
٤- أماج - ملكه
٥- يقرع الجرس - علم منكر
٦- حرف هجاء - ضد سر
٧- كسب - اقام في المكان
٨- سرب طيور - متشابهة
٩- حديث - تلحم

عمودياً
١- فرنسي انشأ في جنيف حكومة ثيوقراطية
٢- زيّف - فرغ وانقطع
٣- دولة أوروبية
٤- للندبة - الحب
٥- جثة محنطة
٦- يجيب - ثنت
٧- كثير - مفطور
٨- ضد يبلى - سكون
٩- مدينة مصرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- غوركي - اين ٢- التمرين ٣- الجوائز ٤- لوح - بز - عي ٥- معروف ٦- يجنب - ر ر ر ٧- ليما - عريص ٨- ينيره - اتي ٩- مزمار.
عمودياً: ١- غزال - يلين ٢- لونجين ٣- راجع - نميم ٤- كلو - مبارز ٥- يتابع - هم ٦- متزر ٧- أرز - وروار ٨- ي ي - عفريت ٩- تنفي - رصين.



الابراج

الاجوبة موجودة في خلفيات المواقف وعليك التمتع بحس تحليلي للحصول عليها.

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تظلم شخصا قبل ان تتفهم ظروفه وبواقعه، واعطه فرصة لشرح موقفه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن متنبها اليوم لأن شخصا مخادعا قد يدخل على الخط ويحاول التشويش عليك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيطلق اقوالا هدفها إغاظتك ودفعك إلى التصرف في شكل متهور.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢):
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثق في شخص لم يتصرف يوما إلا انطلاقا من تجرده ونزاهته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ركز اهتمامك على الأهداف البعيدة المدى بدل الانشغال بالأمور الصغيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكن أن تنطلق في الاتجاه الصحيح شرط أن تحسن التصرف وكسب الدعم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حدسك سيكون الدليل الاكثر فاعلية في المرحلة المقبلة التي قد تشهد صعوبات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا فلسفة مواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مصالح مالية يجب ان تعمل على صونها والا تعرضت للضياع.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في المستوى الذي يمكنك من مواجهة التغيرات والتحولات، والا جرفك التيار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شخص عاونك في الماضي سينبري من تلقائه لتقديم دعم جديد.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٨,٥٥ المسلسل العربي، ٩,٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الملك لله»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : اماني واغاني، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الراجل ده حيجنني»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «العذاب امرأة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «لب القضية»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ «آخر ايام السور»، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الحرب مع اميركا (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٦، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «وجهاً لوجه» (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ اخر أيام السور، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «وجهاً لوجه»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Deadly deal، ٣,٠٠ The Melody Master، ٤,٣٠ رسالة من امرأة مجهولة، ٦,٣٠ Uneasy terms، ٨,٠٠ الجيل الجديد، ١٠,٠٠ بين الاطلال، ١٢,٠٠ Crimson dawn، ١٤,٠٠ ساعة لقلبك، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ غابة من السيقان، ١٩,٠٠ طريق السعادة، ٢١,٠٠ S.H.E.، ٢٣,٠٠ الارهاب.

* توقيت غرينيتش



٥,٢٠ أبي فوق الشجرة (ميرفت أمين، عبدالحليم حافظ)، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٢٠ اعدام ميت (بوسي، محمود عبدالعزيز)، ١٠,٥٠ المدير الفني (ليلى طاهر، فريد شوقي)، ١٢,٤٠ الافلام الجديدة، ١٢,٥٠ صف عساكر (عايدة رياض، احمد بدير)، ١٤,٤٠ نهارك سعيد (سعاد ثروت، منير مراد)، ١٦,٣٠ الأفلام العشرة الاول، ١٦,٥٠ الخادمة (نادية الجندي، محمود عبدالعليم)، ١٨,٤٠ دعوني أعيش (ماجدة، شكري سرحان)، ٢٠,١٠ ليال (سهير رمزي، حسين فهيم)، ٢٢,١٠ اللعب مع الأشرار (صابرين، محمود حميدة)، ٥,٠٠ عودة أخطر رجل في العالم (ميرفت أمين، فؤاد المهندس)، ٥٠,٠٠ برنامج وثائقي: بيتر كوشينج (جزء ١)، ٢,٢٥ أقوى الرجال (سهير رمزي، نور الشريف).

٢

١٣,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٢٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ فقرة غنائية، ١٥,٢٠ تفاطوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاطوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,٢٠ القران الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



السبت ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٢
AL HAYAT SATURDAY 21, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12262





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من اقوال هانسون و. بالدين:

– إن القوة في جميع أشكالها – السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والنفسية، والمعنوية، والروحية – هي الآن، وكما ستظل دائماً: وسيلة للسيطرة بين الافراد والدول!

●●●

● (٤) إنني لا استطيع تفسير أبعاد هذه القوة الجبارة المتمركزة في أخطر أطماع وضربات الدول الكبرى نحو الدول النامية، والمتميزة بثرواتها الطبيعية، واستراتيجياتها... ولكني استطيع رسم خريطة متشابكة الخطوط والحدود بمصالح مفزعة، واعجز أن ارسم الخريطة طبق الأصل مرة اخرى!

إن العالم غير مستقر... تحكمه حماقة القوة بالسلاح، ويتدمر بالتكنولوجيا التي توصل الانسان الى تفاصيلها وخدماتها... وقلبها ضده وبالاً ونقمة!

فما هي صورة الغد... في هذه القوى الطاغية للتاريخ، وللانسان، وللحضارة؟

من نحن غداً... من هم هؤلاء البشر... كيف سيكونون؟!

ما هو مصير الانسان بانسانيته.. بمُثُله وحضارته، وانجازاته العلمية؟!

هناك في فلسطين المحتلة... علّمنا الأطفال: ان الحجارة سلاح يقض مضاجع المستعمرين اليهود... وهناك مؤامرة سافلة، يهدف العدو من ورائها الى طرد كل الفلسطينيين، أصحاب الأرض الحقيقيين، واستقبال المهجرين اليها لاستيطانهم!

هذا هو قوام الكيان الصهيوني: قاعدته الاساسية تكونت من المهاجرين اليهود الاشكناز، من روسيا، ودول أوروبا الشرقية الذين لخذوا يفدون الى فلسطين مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين... ولا تزال موجات الهجرة تترى، وقد تمت في شكل صفقات بين أميركا وروسيا، وحتى بين العدو الصهيوني، والعدو الفارسي في طهران... ثم هذه الاتفاقات المشبوهة بين اسرائيل وتركيا (المسلمة)!!

لقد قرفنا من مهادنة الكذب... في رؤوسنا، وفي عواطفنا، وفي مسؤولياتنا!

لقد تيبسنا لكثرة ما نحن: مكانك سر، أو مكانك راوح... في انتظار حل قضية «الشرق الأوسط» كما اطلقوا عليها لمحو اسم فلسطين... في انتظار تحرير المقدسات والأرض... في انتظار ما ترسمه سيدة القوة العظمى/ أميركا لمصيرنا جميعاً!

ويأتي كاتب أميركي اسمه «هانسون و. بالدين» وهو المحرر العسكري السابق في صحيفة «النيويورك تايمز» فيصدر كتاباً بعنوان «استراتيجية الغد»... يقول فيه:

● إن اسرائيل لا يمكنها وحدها البقاء وسط بحر من العرب، وبدون قوة واسطول الولايات المتحدة، وأنه لمن الصعب حل هذه المشكلة، إلا اذا ترك الاسرائيليون بعض مثلهم الصهيونية، وعادوا الى فكرة فلسطين القديمة التي يشارك فيها العرب واليهود في ظل السلام!

● ويضيف في فقرة اخرى: والمصطلحات المعاصرة التي تستغل لوصف مشكلات اليوم، مثل: الفجوة بين الأجيال، وثورة التوقعات المتزايدة، وأزمة القيم، وثورة التكنولوجيا... ما هي إلا شعارات لتغطية الحقائق العارية!

إن مشكلة الغد لا تكمن فقط في احداث التغيير، لأن التغيير عمل مستمر... ولكنها تكمن في إتمام التغيير الحتمي الهائل، دون ان يصيب الوهن النظام الاميركي!

●●●

● إذن... فالمعركة في العالم اليوم، هي بين القوى المتصارعة والمتكالبة على مناطق النفوذ، على حساب الدول التي تطمح الى البناء التنموي والانساني والحضاري.. وهذه القوى: هي التي جلبت التصدع في البناء الحضاري، وهي التي تعمل هدماً في القيم، وفي التفوق العلمي، وفي سيادة الشعوب على ارضها!

كذلك.. فإن هذه الشعوب الطامحة الى الاستقلال الحقيقي والتام، والى الحرية والعدالة... لا تزال تكتوي بتسلط الكذابين، والطامعين في السلطة، والأعوان، والعملاء.. كما انها تكتوي بفعل القوى الطاغية لتاريخها، ولفكرها، ولانسانها!!

و... تبقى اللوعة مستمرة في التاريخ العربي حتى يغير العرب ما بأنفسهم!!

عبدالله الجفري



أزمة بين سويسرا ومنظمات يهودية تطالب بتعويضات

□ بون – من اسكندر الديك:

■ منذ كشفت وزارة الخارجية البريطانية في بداية الشهر الحالي في تقرير خاص لها ان السلطات النازية الالمانية قامت خلال الحرب العالمية الثانية بوضع كميات كبيرة من الذهب المسروق من اليهود الالمان والاوروبيين، او المصادر منهم، في المصارف السويسرية لم يصدر عن السلطات الالمانية اي تصريح او تعليق حتى الآن، على رغم ان الموضوع اثار صدمة ودهشة كذلك زوبعة من الاستنكارات والتكهنات في اوروبا والعالم.

وتحدث تقرير وزارة الخارجية عن قيمة الذهب فاشار الى ان القيمة التي وضعت قبل ٥٠ عاماً كانت تبلغ ٥٥٠ مليون دولار اميركي، اما قيمتها الحالية فتصل الى ما بين اربعة وستة بلايين ونصف البليون من الدولارات.

وفي زيارته اول من امس الى مدينة برن في سويسرا، واجتماعه مع نظيره السويسري، صحح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بعض ما جاء في التقرير الذي دافع عنه وعن نشره قائلاً ان «سوء فهم» حصل في مسألة تحديد قيمة ودائع الذهب النازية في المصارف السويسرية.

ويترك هذا التصحيح مجالاً واسعاً لتكهنات الاطراف المعنية حول حقيقة الودائع الموضوعة، خصوصاً وان مصادر سويسرية بنكية وحكومية تشير الى ان القيمة الفعلية للودائع قبل خمسين سنة كانت تبلغ ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي. وحول ما تنكره الصحافة البريطانية عن المانيا ودورها قال ريفكند: «لا تصدقوا ما تقراوه في عدد من الصحف البريطانية. ان الناس في بريطانيا تقدر المانيا وما حققته».

ومن اجل وضع حد للتكهنات وتحديد صورة واضحة عن الموضوع اعلن المجلس اليهودي العالمي انه سيقدم قريباً طلباً الى الحكومة الالمانية لتقديم المساعدة على حل لغز الودائع وقيمتها. وقال رئيس المجلس اليهودي العالمي ايلان شتاينبيرغ انه سيطلب من المانيا فتح الارشيف الخاص بالموضوع حيث توجد وثائق مهمة. واضاف انه سيكون مهماً بالنسبة الى اليهود «ان ترفع المانيا صوتها في هذه المسالة الاخلاقية. ويمكن ان يشكل ذلك خطوة مهمة في مجال معالجة الالمان لماضيهم اذا وافقت المانيا على راس الباحثين عن العدالة بالنسبة الى اليهود ضحايا الإبادة النازية». وانتقد رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس قيام الحكومة السويسرية بتشكيل لجنة للكشف عن مصير اموال اليهود وودائعهم المسروقة قائلاً ان اللجنة تاتي متاخرة فترة ٥٠ سنة. واعرب عن عدم ارتياحه لقرار سويسرا متابعة التحقيق في الموضوع اذ انها «تتصرف الآن مثل اللص الذي قُبض عليه مع الغنيمة المسروقة». واعتبر السكوت لفترة خمسين عاماً، ومحاولة اخفاء الامر، والاحتفاظ بالذهب طوال هذه المدة «عملاً وقحاً للغاية». واعرب عن خوفه من ان يكون الوقت قد تاخر كثيراً للكشف عن الموضوع مشيراً الى ان العديد من المعنيين الذين نجوا من الحرب العالمية الثانية لم يعد يعيشون اليوم.

وفي بون اعلن السفير السويسري ديتر شومو – ريبون ان حكومته تفكر بدفع تعويض الى اليهود الذين لن يكون في امكانهم اثبات مطالبهم بشكل واضح. واعرب عن رغبة بلاده في رؤية خبراء ماليين من دول اخرى يشاركون مع اللجنة الحكومية المشكلة لتوضيح امر الودائع الذهبية مؤكداً ان بلاده تريد وضع نهاية للمسالة هذه باسرع وقت ممكن. وقال ان لجنة التحقيق السويسرية «لن تتمكن لوحدها من التجاوب مع المتطلبات النفسية التي يفرضها الوضع الحالي».

وبعدما اعلنت الحكومة السويسرية يوم الاثنين الماضي انها سترفع موقتاً السرية المصرفية في البلاد للمساهمة في الكشف عن الذهب المودع وقيمته، اعلن شخص نمسوي يهودي امس لم تذكر صحيفة «نيوز» اسمه انه طلب من ثمانية مصارف سويسرية ارجاع امواله التي سرقها النازيون. وقال المذكور البالغ ٨٥ عاماً ان والده كان يملك مصنعاً في النمسا قبل مصادرته عام ١٩٣٨، الامر الذي اضطره وعائلته للهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية.

القضاء الفرنسي يدين صاحب مطعم استضاف رؤساء دول مجموعة السبع

■ ليون (فرنسا) – ا ف ب – حكم على طباخ فرنسي معروف، استقبل في مطعمه رؤساء دول مجموعة السبع في حزيران (يونيو) في ليون (وسط شرق)، بالسجن شهراً واحداً مع وقف التنفيذ وبغرامة قدرها ١٥ الف فرنك فرنسي (ثلاثة الاف دولار) لانه كان يحتفظ بمواد غير صالحة للاستهلاك.

وقد صدر هذا الحكم على جان بول لاكومب الذي يملك ويدير «امبراطورية» من ستة مطاعم منها «لو بيسترو دو ليون».

وقد استضاف هذا المطعم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الفرنسي جاك شيراك ورؤساء دول وحكومات ست دول اخرى كانوا في ليون لحضور قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي شاركت فيها روسيا.

وكانت السلطات الفرنسية لمكافحة الغش قامت بزيارة المطعم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ولاحظت وجود كميات من اللحوم والأسماك والبيض غير الصالحة للاستهلاك.

□ أعلنت *كلوديا شيفر* انها استقالت من عروض الأزياء وأن مشاركتها في المستقبل ستقتصر على عروض مختارة. وكانت شيفر (٢٦ عاماً) في العام ١٩٩١ عارضة الأزياء الأعلى أجراً في العالم.(رويتر)

قضية الأسقف 'تفرّخ' في الصحافة البريطانية

■ لندن – «الحياة» – لا تزال قضية الأسقف في الكنيسة الكاثوليكية في اسكوتلندا رودريك رايت تثير ضجة في الصحافة البريطانية بعد ان استقال من الكنيسة على اثر اختفائه فترة مع امراة مطلقة.

وقالت الصحف البريطانية أمس ان للاسقف ابناً من امراة اخرى. كما نشرت على صفحاتها الأولى صورة الابن الذي يبلغ الخامسة عشرة من عمره.

هذا الكشف الأخير زاد الأزمة عمقاً، خصوصاً أن هناك اشاعات تقول ان للاسقف ابناء غير شرعيين من نساء أخريات. واعترفت امراة ثانية للاذاعة البريطانية ان لها مع أسقف اخر ابنين، ومن دون أن تشير الى اسم الأسقف قالت انه كان يستمتع بالحياة العائلية لكنه ظل يعتبرها مصدر عار في الوقت نفسه. وأضافت «ان الكنيسة الكاثوليكية لن تصاب بسوء اذا ما سمحت لرجال الدين بالزواج».

وقالت انها لم تكن تمانع في سرية علاقتها مع تلك الأسقف لأنه كان يريد الاستمرار في أداء مهامه الدينية، وكان يتحمل مسؤوليته المالية تجاه عائلته. واعترفت المراة في النهاية انها وجدت السرية في الحياة العائلية مرهقة والتزوير مرهقاً ايضاً. وقالت انها تعرف نساء كثيرات في مثل وضعها.

حول المدينة

● يقيم الدكتور **غازي القصيبي** سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا حفلة استقبال بمناسبة اليوم الوطني يوم الاثنين المقبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بمقر السفارة في كيرزن ستريت والدعوة مفتوحة لجميع المواطنين السعوديين المقيمين في بريطانيا.

● أقامت سفيرة الولايات المتحدة في تونس السيدة **ماري آن كاسي** أول من أمس حفلة استقبال على شرف المدير الجديد للمركز الاميركي في تونس **جاك ماك كريري** وعقيلته. حضر الحفلة عدد كبير من الوجوه السياسية واساتذة الجامعات والاعلاميين والباحثين والمثقفين.

● أقام **جان ميو** رئيس مجلس إدارة وكالة الانباء الفرنسية حفلة استقبال مساء أول من أمس في قاعة رحاب في فندق الجزيرة شيراتون حضرها عدد من العاملين في الاعلام والسلك الديبلوماسي.

● يفتتح الدكتور **محمد سيد طنطاوي** شيخ الأزهر والدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الأوقاف المصري والدكتور **احمد عمر هاشم** رئيس جامعة الأزهر الندوة الدولية لعلاج الإدمان في مقر الجامعة صباح غد الأحد.

● رزق المدير المالي لدار «الوطن» الكويتية **محمود نجار** وحرمه مولودة أنثى سمياها **نورهان**. الوالدة والمولودة بخير.

● يفتتح النادي العربي في بريطانيا مدرسة ايلنغ لتدريس العربية بإشراف السيدة **فوزية الدلال**. يتم التسجيل اليوم السبت وتبدأ الدراسة ٢٨ الجاري على العنوان الآتي:

Ellen Wilkinson High School for Girls
Queen's Drive Ealing London W3

وتقيم المدرسة دورة خاصة لتأهيل الطلاب لشهادة الـ GCSE في الدراسات الاسلامية اضافة الى دورة خاصة لتعليم العربية للكبار ولغير الناطقين بها.

عيون وآذان

قبل حوالى اسبوعين بدأت الصحف الاسرائيلية تنشر أخباراً، كانت في البداية قصيرة ومختصرة، عن تحركات للقوات السورية في لبنان. وازداد الاهتمام الاسرائيلي بالموضوع عندما تبيّن ان فرقة سورية، قيل انها الفرقة ١٤ من القوات الخاصة، سحبت من مواقعها في بيروت وحولها الى موقع يهدد القوات الاسرائيلية في شمال سفوح جبل الشيخ، من حيث شن السوريون الهجوم الذي اجتاح المواقع الاسرائيلية سنة ١٩٧٣.

وفي حين ان الجانب السوري لم يذع شيئاً، فإن المسؤولين السوريين الذين سئلوا اصروا في حينه على ان التحركات السورية عادية، وتعكس استمراراً لخطة تسليم قوات الامن اللبنانية تدريجياً مزيداً من مسؤوليات الامن في لبنان مع ازدياد قدراتها على تسلم هذه المسؤوليات.

ولكن الوضع استمر في التصاعد يومياً، حتى لا نقول التصعيد، وانتهى في الايام الاخيرة بمناورات، أصر السوريون مرة لخرى على انها روتينية، وردّ الاسرائيليون عليها بمناورات لاختبار استعداد قواتهم لصد اي هجوم سوري. (وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قال ان بعض تحركات القوات السورية «روتيني» ومفهوم، وبعضها «مشبوه» وغير مفهوم، وأضاف ان اسرائيل ترصد هذه التحركات كافة).

وليس مهماً اليوم ان نخوض جدلاً على طريقة «الدجاجة والبيضة ومن جاء قبل الآخر»، فبغض النظر عمن حشد قواته أولاً في مواجهة الآخر، هناك الآن حشود من القوات السورية والاسرائيلية، الخطر فيها ان شرارة واحدة من نوع معركة قوات المقاومة التي اوقعت اصابات اسرائيلية كبيرة قبل يومين، قد تكفي لاشعاله، من دون ان يكون السوريون أو الاسرائيليون يريدون القتال مباشرة، أو عن طريق حلفائهما في جنوب لبنان.

ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعتبر الحشود السورية محاولة للضغط النفسي، لن تنجح على حد قوله. وحذر سياسيون وعسكريون اسرائيليون من ان سورية ربما كانت تفكر في «ميني ٧٣»، أي في حرب مصغّرة عن حرب تشرين ١٩٧٣ لكسر طوق الجمود في الشرق الأوسط.

ولكن حتى لو افترضنا ان الطرفين صادقان، وان الحشود السورية والاسرائيلية هي روتينية، أو للقيام بتدريبات عسكرية، فانه يبقى ان السياسة التي انتهجها ائتلاف ليكود منذ تسلمه الحكم في اسرائيل خلقت جواً من التوتر والشك، أعاد شبح الحرب في غياب السلام، لذلك فما كان سيعتبر حشداً روتينياً اصبح يخشى منه كمقدمة لحرب.

وليس هذا رأي العرب وحدهم، فالمعارضة الاسرائيلية تقول مثله كل يوم، ويكفي تعليق واحد من يوسي ساريد، زعيم ميريتز، على الموضوع، فهو قال ان رئيس الوزراء يرى صورة وأنا ارى صورة اخرى مختلفة تماماً. اننا نقف على عتبة نزاع مع سورية. وهناك شق بيننا وبين مصر، وأزمة ثقة مع الفلسطينيين، وجمود مع العالم العربي كله. بل ان هناك رياحاً باردة مع واشنطن... ان الشرق الأوسط اكثر توتراً منه منذ سنوات، ورئيس الوزراء يقول لنا: «ابقوا هادئين».

اليوم يحاول الاميركيون تهدئة الوضع، وقد ارسل الرئيس كلينتون رسالة خطية الى الرئيس الأسد، واتصل هاتفياً بنتانياهو. ونقل الاسرائيليون رأياً مطمئناً الى السوريين عن طريق الرئيس مبارك ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي التقاه وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي.

ولكن المشكلة ان مصر نفسها، وفرنسا، غير مطمئنتين الى نوايا نتانياهو، فهو يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، وقد كذب على الرئيس مبارك في موضوعي الخليل والمفاوضات مع سورية، ثم كذب الكذبة نفسها على الرئيس الاميركي.

ويصعب أن يكون هناك من هو أكثر حذراً من النظام السوري، الا انني أتصور ان الرئيس مبارك، اذا كان نقل الى الرئيس الأسد رسالة اسرائيلية أشارت اليها الصحف الاسرائيلية، فهو نقلها مع تحذير من عنده ضد اسرائيل ونواياها. وأتصور ان الرئيس السوري رد عليه «لا توصّي حريص» أو «لا توصي حريصاً».

جهاد الخازن

طوارئ في مطار القاهرة لاصطدام طائر كبير بطائرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تسبب اصطدام طائر عملاق بإطارات طائرة ركاب مصرية في الجو في اعلان حال الطوارئ في مطار القاهرة امس. وكان قائد الطائرة سمع، أثناء استعداده للهبوط في ختام رحلة بدأت من مطار العاصمة السورية دمشق، صوتاً يشبه الانفجار فابلغ برج المراقبة بانه يشك في ان أحد اطارات الطائرة انفجر، وطلب تخصيص ممر للهبوط الاضطراري.

وانتقلت قوات الدفاع المدني والاسعاف إلى ممر هبوط الطائرة، وبعد ٢٠ دقيقة تمكن قائد الطائرة من الهبوط بسلام، وتبين ان الإطارات سليمة، كما لوحظ اثناء فحص الطائرة فنياً وجود آثار دماء وريش لأحد الطيور.

البابا في فرنسا : زيارة مثيرة للجدل

□ باريس – «الحياة»:

■ وصل البابا يوحنا بولس الثاني الى مدينة تور الفرنسية حيث كان في استقباله الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته برناديت في بداية زيارة الى فرنسا تثير جدلاً حاداً بين الكاثوليكيين الذين يترقبون البابا منذ اسابيع عدة والعلمانيين الذين يحتجون على هذه الزيارة وينتقدون كلفتها الباهظة.

ومن المقرر ان تشمل زيارة البابا اضافة الى مدينة تور كل من رينس وسانت آن دوري، التي شهدت على مدى الاسابيع الماضية حالة من الانهماك الشديد، بهدف احاطة البابا باكثر قدر من الحفاوة والتنظيم. كما اتخذت في هذه المدن اجراءات امنية فائقة في الشوارع والاماكن التي سيزورها البابا، وتشهد تدفق المؤمنين الكاثوليكيين الذين يأملون في ان يتسنى لهم مشاهدة الحبر الاعظم والحصول على مباركته، وقد اكتظت بهم الفنادق. ونهب بعض سكان هذه المدن الى تاجير شرفات منازلهم باسعار وصلت احياناً الى ١٠ الاف فرنك فرنسي للوافدين من المناطق الاخرى، فيما امتلأت واجهات المتاجر بالكتب التي تروي سيرة البابا وباشياء اخرى كالساعات التي ترمز الى البابا. وفيما يتهافت المواطنون على شراء هذه الحاجات التذكارية، يتوقع التجار في المدن التي تشملها الزيارة تحقيق ارباح بقيمة ١,٨ مليون فرنك من جراء هذه المبيعات.

وفيما يعبر التجار والحرفيون على حد سواء عن ارتياحهم الفائق للمنافع التي سيجنونها من الزيارة فان العلمانيين يحتجون بشدة على كلفتها الباهظة التي تقدر بحوالي ١٣ مليون فرنك تؤمنها الدولة الفرنسية وبعض التبرعات. ويرفض العلمانيون، ان تتحمل الخزينة الفرنسية وبالتالي دافعي الضرائب تكاليف الزيارة البابوية خصوصاً وان الدولة علمانية دستورياً.

ورداً على الاحتجاجات والانتقادات القاسية للزيارة البابوية، راى اسقف باريس الكاردينال لوستيجيه ان الضجة المثارة في هذا الشأن «مؤذية للروح المدنية ولوحدة فرنسا». وقال لوستيجيه ان هذه الاحتجاجات تدعو الى الاستغراب لأن البابا يزور باستمرار دولاً عدة «فما المانع من مجيئه الى فرنسا»، وان البابا يلقى حفاوة بالغة في الدول الاسلامية، في حين ان البعض في فرنسا يسعى لاستغلال زيارته لادانة الكاثوليكية».

ويعكس هذا الجدل التدهور البالغ في العلاقة القائمة بين الكنيسة الكاثوليكية والمجتمع الفرنسي، الذي يضم فئات واسعة تعتبر ان للمواقف البابوية مع بعض المسائل ومنها مرض «الايدز» والاجهاض، منافية للمنطق وللحياة العصرية.

افتتاح مهرجان اسكندريات العالم

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ افتتح السيد ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري مساء أول من أمس في ملعب مدينة الاسكندرية فعاليات مهرجان اسكندريات العالم الثاني، في حضور وفود ٢١ مدينة تحمل اسم الاسكندرية. وبدأت مراسم الافتتاح بالتوقيع على بروتوكول للتآخي بين هذه المدن تمهيداً لانشاء منظمة تحمل اسم «اسكندريات العالم». وتبعت تلك عروض فنية أبرزها «نشيد الاسكندرية»، وهو للموسيقار المصري عمر خيرت وعزفته «اوركسترا فارنا موفي» البلغارية بقيادة المايسترو المصري يوسف السيسي.

واعلن محافظ الأسكندرية الأم المستشار اسماعيل الجوسقي، خلال الافتتاح، ان الهدف من انشاء منظمة «اسكندريات العالم» هو دعم التعاون بين اعضائها في المجالات السياحية والفنية والثقافية، وتبادل الزيارات والوفود والمعارض والمؤتمرات، تاكيداً لأواصر الحب والتعاون والسلام التي تجمع شعوب المدن التي تشملها المنظمة.

وقامت الوفود المشاركة في المهرجان أمس بزيارة معالم الاسكندرية الأم وفي مقدمها متحف مجوهرات أسرة محمد علي والمتحف اليوناني الروماني وحدائق الشلالات.

وستعرض في اطار المهرجان مساء اليوم اوبرا «عطيل» على خشبة مسرح مكشوف في قلعة قايتباي الاثرية من اخراج جاني كارلود.

وسيعقد الدكتور ممدوح البلتاجي قبيل افتتاح العرض مؤتمراً صحافياً يتناول جهود تشجيع الاستثمارات السياحية في مصر.

أكبر سجادة في العالم ستحمل اسم رئيس تركمانستان

■ الماتي – ا ف ب – بمناسبة ذكرى استقلال تركمانستان جمع رئيس هذه الجمهورية السوفياتية السابقة صابر مراد نيازوف افضل الحائكين في العالم لصنع سجادة تبلغ مساحتها ٢٦٠ متراً مربعاً، وهو رقم قياسي في العالم.

ويبلغ طول هذه السجادة ٢٠ متراً وعرضها ١٣ متراً وستحمل اسم «التركمان باشي» (اي زعيم جميع التركمان في العالم) وهو لقب اتخذه نيازوف لنفسه منذ سنوات. وستعرض السجادة في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) في الذكرى الخامسة للاستقلال.

وقالت اسبوعية «سنترال ايزيان بوست» الصادرة باللغة الانكليزية في كازاخستان ان هذا الانجاز «يستحق ان يدرج في كتاب غينيس للأرقام القياسية».

وكانت نساء من تركمانستان صنعن منذ ٤٠ عاماً سجادة كبيرة تبلغ مساحتها ٧٠ متراً مربعاً، وهو الرقم القياسي العالمي السابق. وعرضت حينذاك في مسرح البولشوي في موسكو.

وقالت احدى العاملات «للاسف لا يمكننا ان ننسج على السجادة صورة الرئيس لانها لن تنجح بسبب حجم هذه السجادة». واضافت ان لون السجادة سيكون «احمر وفي وسطها ستكتب عبارة: عمل مهدى الى التركمان باشي وعمله الهائل من اجل ازدهار امته». وكان «التركمان باشي» اميناً عاماً للحزب الشيوعي قبل انفصال تركمانستان عن الاتحاد السوفياتي السابق.

ومنذ عام تقريباً بات على الرسامين الرسميين القيام بجهد اضافي هائل لأن الرئيس، الذي بدأ يشيخ، صبغ شعره الأبيض بلون اصفر فاتح ما ارغم فناني النظام على تصحيح كل لوحاتهم.